

دِيْوَانُ مُبِيرَاتِ الْمَنَابِرِ

لِلخَطِيبِ الشَّهِيدِ
 الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ الْمَصْبُورِيِّ

لِبَعْضِ عَمَلِهِ الْمُنَقَّحَةِ وَتُضَافَةٌ

مَكْتُوبَاتُ الشَّيْخِ



حَدَّثَنَا

مِيراث المصبر

للخطيب الشهير
الشيخ محمد سعيد المنصوري

منشور في المنصوري

تبعاً لدراسة منقحة في خلافة

مقام المقدسة - ١٤٢٣ هـ





دار المنصوري للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان: قم شارع انقلاب كوچه رقم ٦ مقابل تكيه

سيد حسن پلاك ١٣٤

تلفن: ٧٧٠٥٨٦١

صندوق بريد: ١٤٧ - ٣٧١٨٥

كد البريدي: ٣٧١٣٧ - ٧٥٦٣٣

هوية الكتاب:

ديوان ميراث المنبر

تأليف: الشيخ محمد سعيد المنصوري

الناشر: انتشارات المنصوري

القطع: وزيري

عدد المطبوع: ١٢٠٠ نسخة

سنة الطبع: الاولى ١٣٨١ هـ - ١٤٢٣ هـ ق

عدد الصفحات: ٣٨٤ صفحة

المطبعة: امير

السعر:

شابك ٨ - ٠ - ٩٤٢٠٩ - ٩٤٦

ISBN: 964 - 94209 - 0 - 8

بسم الله الرحمن الرحيم

بأرزاء يوم الطّف لم يُجِدني الصّبر
فرحت إلى الدّهر الخوّن معاتباً
يعيش بوادي الطّف قلبي وإن نأى
فلست بناسٍ صرخةً لابنٍ أحمدٍ
فتلك وإن كان الحسينُ ضحيّةً
فقد غادرت من وقعها كلّ ظالمٍ
إلى يومنا والقومُ من ذكر يومه
فليس يزيد بعد قتلِ بنِ أحمدٍ
وما لبني مروانَ أو لأبيهم..
ولكن أعزّ سمعاً لمُدح بني الهدى
تشع على هذا الوجود فيهتدي
وإنّي لأرجو أن انال شفاعةً
فيا من تُوالي المصطفى وسليله
إذا ما أتى ذكر المدينة فاستمع
وقل بعد سبط المصطفى كلّ طيبةٍ

وما خَفَّ من حزني الشّدِيد ولا العُسر
على ما جرى فيه وهل يسمع الدّهر؟؟
عن الطّف جسمي فهو في عشقه حرّ
بوجه طغامٍ كلّ أفعالهم شرّ
إلى الدّين فيها وانتهى النّهي والأمر
يموج به الكرسي والتّاج والقصر
وثورته ينتابها الخوف والذّعر
يحكيّ وهل يمتدّ بالظالمِ العمر؟
من الذّكريات الطّيبات ولا الزّرُّ؟؟
بآياتٍ فضلٍ صاغها لهم الدّهر
بها لسبيل الحق من أهله الكثر
بما سمحت فيه القريحة والفكر
حسيناً ولأء لا يزحزحه كفر
لذاكرها والتجري ادمعك الحُمر
بِعيني مَدَى التّاريخ «أرجائها غبر»





ديوان ميراث المنبر:

يشتمل على مائة وسبع قصائد من الرثاء في الحسين وجدّه وابيه وامّه واخيه
والتسعة المعصومين من بنيه مضافاً الى الطلعات او الكريزات المشجية المقتبسة من
كبار اهل الفن مأثورة وخيالية مع النعي المناسب. وقد أضفنا إلى ما فيه أكثر من
سبعين مادّة مفيدة إن شاء الله.

لمؤلفه الخطيب محمد سعيد المنصوري حفظه الله

كلمة صاحب الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعلوم والواضح لدى كلّ احد ان قضية المنبر الحسيني أخذت تتّسع بصورة ما كانت من قبل في الحسبان، بحيث أصبح لها في كلّ بلد مسلم عدّة منابر وهكذا في غير بلاد المسلمين فقد شيّدت المآتم الحسينيّة و اقيمت تلّكم الشعائر في أوساطها رغم أنّ اهلها على غير طريقة الحسين عليه السلام و تراهم يحترمونها غاية الاحترام و ربّما تعاونوا مع مقيمي مآتم الحسين عليه السلام في كثير من الجهات والجوانب لاسيّاً الأمنيّة منها والإعلاميّة.

وما هذا الاّ دليل ظاهر وبرهان ساطع على انّ جميع الأمم اصبحت تشعر بحاجتها الماسّة الى مدرسة الحسين عليه السلام والتزوّد منها في جميع المجالات منها التربوية السياسية التحرّريّة من اهمّها السير على الخط الذي سار عليه في ثورته العملاقة المؤدّي الى النجاح ان عاجلاً او آجلاً. والاقْتباس من نوره المبارك ليكون لهم دليلاً الى سبل النجاح والصّلاح والانتصار والافتخار في الدنيا او في الآخرة او في كليهما معاً، حيث أنّ الله سبحانه جعله قدوة صالحة لكلّ من يريد السعادة في الدارين اذا لم يكن الحسين عليه السلام وفقاً للشيعّة دون غيرهم وللمسلمين عمّن سواهم كلا بل هو عليه السلام قدوة لجميع بني آدم وحواء ايّاً كان جنسهم وعقيدتهم وهذا هو أحد الاسباب التي جعلت امره ينتشر يوماً بعد يوم الى اكثر ممّا كان عليه والى ان بلغ الى ما ذكرناه آنفاً

وهو أنّ العواصم الاجنبيّة عادت في مآتم الحسين وكأن لا فرق بينها وبين غيرها من دول المسلمين العامّة والخاصّة إذ لا غنى لأحدٍ من الناس مهما كان اتّجاهه عن تلك المنابر بل تلك المدارس التي لا نظير لها والمشار إليها بقول بعضهم:

تلك التي كانت وعهدي بها ان وقفت تستوقف الكائنات

او درجت في الكون سارت لها الأفلاك والتفت بها الممكنات

وليس كلّ ذلك بخارجٍ عما جاء من قول النبي ﷺ لابنته فاطمة الزهراء عليها السلام عندما علمت بأنّ الحسين عليه السلام يقتل في أرض تسمى كربلاء وفي زمنٍ خالٍ منها ومن جدّه وابيه واخيه قالت مستفسرة من أبيها عليه السلام صاحب الوحي الإلهي إذا من يبكي عليّ ولدي في حين لم يكن ممّا احد في الوجود فقال ﷺ: بنية يخلق الله له شيعة يجددون الغزاء عليه جيلاً بعد جيل رجالهم تبكي الرجال ونسائهم تبكي النساء، فعليه نحن لا ننكر من أنّ السبب الوحيد في انتشار ما ذكرناه في الأرض شرقاً وغرباً والعامل الأصليّ هو سعي المحبّين ونشاطهم الديني والولائي في تحقيق هذا الأمر وإحيائه وتلك خطوات ومواقف تشكر وتذكر ولهذا السعي الجميل منهم اثره الكبير، ونحن مما نلاحظ ونلمس تحقّق لدينا بأنّ المنبر قد أخذ طريقه من جانب العاطفة الى جوانب اخرى هي بالدرجة الاولى من الاهمية عند صاحب الذكرى نفسه عليه السلام.

من تلكم الجوانب مثلاً جانب التوعية توعية المجتمع حول مسؤولياته تجاه ربّه وخالقه واداء ما الزم به تعالى عباده وتجاه الناس والقيام بأداء حقوقهم على احسن ما يرام ضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم ان المنبر في نظر البعض أنّه تجاوز جانب العاطفة او انتقل من مهمّ الى اهمّ او من مستحبّ الى واجب ولكن

نحن نعتقد أنّ الجانب العاطفي هو المنطلق الذي منه استطاع المنبر ان يكون ملماً بكلّ ما من شأنه تثقيف الناس وتهذيبهم ولم يزل آخذاً بالصعود كما نرى من تحولاته من حسن الى أحسن ومن جميل الى أجمل ولعلّه في القريب العاجل يصبح اعجوبةً بالفن والابداع والأداء فإنّه آخذ بالتجدد والتنوّع ومع كلّ هذا يرجع الفضل الى جانب العاطفة وهو الجانب الذي حثّ الأئمّة وأكّد كلّهم سلام الله عليهم على تأييده وتشديد المآثم من اجله حتّى جاءت عنهم في ذلك الأحاديث الكثيرة وليس معنى تقدّم المنبر وتطوّره وتجديده وتنوّعه القضاء على الجانب العاطفي كلّاً بل هو جزء لا يتجزّأ من موضوع المنبر المهمّ وبه تتم الفائدة وهو أمر ضروري في المحاضرات المنبريّة الحسينيّة اذ لا يمكن نسخه والتخلّي عنه بوجه من الوجوه ولو فرضنا حصل وقوع ذلك لذهبت روعة المنبر وفقد أفضل حاجاته التي لولاها لما كان لغيرها مكان ولا سلطان على النفوس هذا أولاً وثانياً إنّ للعاطفة اثرها وثمرتها والامام الحسين عليه السلام بابي وامي هو عبرة وعبرة وكم خاطبه جده وابوه بكلمة (يا عبرة المؤمنين) فان كان عليه السلام لغيرنا عبرة فهو لنا عبرة وعبرة ثم لا تنسى انّ للدموع رسالة وفلسفة تواكب الانسان من اول ايامه الى نهايتها وكلّ ذلك مذكور في كتب خاصة للعلماء والحكماء ومن الممكن الاطلاع عليه من مواقعه لمن اراد ذلك: وقد قال عليه السلام انا عند القلوب المنكسرة فاذاً جانب العاطفة هو ركن من اركان الموعظة ودليل على حلوها وتمكنها من نفس المستمع واستطيع ان اقطع في القول كما تقدم ان المنبر لو لا العاطفة لذهب منه كل شيء في قضية الحسين عليه السلام وفي غيرها وهو الأمر المعبر عنه بالخشوع الذي يستدر الدموع وواقعة كربلاء وحدها من الوقائع العظيمة والفجيعة وقد بكاهها حتى الكافر وذلك عندما تمثل وتفصّل ادوارها من قتل

الرضع الابرياء وترويع النساء الطاهرات وسلبهم وضربهم وحرق بيوتهم وقطع
الرؤوس ورضّ الاجساد بالخيل الى غير ذلك مما لست اذكره من الفظائع التي لم
يقدم عليها احد ولم يجن شبيهاها مجرم على وجه الأرض غير بني امية لعنة الله عليهم.
يقول السيد حيد في احدى قصائده مخاطباً الامام الحجة «عج»:

اترى تجيء فجيرة بأمض من تلك الفجيعة
حيث الحسين بكر بلا خيل العدى طحنت ظلوعه
ورضيعة بدم الوريد مخضب فاطم رضيعه
وبما أن للشعر في هذا المجال دوره واثره اقتفينا اثر من سبقنا من الاخوة فكتبنا هذه
القصائد الرثائية لعلها تكون مقبولة لدى الأئمة عليهم السلام فتشملنا شفاعتهم عليهم السلام وهي كما
تراها يمكن ان تفتح بها المجالس ويمكن ان تختتم بها لو شاء الخطيب ذلك وبالاخص
الخاصة منها وأسأله تعالى ان يوفقنا والمؤمنين لمراضيه انه ولي التوفيق.

محمد سعيد المنصوري

كلمة الى الاستاذ محمد نزار المنصوري

إنَّ المآتم التي تعقد لذكرى سيّد الشهداء رُوحِي فداه أصبحت مدارس ذات اهميّة كبيرة ولها اثر محسوس في النفوس المؤمنة وغيرها، وهي كما نشاهدها آخذة بالتطور والتقدّم نحو الأفضل والأجمل من الأساليب الأكاديميّة، والفنون الخطائيّة، فهي اليوم غيرها بالأمس فاذاً هي هي وهي غيرها وكلّها تقدّم الزّمن البسها اهل القدرة حلّةً جديدةً مع الاحتفاظ بمفهومها الأساسي وجانبها العاطفي الذي كان أوّل الأمر هو المطلوب من اقامة المآتم وتشبيدها وعقد المجالس ولم يزل ركناً مهمّاً من اركانها باقياً ما بقي الدهر لا يأتي عليه التّنوع والتجدّد فيها ولنعم ما جاء على لسان بعضهم في ارجوزته:

جديرة بالفضل والثناء	مآتم تــــعقد للعزاء
تقيمها الرجال والنساء	يدعو اليها الحبّ والولاء
مصاب اهل البيت فيها يذكر	وذنب من يبكي عليهم يغفر
مجالس قال الامام معلنا	اني أحبّها فأحيوا أمرنا
دعا لمحيي أمرهم بالرحمة	فيا لها من منّةٍ ونعمه
عليك بالبذل وحسن الخلق	لقاصديها من جميع الخلق
وبالصّغير ارفق وبالكبير	ووقّر المدير بالتوقير
عليه فالنغتم المجالس	دوماً وفي حضورها ننافس

ثم نعيش فكره وذكره فهو بحق عبرة وعبرة

دوائر وسائل الاعلام نقيمها لصالح الأنام

شاء الله ان تكون هكذا بعد أن كانت ملاحقة ومضايقة من قبل حكام وأمرأء مخافة
 يقاط الناس وتوعيتهم الى الإقدام على ما يهدد عروشهم فتكون عاقبة أمرهم
 كمن مضى من قبلهم فشدّوا أمر التضييق على محبي آل محمد ﷺ من القائمين بهذا
 العمل وهو احياء امر اهل البيت سلام الله عليهم ولكن مع كل المعاملات الخشنة ما
 انفكّ الموالمون عن اقامتها واحياءها وان كانت تلکم الشعارات حينئذٍ شبه السجينة
 غير مبالين بما يقع عليهم من التعذيب والتنكيل، كأسلافهم الذين تباروا فيما بينهم
 على تقديم أيديهم للقطع ثم مدّ اعناقهم لتفصلها سيوف الحاقدين ضريبةً على فسح
 المجال للبقية في وصولهم لقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام إذ علموا أنّ زيارة
 الحسين عليه السلام اسمى من حفظ النفوس، حتى شئت الحكمة ان تكون اليوم كما تراها
 تزداد سعةً وانتشاراً في شرق البلاد وغربها يوماً بعد يوم والحديث في هذا الباب
 طويلٌ جداً ولا يمكن استيفائه في صفحات وسنجل له كتاباً خاصاً ان سمحت
 الظروف واخيراً نتمثل بما جاء في الذكر الحكيم وهو قوله: ﴿قل جاء الحق وزهق
 الباطل ان الباطل كان زهوقاً﴾.

والحمد اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

محمّد نزار المنصوري

ماجستير في الطبّ النفسي

خاتم المرسلين
سيد الأولين عليه السلام والآخرين يختاره الله الى جواره

مَنْ ذَا الْفَقِيدُ عَلَى عَالِيهِ عَوِيلُ
فَعَرَى جَمِيعَ الْعَالَمِينَ ذُھُولُ
وَلِفَقْدِهِ جَبْرِيلُ نَادَى فِي السَّمَاءِ
صَوْتاً وَجَبْرِيلُ بِهِ مَثْكُولُ
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ إِلَى
هَدْيِ الْإِنَامِ مِنَ الْإِلَهِ رُسُولُ
إِنَّ الْبَسِيطَةَ أَظْلَمَتْ أَرْجَائُهَا
مِنْ بَعْدِ شَخْصِكَ فَالْخَصِيبُ مَحْيَلُ
قَدْ كُنْتَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ حَاجَتِي
فِيهَا فَإِلَيَّ مَذْ رَحَلَتْ نُزُولُ
بَيْنَنَا أَسَايِلُ إِذْ سَمِعْتُ بَأْنَ ذَا
الْهَادِي وَهَذَا نَعْشُهُ الْمَحْمُولُ
يَا مَنْ تُسَايِلُ أَيَّ خُطْبٍ قَدْ عَرَى
وَتَكَادُ مِنْهُ الرَّاسِيَاتُ تَزُولُ
أَوْ مَا تَرَى الزَّهْرَاءُ تَنْدُبُ خَلْفَهُ
وَدَمَوْعُهَا سَيْلُ الْغَمَامِ تَسِيلُ

وَنَحْنُ مِنْ قَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْأُسَى
 طَوْرًا وَطَوْرًا تَنْثِيَةً فَتَقُولُ
 حَزَنِي لِفَقْدِكَ سَرْمَدٌ لَا تَنْقُضِي
 أَيَّامُهُ حَتَّى يَحِينَ رَجِيلُ
 مَا كَانَ فِي الْحَسْبَانِ يَحْجُبُ بَيْنَنَا
 رَيْبُ الْمُنُونِ بِسَهْمِهِ وَيَحُولُ
 ابْتَاهُ بَعْدَكَ لَا يَطِيبُ لِي الْكَرَى
 كَلًّا وَلَا عَيْنِي إِلَيْهِ تَمِيلُ
 وَلَحِقْتُ مَنْ شَوْقِي بِرَكِيكَ عَاجِلًا
 لَوْ كَانَ ثَمَّةَ لِي يَصُحُّ سَبِيلُ
 أَبْكِي وَمَا جَزَعًا بِكِيتٍ مِنَ الْقَضَا
 لَكِنَّمَا أَخْشَى الْفِرَاقَ يَطُولُ
 ابْتَاهُ تَنْغَاكَ الصَّلَاةُ وَفَرْضُهَا
 وَكَذَلِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ
 يَوْمٌ سَرَيْتَ بِهِ عَنِ الدُّنْيَا سَرَى
 عَنَّا بِهِ لِلتَّائِهِينَ دَلِيلُ
 ابْتَاهُ إِنَّ أُودِيتَ فِي دَارِ الْفَنَا
 فَإِلَيْكَ فِي دَارِ الْبَقَاءِ مَقِيلُ

«نعي»

يا هو ايلومني لو بچت عينا
 وگمت اصفج يميني فوگ يسراي
 يبيوه امصاب فگدك گطّع احشاي
 ابسيف الحزن وقّادي تمرد
 يبيوه اشلون اتحمّل اغيابك
 وتسلّه وسهم البين صابك
 يبيوه اتجسّر اعليه الهابك
 بعدك والذي ايودنه تبعد
 المچانك من تصد وتشاهد العين
 خالي وبيه يچي الحسن وحسين
 ذيچ السا اگوم اعتب على البين
 المثل اللّيل خلّه انهاري اسود
 شگلّك عن حزن گلي والآلام
 اعليك الما تزول ابشهر لو عام
 ما غمّض جفن عيني ولا نام
 لحظه او لا ونيني اعليك هوّد
 بعد يالمرتفع بالشّرف گدرک
 يالما ينوصف حلمك وصبرک

بِسْمِ غَمَّضْتَ عَيْنَكَ اخْبِرْكَ

عَلَيْهِ الْهَظْمُ مِنْ گُورِمْكَ تَجُودُ

اَكْسِرُوا ظِلْعِي يَبْوِيهِ اِبْرَدَّتْ الْبَابُ

او وگَع محسن گبل يومه بالعتاب

او گادوا بالحمائل داحي الباب

او هوّ بالوصيه اصبح امگيد

نقل الثقات من الرواة أنّ بلالاً عليه السلام انقطع عن الأذان بعد وفاة الرسول وذلك لأسباب كثيرة لا تخفى على المتنبّه، من جملة تلك الاسباب علمه أنّ الزهراء عليها السلام تهيج بها الحزان اكثر ممّا هي عليه اذا سمعت أذانه بالذات باعتبار أنه مؤذن أبيها الرسمي أقصد بذلك المعيّن من قبله في القيام بمهمّة الأذان ومن الطبيعي انّ صوت أذانه يقرب اباها من نفسها ومن عيناها ومن روحها اكثر فيتضاعف حزنها ومحافة ان يحصل بهذا الأمر ما يؤذيها أو يؤدي بها الحزن إلى الخطر على حياتها وهي تعيش بين آلام كثيرة قلبية وبدنيّة فاعتزل عن المأذنة بهذا العذر وهو حذراً من أن يشتد حزنها اكثر حينما يذكرها بأيام أبيها الى ان طلبت الزهراء منه ان يؤذن كما سبق للذكرى فلم يسعه الاّ الاستجابة لطلبها فصعد المأذنة كما كانت عادته في الأيام الماضية هذا والصديقة الطاهرة مستعدّة لاستماعه بكلّ شوق ورغبة وتمثّلت شخص ابيها نصب عيناها متوجّهاً الى مسجده ليأمّ المسلمين فيينا هي بهذا التصرّ والتخيّل واذا بصوت بلال يسبح الله ويقدّسه ثم انطلق صوته بالتكبير «الله أكبر، الله أكبر» وأخذت تكبر الله قائلة لا شيء اكبر من الله سبحانه وتعالى هو اكبر من كلّ كبير واعظم من كلّ عظيم، وعندما قال «اشهد ان لا إله الاّ الله» قالت، كلمة شهد بها

لحمي ودمي، فلما قال «اشهد أنّ محمداً رسول الله» صاحت وأبتاه ومحمداه هذا اسمك يذكر على المنابر والمنابر وشخصك في المقابر:

إسمك يذكروا عالمنابر والمنابر

وشخصك ينور العين نايم بالمقابر

اشما جره اخلافك حيدر الكرار صابر

ولا جرّد البتار يا سيد البريّة

ثم أغمي عليها فصاح الناس ماتت بنت رسول الله ﷺ فأمسك عن الأذان ونزل من المأذنة أسفاً على ما صدر لائماً نفسه أن كيف استجاب عندما كلّف بالأذان دون ان يفكر بما يؤول اليه امر الطاهرة ﷺ ساعة استماعها الأذان الذي هو لفاطمة الزهراء ﷺ.

في تلك الأيام التي أغرقتها حوادثها في بحرٍ من الحزن والألم باعث من بواعث الكآبة والأسى الشديدين يفكر بهذا بلال وهو واقف مع الناس التي اجتمعت للتأكد من النبأ المؤلم ويسأل كما يسأل غيره اخبروني كيف حالها، وبالأثناء أفاقت وهي تسمع بلالاً يسأل ويقول: ليتني فداءً لها وقد حمل نفسه مسؤوليّة ما وقع وجعل بين آونةٍ واخرى يقول: والله لا اعود الى مثل ذلك، يعني لا أأذن وأكون سبباً الى مثل هذا الحادث فسمعتة الصديقة ﷺ فانبرى لسان حالها يخاطبه:

يسبال صوتك من ترفعه بلجت والدي الهادي يسمعه

ويرجع لعد داره ابسرعه يرگه منبره ويخطب ابرعه

وگلي الجريج ايطيب صدعه مگدر عثلى افراگه اجرعه

وعلى اثر ذلك وغيره من الأسباب التي لا يمكن ذكرها هنا «ونحن في

المصيبة» سافر بلال الى الشام او الى اليمن في بعض الأخبار بعياله فلما استقرّ هناك رأى النبي ﷺ في المنام لكنّ كلّما أقبل عليه أعرض عنه، فقال: سيّدي مالي أراك تعرض عني، فقال ﷺ: بلال أكرهت جوارى سرعان ما فارقت الدنيا ففارقت بفراقى المدينة لن أرضى عنك حتّى ترجع اليها فلما أصبح أقفل راجعاً وعندما وصل المدينة قال: والله لا أبداً بالسلام على احدٍ قبل بضعة الرسول وحييته.

توجّه مسرعاً الى بيتها رأى الحسين جالس على عتبة الباب مطأطأين براسيهما الى الأرض يبكيان فظنّ أنّهما يبكيان جدّها فسلمّ عليهما رفعاً رأسيهما قائلين: وعليك السلام، ثم قالوا: مرحباً بقدمك يا بلال، قال: سيّدي مرحباً بكما ثم سأل كيف حال أمّكما فاطمة، قالوا: يا بلال وأين أمّنا فاطمة أو ليس قد ماتت مهظومةً مظلومة:

من شوكة تجري اعلى الوجنتين	اگبل ابلال او دمة العين
بضعة الهادي الجان كل حين	گال اعتني السّالم الحسين
الوصيه ويگلهم ياهل الدّين	بيها يعيد اعلى المسلمين
اگبل ومن باوع السبطين	فاطمة الزهره اعيني الاثنين
سلمّ او ناشدهم يطيبين	على الباب لاجنهم امدنجين
انشاء الله بعد المرض زين	حال امكم اشلونه ينفلين
يبلال وين امنه بعد وين	نادوا ابحسره ونوح وونين
ويصيح ويردّد بالحنين	ماتت وظل يصفج الجفّين
بمصاب بت خير النسيين	ماجور يا سيد الوصيّين

كأنّي بلسان حاله يخاطب بلالاً بلى يا بلال إنّ المصيبة بفقد فاطمة الزهراء عليها السلام

لعظيمة ولقد فارقت الدنيا مهمومة مغمومة وأنها على طول هذه المدّة:

ما بطلت ونها ولا جفّت العبرد حسرد تجر الفكد ابوها بثر حسره (١)
المسار نابت بالصدر والعين حمرد وتندب يبو ابراهيم كل صبح او مسيه

مع أبيها

الغيرك ما همل دمعي ولا دار او هظمي ابها الخلق ما مر ولا دار
إصبحت لا بيت يحميني ولا دار بعد عيناك من هجموا عليه
كأنّي بها تخاطب أباه رسول الله ﷺ وتذكر له بعض ما قوبلت به من القوم
بعد وفاته ورحلته إذ اغتنمها المتصدرون للأمر بلا حق فرصة لمصادرة إرثها
وجميع حقوقها إلى جانب الخلافة ورأوا أن ضربها وعصرها وإيذائها في سبيل
حصولهم على ما قدموا عليه لم يكن شيئاً ذا أهميّة وكأنهم لم يستمعوا أحاديث
أبيها ﷺ فيها وان غضب الله مرتبط بغضبها نعم صبا جام غضبهم على الصديقة
الطاهرة عليها السلام فغصباً وضرباً وعصراً وحتى صاحت اليك يا فضّة فخذيني فقد القيت
ما في أحشائي تتوجه كما قلنا لوالدها وشكايتها.

ظليت أسبح بالهظم والظلم والجور

من فارغت وجهك أو وجهك مصدر النور

وابعين مجروحه أعيش او ظلع مكسور

من عصرة الباب اللذت بيها إمن الكوم

يـاليت عينك شـاهدتني أو شـافت اشـصار
يا والدي إـمن اختارك الواحد القهّار
هـجموا إـعليه أو نـبّـتوا بالـصدر مـسـمار
واسـياط قـنـفـذ سـوّت اـبـمـتـنـيني إـرـسـوم
غـصـبوا إـرثـها وبـالـباب عـصراً
قـتـلـوها فـوـيـلـهم مـن صـحاب

النبي ﷺ يغادر الحياة الفانية
ويستقبل اهل بابه المصائب العظام من كبار القوم

في ذكرى رحلة النبي ﷺ

لفرار سلطان المدينة	بنت النبي غدت حزينه
كلُّ لها ابدى حنيه	وحنينها لما على
لذي الهباء وذو السكينه	وبكت ملائكة السما
فضى بمحنته سنيه	الله اكبرُ أحمد
شجوا بأحجار جبينه	لم يعرفوا قدراً له
من حرقه يبكي قرينه	واليوم مات فحيدراً
ومحنة الدنيا مُعينه	قد كان في نوب الزمان
و حال الموت دونه	ومذا انتهت أيامه الغرا
دنياً لها قد كنت زينه	ناداه بعدك اظلمت
وَمَنْ سَقَى الظَّامِي مَعِينَه	يا خاتم الرسل الكرام
وبمثلك الدنيا ظنينه	الكون بعدك موحش
احكمت للاسلام دينه	فارقتنا من بعد ما
وبين أحقادٍ دفينه	وتركتنا رهن الخطوب
وعترة الهادي الأمينه	يا ويل من ظلم البتول
وت للثرى حسرى طعينه	كسرو الها ظلعاً واه

من بالفضيلة والتقى
أفهل جزاء محمد
المجد والعليا قمينه
من تلکم الزمر اللعينه
غصب الشفيعه حقها
منه ونخلتها الثمينه
ولبيتها مذاق بلوا
وبحزنها كانت رهينه
قتلوا هناك جنينها
والمرء لا ينسى جنينه
كسروا لها ضلعاً واهوت للثرى ولها طعنه

عُصرت بين الحائط والباب عصرةً كادت أن تودي بحياتها في الوقت نفسه
على اثرها نبت المسار في صدرها الشريف وسقط المحسن قتيلاً من شدتها، هناك
نادت يا فضة اليك فخذيني والى صدرك فاسنديني فلقد والله القيت ما في احشائي.
هذه بضعة النبي وحبيبته والتي أوصى اصحابه بها عدّة وصايا هكذا عاملها
القوم بعد فقدته فيا ويلهم من عذاب الله ويا حرّ قلبي عليها حيث صارت لا يقرها
قرار ولا تهدأ في ليل او نهار قد اسودّ متنها واحمرت عينها كأنّي بها تشكو حالها
لأبيها عندما تزور قبره:

بويه الجنة توصيه بيّه
بسماء لفت ليک المنيّه
وتأكد اعليه الوصيّه
للبيت إجابي اشلون جيّه
ما ريد اخبرك بالرزيه
الصارت عقب عينك عليّه
تاذايك اخافن يا شفيّه
يكفيك من عظم الأذيّه

نحيله اوصفت ونتي خفيّه

وما برحت مهظومة ذات علة تؤرقها البلوى وظالمها مغنى

إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطا جنين لها بالضرب مسودة الكتف
تحنّ لما رآته من الصّغار فاهدأت بليلٍ او نهار
فيا عجباً وحكم الله جار يجري هكذا صرف القضاء

«لسان حالها»

روحي من الهظم والولم نادت او من ادموعي عطاشا البيد نادت
اعصروني وبرفيع الصوت نادت يحامي الجار شوف اشصار بيّه

«ابوذية»

بغت من بعد ابوها يحزن وبهم ليل انهار تبجي ادموع من دم
تحن والحسن يمها يحن والحسين ولا هجعت من اللون يو غفت عين
الطلع مكسور منها او على المتين اثر معلوم ضرب السوط وسم
بس تلهج ببوها اخلاف فگده ومن اشواگها الکبره تگصده
على هالحال اويلي بگت مدّه لما ويّاه واساها المحتمّ
ابهظايمها ودمعها الدائم ايسيل گضت واشتنفع الحسرات والويل
مظلومه ودفنها صار بالليل مثل ما وصّت الليث المشيم
دفنها ومبن دفنها رجع للدار وگعد يبجي الشقيّه ابدمع عبّار
رکن صبره الفگدها انهدم ونهار وگلبه من الهظم والههم تجسم
عشر تيّام ظل گاعد إبداره وعاجد ماقه ابليله ونهاره

صاير والقلب تلهب ناره	إلضربة عينها او ظلع التهم
چنت سور النبي الهادي وكسره	أو ملوك العرب طاعتك وكسره
ما تدري ابطلع فاطم وكسره	يم الباب من طاحت رميه
ووكز نعل السيف في جنبها	أقّ بكّل ما أقّ عليها
ولست ادري خبر المسار	سل صدرها خزانة الأسرار

في رثاء أم الأئمة وبضعة نبي الأمة ﷺ

«سل الدار عن أربابها أين يَمَوُّا»
وما بالها من بعدهم كل ما بها
فعهدي بها من قبل تزهو ربوعها
أما لهم من أوبةٍ لديارهم
فها أنا ممّن ساقه الوجد وانبرى
ولا عجبٌ إن سال دمع محاجري
فحزني على مرّ الزّمان وأدمعي
على جيرةٍ حازوا الفضائل والتّق
مصائبهم ابكت عيون أولي النّهي
وأفدحها ما قوبلت فيه «فاطم»
نحوا دارها وهي المعظم شأنها
وقد هدّودها حينذاك وقلبها
وقالوا إذا لم تفتحي الباب عاجلاً
فقلت إلى الله الأمور جميعها
ولاذت وراء الباب من بعد فتحها
ولمّا أحسّ.... أسند ظهره

وهل انجدوا أم في الركائب اتهموا
أسيّ وفناها جوّه اليوم مظلم
بهم ورباها بالمكارم مفعم
فنسعد في لقاءهم ونُنعم
إليك بما في قلبه يستكلم
فإني وربّ الراقصات متيمّ
مدى العمر من عيني تفيض وتسجم
وهم للندى بحرٌ وللجود معلم
وبين الحنايا جمرها يتضرمّ
من الظلم مذ وافى أباه المَحتمّ
وفي ذلكم كلّ الخلائق تعلم
لفقد أبيها والفرق مكلمّ
سنحرقه في نارنا ثمّ نهجم
ومن هو أولى في العباد وأحكم
تسرّ فيها عنهم مذ تقحّموا
لحائط تلك الباب والله أعلم

بما قد جرى لما برجليه ردّها
أعصر ما بين الجدار وبابه
زواا ارثها عنها وماتت كئيبة
فيا ويل من أدمى «لأحمد» عينه
بأهلي وبى «أمّ الحسين» فرزئها
أقرب من في الأرض من روح «أحمد»
تموت ومن آلامها البعض لو على
فن وجدها اوصت عليّاً بدفنها
فشيّعها ليلاً وعفى ضريحها

عليها وهل في الناس من ذاك أظلم
فيكسر منها ضلعها ويهشم
وكافلها في الخطب بالصبر ملزم
بعين لها في كفّه راح يلطم
«يشيب له فود الرضيع فيهرم»
وارفع كلّ الخلق قدراً واکرم
يللملم يجري ساخ منه يللملم
خفاءً وهذا للموالين ألم
ومن عينه قد سال عن دمعته دم

* * *

دفنها وهاجت أحزان البغلبه
من هظم الجره يشتكي الربّه
يصد الدارها ويجذب الحسره
يون ومن الهظيمه ايضيگ صدره
يروح الگبر ابوها ويگف يمه
اومن اتراب الگبر ياخذ يشمّه

عليها وظل دمع عينه يصبّه
صابر محتسب والقلب محزون
مظلمه من عگب فاطمه الزهرا
ويظل إغريج بهومومه والشجون
او يسولفله ابرزيتته وثگل همّه
مثل الطّاهره وتمهل الجفون

الشاعر يشبّه فعله هنا بما كانت تصنعه الزهراء عليها السلام عندما تزور قبر والدها
فتأخذ حفنةً من ترابه فتشمها وتقول معرّضةً ومادحةً تلك الرائحة العبقّة التي
تنبعث منه، ثمّ تقدم الشكوى عمّا أصابها بإيجاز واختصار في بيتين من الشعر وهما:
أبي إنّ عيني لا تجفّ دموعها عليك ولا قلبي من الحزن يسمّ

فبعدك قد صبت عليّ مصائب ذوى الجسم منها والفؤاد مكلّم

* * *

عكب عزنه عليه الدهر ينصاب فجعنه وخله دمع العين ينصاب
انه بتمن ومنيّ الضلع ينصاب وحماي امگيّد ابحبل الوصيّه
بقيت بعد أبيها مدة حياتها شاكيةً باكية لا تهدأ في ليلٍ ولا تستقرّ في نهار
ديدنّها التّعي والبكاء حتّى طلب القوم من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ان يكلمها في ان
تبكي نهاراً وتسكت ليلاً او بالعكس، بزعمهم انّ بكائها يؤذيهم فكلمها بذلك
فأبت عليها السلام إلا ان تواصل البكاء بالبكاء حتى تلحق بأبيها عليه السلام.

وسبب الحاحهم على الامام عليه السلام في هذا الأمر وتكليفهم له بعرض طلبهم
عليها لأنّ انينها وحنينها وبكائها أقضّ مضاجعهم أو هم يتألّون لآلامها، كلاً لم
يكن من ذلك شيء ولكنّ بكائها كان جانباً اعلامياً مهمّاً كشف حقدهم وبغضهم
اليها واعتدائهم وجرأتهم عليها لكلّ الناس القادمين الى المدينة، فإنّه عندما يسمع
السامع عويلها وندبها يسأل من الناعية، من الباكية فيجواب هذه فاطمة
الزهراء عليها السلام ما هو سبب استمرارها بالبكاء وهي الصابرة العالمة البضعة المعصومة
فيقال للسائل: ارثها غصب وظلعها كسر، وجنينها أسقط، من قدم على ذلك؟
فيجواب اصحاب ابيها:

بنت من امّ من حليلة من ويل لمن سنّ ظلمها وأذاها

من ضرب العصا ما ظل حال الها ولا ظل حيل

لما ماتت ابغصّتها يويلي ولا يفيد الويل

غسلها علي بيده وشيّعها ودفنها ابليل
ورد بس يجذب الحسره وبس يتوسّف اعليها
ولنستمع معاً هذه الأبيات التي يقارن الشاعر فيها بين ما جرى على الزهراء عليها السلام
وما جرى على ابنتها العقيلة في كربلا:
وانچان بعد المصطفى الزهرا اضربوها
وغصبوا ورثها اوورا الحايط روّعوها
بالغاضريّه اعيال ابو اليّمه سبوها
من بعد عينه او يسّروها فوگ الاكوار
ونچان ظلت بعد والدها ابجزنها
مدّه تون الطاهره وغمّض جفنها
زينب بعد چتل السبط ما فترونها
ولا سكن حنها امن المصاب اللي جره او صار
زادت على امها ابتعداد التّوايب
والناس سمّوها العقيله ام المصاب
شاهدت فوق القاع اجساد الأطايب
صرعه وهي فوگ الهزل والگلب مختار
أيسوقها زجرٌ بضرب متونها
والشّممر يحدوها بسبّ ابنيها

في وفاة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

ما انفكّ صوت تزفّري وبكائي
 وكذاك آهاتي توقّد في الحشا
 اسفاً عليها قد قضت أيامها
 كسروا لها ضلعاً به قد كسّروا
 فبنت على ما نالها بأنينها
 ولقبر والدها تروح وتشتكي
 وتقول يا خير العباد سجيّةً
 ابتاه ميراثي زووه واسقطوا
 إذ لا أرى اجلاً تطول سنينه
 ما بين قوم ما رعوا من فيهم
 هذا ابن عمّك والحوادث جمّة
 ان ردّها في صبره فبقليه
 ابتاه لو شاهدت ما عانيته
 لبكت دماً عيناك لي وتتابعت
 جسمي ذوى ركني هوئى قلبي حوى
 لم يبق من شيء يهيج لوعتي
 قد حاولوا منعي البكاء بزعمهم
 يعلو لجانب حسرتي وعنائى
 جمرّاً لرزء البضعة الزهراء
 بعد النبيّ بنقمة الدّخلاء
 يوم الطفوف اضالع الابناء
 تحيي الليال قرينة الورقاء
 همّ الفؤاد وما به من داء
 اصبحت لا اقوى على الأرزاء
 حلي وها أنا قد سئمت بقائي
 الّا كسمّ الحية الرقطاء
 اوصيتهم يا اشرف الآباء
 امست عليه وكان فيه عزائي
 ما ليس يطفأ حرّه بالماء
 ممّن عدوا وتقصّدوا إيذائي
 حسرة قلبك من عظيم بلائي
 ألماً يهدّدي بقرب فنائي
 إلّا وقام بفعله أعدائي
 يؤذيه حنيّ وشجو ندائي

حتى بكاي عليك راموا قطعه
ولبيت احزاني البعيد توجّهوا
وتعمّدوا قطع الأراكة بعده
فبقيت لا بيتاً ولا ظلاً ولا
فعليك الف تحيّة وتحية

هذا خطابها ﷺ مع أبيها ﷺ في زيارتها له أيام مرضها ﷺ تشكو
له ﷺ ما لاقته من القوم بعد فقدائها له فرّة تذكر الاعتداءات تفصيلاً وتارة تجملها
فتقول بعد ان تهوي على تراب قبره تشمّه، عندما يأخذها الشوق ويعصرها الالم:

ماذا على من شمّ تربة أحمدٍ
ان لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبت عليّ مصائب لو أنّها
وان صحت نسبة ذلك اليها فإنّ «الإجمال هنا فيه من التأثير والالم والشكوى ما
ليس في التفصيل، فهذا هو المعبر عنه باختصار المفيد».

ان وقع المثل مكانه وشبيه ذلك كثير وكثير جداً مثلاً عندما تسأل مبتلى فيجيب اني
جزعت مرة واحدة او مللت الحياة ممّا انا فيه او لو ابتلي غيري بما ابتليت به لما صبر،
فهذه الأجوبة يعتبرها المستمع الواعي اوفى بياناً من الشرح والتفصيل.

فالصدّيقة في قولها لو أنّ المصائب التي صبت عليّ صبت على الأيام صرن الايام
لياليا، أي لو كانت الأيام ذات جسم محسوس كالبشر ونزلت عليها هذه المصائب
لذهب بضوئها الألم وعاد النور ظلاماً.

وهي بأبي ونفسي قاست بعد أبيها من الظلم والأذى ما لا يطاق خرجت من الدنيا
مألومة مهظومة غصبي على من تعمّد ظلمها، دونك استمع بعضاً من وصيّتها بعد ان

قضت أيامها حزينَةً كَثِيهٍ جلس أمير المؤمنين عند رأسها قال: يا ابنة العم ويا سَيِّدة
نساء العالمين أوصي الي بما اردت:

وَصِّي يَبْتَ سَيِّدَ النَّبِيِّينَ	غَالِلَهَا يَمُّ الْحَسَنِ وَحُسَيْنَ
نَادَتْهُ وَتَهْمَلُ دَمْعَةَ الْعَيْنِ	انْفِذِ الْوَصِيَّةَ اشْمَا تَوْصِيْنَ
وَبِاللَّيْلِ شَيْعَنِي يَبُو أَحْسَنِ	عَيْنِكَ عَلَى وَيْلَادِي الْاِثْنَيْنِ
وَاحِدٍ يَجِي وَيُّهُ الْمَشِيعِينَ	أَوْ لَتُخْلِيَ مِنْ ذَوْلِهِ الْمَشْرِجِينَ
مَا أَنَسَهُ ظِلْعِي أَوْ سَكَطَ الْجَنِينِ	يَحْضُرْنِي لَوْ يَدْرِي الْكَبَرُ وَيْنَ

أَوْضَرَبَ السَّيَاطَ الْعُلَى الْمُتَنِينَ

وَبِاللَّيْلِ اذْفَنْجَ يَا زُجِيَّةَ	غَالِلَهَا اَنْفِذْ هَا الْوَصِيَّةَ
هَمَّاهُ سَلَوْتُ اَبْهَاهَا الرِّزِيَّةَ	وَالْحُسْنَ يَا زَهْرَةَ وَخِيَّةَ
فَرَّكَاجَ أَشَدَّ أَمْنِ الْمَنِيَّةَ	لَا جُنَّ يَبْتَ خَيْرَ الْبَرِيَّةَ
وَدَخَبَرِي النَّبِيَّ بِالْصَّارِ بِيَّةَ	إِ عَلَى الْحَسَنِ وَحُسَيْنَ أَوْ عَلَيْهِ

وَبَعْدَ أَكْمَالٍ وَصِيَّتَهَا فَارَقَتْ رُوحَهَا الدُّنْيَا مَهْظُومَةً مَظْلُومَةً مَكْرُوبَةً مَغْصُوبَةً

... أَيَّ وَاسَيَّتَاتِهِ وَافَاطَمَتَاهُ ...

وَصَّتْ وَصَايَاهَا الْمَظْلُومَةَ الزُّجِيَّةَ

أَوْ وَدَّعَتْ حَيْدَرَ الْحَسَنِ وَحُسَيْنَ أَخِيَّةَ^(١)

وَأَتَمَّدَدَتْ يَا وَيْلَ كَلْبِي لِلْمَنِيَّةِ

وَصَاحَ الْوَصِيَّ بِعَدَجٍ غَدَتْ ظِلْمُهُ ثَنِيَّتِي

ياالشفتي انواع المصاب بعد طاها
 يَلِّي الخصم ما عرف حرمتها ورعاها
 بعدچ الدار الچان من نورچ ظواها
 ظلمه او وحشه اصبحت عنها من جفيتي
 ومن الحزن زينب بگت تصفچ الچفين
 وتنظر الدارچ خاليه وتعتب على البين
 والحسن مهظوم وينادي ابصوت الحسين
 يا دار امنا اليوم منّ امنا خليتي

* * *

يا دار فاطمة البتولة بعدها قد عدت موحشةً على الاطهار

إليك يا فضة فخذيني

يويلي من عصرها الرّجس طاحت
 أو على فضّه ابرفيح الصوت صاحت
 اجتها ومن لگتها تون ناحت
 يّمها أو هيّه عالغبره رميّه
 يّمها اگعدت يتهامل دمعها
 المصاب الصّار عالزّهر صدعها
 صاحت من درت كسروا ضلعها
 اوييلي اعليچ والونه خفيّه

هاي الليّ فلا خطرت على البال
 مصيه الما تخليّ اعلى المحب حال
 ظلعج ينكسر بالباب منغال
 عكب ما ظمت الهادي الوطيه
 عفه گلب الوصي ويا عظم صبره
 يشوف الليّ جرى ابعينه وينظره
 سلّم للإله ابهاي أمره
 وظل يجذب الحسره على الزچيّه
 ما مل من بچاه إلهها ولا هاد
 أو مر اعليه صار الشرب والزاد
 همم الليّ ابگلبه لو بالا طواد
 نسفها ولا بگت منها بجيّه



في طلب القوم من الزهراء عليها السلام تخفيف بكائها

يا طالباً من بضعة المختار ان تبكي بالليل أو النهار
تقول قد أقضت المضاجع من نوحها واجرت المدامع
ان كنت حقاً باكياً شجاها هلاً كفت النفس عن أذاها
غصبت منها التّحلة المعلومه فأصبحت مظلومةً مهمومه
ومنك كان الأمر للخطاب بكسر ضلع الظهر خلف الباب
فأسقطت محسنها قتيلا وذاك أمرٌ أغضب الجليلا
وضرب مستنيها مع اليدين ولطمة الخد وجرح العين
ابكى رسول الله والكرّارا وأحزن الأملاك والأبرارا
وتم تأقي قصّة المسار مذرّ ذاك العليج باب الدّار
فكم شكت حرارة المصاب لبراء الكون من الصّحاب
حتى مضت لربها قتيله كئيبةً حزينةً نحيله
وأحدث بالليل بنت الهادي وذاك رزء فتّ في الأعــــضاد

شيّعها سلام الله عليه وعليها ليلاً بعد أن هدأت الأصوات ونامت العيون
وكان عدد المشيعين قليلاً لم يبلغ العشرة وكان الحسان ضمن أولئك إلا أنّ أمير
المؤمنين عليه السلام أمرهم بالانصراف قبل ان ينزلها القبر وبعد انصرافهم وسّدها بيده
الشريفة في لحدها ثم اشرح عليه اللّبن واهال التّراب وكانت تلك السّاعة صعبةً

وشاقةً عليه وبعد فراغه من تسوية القبر وقف وقفة الواله الحزين وألقى كلمته المعروفة التي خاطب بها رسول الله مسلماً عليه وشاكياً اليه وزائراً قال عليه السلام:

السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابتك النّازلة بفنائك او في جوارك
والسرّية للّحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري ورقّ عن سيّدة النساء
تجلّدي الآ أن لي في التّأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزّ فلقد وسّدتك
في ملحود قبرك بعد ما فاضت بين نحري وصدري نفسك «إنا لله وإنا إليه راجعون»
فلقد استرجعت الودّعة واخذت الرهينة أمّا حزني فسرمدٌ وأمّا ليلي فسهّد والى ان
يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم وستنبأك إبتك فاحفها السّوّال واستخبرها
الحال فكم من غليلٍ معتلجٍ بصدرها هذا ولم يطل العهد ولم يخل الذّكر والسلام
عليكما سلام مودّعٍ لا قال ولا سمّ فان انصرف فلا عن ملالةٍ وان أقم فلا عن سوء
ظنٍّ بما وعد الله به الصّابرين.

ثم وقف على القبر وذلك في جوف الليل المظلم وأنشأ:

لكلّ اجتماع من خيلين فرقةً وكلّ الّذي دون الفراق قليل
وانّ افتقادي فاطماً بعد أحمدٍ دليل على ان لا يدوم خليل
قال محمّد بن همام: إنّ المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة عليها السلام جاءوا الى البقيع
فوجدوا فيه اربعين قبراً فاشكل عليهم معرفة قبرها من سائر القبور فضجّ الناس
ولام بعضهم بعضاً فقالوا لم يخلف نبيّكم فيكم الا بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم
تحضروا وفاتها ولا الصلاة عليها ولا تعرفوا عن قبرها فقال منهم:

هاتوا من نساء المسلمين من ينش القبور حتى نجدّها فنصليّ عليها بلغ ذلك
أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه ودرّت اوداجه وعليه قباءه

الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريمة وهو متكأ على سيفه ذي الفقار حتى انتهى الى البقيع فسار الى الناس النذر وقال قائلهم: هذا علي بن ابي طالب عليه السلام أقبل كما ترونه يقسم بالله لأن حوّل من هذه القبور حجر ليضعن السيف على عابر الآخر فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه قال: مالك يا ابا الحسن والله لننبشّن قبرها ولنصلينّ عليها فضرب علي عليه السلام يده الى جوامع ثوبه وهزه ثم ضرب به الأرض وقال:

يا بن السوداء أما حيّ فقد تركته مخافة ان يرتدّ الناس عن دينهم وأما قبر فاطمة عليها السلام فو الذي نفس علي بيده لأن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم فان شئت فاعرض يا عمر فتلقاه ابوبكر فقال: يا أبا الحسن بحقّ رسول الله وبحقّ من فوق العرش الآ ما خليت عنه فانا غير فاعلين شيئاً تكرهه فخلا عنه وتفرّق الناس ولم يعودوا الى ذلك ^(١).

ومن هذا الموقف عرف الناس انّ علياً عليه السلام هو علي لم يتغيّر ولم يتبدّل هو في يومه الحالي كما كان في أمسه الماضي «ولكنّ الوصيّة قيّدتَه، فظنّ شيئاً ليس فيه، لله قلبه والله صبره، صبر عليه السلام وفي القلب ما في القلب احتجب بأبي وأمي في منزله بعد وفاة الصديقة وصار لا يخرج الا للصلاة وزيارة قبر النبي صلّى الله عليه وآله فاعتصمت الشيعة لذلك غمّاً شديداً وقالوا كنّا نستفيد من علمه واخباره وقد انقطع عنا فارسلوا اليه عمّار بن ياسر قال عليه السلام: مضيتُ الى دار سيّدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذنت الدخول فأذن لي ولما دخلت وجدته جالساً جلسة الحزين الكئيب

والحسن عن يمينه والحسين عن شماله تارة ينظر في وجه الحسن عليه السلام فيبكي وتارة في وجه الحسين عليه السلام فيبكي فلم أتمالك خنقتني العبرة وبكيت بكاءً شديداً فلما سكن نشيجي قلت: سيدي تأذن لي بالكلام، قال: تكلم «ابا اليقضان» قلت: سيدي انكم تأمرون بالصبر على المصيبة فما هذا الحزن الطويل فإن شيعتك لا يقر لهم قرار باحتجابك وقد شقّ ذلك عليهم فالتفت اليّ قائلاً: يا عمّار إنّ العزاء عن مثل من فقدته لعزيز إنّي فقدت رسول الله بفقد فاطمة، كانت لي عزاءً وسلوة إذا نطقت ملأت سمعي ببليغ كلامه واذا مشيت حكّت كريم قوامه وإنّي ما حسست بألم الفراق إلاّ بفراقها وإنّ اعظم ما لقيت من مصيبتها أنّي لما وضعتها على المغتسل وجدت ضلعاً من اضلاعها مكسوراً وجنبها قد اسودّ من ضرب الشياطين وكانت تخفي ذلك عليّ مخافة ان يشتدّ حزني وما نظرت عيني الحسن والحسين إلاّ وخنقتني العبرة وما نظرت الى زينب باكية إلاّ واخذتني الرقة عليها، سيدي يبكي بكاءً زينب لفقد امّها وهي تحت رعايتك وحمايتك محفوفةً بالاكرام والاحترام فكيف بك لو نظرتها في كربلا.

تخميس لبعضهم

نصبوا السّقيفة للخلافة سلّماً ظلماً وأجروا دمع فاطمة دما
قسماً برّب الخلق طراً والسمّاً لولا سقوط جنين فاطمة لما

اودى لها في كربلاء جنين

عن فاطمٍ قتل ابنها متفرّع وبسقطها بالطف اودت رضّع
وبسبل ادمعها اسيلت ادمع وبكسر ذاك الظلع رضّت اظلع

في طيّها سرّ الإله مصون

من تلکم الضلوع ضلوع ابي عبد الله

تَعَتَّتْ لَهُ اَمِنَ الْجِيَانِ عَشْرَه	و دَاسْتَ خِيْلَهُمْ مِنْ فَوْغِ صَدْرِهِ
زَيْنَبُ وَاجِفُهُ وَظَلَّتْ تَنْظَرُهُ	و مُحَاجِرُهَا تَصُبُّ الدَّمْعَ مِنْ دَمِ

تخاطبه

لَيْشَ الْخَيْلِ دَاسْتَ فَوْغِ جِسْمِكَ	يُخَوِّيه أَوْ غَيَّرْتَ يَحْسِنُ رِسْمِكَ
شَكْلُ التَّنْدَبِ إِمْنِ الْحَرَمِ بِاسْمِكَ	غَضُهُ يُولَا يَرْدُ صُوبِ الْخَيْمِ

في رثاء الطاهرة أم الأطهار

شهيدة حجابها الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام

لفاطمٍ ليلَةٌ عينٌ ولم تنم
مذ غاب عنها ببحر الهمّ والالم
وقد تعرّوا عن الأخلاق والشم
به النّصوص من الرّحمن ذي النّعم
تبكي اباه عظيم الشأن ذا الكرم
أصواتهم حول بيتٍ جدّ محترم
وقلبها كان ممّا مرّ في ضرّم
والدمع من عينها ينهل كالذيّم
بحزننا في مصاب الوالد الشهم
ببيعة عقدت في الناس للهم
دانٍ بجرمة طه سيّد الأمم
قاسٍ وجرأة علج غير محتشم
حتّى أحيلكم والبیت للعدم
فالحرق والقتل هذا اليوم من شيمي
لفتح باب الهدى للظالم الغشم
خيالها وهي ام الخدر من قدم

تالله بعد رسول الله ماهجعت
تبكي لفقد أبيها حيث قد غرقت
لم يرع اصحابه حقّاً لها ابداً
مالوا على ارثها غصباً وقد نزلت
واقبلوا نحو بيتٍ في جوانبه
وجمّعوا حطباً في بابه وعلت
فأقبلت بضعة الهادي تعفّفهم
قالت اليكم عنّا وهي ثاكلة
ماذا تريدون ممّا نحن في شغل
قالوا نريد عليّاً ان يمدّ يداً
قالت اخرج ان يدنوا لمنزلنا
فقابل الرجل الزهراء في كلم
سأحرقنّ عليكم باب بيتكم
ولا ابقيّ به طفلاً ولا رجلاً
وحينما سمعت تهديده ابتدرت
وبعد لاذت به كي لا يرى أحدٌ

ومذ أحسّ بها الطاعى تعمّدها
وضلعها عاد مكسوراً ومحسّنها
وقيّدوا فارس الهيجا إذ علموا
وخلفه راحت الزهراء قائلةً
ثم انثنت لضريح المصطفى وغدت
يا والدي هتفت لو كنت تشهدني
لساء حالك ما قد حلّ بي وجرى
بعصرة صدرها منها هناك دمي
الحمل الشريف على وجه الصعيد رمي
بأنّنه صابراً بالسيف لم يقم
دعوه أو أدعون الله ذا النّقم
تشكو له الجور من جانٍ ومجترم
ثكلى وقد هجم الأعدا الى حرّمي
عينك ممّا عراني دمعها بدم

«النعي»

الزهرا المصاب المر عليها
ما صار عالوادم شبيها
من المصطفى الهادي نبيها
إضربوها ولا سمعوا حجّيتها
من بعد أبوها امن اعاديتها
غصبوا ارثها الجان ليها
وضلعها اكسروه او فوگ اديها
او محسن وقع منها او وليها
ميدري ولا يسمع بجيتها
امجّتف خذوا واشصار بيها

الطريقة البحرانية

واتحمّلت منهم مصايب لو بعضها
فوگ الرواسي انهذت او واست ارضها
او كسر الظلع هوّه الذي سبّب مرضها
واسقوط محسن زاد المها او لظمة العين

ما طال بعد افراگ والدها عمرها
 ماتت بحسرتها او لوعتها وقهرها
 واعظم امصيه اعلى المحب طيعة گبرها
 واللي بگه للسّا مندرې وين ما وين
 او عدنه بعد گبرين هم طاعن عليه
 المحسن او گبر احسين بيهن ما درينه
 بالكتب كثره اخبار تتباين قرينه

هم عن گبر محسن او دفنة راس الحسين

يسأل احد الخطباء الكبار من السابقين احد المراجع العظام في عصره عند ذكره المحسن ورأس الحسين عليه السلام ليهيّج العواطف ويجري الدموع اكثر كما هي حالة الخطباء قديماً وحديثاً ويعتبر هذا النوع فناً من الفنون البديعة بعد التركيز وحسن الأسلوب واحكامه، نعم سأل ذلك الخطيب من العالم عند ذكر المصيبة والناس في بكاء وعويل قال مولاي قبران خفي امرها وصعب تعيينها علينا قال العالم رحمته الله وهو يبكي قبر من وقبر من؟ قال الخطيب: قبر المحسن لا نعلم اين دفنه ابوه وقبر رأس الحسين الذي تعددت فيه الأخبار وكلّمّا اراد العالم التكلّم في الجواب للخطيب ما استطاع من شدة بكائه ونحيبه وهكذا الجلساء حتى أنّ المازين في الطريق دخلوا المجلس ليكشفوا خبر هذا البكاء ألزعج وسببه فأروا الخطيب على المنبر ساكتاً لا يتكلّم بشيء والناس فوق بكائهم يلطمون على رؤوسهم بهذا الجو قام احد المستمعين وهو مختق بعبرته قال شيخنا أتأذن لي أن اجيب الخطيب نيابة فأشار ان تفضّل فوقف امام الخطيب ثم قال:

اسألت عن راس الحسين ومحسن انبيك قد أخذاهما ابواه
دفناها بقلوبنا من بعد ما غسلاهما بدموع من والاهما

«ابوذية»

ابفرح ما اندگ ندگ ابجزن دفنه ويعمري بالچه لحسين دفنه
يلّي انشدت وين الراس دفنه صفه او محسن دفنته ابيا نويه

«نعي»

يلّي تـنـاشـد عـنّ الاثنـين عن محسن او عن راس الحسين
بطل التّشد واسمع التّعين بـگـلـوبـنا حـفـروا الـگـبرين
واتـغـسـلـوا بـمـدـامـع العـين دگـضـي العـمر حـسـرات وونـين
ونوح وبواچي ولطم كل حين ولتگول گبر ام الحسن وين

* * *

ولأی الأمـور تـدـفن سراً بضعة المصطفى ويعفی ثراها
وقالوا: ولأیّ أمرٍ ألحدت باللیل فاطمة الشريفة!
وتم قالوا: ولأیّ الأمـور تـدـفن سراً بضعة المصطفى ويعفی! الذی ذکرناه
وقلنا: فإن ضاع مثواها فقبرٌ معظّم لها في قلوب المؤمنین مشید

من اكبر الأدلة واجلی البراهین الواضحة على غضبها واستمراره حتى الموت
وبعده على القوم هي وصيتها ان تدفن ليلاً وسراً لا جهراً وعلناً كما اوصت ان لا
يحضر ذلك من الظالمين لها احد والوصية جاءت من طرقٍ عديدةٍ موثقةٍ لا ريب

فيها وتمّ التشيع والدفن كما أوصت وعفى امير المؤمنين عليه السلام موضع قبرها وبقي
القبر مخفياً لا يدرى أين مكانه وسيبقى مخفياً الى قيام القائم من اهل البيت «عج»...
وكلّ من ادّعا معرفة مكان القبر فهو كاذب او مصابّ بعقله او عدوّ متلبس
بثياب المحب لأنّه ليس من المعقول ذلك ابدأ اللهم الاّ ان يكون المدّعي من عالمي
الغيب فمن الأمور التي بقي اسفنا عليها وبكائنا اليها لا ينقطع ويبقى حتّى الموت هو
خفاء قبرها، أفي البقيع؟ ام في المسجد النبوي؟ ام في مقبرة الطالبيين؟ ام في مكان
آخر لا يدرى عنه؟ والذي نعرفه ويعرفه الكل هو دفنها ليلاً بعد ان هدأت
الأصوات ونامت العيون.

تندفن بالليل ليش الطاهره	وبها واحد دره او واحد ما دره
شالسب بالليل الا ظلم تندفن	وها المصيه الها يهل دوم الجفن
والرياح ابعكس ما تريد السفن	تجري او هاي المثلها ما جره
اشصاير او بالليل دفنتها تصير	او هيّه بنت المصطفى الهادي النذير
الفكر مني ابهاي اللينشد يحير	او گبلي كثره افكار بيها محيره
اعليها من بعد النبي الكوم اعتدوا	او بالحطب والنار للبيت اگصدوا
اكسروا منها الضلع حين اتعمدوا	واعصروها او هاي اول ظاهره
هي اول ظاهره منهم بدت	بالقدر وهيه الرزيه الماسدت
هاي منها ام الحسن بالهم غدت	غارجه والعين باتت ساهره
والمنيّه يوم من عدها دنت	اوصت الكرار حيدر واعلنت
بالغضب على اللي ابگدرها ماعتنت	كثر ما منهم غدت متأثره

وبعد إكمال وصيتها في ذلك اليوم الذي كان آخر أيامها وكانت بأبي هي وأُمِّي نخيلةً عليلاً ضعيفةً نحيفةً من شدة آلامها وأسقامها ولكن مع كل هذا قامت في ذلك اليوم فعجنت وخبزت بيدها وغسلت رأس الحسن والحسين عليهما السلام وزينب وام كلثوم ثم كسحت البيت بيدها أي (كنسته) وكلما حاولن النساء مثل أسمى بنت عميس وفضة وغيرهما ان يقمن بالأمر عنها ابت ذلك حتى قالت لها اسمي سيدي انت عليلة نرجوا من الله شفاءك ومزاولة هذه الأعمال تتعبك وتزيد من علّتك، قالت: يا أسمى كما قلت ولكن إعلمي أنّ هذا اليوم آخر أيامي في الدنيا وإني عمّا قريب لا حقة بابي رسول الله صلّى الله عليه وآله فأحببت ان اخرج من الدنيا ورؤوس أولادي مغسولةً وممشوطة بيدي وطعامهم كذلك ثم اغتسلت وآوت الى فراشها تقرأ القرآن وأسمى تسمع صوتها تردد ﴿طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ ثم خفي صوتها فدخلت عليها اسمي واذا بها متوفاة.

ماتت وما ماتت مكارمها السنيّة

ماتت وبين ظلوعها آثار ضرب الا صبيحه

في خطاب لها مع ابيها صلّى الله عليه وآله

رحمت والخصم يا بويه علي جار

وللمسجد خذوا بعدك علي جر

اظن تدري اجميع الي علي جار

من دهري ومن اصحابك سويّه

«بحراني»

ومن الوسف زينب بگت تصفج الجفین
وتنظر الدارج خاليه وتعتب على البين
والحسن مهظوم وينادي ابصوت الحسين
يادار أمنا اليوم من أمنا خليتي

«ابوذية»

الزّمن ما بي ولا خصله نحبا التّحب او صالها عنه نحا ابها
صدگ بنت التّبي تگضي نحبا ابطلع مكسور وبونّه خفيّه

في خطاب مع الدنيا ثم رحلة الرسول ﷺ ومحنة السيدة البتول ﷺ

على كل حرٍّ ما له فيك مقصد
الى جنبها سود الرزايا ترصد
وغايتها الحسنى اذا ما اتى الغد
وذا غائبٍ يرجى وآخر يفقد
وذلك امرٌ دون ريب مؤكّد
وتسلّم لا تحصى ولا تتعدّد
بكى اهله شجواً عليه وعدّوا
بأعظم من يوم به مات «أحمد»
وسهّد اجفاناً واوحش مسجد
وفارق بيت المجد جوّد، وسؤدد
وابنائهم في ماتمٍ يتجدّد
هناك لفقد المصطفى حين يعقد
عليها بظلم لا يطاق تعمّدوا
جنيئاً لها في غيهم مذ تلدّوا
غداة عليها منهم جسرت يد
له نار وجدٍ في القلوب توقّد

بك العيش يا دنيا مرير منك
عفيفٍ نقيٍّ لم يمل لزخارفٍ
وما مؤمن برٍّ يغرّ بعاجل
فما انت الاّ الهم والغم والأسى
وما لموت الاّ واعظٌ لمن اهتدى
فكم فيك من ايام كربٍ تتابع
وكم مرّ من يوم به مات سيّد
ولكن فما يوم اتانا بنكبةٍ
نبيّ الهدى من زلزل الكون فقده
قضى فبكاه العلم والحلم والحجى
وقام امير المؤمنين وفاطم
حنيناً واشجاناً وحزناً ولوعةً
وفاطمةٌ قد زادها الوجد عصةً
زووا ارثها عنها ضاللاً واسقطوا
ولم انس مسماراً اضرّ بصدرها
وقد اوجعت ضرباً شديداً مبرحاً

على أيّ شيء تغضب الطهر حقّها
وراحت على آلامها تملأ الفضا
الى ان قضت قرحى الفؤاد وضلعها
فسل ما جنى الأصحاب حتى تأثرت
ذوى جسمها من ظلمهم ويل امهم
ابضعة خير الخلق تلطم عينها
وتدفن في جنح الظلام ولم يكن
فيا حسرة لا تنقضي لمصابها
فطوبى لها نالت مقاماً ورفعةً
فإن ضاع مثواها فقبرٌ معظّم
يقال: إنّ امير المؤمنين عليه السلام عقى قبرها لان لا يهتدي اليه احدٌ من القوم
الذين تعدّوا إيذائها وفي خبر أنّه عليه السلام صنع اربعين قبراً بحيث لا يدرى أيّ هذه
القبور لها وهدد من رام التفتيش عنها بالعقوبة لذا تحامى الناس ذلك وتجنّبوه خوفاً
من سطوته عليه السلام لأنهم يعلمون شدة باسه عند غضبه ولكن يا علي العجب كلّ
العجب...

اشلون دخلوا لعد بيتك واعصروا
يمكن امجّفت بالوصيّة دروا
يا علي الكرار يا حامي الحمه
اتصيح خلّوه ودمعها ايكت دمه
اصبرت ندرى عندك ابصرك احساب
فاطمه او للضلع من عدها اكسروا
او كيّدوك ابّند سيفك يا نفل
اشلون تصبر وانتة تسمع فاطمه
يا علي وحاشاك عن هاي اتغفل
طاعة الباري او اجر منه او ثواب

لچن إحنه لو طرت قصّة الباب انگوم نعتب والّذي مر مو سهل
يا علي والّتي جره اعلیکم جره مثله بالطف او أشد يا حیدره
يا علي باسگوط محسنکم تره يوم عاشر راح چم طفل ابطفل

كانت من السّاعات الصّعبة على أمير المؤمنين عليه السلام ساعة مواراة
الصّدیقة عليها السلام كان عزيزاً عليه أن یوسّدها التّراب وهي كسيرة القلب والضّلّع
وبتلك الفترة القريبة من رحلة أبيها فكثّر وانيه وبكاءه وحنينه ومما نسب اليه
مالي وقفت على القبور مسلماً قبر الحبيب فلا یردّ جوابی
أحبيب مالك لا تردّ جوابنا انسيت بعدي خلّة الأحباب
قال الحبيب وكيف لي بجوابکم وأنا رهين جنادلٍ وتراب
وگف ودموع عينه اتهمل من دم على الزّهرا وعلاه الهظم والههم
وتوجّه للنّبيّ وعليه سلّم وگلّه إمن الوديعة دخذ الاخبار

خلّیها تسولف بالذّي مر علينه وعيشنه اخلافك تكدّر
أو تخبرك يا هو اعلیها تجسّر عصرها او صابها بالصّدر مسمار
ويا هو الّتي عن النّحله منعها وخلّه امن الوجد يهمل دمعها
وخل تحچيلك ابكسرت ظلّعها او لظمة عينها أو کلّ الذّي صار
هيّه الّتي تخبرك عن حزنّها او كثرت نوحها اخلافك او ونها
انه مگدر اسولف ليک عنها وفصلک اعلیها اشصار ماصار

ويفطر الصّخر عالزّهر حنينه	وگف يسجي الگبر بدموع عينه
منّ الحزن يصفجها اعلی الايسار	ونوب أوي النبي يحجي أو يمينه
ماتت بغصّتها اسيفه	اوه لبنت محمدٍ

البيت المقوّس عليه للشاعر
المرحوم عبود غفله والإضافة لنا

«لش يا تّجار ما عندك احساب	اتخلي المسمار طالع ورد الباب»
بي صدر بنت التّبي الهادي انصاب	انصاب والعينين كتنّ چالزن
لو ثنّيته چان ما ظل بي خطر	او لا يصبوب اللّي الطّلع منها انكسر
اشلون من يوصل الوالدها الخبر	غير ينصبوب بالكبر ماتم حزن

«الزهرء تخاطب امير المؤمنين ؑ»

وحقك طود صبري انهدم ونهار
 من يوم الضربني الرجس ونهار
 دخلني انوحن ليل ونهار
 وگضي ايامي ابنوح وعزيه
 تحن ومن تحن اتحن بناها
 وتواصل نوحها ابونها بناها
 دار الحزن بالخارج بناها
 على بيده وگصدها الزجيه
 ما تسجن من ابچاها هدمها
 تبجي ويبجي لعلها هدمها
 التبعه الدار مائتها هدمها
 هذا امنين إله غيره وحميه
 لا تنشد جفنها إشمهل شجره
 دمه ونار الحزن بالقلب شجره
 عگب البيت گعدت تحت شجره
 الإراکه آلي اگطعوها اظن هيّه
 بما غبت عنه يختار گو مک عليه إهجموا للدار وگالوا اعلیکم نضم النار

لو يطلع ايباع الكرار ناديتهم والدّمع عّار خلونه نبجي الوالدي البار
تالي اعصروني ولا اختشوا عار
ظلعي انكسر ونصبت مسمار
ابصدري يبويه والدّمه فار
شحچيلك اعليه اشجره اشصار
محسن وگع من جور الاشرار
دهري اشكثر بعدك علي جار

«ابوذيه»

فضل ام الحسن ما مش شبها الدّنيه نورها الزاهي شبها
گالوا گضت محزونه شبها غير الضلع والعين امن اذيه



اهل البيت للوادم وسایل فرج والليلة جيت انشد وسایل
شنهو الصايب الزهره وسایل دم الصدر منها اعلى الوطيه...

أمّ الحوادث في مسجد الكوفة في نعي أمير المؤمنين عليه السلام

اظلم الكون لرزء المرتضى
 ضجّت الارض عليه والسما
 شلّ ركن الدين ثم انه دما
 كوّرت شمس الهدى من بعده
 ومحاريب الصّلا في فقدّه
 كان للاسلام حصناً عالياً
 كان للوفاد بحراً جارياً
 حرّ قلبي حين صاح المجتبى
 ليت شعري بلغ السّيل الزّبي
 وتلاه السّبط بالدمع الذروف
 قائلاً بعدك من يأوي المخوف
 وبشجوٍ قد بكته زينب
 وهي ثكلى بحماها تندب
 انا في وجدي اذا ما العمر طال
 بعدك الأيّام عادت كالليال
 من لطلابٍ بما زودتهم
 وبكاه الدّين لما ان قضى
 ونعاه الروح نعيّاً مؤلماً
 والأسى عمّ لورى مذ قوّضا
 وخلا ربع التّدى من رفته
 اوحشت ارجائها حين مضى
 كان يوم الحرب ليثاً ضارياً
 وله الدّهر بثنانٍ ما حضى
 بدرنا المزه باللّحد خبا
 فاضرمي في القلب يا نار الغضا
 يبكي ذاك الوالد البرّ العطوف
 والّذي ضاق به رجب الفضا
 بدموع من دمٍ لا تنضب
 قعد الحزن بها ان تنهضا
 سوف ابقى ودموعي بانهلل
 حيث لا شمس ولا بدرٌ أضا
 انت من فيضك اذ غادرتهم

ويستاما كنت قد عودتهم بسط كفّ في التدى ما انقبضا
اقبل العيد ولا عيد لنا بعدك اليوم ولا عيش هنا
أثكلو فيك الهدى والسّتنا وعدّوا لله ماذا عوّضا

«ابوذيه»

المحب واجب مياتم دوم ينصاب لبو الحمله ودمعه إعليه ينصاب
الف وسفه أو ألف يا حيف ينصاب ابمحرابه او تحل بيه المنيه

لمصاب ابو الحمله الكون بهداي او لفراگه گلب كل محب بهداي
اهنا يلى تشد له الراس بهداي لا تلچم جرح حامي الحميه

مصيبةً كلما تكرّرت ذهبت بفرح العيد

وبسمته وعظم على المؤمنين ذكرها

يوم عيد الفطر

وذكرى أمير المؤمنين عليه السلام في شهادته

كَلَّا وَلَكِنَّ يَوْمَ الْعِيدِ يُبْكِينِي
حُزْنِي بِأَنَّ ابْتِهَاجَ النَّاسِ يَشْجِينِي
فَهَا أَنَا صَارَ ذِكْرُ الْعِيدِ يُؤْذِنِي
قَضَى بِسَيْفِ لَعِينٍ وَبِنِ مَلْعُونٍ
وَرَاحَ يَنْعَاهُ جَبْرِيلُ بِتَعْلِينٍ
بِقَتْلِ أَعْظَمِ شَخْصٍ كَانَ لِلدِّينِ

أَنَا الْحَزِينُ فَلَيْسَ الْعِيدُ يُطْرِبُنِي
يَا صَاحِ دَعْنِي وَأَلَامِي وَحَسْبُكَ مِنْ
فَإِنَّ تَبَاشَرَ بِالْأَعْيَادِ بَعْضُهُمْ
أَبْكِي الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ
هَوَى بِمَحْرَابِهِ وَالْدَّمُ خَضِبَهُ
الْيَوْمَ وَاللَّهُ أَرْكَانُ الْهُدَى هُدِمَتْ

أَحِبَّةٌ لِي فِي الْبُلُوئِ تُوَاسِينِي
عَنِّي بِهِ ذَاكَ بِالْأَحْزَانِ يَكْسُونِي
ثَوْبَ السَّوَادِ حِدَاداً لَا لِزَيْنٍ
عَنْهَا كِرَامُ الْوَرَى مِنْ آلِ يَاسِينَ
فِي كَرْبَلَاءَ فَزَادَ الْحُزْنَ فِي الْحَيْنِ
جَثَانُ مِنْهُ عَفِيراً غَيْرَ مَدْفُونٍ
وَأَلَّهُ بَيْنَ مَثْكُولٍ وَمَحْزُونٍ

وَكَيْفَ أَفْرَحُ فِي عِيدٍ بِهِ فُقِدَتْ
عِيدٌ يَمُرُّ وَقَوْمِي كُلُّهُمْ نَزَحُوا
فَخَلَّنِي لَا تَلْمِنِي أَنْ لَيْسَتْ بِهِ
أَنِّي ذَكَرْتُ بَيُوتَ الْمَجْدِ حِينَ مَضَى
ذَكَرْتُ رِيحَانَةَ الْهَادِي وَمَضَرَعه
ظَامٍ قَضَى وَثَلَاثًا بِالْعَرَى بَقِيَ الْإِلَ
فَهَلْ لَنَا بَعْدَهُ عِيدٌ بِهِ فَرَحٌ

«ابوذية»

ليالي فرغتك للقلب ولمن أو ويّـه العيد يا بالحسن ولمن
عليمن التجي بالضيح ولمن اشجي اخلافك الهمّ العليّه

فرگاكَ مو هيّن علينه يراعي المحنّه يا ولينه
هاي آنه يالوالد حزينه لو تنفدي ويحصل بدينه
فديناك ياليث العرينه والارواح الك ما هي ثمينه
هذا الحسن يفجع ونينه وحسين يّمّه او تهل عينه
دگعد وشوف اشصار بينه بالهم عگب عينك بگينه

عقدت المآتم في بيت أمير المؤمنين عليه السلام لفقده فالحسن عليه السلام واخوته ومن
والاهم في عزاء وبكاءٍ والحسن عليه السلام كان ينعاها حتّى في خطبته حيناً قال: فارقم
الليلة رجلٌ لم يسبقه الأوّلون ولم يلحقه الآخرون بعمل كان يبعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله
الى الحرب فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا يرجع حتّى يفتح الله على
يديه ثمّ تخنقه العبرة فيقطع كلامه ثمّ يبيكي فيبيكي لبكائه الحاضرون هؤلاء الى
جانب والى جانب آخر زينب عليها السلام في وسط الهاشميّات وصوتها يملأ الدّنيا شجاءً.

الدارك يبويه من تصد من عندي العين

تجري الدموع او أصفج اليسره باليمن

وانشد الدّار ابصوت عالي والدي وين

راح او بگيتي موحشه بعده او حزينه

هذي يبويه ثالث امصيه او رزيه
 ابهذا العمر يا والدي مرّت عليه
 او عندي بعد يوم الحسن والغاضريه
 ذيج عليك إتغز مصايها او عليه
 امشي يسيره او فوق مهزول امن الجمال
 ابها الحال وآنه اموزمه بعيال وطفال
 امشي او كل گومي ضحايا فوق الارمال
 او مگدر اودع احسين لو حامي الظّعينه
 جائتا العيد والفقيد عليّ آلنا فيه بهجّة وسرور

«صورت الثاكل الحزين»

صاح دعني ومأتني وعزائي فالأسى في الفؤاد منّي اقاما
 لا تقل لي ذا العيد جاء فهيتا نحمل اليوم للسرور وساما
 انما العيد للذي عرف الفر ض ثم أدّى صيامه والقياما
 وخطوب الزمان ما كدّرت من صفو عيش له فعاد مضاما
 كيف لي ان اعايد اليوم صحي وانا امس قد فقدت الأماما
 هذه صرخة النساء تعالت والي جنبها ضجيج اليتاما
 وصدئ صوت جبرئيل لسمعي لم يزل قارعاً ففغت المناما
 والى الحرّة العقيلة نعيّ شبّ في قلب من وعاه ضراما

«بحراني»

يا والدي زينب اتنادي وتصفج الراح
 اًـبل العيد وريت ليه إهلال لا لاح
 انتـه الفـجـيده اشلون نفرح بعدك ابـعيد
 واشلون لينه ايـطيب عيش او نلبس اجدـيد
 واشلون ما تمـنه او بـچانه بعدك ايـهـيد
 واحـنه انـطفـه من بيتنا ابـفـگـدك المـصـباح
 * * *

«نعي»

إـجـه العيد ريتـه لا إـجـانه ولا بـيـنّ اهـلالـه ابـسـمانـه
 واحـنه ابـمـيـاتـمـنه وبـچانه من هـالمـصاب الـلي دهـانه
 البـيه انـفـگـد مـنـه حـانه بـالـعيد يـتـجـدّد عـزانـه
 الحامي الحمه الخالي مـچانه
 * * *

«ابوذيه»

الـدّهر فرنه إـبـدوالـيبه وملنه وفـگـدنه طود عزتنه وملنه
 بـعد ملنه صـبر عـگـبك وملنه والد شـفـج مـثـلك يا شـفـيـه
 الـدهر فرنه اـبـدوالـيبه وملنه وراح الـگـبل جـمّـعنه وملنه

أبونه ما غضه إبراهيم ولمنه الغضت بالهظم والههم والأذيه
وتوالت على اهل البيت عليهم السلام المصائب فقضى الحسن مسموماً والحسين
مقتولاً وإذا بأيام الأعياد تعود عند أهل البيت مآتماً والنّاعية

يا الجاي لينه ولا بس جديد للعيد ما عدنه بعد عيد
راحوا اهالينه الاماجيد صرعه غدوا بفيافي البيد

يا لوافد الغاصد من ابعيد شتريد بالله گول شتريد
مفاجيد اهالينه مفاجيد ما تسمع انتة النوح والويد

يا لوافد الواجف على الباب ما تدري اهل هالبيت غيّاب
خلّيني ابدمعي والعتاب اگضى ابنعي عالين الإحساب
امن الهم تگطع قلبي او ذاب رد الهلك واخبر الأحباب
گلهم ترى طيين الانساب الحسين واخوانه والاصحاب
الاجساد منهم فوك التراب بالغاضريه وفوگ الاحراب
الروس والدم صاير اخضاب ليهما ولا للثار طلاب

خاب المظن يهل المجد خاب

تهدّمت والله اركان الهدى

ولما قربت منيّه وحانت وفاته اجتمع حوله اولاده وبناته وكان قد اكمل وصيّه ولم يبق عنده الاّ التزوّد من النّظر الى اولاده وبناته... وبعض الوسايا الخاصّة منها أنّه التفت الى الحسنين وقال: اوصيكا بشقيقكما محمّد هنا اعتبر محمّداً شقيقاً لهم مع أنّ الأم ليست واحدة وهذه فائدة استفدناها من هذه الوصيّة ومنها أنّه التفت الى ابنته زينب وولده العباس وأوماً إليهما ان اقربا مني فجلسا امامه نظر اليهما وقد اغرورقت عيناه بالدموع لأنّه تصوّر ما يجري في المستقبل اخذ يد ابي الفضل وضعها في يد زينب او بالعكس وأولاده وبناته وآل عبد المطلب كلهم حضور وكلّ حسب حساباً وأعدّ للمسألة جواباً واذا بأمر المؤمنين عليه السلام يوصي ولده العباس بزينب، ولدي عباس هذه وديعتي عندك الله الله بها، قال: يا والدي لا نعمنك عيناً لا ينالها سوء وفي عرق يضرب وعين تطرف.

«الهجري»

يا محب اسمع اشوصّه ابزينب الحوره الأمير
يوم غربتله المنية والسبب يدري شيصير
يبنى يا عباس اوصيك العقيله اوديعتك
لو طلعت من المدينه اويه الحسين او اخوتك
خل ترفرف فوگ هودجها او تخفج رايتك
لو ظعنكم يا نظر عيناى نوّه اعلى المسير

وصفك بيده وصاح يا وسفه يراعي الغنطره
 اتضيع اختك لو طحت يبني على وجه الثره
 ايصير حاديهما عدوها وتمشي يبني اميسره
 اتصبح يا عباس وينك والگلب منها كسير
 يبني او بعد الهوادج تركب اعجاف الجمال
 وتنضرب بالسوط يبني لو بچت بعد الدلال
 وانته يا بدر الهواشم لا يمين ولا شمال
 فوگ نهر العلگمي مطروح وبدمك عفیر
 گال يالوالد حسب امرك تظل إمدله
 زينب او أنه خدرها امن الاخطار اتكفله
 بويه والحدّ المنيّه والشّهاده ابكربلا
 تظل مأمونه ابظماني وسيفي بيمينی شهر
 وهكذ كان الأمر ولكن بعد فقده وفقد الحسين راحت تنادي:
 انسان عيني يا حسين اخي يا
 املي وعقد جماني المنضودا
 مالي دعوتك لا تجيب ولم تكن
 عودتني من قبل ذاك صدودا

انه بتمن ودور بالشرايع ادور زند عباس ضايع
 وناديه يسدر الغلايع يالصيتك ابها الناس شايع

اگعد او عاين للودايع صارت عگب عينك ضوايع

باسمك انادي وباسم الحسين وانخه وتهل امدامع العين

وما واحد ايگلي اشتردين وبينه يبت حيدر تنخين

متدرين يا زينب متدرين خويه البعدنه عنچ الحين

وَعَنّ العيال ابكربلا البين

ابو محمد الحسن عليه السلام
 الزكي يتقياً كبده في الطشت

رزا الزكيّ لدى كلّ الورى علنا
 لا يحسن الدّمع من عين على بشرٍ
 (لله صبرك يا بن الطهر فاطمة)
 قد جرّعوا قلبك العاني ببغيهم
 فاستخرجوا مثلما شاءوا له علّقاً
 لم أنس إذ بك جاء السّبط في نفرٍ
 (حتّى تجدد فيه العهد ثم الي
 وتلك ساعة وصلٍ كان يرقبها
 جاءت بلا خجلٍ تعدو بموكبها
 تصد نعشك بغياً ان يطاف به
 الله اكبر اذ صابت قسيهم
 وحين انزل عن اكتافهم وجدوا
 (والحدوك بقبر في البقيع لقد
 وصاح قد غبت عني يا ظيا بصري
 ادري ينور العين تدري
 ابكي الشريعة والاسلام والسّنة)^(١)
 بعد الحسين سوى عين بكت حسنا
 فقد تحمّلت من أرزائها محنا
 سمّاً وكان به المحتوم مقترنا
 مقطّعاً بسمومٍ من جوىّ وعنا
 من هاشم والي قبر الرسول دني
 قبر به للتّلاقي تقطع الزّمننا
 منك النّبيّ ولكنّ المصاب هنا
 من كان تسعّ لها لو قسّموا الثّمننا
 مثنوى النّبيّ وفيه تيمها دفنا
 عليك بالنبّل يحكي صوبها المزنا
 سبعين سهماً به مذ فتّشوا الكفنا
 سقى الحسين ثراه دمعته الهتنا
 ومفرداً بين أعدائي بقيت انا
 افراگك حسني وكسر ظهري

يا حيف بيّه خان دهري چانوان الك بحشاي يسرى
 كلما اگلّ الرّوح اصبري ادموعي على الخدّين تجري
 تدري اشكّر گلي تولّم وشگد حمل من فرگتک هم
 من اصد لمچانک وحش تم اعليّه الحزن کله ايتلملم
 ياريت انه المجتول بالسّم گبلک يخويه وانته تسلم
 يجلس الحسين عليه الى جنب اخيه ابي محمّد عليه وقد ثقل حاله واجتمع عليه

اولاده وعياله يودّعهم ويودّعونه ويبيکي حالهم ويبيکونه والحسين عليه :

گعد يم راس ابو محمد ابو اليه وبگلّه اويّاك

ريت الموت ياخذني شنهې ظلتي إبلاياك

لو يندار يعضيدي الموت إرضيت الي يندار

دونك يالّذي ابنورك مزهره ابعين اخوك الدار

يخويه ما تفارگنه عمر من يوم چته ازغار

اصد لمچانک أبيا عين لو عني الترب واراك

ما اگدر يبو محمّد على فرگاك ما اگدر

صعب يا بن امي اعليّه ومن طرواه اتمرمر

التفت ليه او يگلّه اصبر يبو السّجاد وتحسّر

يومك اشد من يومي ولو يومي يحر آذاك

يگلّه اشلون يا بن امي ما ابجي او اصبر الروح

گلي مو صخر مرمر اصبر وانته عني اتروح

او اظل يا سلوتي ابدنياي اعيش ابگلب كله اجروح
 فگد جدّي او فگد امّي وبوي او فوقهن فرگاڭ
 مو سهله يبو محمد فرگاڭ او اگول إتهون
 بمحبّتك تدري إنته من عندي الغلب مرهون
 يا لما فارگت شخصك إشلون اصبر دگليّ اشلون
 على اغيابك ينور العين لو عنيّ بعد مثواڭ

* * *

في أوائل العشرة الأولى من المحرم

قد عاد حزني والبكا وتألمي
 ولبست ثوب الحزن فيه مواسياً
 ثم انشيت الى الهلال مخاطباً
 بك يا هلال عدت جيوش امية
 بك يا هلال هوى بن بنت محمد
 بك جسمه فوق الصّعيد مبضعاً
 والراس شيل على قناة بينهم
 يتلوا الكتاب كأنما هو سالم
 بل حزه شمر عن الجسم الذي
 ومضى يفاخر صاحبه في قطعه
 بك يا هلال بيوت احمد احرق
 ففررن للسبياء يندبن الأولى
 ولشدة البلوى تنحت زينب
 تستنفض العباس من آلامها
 هذي امية اقبلت بخيولها
 مذ ابصرت عيني هلال محرم
 آل النبي الأطهرين بماتم
 والدمع من عيني جرى كالغندم^(١)
 ولآل احمد اهرقت ازكى دم
 من بعد ما في قلبه سهماً رمي
 تركته شرّ عصابة لم ترحم
 يعظ العباد باي ذكر محكم
 لكونه بأبي وبى لم يسلم
 قدماً نشى في حجر طه الأكرم
 الراس الشريف فيا له من مجرم
 وبقين ربّات الخدور بلا حمى
 نالوا الشهادة كالطيور الحوم
 عن جمعهنّ تأمّ نهر العلقمي
 وتقول قم واحمي الحمى بالخذم
 والنار تحملها لحرق مخيمي

ثم انثنت تدعو جميع حماتها شاباً وشيياً دعوة المتألم
 مالي اناديكم واهتف بينكم حقّ بححت ولا ارى من منعم
 تلك المخدرة التي يضرب المثل بخدرها
 اصبحت والعدو اصبح يدعو إسحبي اليوم للسبا اذبالا

«بحراني»

راحت ليالي السعد عن زينب والافراح
 واعمود خيمتها اتكور عالثره وطاح
 اصبحت بعد احسين اخوها امنكسه الراس
 واصبح شمر گايد ظعنها اخلاف عباس
 جرعت يويلي امن الهظام چاس من چاس
 من راح چافلها وخوها احسين من راح
 ابساعة المسره نادت ابن امها هظيمه
 امشي يسيره من بعد ذيج الحشيمه
 خويه علينه چنت وعلى الناس خيمه
 لاجن غبت عنه او خدرنه او خيمته انزاح
 لو تنشره يحسين چنت اشريك بالروح
 ولا اظل بين اعداي ممنوعه من النوح
 من شفت جسمك عالثره ابلا راس مطروح
 وامسلبه اهدومك وراسك عالرمح لاح

ناديت وشناديت ذيچ السّاع يحسين
 ناديت هاي الما حسبتلها من البين
 بعد امن اريد اصبر اجيب الصّبر من وين
 او منك يخويه او من اخوتي خالي المراح

«ابوذّيّه»

احنه اللّي ابدرينه سار ما ضل طريق الحق وغير العدل ما ظل (١)
 امن اهالينه الف يا حيف ما ظل ولي غير العليل ابها المسيّه

«نعي»

ناديت وشناديت يحسين من شفت جسمك عالّثره اطعين
 ناديت الله اويّاك ماشين عنّك ينور اعيوني الاثنين
 ولا ندري گصد اعداك لا وين اويّانه عملها ابكر بلا البين
 عمله الذچرها اتهمل كل عين او لا تنّسي لو مرّن اسنين
 شتفيدني الحسره والونين وآنه الصّخر لمصيتي ايلين

* * *

قصيدة قديمة

هذه القصيدة قديمة وعثرنا على اربعة ابيات منها الى محمد بن عبد العزيز

السوسي الكاتب والمتوفي حوالي ٣٧٠ هـ وهي الموقوسة فأكملناها بما اثبتناه هنا:

أيطيب عيشي بعد وقعة كربلا	واكون فيما ارتديه انيقا
(وأذوق طعم الماء وابن محمد	ما ذاقه حتى الحمام أذيقا)
(لا عذر للشيعي يرقا دمه	ودم الحسين بكربلاء أريقا)
(يا يوم عاشورا لقد خلفتني	ما عشت في بحر الهموم غريقا)
(فيك استبّيح حريم آل محمد	وتمزقت اسبابهم تمزيقا)
قتلوا الحسين وروعوا قلب الهدى	ظلماً وفُرق شمله تفريقا
تركوه ملقاً بالفلاة واقبلوا	نحو المخيم ألهبوه حريقا
لهفي لزينب بعد فقد حماتها	قطعت مع الخصم المشوم طريقا
ندبت ولا من هاشمٍ ندب لها	يصغي ليكشف محنةً او ضيقا
لم يُبق للحوراء يوم محرم	ولداً تلوذ بظله وشقيقا
دعت العدى رفقا بنا لكنّها	لم تلقَ فيهم راحماً وشفيقا
فضت تؤدي دورها وهي التي	ورثت لساناً بالخطاب عريقا
لا تعجبوا من فهمها أو لم تكن	تحكي بذلك والداً منطقا
خطبت ولكن من فضيع مصابها	أبكت عدواً مبغضاً وصديقا
قالت مضى قومي ولكن طوقوا	جيد الزمان بفضلهم تطويقا

«نعي»

لوصيّتي أو حجيّ دسمعه	يلّي تجدد سيرك توّعّه
او گلّه إبخبر گلّبه يصدعه	واگصد لعد حيدر أو فزعه
اعلى احسين يمه نوح ونعه	او منه يهل إدموم دمعّه
ولا شرب منّ الماي جرعه	او خبره انچتل وانسلب درعه
او زينب على الناكه الضّلعه	او يمه اخوته إعلى القاع صرعه
او هذي يبوها إتريد فزعه	يسيره مشت للحرّم ترعه
اتردّ العدو الجاسي او تمنعه	بسيوف وارماح مشرعه
دحضر لعد شبلك إيسرعه	او شمل الذّي اتطشّر تجمعه

بلچت سهم گلّبه تطلعه

«موشح»

وشوف ابكربلا شنهو الجره والصّار	طر گبرك أو سلّ السّيف يا كرّار
گلّبه من السّهم ومن الظّمه اتشظّه	هذا إحسين مرمي إبحرّة الرّمضه
لحدّ يا علي دحضر يحامي الجار	يظل عاري الجسم عالقاع لا ترضه
ينخنّ والدمع فوگ الوجن هالي	زينب والحرم ظلّن بلا والي
اگبال اعيونهن والظّعن بيهن سار	وراس احسين شالوه إبرمح عالي
شمر وزجر بعد احسين وارجاله	سارن بالظّعن والظّعن يبراله
على هزله ودمع عيناه يجري اعبار	وعلي السّجاد بگيوده وبغلّاله
وينك يا علي دحضر وتلهج بيك	يحيدر والعقيه حايره اتناديك

ما بين الاعادي إمدعّره اتنخّيك وگلبها من المصابب بيه وجّت نار

بويه علينه چلچل اللّيل واحنه حريم ولا لئه اچفيل
وحسين جسمه ابغير تغسيل ظل عالوطيّه وداسته الخيل
او يردّونه عن كربلا انشيل ومن عگب اهالينه البهاليل
منهو اليباري هالمدايليل لو مشن من فوگ المهازيل
او ياهو اليعدل حمل اليميل لحّد يحمّاي الدخيل
لحجّ اعلينه وعلى العليل

فائدتان: الاولى

راى احد المدّاحين فاطمة الزهراء في عالم المنام عليها الصّلاة والسّلام وهو متأهّب للقراءة فقالت له صلوات الله عليها: إقرأ مصيبة ولدي فقال لها: مصيبة ولدك «المحسن» قالت لا قال: مصيبة ولدك الحسن قالت لا: قال مصيبة ولدك الحسين عليه السلام قالت لا. «أقرأ مصيبة ولدي العباس عليه السلام».

الثانية:

تأتي يوم القيامة خديجة الكبرى وفاطمة بنت أسد ومعهما «المحسن عليه السلام» يتناوبان حمله مرة تحمله هذه ومرة تحمله تلك تطوفان به على اهل المحشر فترتفع

الاصوات بالبكاء والعويل ثم تأتي فاطمة الزهراء عليها السلام تحمل طبقاً ولم تحمل ما
تشتكي به عن الحسين أو عن الحسن عليهما السلام أو عما أصاب بقيّة اولادها من القتل
والسّم والتشريد - تحمل طبقاً وهنا تعرض ما تشتكي به، ماذا في الطبق في الطبق
كفاً أبي الفضل تهتم بمصيبة أبي الفضل اكثر من اهتمامها بغيره؛ تنادي هنالك يا عدل
يا حكيم احكم بيني وبين من قطع هذين الكفين.

«في الحسين عليه السلام» للعشرة الاولى من المحرم

أرخصت يا شهر المحرم ادمعي
وتركتني والحزن ملؤ جوانحي
واعدت ايام الحياة مريرةً
وكسوتني ثوب الحداد برزء من
ذاك الحسين وكيف يحسن بعده
أو لم يكن ريحانةً لمحمد ال
أو لم يكن يؤذي النبي بكائه
أو لم يكن سبطاله من فاطمٍ
أو لم يقبل نحره عن ثغره
انا كيف أنساه وفي قلبي له
عميت إذا لم تستدر دموعها
بهلاك الدامي الذي فيه مضى
ذاوي الحشا ملقاً على وجه الثرى
فعليه اعولت البتول بقبرها
ولزينب صوتٌ يذوب له الصفا
احسين من يحمى الحمى ويحوطه
ونزعتها من قلبي المتفجع
سهران من حرّ الأسى لم أجمع
عندي واصبح شهدها لم يجمع
ابكى رسول الله قبل المصرع
حالٌ ويرقا فيه مدمع من يعي
هادي الرسول وفاطمٍ والأنزع
عند الطفولة في مهادر الرضع
وابان ذلك للورى في مجمع
بدلاً، لما يجري عليه من الدّعي
قبر وفي عيني اعظم موضع
عيناى من قلبي دماً بتوجّع
ظامٍ وغلّة قلبه لم تنقع
بدمائه بين العداة ملقّع
وبكى الملائك في السماء الارتفاع
نادته فيه من حشئ متصدّع
إن غاب شخصك يا بن اكرم من دعي

أأخي إن تطق القيام فقم لكي
 عجل فديتك فالاعادي أقبلت
 تنحوا المخيم والمخيم ما به
 أو كنت فارقت الحياة فأمرنا
 يا حرّ قلبي حين وافى صوتها
 رام النهوض فعاقه ما ناله
 فتراه ينهض ثم يهوي للثرى
 فدعاهم إن لم يكن دين لكم
 فاليوم يذهب في المسيرة فارجعوا
 إن كنتم عرباً كما قد فهمتم
 فالآن هبّوا وامنعوا جهّالكم
 وعليكم أن تقصدوا نحوي فقد
 فتجمّعوا هذا عليه بسيفه
 وبطعنة من نغل صالح قد غدئ
 لم تبق فيه من الحراك بقية
 فشئ إليه الشمر في طغيانه
 الله اكبر حين مكّن سيفه
 فالكون اظلم بعده وتحجبت
 وبكاه ما في الارض طراً واكتسئ
 والرأس راح على السنان ثقّله

تحمي الكرائم من لثام لكع
 بخيولها عدواً ولم تتورّع
 غير النساء وعليكم والرّضع
 لله إذ ما غيره من مرجع
 سمع الحسين وكان صوت مرّوع
 في الحرب من طعنٍ وضربٍ موجع
 ممّادهاه بجانب قوم وضّع
 ومن المعاد جموعكم لم تفرع
 فيه الى احسابكم بتورع
 فالمرء يثبت فعله ما يدعى
 امر التّعرض والأذى للضيّع
 جان اللّقاء الى الإله المبدع
 يومي وذاك برمح والمبضع
 ملقاً وإن خاطبته لم يسمع
 إلاّ الأنين بصوته المتقطّع
 من بين ذاك الجيش مشية مسرع
 في نحره ليحرّزه بالموضع
 شمس النهار وضوئها لم يسطع
 وجه السماء من الدّماء ببرقع
 ايدي الطّغاة الى الزّنيم الاكوع

مثل ابن أحمد راسه يعلو القنا والنّاس منه بمنظرٍ وبسمع
وسروا برّيات الحجال حواسراً أصرى على كور النياق الضّلّع
دخلوا على ابن سمّية بكرائمها دي فيا له من مصابٍ مفجع
دخلوا على ابن سمّية بكرائمها دي وراح يغيضها ذاك الدّعي
وهذا الامر هو الذي ترك قلب العقيلة يفور ويغلي بهمّه وأله وحزنه وكأنيّ
بها عند ما تشاهد راس الحسين على الرمح والجسم الشريف ملقاً بصالية الهجير وهي
على ناقة عجباً هناك كما قال الشاعر:
ألقت ردى الصّبر وانهارت هناك على جسم الحسين كطودٍ خرّ منهدم

زينب نادت ابن أمها وجفنها اجمدعه اتفجّر
ما اگدر انه يحسين أصبر بعد ما اگدر
اشلون اصبر على فرگاك وصد الجسمك الغالي
اموزّع عالتّره وراسك شالوه ابرمح عالي
يرميني ابسهمه الموت گبلك ردت يالوالي
ولا بعدك أظل عدله وبعيلتك اتحرّ
حياتي من بعد عينك لا طالت عسن يحسين
والدارك اشلون اگدر ين أمي اصد بالعين
شجواب لليناشدني ابو اليمه يزنب وين
عنّج غاب ومشيتي من فوگ الهزل بالبر

سهم الصوبك يحسن ابراس القلب صوبي
 اصواب الما يفيد اعلاج يبريه او يطيبني
 اعيش ابذلتي وهظمي نوب اهدم ونوب ابني
 ابنهاري انصب الماتم وبليلي أون واسهر
 يالعتك على التربان جسم وامسلبه اهدومه
 لو بيدي حصل يحسن ابگيت اوياك بالحومه
 انه من سفرقي او يه اعداي اظل للموت مهظومه
 نوب اعتب على دهري الغدرفي او نوب اتحسر
 يا وجه الذي ملگاه يجلي عن دليلي اهم
 ابشوفة والدي او جدّي وامّي والكضه بالسم
 اخلافك يا شجيج الروح ثغري عيب يتبسم
 ولا عندي گلب يرتاح بعد هذا المصاب المر

* * *

«ابوزيه»

امصابك دمعتي جرّها وسلها او مرد روعي ولم فقدك وسلها
 اشمر ابدارك اخلافك وسلها عنك بس صداها ايرد عليه
 اخي كيف تنانا وتعلم اننا
 لبعدك لا نقوى ولا نتحمل

* * *

في الحسين عليه السلام
أربع أبيات الى شبيب باشا الاسعد

وقد أضفنا اليها أربعة عشر بيتاً:

وغدوت ذا قلب كئيبٍ موجه	هلّ المحرمّ فاستهلت ادمعي
عضباً اطال على الحسين توجّعي	شهرٌ به شهر البلاء بكربلا
حيث ابن خير المرسلين به نعي	شهر به بكت الملائك في السما
أركاناه وغدئ كريع بلقع	شهر به الدين القويم تهدّمت

ظامي الحشا بسيوف قومٍ لكّع	شهر به قتل ابن بنت محمّدٍ
حزناً لرزأ السّبط صرخة مفجع	شهر به تعلو لكلّ موحدٍ
يبقى بجسمٍ بالسيف موزّع	أيطيب عيشي والحسين على الثري
في العلم دون سواه اخصب موضع	ولصدره تطأ الخيول وصدره
صنعت بيوم الطف ما لم يصنع	الله اكبر إنّ آل أميّة
روحٌ لاحمد والبطين الأنزع	قتلت حسيناً وهي تعلم أنّه
فوق العجاف هديّة لا بن الدّعي	وسرت برّبات الحجال حواسراً
أسرى تسير على ظهور الظّلّع	أو مثل زينب وهي بنت المرتضى
بين العداة فيا جبال تصدّعي	تدعو ولا حامٍ يلبيّ دعوةً
بالراح تستر وجهها والاذرع	يا ليت عين كفيها ترنو لها

فإذا بكت ضربت وإمّا إن دعت شمت هناك، وما لها من مفزع
 فدموعها تجري وصوت ندائها يخبو ونار فؤادها لم تهجع
 لله صبرك يا عقيلة هاشمٍ فيا، تشيب به رؤس الرضع
 ما افضع الخطب الذي قابلته بالصبر بين الخاسئين الوضع
 إن المصائب التي مرّت بزینب الكبرى لا تحتمل ولكنّ الحكمة شئت ان
 يتحوّل قلب هذه العقيلة إلى جبل من الصبر فتخرج من هذا الإمتحان الشاق الصّعب
 صابرة محتسبة مؤدّية كلّما أوصى به اخوها الحسين عليه السلام على احسن ما يرام والّا
 دونك فانظر الى ما نحن فيه من الحزن بعد هذه المدة.

اشكّر ذچر احسين يالم من تمر امصبيته
 إبشهر المحرّم ونتصوّر رزيته وغربته
 وين ما نجبل نشوف اعلام سود امنشّره
 على ابيوت اهل المحبّه للمصاب اللّي جره
 ويا كتر تصغيله تسمع صوت نوح وضغبره
 وناعي ينعه على بن طه وهل بيته وصحبته
 بالكلوب امصاب ابو السّجاد يحفر والچبود
 وكل وكت لاچن إيهّا لأيّام أحزانه تزود
 بيها نتصوّر اگبال العين المصيبه وتعود
 ذكريات الطفّ علينه وكل رزيته ومحنته
 وحق جدك يبو الّيمه ابچاي لجلك كل وكت
 ما يمر ذچرك ابما تم إلّا ودموعي تكت

ومثل ما فتّوا چبدك حزنك الچبدي يفت
وروحى ليل انهار همها اعليك أبد ما ملّته
يا عزيز المصطفى الهادي ويا روح البتول
ياثلث تيّام جسمك عارى ابجرّ الرمول
خلّته العدوان مرمى من بعد رض الخيول
ويل گلبى ويوم رابع عود صارت دفتته
من يهل عاشور شهره ايزيد بهلاله الحزن
على امصابك يا عزيز الله الراجع بالوزن
او لجلك اتصب المدامع سيدي صبّ المزن
وكل فرد منه التشوفه اعليك يجذب ونته
الدمع من دم على امصابك منى ايهل وهاي اعليك الى عاده من ايهل
علي عاشور وهلاله من ايهل ابجنن اگضيه وبونّه شجّيه
فذلك شهر ائكل الدين رزئه وابكى عيوناً من بنات نزار
فياليتة لا بان نوره هلاله ولا بـزغت شمس له بنهار

«أبوذيه»

طبع عيني إبحرّم تطل وتهل^(١) دمع لوشف تهيج النفس وتهل
يشهر إنچتل بيك احسين وتهل عجب صدره تدوسه الأعوجية

١ - هذا البيت من الأبوذيه للعلوية - بنت المرحوم السيد حميد الشطراوي كتبناه هنا وفاء للمرحوم.

(الأصل لبعضهم)
والتخميس لنا أسأل الله القبول والاجر

مصائب آل المصطفى لا تعدد فن ماتم يقضي وآخر يعقد
فوابل دمعي صيب ليس ينفد محرّم وافى فالجوى يتوقّد
فقم للشجا والحزن فيه نجدد
اسبط رسول الله يمسي وآله ظمايا على نهر تموج سجاله
فأن ضاق درب الحزن فيك مجاله فذئ شهر عاشوراء هلّ هلاله
فقم للغزا والتّوح فيه نجدد

وزن آخر:

يامن تغير في الرزية حاله والفكر رهن الحزن منه وباله
يامن عن الشهر المحرام سؤّاله هذا المحرّم قد اطل هلاله
شهر به وتر النبي وآله
ابكي واندب من فؤاد مكمدٍ لشهيد حقّ في الجنان مخلدٍ
لا سيما في شهر حزنٍ انكدٍ شهر به سفكت دماء محمّدٍ
وأبيح دينُ الله جلّ جلاله
ليت الورى دون بن طه أعدمت أرواحهم وله فداء قدمت
شهر المحرّم شهر أحزانٍ سمت شهر به دين النبوة هدمت

منه القواعد وانمحت أطلاله

شهرٌ به كل المصائب والبلا شهر بكى لمصابه وحش الفلا

شهر به طيب الكرى لي ماحلا شهر به قتل الحسين بكر بلا

ظامي الحشا وسبين فيه عياله

كأنني أرى كل واحدةٍ من بناء الرسالة بعد واقعة الطف تخاطب هلال محرم

ببالغ الألم واللوعة والحزن والأسى عند استهلاله

يهلال الحزن هليت أو هلت بك عيني دم

أو من شفتك إگبال العين كل اللي جره إتجسم

ولا لحظة نسينه الطف ولا امصاب السده بالطف

أو كليوم اليمر أصعب ماهان الوجد لو خف

ولا جف دمع عين الله بعد فقد السبط لو كف

لاكن شوفتك يهلال بينه اكثر تهيج الهم

إشئنسه من مصاب المر الخله اعيونه عبره

او خلّه ابكل قلب منّه جرح للحشر ما يبره

عفنه احسين واصحابه وهل بيته على الغبره

ضحايه او روسهم عالزان ومن هاي اشبعد اعظم

ذكرنه بيك من هليت عاشر يوم من عاشور

البي هد الدهر بالطف من بيت المعالي سور

او خَلَّه بس يتامه اتلوع او حريم امذعّرات او دور

شالت كل اهايلها وعلينه الحزن خيم

الا لا تـزـان الدار الاً بـاـهـلـها

على الدار من بعد الحسين سلام

* * *

إبـعـني من الدمع ما بعد ظلمي

وبد ما جرى اعلى المخلوگ ظلمي

الدار اخلاف أبو السجاد ظلمي

تركها او نزل بارض الغاظرية.

الامام الحسين عليه السلام يودّع أمّه الطاهرة وهي في قبرها

يودّع قبرها وهو الوصول لتوديعي فقد حان الرّحيل لمحنة شبلها (الطّهر البتول) على البلوى بما حكم الجليل فيشكل في مصيبتك الرسول لجنبك يا له خطبٌ مهول بوادى كربلاء رزاً جليل الألا سابقته تلك الخيول ولا حامٍ لها فيها يعول له في قلب أمّك لا يزول لرزتك والكآبة والعويل لدين محمد فهو العليل له والأمر محمله ثقیل بوادى كربلاء لكم يسيل والآسوف يحنى والأصول سلاماً ملؤه الشكر الجزيل	مضى سبط النبيّ لبنت طاها ونادهاها ايا أمّاه قومي فجنت وسط مرقدّها وأنّت ونادت يا ابا السّجاد صبراً بنيّ بكربلاء تسي صريعاً وتذبح ظامئاً والماء يجري فقتلك يا بنيّ بغير ذنبٍ كأني بالخيول عليك تعدوا وتؤسر بعدك الخفّرات ظلماً وداعك فوق كسر الضّلع كسرٌ سابقٌ للقيامة نارٌ حزني على اسم الله سر يا نور عيني فا إلّاك يحصل من طيبٍ فإنّ شفائه بدم زكي وسبي الطّاهرات لآل حربٍ فلبّغ كعبة الأحزان عنيّ
---	---

على ما فيه تنهض حين تخلوا بيوت المجد منكم والطلول
غداة تسير في ركب الأساري وأنت على الثرى مرمى قتيل
ستظهر في مجالس آسريها أموراً رام يكتمها العذول
تقوم بما عليها في بيانٍ به الأفكار تذهل والعقول
هناك تطاول الجلاس شوقاً وتصغى كي تميز ما تقول
وتكشف عن يزيد وآل حربٍ غطاءً كان اسدله الخمول
فتلبسهم ثياب العار فيما جنوا والسهم للرامي يؤول
بخزي ليس تخلفه الليالي ولا أيّامها مهما تطول

هكذا صور الشعراء وداع الحسين عليه السلام لأمه ووداعها له وخطابها معه ولا
قياس بينها وبين غيرها من النساء فأنّها في مماتها كما هي في حياتها «وإنّ الله عباداً لا
يؤثر الموت على أبدانهم ولا على حبّهم فهم في قبورهم كما هم في دورهم يرون
ويسمعون ويسئلون فيجيبون. الشاعر يقول:

وما الموت الا سنة الله في الورى ^(١) يميت كبيراً منهم وصغيراً
فيمضي شعور المرء فيه وحسّه ومنطقه يمسى عليه عسيرا
عدى أولياء الله فالموت لم يمت لهم منطقاً او مسمعا وشعورا
فليس لقائل أن يقول كيف كانت صورة هذا الكلام بين حيٍّ وميتٍ وهل
نعدّه حقيقةً أم خيالاً وتصوّراً بعد العلم أنه بين حبيبين الله فضلها على جميع خلقه
واعطاها ما لم يعطه أحداً من عباده وليس هذا وقت المناقشة في هذا الأمر فقد

جاءت الأخبار تلو الاخبار وعلى السنة الثقات الاخيار والائمة الاطهار عليهم السلام بأن
الزهاء عليه السلام بكت الحسين عليه السلام في حياتها وهي تبكيه بعد وفاتها والى يوم المحشر.
وقد قلنا في قصيدة قديمة لنا:

بكت فقدته قبل المات وبعده بكاءً له صم الصخور تصدّع

* * *

وين الساعدني على ابجاي او وينه العلى ابني اينوح ويأي
ابني المات ولا شرب ماي ونشفت اشفافه هاي عن هاي

* * *

يبني امصابك دوم إله نار تسعر ابكلي ودمع عبّار
من عيني يجري ليل ونهار ونسيت ظلم اللي علي صار
امن اللّي هجم بالخطب للدار وظلعي إكسره او نبّت المسبار
ابصدري اوگيد حامي الجار كل هذا يبني عشر معشار
ميصير من يومك يمغوار الظليت بيه ما بين الاشار

عالم نايمل ونايمل حار

وقف على قبر أمّه ليزورها الزيارة الأخيرة والقصيرة لأنه فوق همّه وغمّه
وأحزانه واشجانه كان مُحاطاً بالأعداء والمؤامرات فالخطرُ محدقٌ به من كل جانب
وكان مهدّداً بالقتل ولكن لا يطاوعه قلبه ان يخرج من المدينة الا بعد وداع كبارها
وصغارها واحيائها وأمواتها لانه يعلم ان لا رجوع له اليها وأن الشهادة تنتظره
(كان عليه حتماً مقضياً) لا ردّ له ولا تبديل. ولا تغيير ولا تحويل توجّه إلى قبر
أمّه عليه السلام قال صاحب مهتج الاحزان وقف على قبرها وقال السلام عليك يا أمّاه يا

بضعة رسول الله - حسينك جاء لوداعك وهذه آخر زيارته إياك - فإذا النداء من
القبر وعليك السلام يا مظلوم الام ويا شهيد الام ويا غريب الام فاستعبر
الحسين عليه السلام باكياً حتى صار لا يطيق الكلام - كانت الصديقة الزهراء تعلم غربة
ولدها وما يجري عليه كلّ هذا كان في علمها - ولكنها ما رأت بعينها حتى كانت ليلة
الحادي عشر من المحرم رآته تلك الليلة ولكن جثة بلا رأس ولا يدين، مضمخاً،
بالدم، قطع الشمر رأسه، قطع الجمال يديه، انخنت على نحره تقبله تارة، تشمه
أخرى.

يحسين يبني من أرض طيبة تعنيت
ما بيك تحجي اويای وانه الشوفتك جيت
يبني ابهاي التضحية الدينك الغالي
نلت الشرف والفضل والعز والمعالی
مالي إحساب اوياك عن سهر الليلي
اکثر امن المريود والمطلوب اديت
يبني اجيت الكربلا يا خير الاولاد
گصدي اشوفك بلجي تبرد نار الفوؤاد
ما جيت اطلب حگ رباك او هز الامهاد
او لا اگول مثل أم التگول اشکثر لاليت
لازم يبو السجاد إلك نعتني او نگصد
وانزور يبني مصرعك بالليل وانرد

ما گلك اگعد وين تگدر بعد تگعد

وانته بلا راس او بلا چفين ظليت

كان وجود أبي عبد الله الحسين وجود أربعة اصحاب العبا فالؤمنون وأهل بيته يرون فيه رسول الله ﷺ وأباد علياً عليه السلام وأمه فاطمة عليها السلام وأخاه الحسن عليه السلام ففقده من مصائب الدهر العظيمة لهذا الجانب أولاً ولافتقاد الفوائد الكثيرة والوفيرة من وجوده المبارك ثانياً حيث كان ينبوع الفضائل والمكارم يقصده أهل الحوائج وكل يرجع بأجل العطاء واحسنه مما طلب علماً كان ام مالاً يعني يظفر بحاجته قاصد الحسين بأبي ونفسى مادية كانت ام معنوية ولم يرجع فاشلاً خائباً لكنه لما رأى الدين محتاجاً الى الاسعاف والاغاثة اسعفه وأغاثة لكن بماذا بدمه الطاهر وعاد المؤمنون يعزّي بعضهم بعضاً فهم في الرّزء سواء وفي الخطب شركاء. عالمين أن كُتب للحسين الخلود والحياة على مرّ العصور وتتابع الدهور ولسان حالهم يقول:

يا من بمقتله زها الدهر قد كان فيك تضائل الأمر

زعموا قتلت وما لهم خبر كذبوا وربك ما لهم عذر

يا قبر سيّدنا المجنّ ساحة صلي الإله عليك يا قبر

أرجع الى ما قلته أولاً وهو وجود الحسين وجود جده وابيه وامه واخيه

وذلك شيء معلوم فقد النبي ﷺ فكان الغزاء والسلوة باربعة من اصحاب الكساء

وهم امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ولما فقدت فاطمة الزهراء بقيت

السلوة عن الزهراء وأبيها بعلي والحسن والحسين ولما استشهد امير المؤمنين بقيت

السلوة بالحسن والحسين ولما مات الحسن مسموماً بقيت السلوة بالحسين عليه السلام فإذا

بوجود الحسين كأنما أصحاب الكساء كلهم موجودون ولكن لما فقد الحسين عليه السلام فقد الجميع ولهذا نرى العقيلة يوم العاشر من المحرم تخرج عند مقتل الحسين منادية اليوم مات محمد المصطفى اليوم مات أبي علي المرتضى اليوم ماتت أمي فاطمة الزهراء اليوم مات أخي الحسن المجتبي (اناديك ما يشجيك انداي)

في هذه الابيات ضمنا او صدرنا أبيات المرحوم الشيخ محمد المعروف بابن نصار «من ذا يقدم لي الجواد» المعروفة.

حزني لحادث كربلاء طويل	وأبيت عنه وان عذلت أحول
كلّا فديدي البكا لرزيّة	قد قام فيها الكفر والتضليل
ولتلك اعظم نكبة وكبيرة	عنها مدبر أمرها مسئول
هي وقعة ما جاء قطّ مثلها	من وقعها الطهر البتول ثكول
فيها تمزق شمل آل محمد	ولقد بكاها الوحي والتزليل
عفواً عن التفصيل في احداثها	ففيها يطول الشرح والتفصيل
غدروا بسبط المصطفى وسليته	ولحربه أمّ القليل قليل
وهناك بين يديه هبت صفة	من صحبه فنحى الخليل خليل
للذب عنه وللدفاع عن الحمى	بذلوا نفوساً ما هن مثل
علقت بهم روح «الحسين» فحسبهم	فضلاً فذاك على القبول دليل
لم أنس موقفه على أجسادهم	متأثراً ولقد عراه نحول
ألفاهم فوق الصعيد وذالكهم	خطب من الدهر الخؤون جليل
ناداهم وبعينه، لفراقهم	دمع من الحزن الشديد همول

يا أخلص الأحباب ما أوفاكم عهداً وذلك منكم المأمول
 فعليّ عزّ بأن أرى أجسادكم دُمها بسيف أولى الشقا مطلول
 تالله نهضتكم لدين محمّد فيها فروع أحكت وأصول
 كنتم لي الحصن الحصين وبنّتموا فبمن اكّر على العدا وأصول
 ثم انثنى نحو الخيام وطرفه يهمني دماً لفراقهم ويقول (من ذا يقدم)
 الحسين عليه السلام أراد لأصحابه السّلامة كما هو ظاهر الأمر بعد أن ثبت لديه
 إخلاصهم وصدق ولائهم وعدم خلافتهم له في نهضته المباركة ومساندتهم
 الصحيحة أمّا كونه أراد لهم السلامة من شرّ وخطر القوم الذي ينتهى بقتلهم شهداء
 في سبيل الله فلا ولكن كما مرّ في التاريخ علم أنّ القوم لا يطلبون سواه وبقتله تنتهي
 مهمّتهم لذا جعلهم في حل من بيعته واذن لهم بالانصراف قائلاً فليأخذ كلّ واحد
 منكم بيد رجل من اهل بيتي واسلموا من القتل فإن القوم ليس له قصدٌ سواي فأبوا
 ذلك واقسموا بالله ان لا يفارقوه حتى النهاية ايضاً وبهذا كشفهم الحسين عليه السلام
 للأجيال وبينّ شدة إخلاصهم وولائهم وصلابة موقفهم مع الاعداء والكفرة
 وقّرّضهم بقوله «اني لا اعلم اصحاباً خيراً من اصحابي ولا اهل بيت اوفى وابرّ من
 اهل بيتي» وبكلّ ذلك اثبت أنّهم المثل الأعلى في الصّحبة وفي التضحية وفي الجهاد
 إذا أنّهم بلغوا بالايمان اعلى الدرجات * نصرُوا ابن بنت نبيهم طوبى لهم * نالوا
 بنصرته مراتب سامية * «وقفوا يدرأون سمر العوالي * عنه والنبيل وقفة الاشباح»
 * وبعد شهادتهم وقف عليهم وقفة الثاكل الحزين مالي اناديكم فلا تجيبون ادعوكم
 فلا تسمعون يقول الشاعر:

فانثنى ليثُ أجمة المجد فرداً ناصراه مهتد عسّال

وقبل مباشرة الحرب اقبل الى مخيمه منادياً عياله عليكن مَنّي السلام فخرجن
يودّعه بقلوبٍ منكسرة ودموعٍ منتثرة ولكنّ زينب عليها السلام والتي هي اشدهن تأثراً
اظهرت التجلد والتصبّر لأنّ الدور لها بعد الحسين عليه السلام وهو يحتاج الى جرّئة
وصلابة وقوّة صبر فليس من الممكن ان تقوم بواجبها وهي منهارة لذا برزت امام
النساء «وفي القلب ما في القلب من ألمٍ ومنّ * حزنٍ شديدٍ وهي لا تبديه» وقفت الى
جنب شقيقها وهو يودع الصغير الكبير حتى انتهى اليها أخيّة زينب اذا انا قتلت لا
تشقي علي جيّاً ولا تخمشي علي وجهاً قالت نور عيني اطمأن قلبا وقرّ عيناً فاني عند
حسن ظنك انشاء الله تعالى اما الآن فبدل البكاء والتّحبيب.

«نعي»

ابروحي لگود الفرس وياك	والزم ارچابه ووجب إحذاك
واتلگه سهم الغوم لوجاك	يحسين ريت اختك فداياك
تگضي وتظل الحرم بحماك	اتباريهن امن الخطر عيناك
والله صعب يحسين فرگاك	لاچن اجرعه وچسب ارضاك

«ابوذيه»

انه ايامي عليّ من زغر يا ريت	ودمعتي ما رگت من يوم يا ريت
سالم تظل خويه احسين يا ريت	وروحن فدوه الك بين الزجيه

«موشح»

وبكينه إبلا ولي بعدك ينور العين	يخويه اشلون عنه لو غبت يحسين
ويرد عنه العده لو هجمت اعليه	بعد عينك يخويه من يحامينه
قبلك ريت ياخذنه يخويه البين	ما نگدر على افراقك يوالينه
حرم وبلا ولي يا تالي إخوته	شهي لو رحت يحسين ظلتنه
لو دارت اعداكم عالم صوبين	يا هو اللي يگف لينه ابنخوته
الكون إخلاف عينك يظلم إعليه	تدري انتة على فرگاك ما بيّه
تجيب الصبر اختك ما تگلي امنين	يخويه ريت وجهك لا خفه ظيّه
منها اختك تظل للموت مرتاعه	يخويه هاي ساعه اشلون من ساعه
لو غاب او غيا به مو سنه وسنتين	ما تدري الحبيب إنألم أوداعه

* * *

ابغرب وانگطع رجواهن وملهن	صاب الدهر لخواتك وملهن
غيرك وانتة عازم عالميّة	جفوهن كل أهاليهن وملهن

* * *

في هلال عاشوراء أو في أول المحرم

هلال الحزن هلّ على الأنام فذكرهم برزء بني الكرام
وما في كربلاء جرى عليهم وواديها من القوم اللئام
فضجّ المؤمنون بكلّ صوبٍ بدمعٍ قد حكى صوب الغمام
أيّسى ما جرى ببني عليٍّ من الأعداء في الشهر الحرام
لقد تركوا الحسين سليل طاها إلى جنب الفرات يموت ظامي
غداة أجابهم لما دعوه أغثنا رابّنا جور الطُّغام
سروا في راسه فوق العوالي وبات الجسم منه على الرّغام
ونسوته على عجب المطايا سبين من الطفوف الى الشّثام
تقنع بالسياط متى تعالى لها صوتٌ بشيءٍ من كلام
فليس لثاكل تنعى فقيداً غدى بالطفّ مرمىً للسّهام
فهل في الدهر أقسى من أميّ قلوباً أو ألدّ لدى الخصام
قلوبٌ هي اقصى من الصخر او كما جاء في الذكر ﴿كالحجارة أو أشدّ
قسوة﴾ ما اکتفوا بقتل الحسين عليه السلام ورجاله واطفاله وسحقهم الاجساد بالخیل
فانهم بعد ان فرغوا من ذلك كله توجهوا الى ظلم العیال والبقية من الاطفال فلو
كانوا یلکون مثقال ذرّة من الإنسانیة لما عاملوا بنات الرسالة بتلك الشدة والقسوة
بعد فقد حماتهن فأنهم لم یهملوا النساء حتى للوداع منهم فعند بزوغ فجر الیوم الحادي

عشر جاءوا بالثياق اليهنّ واذا بزینب:

يحادي الظعن لا تسرع او صّيك تره ابجي ابواجي البيه ابچيك^(١)
وبّجي النوگ يالحادي وخليک ابجر امن الحزن غارج والهموم

* * *

«نعي»

يالحادي بالله ريض انه أويم جسم أبو اليمّة توّنه
انودعة او نعتذر منه وسويعه نبجي ونجر وّنه

يخايب صدگ ندري المچنه ميگول ما عدکم محنه
لاکن ولو باليسر کلنه طحنه او على التربان اهلنه

مو عدله نمشي او نصد عّنه

لمن سمع زينب الحادي مرنه اعلى أبو اليمّه تنادي
مر اعلى ريحانة الهادي شافته ونادت يا عمادي

ويا طود عزي ويا اسنادي يحسين انه ابجكم الاعادي
هـالماشيه او شربي او زادي ونيني او دمع عيني البادي
امشي او تظل ابها البوادي عاري او مقطوع الايادي

أو لا اقدر أصد يحسن عنك	ما أقدر يخويه اشوفتك
واعتذر عن مشاي منك	يابن امي جيت ارد أودعنك
عزّ عليّ مسرانا وجسمك مودع	احجاب صوني في امان الله

قصيدة في الحسين عليه السلام جانت هكذا

بقلبي جرح ما براد طيب
 فلم لا وعن عيني غاب عشيّة
 فيا حسرتي طولي ويا دمعتي اسكبي
 نصبي من الدنيا حنين ولوعة
 ابعد حسين والمصاب الذي جرى
 أقنع نفسي بالسّلو وينتهي
 إذا أين إخلاصي وأين مودّتي
 عليك سلام الله يا ابن محمّد
 فما دامت الدنيا وما دام لي بها
 فدي لك روحي لست انساك لحظة
 (بكائي طويل والدموع غزيرة
 سألني مدى الأيام كالطهر «زينب»
 عليها سلام الله لم تأت مثلها
 لقد عقدت بعد الرزية مآتماً
 تنادي أخي حزني لفقدك سرمداً
 وجسمي سيذوي في ظناده ووجدده
 هذه لسان حالها مع أخيها بعد ما أصابها ما أصابها من المصائب العظام
 وذلك داء مؤلم وعصيب
 أخ مخلص في ودّه وحبيب
 لتودى بعمرى حسرة ونحيب
 وحزن وهم دائم وكروب
 عليه وفيه النائبات ضروب
 بكائي وعيشي بعد ذاك يطيب
 وإني فيما ادعاه كذوب
 لرزءك قلبي موجع وكئيب
 مقام فأني في عزاك ذووب
 وما ذاك في حبي إليك عجيب
 وأنت بعيد والمزار قريب
 بخدي من صوب الدموع ندوب
 مدى الدهر اخت بالوفاء تذوب
 لها صرخة فيه علت ووجيب
 يظلّ وفي قلبي جوى وهيب
 الى أن يوارى في الثرى ويغيب
 هذه لسان حالها مع أخيها بعد ما أصابها ما أصابها من المصائب العظام

والخطوب الجسام التي لو كانت على الجبال لساخت او على الصخور لذابت فله قلبها
 والله صبرها فن المصائب أن تمرّ بجسم الحسين عليه السلام ساعة:
 أخذت أسيرةً فتراه مضمخاً بدمه

«عارى اللباس قطيع الراس منخمِدِ الانفاس في جندلٍ كالجمر مضطرم»
 عندئذٍ تلتفت إليه:

مشيت او ما مشه گلي ويّه الجسم يا المظلوم
 ظل ويّاك بين أمّي أو على جسمك الدامي ايجوم
 مشيت امطيّعه الوالي وامطيّعه الدليل اوياه

مشيت ابلا گلب يحسين وفكري امن المصاب تاه
 ما أدري اسچت الليّ يجي لو أدور التاه

بالبر من يتاماكم والفر من اهجوم الغوم
 إي والله يبو اليه الغدر بيني او بينك حال

أمره وصار بينه الصّار صار الما خطر عالبال
 جسمك يظل بالهيمه وراسك عالرمح ينشال

اگبالي او شالأشد من هاي بين المصطفى المعلوم
 ما بين الجسم والراس منعندي الفكر مختار

گلت اشلون جسمه ايظل ومشي اويه الظعن لو سار
 اشلون اويه الجسم ابگه او راسه ابعالي الخطار

ميشي اوهاي هظمه اللي يظل منها الگلب مالوم

اشتحمَل يا كَلْب زينب من ظيم وهظيمه او هم
 هذا احسين نور العين جسمه اِعلى الثره المحذم
 وِعَلَى العلكمي عباس ينضح من اجروجه الدم
 وكلى اهلي على الغبره يا هو لو نخيته ايگوم

* * *

جفوني الكُطع الدلال ونهم او صرت اندب ونادي الأهل ونهم
 ودور على اليتيم الهام ونهام بالبر ونتخي ابحامي الحمية

كانت اعظم مهمة قامت بها زينب الكبرى بعد الحسين عليه السلام هو تفقدها
 للعيال والاطفال وبعد تعب شديد وجهد جهيد جمعتهم في مكانٍ واحدٍ فافتقدت
 يتيمين فذهبت تفتش عنهما، فوجدتهما في حفيرة وقدماتنا من العطش الظاهر من
 الحادثة المؤلمة إنهما هربتا من الخيام ساعة نهبا وحرقها وهناك حفرتا حفيرة طمعاً
 في ان يخرج فيها ماء يرتويان منه ولكن اعيأهما التعب وشدة العطش فاستسلما
 للموت بعد ان وضعت احداها يدها على رقبة الثانية ولفظتا نفسيهما، وقفت زينب
 على مصرع الطفلتين ساعد الله قلبها تأكدت من وفاتها، نادى أخيه أم كلثوم اليّ
 إليّ فأقبلت مسرعة فقالت مالذي جرى قالت كما ترين وأشارت الى الطفلتين وبعد
 أخراجهما من الحفيرة حملت زينب بين يديها طفلة وام كلثوم كذلك هذو القوم
 مشرفون يرون بأَمّ عيونهم ما جرى فأقبلوا الى ابن سعد وقالوا أما ان تأذن لنا بسقي
 الاطفال والا سقيناهم دون اذنك فخشي من العاقبة قال: اسقوهم فهب الى الفرات
 منهم اربعون رجلاً ملئوا القرب واقبلوا بها والماء يتقاطر منها فلما شاهد الاطفال

القرب وقد توجه بها القوم إليهم هربوا والقوم من خلفهم فصاحوا يا اطفال الحسين
والله ما جئنا لنضربكم ولا لنسلبكم وإنما جئنا لننقذ حياتكم جئناكم بالماء قفوا
واشربوا قالوا نحن ما هربنا من الضرب ولا من السلب ولا نهرب حتى من القتل بعد
ان قتل الحسين ولكن هروبنا من الماء، قالوا لماذا كان الماء محرماً فحلله لكم الآن
الامير فضج الاطفال ببيكائهم.

اشلون الماي لينه اتحللونه وگبل ساعة اعلى ابينا اتحرمونه
گضه وللعلگمي شايح اعیونه وذني اثنين ماتن من هالبنات
اقبل القوم الى زينب - قائلين لها زينب اشربي الماء لعل الاطفال يشربون اذا شربتي
«كان جوابها»

انه الماي ما أگدر اشربنه وحسين اخوي انحرم منه
وگامت تجرونه اعلى ونه وتگول ابعدوا الماي عنه يا ناس مگدر اشوفنه
ايقتل عطشاناً بکربلا وفاطمة ماء الفرات لها مهر

في رثاء الحسين عليه السلام وتضحيته الثمينة للدين الحنيف وعاقبته الحسنة

بكتك المعالي والهدى والمكارم
وضجت جميع الكائنات بنديها
مصابك اذكى في حشى الدين ناره
ومذ جردت ظلماً عليك حدادها
لقد هدمت اركان كل فضيلة
ولكن وان كان المصاب على الورى
وجلب هذا الكون ثوباً من الأسى
فأنك قد أحييت دين محمد
بذلت له الصيد الكرام أضاحياً
وقاسيت ما قاسيته من فراقهم
ولما دعاك الحق لبّيت امره
فرحت عزيز النفس أشرف من قضى
وراحت لك الأيام سوداً كأنما
وما مرّ ذكر الطّف إلاّ تجسّمت
وها أنت في الدّنيا لك الذكر خالد

غداة نعت شجواً لرزئك هاشم
وما رقأت منها الدّموع السّواجم
وأمت له قرحى النّواظر فأطم
علوج أمي هل درت من تقاوم
بقتلك وارتاع الهدى والمعلم
عظيماً وفيه لا تقاس العظام
وشيدت له في الخافقين المآتم
بأمرٍ به ما قام إلّاك قائم
من الأهل والاصحاب والثغر باسم
بقلبٍ له الصّبر الجميل ملازم
لأنك فيما يرتضى الحقّ هائم
شهيداً بدربٍ فيه تمحى المظالم
تجليها قطع من اللّيل قائم^(١)
لأبناء حرب حينذاك الجرائم
كذلك فى الأخرى نعيمك دائم

لقد فزت في الدارين فيما عشقته وتلك لعمري في الحياة المغام
عليك صلاة الله ثم سلامه متى ما شدى طير وهبت نسائم
لا شك أن فوز الحسين وخلوده وانتصاره على اعدائه شيء لا يحتاج الى دليل
«ونحن عندما نقول يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً» نقول وقد تحقق لدينا
وثبت إلينا ذلك الفوز العظيم من قيام الحسين عليه السلام ونهضته في الأمر الذي ما قام به
إلا ليأمر بالمعروف وينهي عن المنكر بعد ان ضعف الأول واستفحل الثاني فاصبح
المعروف منكراً والمنكر معروفاً وادارة امور المسلمين اصبحت بأيدي كفارهم
وفسقتهم والناس كلهم سكوت بين هج رعاى وبين اذلاء صاغرين وبين منتظر
صولجاناً يأتي لهم عفواً وبين مداهن ومنافق هذا والأموال تسلب والدماء تسفك
والاعراض تهتك والجرائم بشتى ألوانها ترتكب - والذين لعق على ألسنة العدد
الاكثر والاكبر من الناس بهذا الجوانتضى الحسين عليه السلام حسامه وهو يعلم علم اليقين
ان الشهادة أمامه فأبى أن يعيش إلا عزيزاً أو تجلى الكفاح وهو صريع» وقد ظهر
للمخالف والمؤالف وللكاfer وللمسلم من الحق ومن المبطل ومن المقتول ومن
القاتل وهل انتصر يزيد الفجور والخيانة والغدر ام الحسين حسين العدل والايمان
والصلاح والوفاء

إن يقتلوك على شاطئ الفرات ظمأً فقد تزلزل كرسي السما عظم
وقد بكتك دما حتى العدى ندماً أي المحاجر لا تبكي عليك دماً
ابكيت والله حتى محجر الحجر

لسان حال العقيلة

يبو اليمّة الأيام اعليك صارت چالليالي سود
 من غيب شمس وجهك الدهر عنها يراعي الزود
 الارض وشما تشوفه العين ابجزن والما تشوفه العين
 بعد واهل السماء نصبت مياقتها إلك يحسين
 أمر والنّايحات اتنوح واسمعهن وجر اونين
 الفگدك والقلب منّي كثر هم العليه ممروود
 يخويه ما تمر لحظة إلاّ او ذچرك إبالاي
 يمر او شخصك المفقود يتمثل لي اگبالاي
 ما حسبت يابن أمّي عني اتروح للتالي
 وگولن للينشدوني أخوي ابكربلا مفگود
 چنت وآنه چنت يحسين غرگانه اببحر فضلك
 تواصلي ابلفظ واحسان وما يوم انقطع وصلك
 لمن رحت بارض الطف ريت أنه الرّحت قبلك
 على فراقك ما بيّه يا بحر الكرم والجود
 أعيش ابوادي الآلام الما مرّت گبل بيه
 من امصاب الذي شفته وصار إبکربلا إعليه

يصارع صبري إهمومي او نوب اتصارعه هيّه

وگضيّ الليل سهرانه ولا وفي او حنيني ايهود

روحي امن الهظم ملّت ونادت وجرت عيناى عبرتها ونادت

اشما نخيّت بعمامي ونادت جفوني ولا نهض نغّار ليّه

مُر ريحي يمرّه الماي ويمر او دليلي اشتعل من فرگاك ويمر

يخويه إيجن عليّه الليل ويمر وحرام إنجان غمض جفن ليّه

شجاوب لليدگ الباب ويسيل عنك وآنه جفني ايهمل ويسيل

اشينفعني اليصّر بعد ويسيل وصبري اهدمت ركنه الغاظريه

إلي بيك الليال اگبلن وجفن وجرحن لي گلب مرتاع وجفان

على انياگ الخذتنه صحت وجفن نودع احسين لحظه وهاي هيّه

«نعي»

من مرّت الناگه اعلى جسمك حبيت اظّل يحسين يّمك

انـعـاك وبنـحـرك اشـمـك لكن اخاف احجي وهظمك

يابن أـمـي بس ابـهـاي اعلمك خذاني ابضرب السوط خصمك

أخذت بنات الوحي بعد رجالها اسرى يـرقّ الشامتون لحالها

وبدى لهنّ الرأس في عسالها إن أخروه شجاهُ رؤيّة حالها

أو قدموه فحالّه يشجيهـا

وكلما حن يتيّم قُرع بالسوط او نذبت ارملة ضربت وشتّمت وكانت بين

هولاء وبين هولاء سـكـينة عزيزة أبى عبدالله تستغيث فلا تُغاث وتستجير فلا تجار

وليس لها هناك سوى عمتها زينب تُصدر بيانها المخيف بكل رباطة جأش وصلابة
وقوة وذلك عندما ترى سكينه تضرب بعباراتها الميدانية

بالك لا تطغ سكنه ترى الها افزوع امن السّمه تنزل ترى الها
احسين إعلى الرمح عينه ترى الها العزيزه وتنضرب تأبى الحميه

في الحسين عليه السلام لأيام عاشوراء

يا عين جودي في غزير الأدمع
واسي بدمعك فاطماً احزانها
وهي التي في قبرها ودموعها
واسي بدمعك زينباً وسكينه
سيلي لسبط محمّد لا تبخلي
جودي بدمعك للحسين ورزئه
لا تغمضي جفناً فشهر محرّم
شهر به قتل الحسين وصحبه
شهر به ضجت ملائكة السما
شهر به اجتمعت جيوش أميّة
سُدّت فجاج البر من غوغائهم
قتلت حسيناً ظامئاً ولجنبه
مهر البتولة كيف يمنع ورده

فوق الحدود أسيّ ولا تتمعي
فهي الثكول وذات قلب الموجع
تجري لفقد سليلها بتفجع
وابكي بكاء الفاقات الضّيع
فصابه أحنى قصار الأضلع
واروى بصيبه قفار الأربع
وافاً بخطبٍ لا يطاق مُروع
وجميع فتيته وحتى الرّضع
لمصابه في كربلاء ما نُعي
لتهدّ ركن بني الهداة الأ منع
طوعاً لامر السافلين اللّكع
شط الفرات أبيع للمتمتع
عن نجلها يوم الطفوف وما رُعي

وقضى غريباً حيث لم يبكي له
منعت بنات المصطفى عنه نعيه
ما في الزمان وإنّ تنوّع خطبه
تركوه ملقاً بالعراء ورأسه
وبنات احمد اركبت فوق المطا
لله قلبك يا عقيلة هاشم
ان الله يمتحن كل انسان بقدر علمه وفضله وزينب عليها السلام علمها وفضلها من قبيل
امها الزهراء عليها السلام وليس معنى ذلك ان المصائب لا تؤثر فيها كالا بل للمصائب أثرها
وألمها وهي في مثل الزهراء وزينب عليها السلام أكثر ألماً من غيرها ولكنّ المعنى في ذلك
هو وجود الملكة والسيطرة والتغلب على النفس بالصبر الناتج عن العلم والبعد عن
الجزع وإلا فزينب عليها السلام أكثر شعوراً من غيرها بوقع المصيبة وعظمتها لذا تلتفت
لاخيها الحسين عليه السلام :

جرح قلبي اعليك يبن أُمي النّفل
جرح يبگه اشما بگه منّي العمر
اشتكي لله وسلم له الأمر
اصبر وخل يسع ابگلي لهيب
للممات اگضيها بالحن والتّحبيب
اشلون اسچن لو يهود ماتمي
أوهاي انه بعدك بگيت ابلاحي
خليّ عنك يسري وركوب العجف
مثل ما گالوا جرح ما يندمل
تجري ادمومه من اعيوني حُمر
ولو ردت اجزع ونه اختك مو عدل
نار فگدك والجرح خل لا يطيب
اي وحق جدّك ولا اعجز ومل
اشلون ما دمعني اعلى فرگاك ايهمي
او لا ولي الیبرالي لو شال الزمل
عگب هودج بيه كل أهلي تحف

أشد من كل ما جرا وعلي جلف
انجان حالي اتريدي ليك اوصفه
خويه سامحني يمينك وفه
اظل يمك وبجي بين امي لمن
يا عزيز الروح يا غالي الثمن
يـبو اليه افراگك الما ينحمل
هاي آنه فوگ ناگه امچتفه
لَوَن بيدي اويـاك اظـل ما ارتحل
اعيويني امن اـبـجـاهـن اعليـك اـئـعمـن
اـتـطـشـر او شـيـجـمـعه اـردود الشـمـل

* * *

وكت المـضـه اعليـنه اـشـيرده
او طـحـنه اـبـشـده بـثـر شـده
رـكـن الصـبر فـرگـاك هـده
مـر چـالـم خـويـه او تـعده
مـن غـاب شـخـصـك يـا مـفـده
او خـدـرنا عـرفـنا هـذ حـده

* * *

يـچـو انـين گـلي حـيل وجرن
يـوم الطـف مـصـايـب سـدن وجرن
مـنـها تـسـير العـائـله الشـريـفه اـسـيره مـن كـربـلاء تـاركة رجاها جثثاً في البيداء وهذا هو
الامر الذي ترك في قلب العقيلة جرحاً لا يندمل تغادر الطف لتواصل جهادها ولكن
صوتها عند ما تمر بالحسين

يـحـسـين خـويـه اـبـنـومـتـك هـاي
زادـت اـهـمـومـي وذابـت اـحـشـاي
فـوگ الثـرة يـا مـاي عـيـنـاي
شـتـريد تـصـنع بـعد دـنـيـاي

اصعب وشد من هاي ويـاي

لو عينك اتصد وتراني
كـثـر اـهـضم غـير الوـاني
نـادـيت بـاسـمـه و لا لـفـاني
و عـبـاس يـابـن اـمـي نـسـاني
يـا بـلـعـدك عـني زـمـاني

ريت الكِدَرِ غبلك خذاني

انگطع منك يبو السجاد ولماي وعيش ابخزني الفرگاك ولماي
عگبك مر عليه الزاد ولماي يظل لمن تضم جسمي الوطيه.

الكوفيون يمارسون الحالة التي انطبوعوا
عليها مع سفير الحسين عليه السلام والعتادات قاهرات

في ذكرى سفير الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام

ما زلت بالدّمع الغزير المسجم	طول المدى ابكي لغربة مسلم
ومن الأسى في القلب جمرٌ محرق	لا ينظفي بمدامع إن يضرم
هو والشّجى والدّمع كلُّ عابث	بي ما حيتت وكلّها لم ترحم
دعها فلست بضاجرٍ ممّا عرى	قلبي من الخطب المريع المؤلم
أنّى ومحنة مسلم قد قوّضت	في ركب افراحي وشيّد مأتمّي
مذ حلّ في أرض العراق ممثلاً	ريحانة الهادي النبي الاعظم
لم أنسه بين الازقة حائراً	يمشي بقلبٍ بالنوائب مفعم
غدروا به والغدر كان سجيّة	عرفوا بها منذ الزمان الأقدم
لم يدر أين به يؤول مسيره	في ذلك الليل البهيم المظلم
حتى إذا وافي لدار نبيلة	هي من أجلّ المؤمنين واكرم
سئلته من أين الفتى فأجابها	إروي ظمائي بشربةٍ وتكلّمي

* * *

ظل يمشي إبذاك الليل وحده	او من حرّ العطش مفطورٍ جبده
وگف يم باب دار وزاد وجده	او طلعت له تنشده ربّة الدار
تگله امنين گلي جيّتک های	وليش الدمع من عيناك های

غال أنه يحرّه ابحاجة الماي
 ابسرعه الماي جابته او سگته
 عليك الله او رسوله يا هو انت
 ابوگفتك هاي يالواجف على الباب
 شوف الليل اظلم والگمر غاب
 ياالله ارشد او لهلك بالاعجل روح
 گاللها ابقلب مهموم مجروح
 عَليّ معروف سوّي او ضيّقني
 أخافن مسلم انت التهاجيني
 ناداها او غَدَه ايردّد الحسره
 إغدروني الگوم غدره اشلون غدره
 گالت طب يبعد الروح للبيت
 للکوفه يمسلم ريت لا جيت
 نعم هذه المرثه الجليله النبيله أضافت مسلم بن عقيل واجارته في حين غدره اهل
 الکوفه وانقلبوا عليه بعد أن كانوا معه وفوق صنيعها الجميل وقفت الى جنبه ساعة
 حربه مع القوم وهو تارة يدافعهم وأخرى يلتفت إليها يشكر ضيافتها وهي تقول
 يابن عمّ الحسين عليه السلام إني خَجَلْتُ منك قال لم تصنعي إلا خيراً أما الکوفه لم يحدث بها
 هذا الحادث لأول مرةٍ ولكن اسمعي ضمن وصيّتي إليك في هذه اللحظات الأخيرة
 من عمري:

خانت وصي احمد نبيها

هذي قديم الغدر بيها

لینه سبایه تطب لیه	لَیْه وصَّیّه دسمعیها
ولَّیه یتیمه اتعرّفیها	علی نوگ هزله امچتفیها
اریدچ یطوعه اتخبرّیها	ابحضنچ یطوعه دخلیها
ومن یرتفع منها بچیها	والّلی جرد قَصّی علیها
ودمعتها بیدچ نشفیها	منّج طلبتی اتسکّتیها

او عَنّی نیابه اتقبلیه

یا مسلم بن عقیل آنّ اول یدِ مسحت رأس ابتک و مسحت دموعها هی ید
الحسین (علیه السلام) یوم وافاه خبر شهادتک فی «زرود» فأجلسها فی حجره الشریف کما
قالوا مسح الحسین برأسها فاستشعرت للیتیم منه علامة تکفیها قالت عم حسین هل
وافاک خبر عن والدی فقد طال سفره وَخَفِیَ علینا خبره و اراک الیوم تمسح رأسی
وهذا ما تصنعه مع الیتاما أخشی ان یکون قد ایتمنی الزمان فقال لها بنّیه انا ابوک
وبناقی اخواتک فقاتل نعم العم والاب انت ولكن

محله الابو لو گعد بالدار وجمع اعیاله ازغار واکبار لاجن یعمی الفلک لو دار

الفرگه تشب وسط القلب نار

درب الخطر عمی من تطوفه	بدرو بکم مروا الکوفه
مروا علی مسلم نشوفه	وهیل الثری والثم اچفوفه
وگله یبو نفس العطوفه	منهای گلی اعلیک خوفه

اجابها الحسين

توَّين ونيّ مثل ونچ تيجين شفت الدمع منچ عمي حميده اخبرنچ
يثر ايلب احشاي حنّج أخاف الليالي يوحشنچ نوصل كربلا ونروح منچ
لم يبكها عدم الوثوق بعمّها كلّ ولا الوجد المبرح فيها
لكنها تبكى مخافة أنّها تمسى يتيمة عمها وأبيها

في بكاء الحبيب حبيبه ثم المرور على مصيبة الطف

وإسقيه بالذمّ السّكوب من الصّباح إلى الغروب وسل المحاني من قريب د بالصدّر الرّحيب من النّوائب والخطوب للنّوح فيه وللنّحيب اشجّتك أصوات الغريب فخلّ يوماً من نصبي فإثانيةٍ وجيبي برزء ذي الخدّ التّريب لذلك الأمر المريب بأشدّ منها في الكروب أفليس ذلك بالعجيب للشّمس عمداً واللّهب وجرح غلبي بعد هيهات يلتام ثلث تيّام مرمي أعلى الوطيّه	إمّرر على ربع الحبيب إحبس به الرّكب المخبّ قف فيه وقفة ثاكل اين الذي يستقبل الورّا ثمّ انثني فيما سمعت نحوي لأعقد مائماً ياسائق الاضعان هل إمّا مررت على الدّيار أخ الرّكاب بكرّ بلاء فلذكرها وجدي يهيج ما زلت في الألم الممضّ افهل هنالك كربة جسم الحسين على الثّرى والرّأس عرّض في القنا اليجي أعلى الحبيب اشلون يلتام على اللّي صاحت الله اويّاك يلتام
---	---

«ابوذية»

راح الدّل اسكـينـه وداره انهجم بيت السّعه ابجتلـه وداره
 ابطرف رمحه رفع راسه وداره ابراس الرّح راس ابن الزّجّيه

«نعي»

يبويه من شفت راسك اگبالي شالته اعداك إعلى العوالي
 والله يـبويه إنشده بالي وامسيت حال الظّيم حالي
 وناديت من بعدك يوالي الايّام صارت چالليالي
 احسينُ بعدك لا هنا عيش ولا لذّت مشارب

هـا نحن بعدك يا غريب الدّار أمسينا غرائب
 يحسين انشدك يا ظيا العينين يحسين

لو هجمت العدوان ننطى اوجوهنا وين
 لا هنا العيش اخلاف عينك والمشارب

لا لذّت وهاي احنه من بعدك غرايب
 طحنه ابمصيه الهوّنت كلّ المصايب

السّبگت عليها او بچّت السبع الأراضين
 نمشي وتظل ابكربلا جثه بلا راس

راسك اگبالي شالته إعلى ارماح الارجاس

هاجت احزاني وگمت انادي وين عبّاس
ولّنه اعلی نهر العلگمي فاگد الجفّين
يحسين الله اويّاك شال الظعن بينه
العدوان تبرالي عگب حامی الظعينه
ياريت لارض الغاضريّه لا لفيّنه
البها فگدنه كل أهله إخوان وبنين

* * *

يسيره وريد العذر منك	يحسين خويه امشيت عنك
او عند الدفن ما اشيعتّك	من گال بالبر اعوفتّك
يردن يخويه ايودّعتّك	ذني الحرم كلهن لفنك

* * *

الوداعك گمت اطلبهم وداعي ^(١)	سبونہ ایلا سبب منّه وداعي
إلك يا جئتّك ظلت رميه	هذا وداع المفارگ وداعي

في ذكرى الأحبة ومصائب الطف الفجيعة

مررت على دار الحبيب وأدمعي
وقفت بها والقلب بالهم مفعم
فسايلتها يا دار أين أحبتي
اجاب الصدى لم تسأل الدار والبكا
فناديت في أرجائها وربوعها
فبعدهم عادت عليّ مريّة
وكابدت ألواناً تضر من الأسى
احببتنا إنّني على العهد لم أزل
سأقضي بقايا العمر أبكي فراقكم
رحلتم فلم يرحل عن القلب حبكم
ولو لم يكن رزء الطّفوف بخاطري
لمت من الحزن الذي قد ألمّ بي
ولكن رزأ الطف رزأ بذكره
وهل بعد ذاك اليوم يوم يروعي
وان رزايا الدهر مهما تنوعت

تسح وأحنى مشهد الدار أظلي
على جيرة كانوا لدى محنني معي
وصحي وأترابي وزهرة اربعي
لفقدهم والنّعي فيها أما تعي
من الوجد يا اركان صبري تصدّعي
حياتي وطيب النّوم فارق مضجعي
وما كان لي من حيلة للتمنّع
وفياً لكم في أنّتي وتوجّعي
ومكثي قليلاً بعدكم وتمتّعي
سلاماً عليكم من حبيبٍ موّلع
وذاك إليه في التّوائب مرجعي
وكان به من فادح الخطب مصرعي
تهون الرّزايا اذ به السبط قد نعي
بأعظم من فقد الحسين وأضع
فليست كرزأ بن النّبي المروّع

لسان حال زينب عليها السلام

مثل يومك يبو السجاد ما مر	عليه يوم بالايام اكبر
منه مصيبه ولا انتصوّر	يا روح النبي المختار الأطهر
تحتل يخويه او تظل بالحر	واحنه نطل ابحال الاكشر
يساره ولا والي اليغفر	والله هـظيمه نكـطع البر
سبايه وهلك التدفع الشر	جا وين جاسم وين الاكبر
وين البطل عبّاس الازهر	لو عدل ما چان انتيسر
واعظم مصاب البالكـلب ضر	او ظلت إله نيران تسعر
من عايتلك ياالغظنفر	جسمك على الرمضه امعفر
ناديت خويه الله وكبر	ابخيل العده صدرك تكسر

هذه ابيات بنيناها

على بيت واحدٍ للشاعر المعروف بابن فائز رحمته الله

يا لأعوجيّه ليش دستي صدر الحسين

هذا ابن بنت المصطفى انچانچ متدرين

عفيه يگلچ طاع ترگينه او تحدرين

رضيتي صدر المصطفى وحيدر وصيه

رضيتي صدر الصّوبوا بالباب مسمار
 وخليتي دمع العين عالخدين مدرار
 أووَ جّتي بگلوب اليتامه والنّسه النّار
 من شاهدوچ اسحگتي صدره ابها المسيّه
 ياليت دستي اصدورنه من دون صدره
 او لا نطل طول اعمارنا نجذب الحسره
 خلّيتي منّه ابكل حشه نيران كبره
 إلهادي الرزية اللّي تهوّن كل رزيّه

* * *

نعي

يالاعوجيّة إشلون إلچ عين تگدر تصد لعيال الحسين
 من الخيل لو عندچ اصل زين ماچان دستي بن الميامين
 تشوفين جسمه ابغير تكفين وهل السّمّه وسبع الأراضين
 تبجي أويه اهل بيته المحزنين وانتي على صدره تجولين
 موهای زينب والنّساوين ضلّن يلوجن بالصّواوين
 يشوفن وليهن عالثره إطعين مرمي وعليه گمتي تدوسين
 وقد سمعت من الخطباء الأتقياء الذين لا ينقلون شيئاً إلّا بعد التّأكد من صحته
 وصدق روايته قالوا بأنّ الخيل لم تقدم على رضّ جسم الحسين عليه السلام فكلما حاول
 القوم ذلك الأمر واقدموها على الجسد الشريف كانت إذا قربت منه عليه السلام وقفت

ونفرت بأصحابها ولكن إعتبر هذا الإقدام سحقاَ ورضاَ لذلك الصدر الذي وسع
 السهام الكثيرة والسيوف الوفيرة ووسعها رياءَ وهو ظامئى نعم عدّ هذا رضاَ وسحقاَ
 فقالوا او قال أحدهم:

لهفى على الصدر المعظم يشتكى

من بعد رشّ النّبل رضّ جياذ

ابن نصار^(١)

يخويه فوق أصاويك يرضوك ولا راعوا لعدّ جدّك ولا أبوك
 جنت حرزي وتحت الخيل خلّوك ولا تم عظم سالم ما تكسّر

فاجعة كربلاء بحق هي ام الفجائع والفضائع

من الحزن لا ينفك صيّب أدمي ولست وإن طال الزّمان يصدني أروح وأغدو والهوم تحوطني فما أنا والسّلوى ويوم محرّم فكيف يطيب العيش للروح والهنا فيا عاذ لي في الحزن إنّي متيم الا لا تقل صبراً فما الصّبر نافع فأن وزّعت عيني الدّموع لفقده واصبح نهباً بعده ثقل أحمدٍ وأمت ربوع المجد تنعى زعيمها بيت المجارم والمعالى ومن بعد نوره البى يلالي وبس بي حرم فاجده الوالى بعدك يبو اليّه اشبگالى	يسح ونار الرّزء ما بين أظلمي عن النّوح لوم حيث فيه تولعي ونفسي تأبى أن أقول لها دعي أقضّت رزاياه الشجّيّة مضجعي وريحانة المختار بين الوراي نعي أعيش بقلبٍ بالمصائب مترع لمولّى بحبّ ابن النّبيّ مولّع فقد وزّعت أعضائه زمرة الدعى وفي منظر من كلّ حيٍّ ومسمع ودار المعالى صاح قاصدها قعي ظل امن ابو السجاد خالى عادت ايّامه چالليالى وزينب تنادي ابصوت عالى من غبت عن عيني يوالى
---	---

(اصبحت حال الظيم حالي)

بيت المجد والكرم والجود الما خابت اضيوفه ولوفود

واللّي يگصده اموّله ايعود منّه ويهل دمعته اعلى الخدود
يلگا وحش والباب مسدود ومنشوره فوگه ايارغ السود
او لو نشد عن الچان مگصود وينه يخبروه إللحدود
والد الاكبر موش موجود

※ ※ ※

«تخميس»

جفني يسيل وليس ينضب دمعته لمصاب من عم البريّة نفعه
واهيب في ضيف تتابع قرعه يا ضيف بيت الجود اقفر ربه
اشدد رحالك واحتفظ بالزاد

※ ※ ※

ما دار بين الدار الخالية والوفد

إهنا يدور اهل المكارم والمجد هم تعود أياح الحلوه او ترد

يمته عنج شالوا أو وين إنزلوا أو ليش ارض غير المدينه استبدلوا^(١)
جاوبت للطف نووا يوم إرحلوا إمنين إنته گلها من بعض الوفد

گالت امشي الكربلا او شدّ الرّحال إهنا بعد ما مش أحد غير العيال
إتحسّر أو جر ونّته والدّمع سال او گال شالوا ليش عنج هالبعد

نادته عنيّ سروا بامر الجليل او غدت ضجّه إعليهم ابيوم الرّحيل
او ما رجع منهم عليّ غير العليل أو يه الحرم وامن الهظايم منمرد

* * *

لسان حال الدار

البهم زهيت اليال ويّام راحوا ومّرت مثل الاحلام ذيج اللّياي ويّه الاكرام
يا حيف ذاك الفرّح ما دام وبن التّبي الهادي الضرّ غام الغرّگ ابفضله الخاص والعام
ابطف كربلا فوگ التّرب نام

في الحسين
 واهتمام النبي به وبأخيه الحسن الزكي عليه السلام
 وتصوره ما يلقيان من الاعداء وحزنه وآلامه لما يصيبهما

ظعن الأحبّه مذ سرى حاديه
 وعلى أنيني والضلوع تقوّست
 ساروا وحزني في الفؤاد كتمته
 ساروا ففارقني السّرور وحاربت
 أبكي وما أبكي أسى ظعناً سوى
 الله اكبر ياله ظعناً سرى
 كم من حديثٍ قاله فيه وفي
 روح النبي بروحه ممزوجة
 ما جائه في مجلس أو مسجد
 لم انس إذ أهوى يقبل نحره
 فضى إلى الزهراء يهمل دمه
 فأجابها إن الرسول كائن
 قد زرتّه وأخي فقبله على
 لم لا يقبلني بفاي وأنني
 فضت تسایل أحداً فتدفقت منه

معهم سرى منى فؤادي فيه
 حزنًا وكلّ أساي لا أبديه
 خوف الشّامة مرغماً أخفيه
 عيني الرّقاد ودمعها تجريه
 ظعن الحسين وذاك ما أعنيه
 للمصطفى بأعزّ كلّ بنيه
 فضل الزّكي شقيقه وأبيه
 وبكائه في مهده يؤذيه
 إلّا وكان لقربه يدنيه
 في لهفّة والمجّتبى في فيه
 فغدت تسایل مالذي يبكيه
 بغمي يرى اشياء لا ترضيه
 فيه وفي نحري أنا فسليه
 لم أدر عنه اليوم ما يثنيه
 الدّموع لرزّته وذويه / لسبطه وذويه

قالت لماذا لم تقبل يا أبي فم سبطك الثاني كمثل أخيه
فَبَكَى وَقَالَ لثَمته في نحره اذ بالطوفوف خصومه تدميه
عن جسمه الراس الشريف هنا لكم بحسامه شمر الخنا يبريه

كان رسول الله ﷺ اذا نظر الحسين عليه السلام تصور ما يجري عليها في المستقبل
فبيكي الحسن عليه السلام مسموماً والحسين عليه السلام مقتولاً فنحن لا نشك بحضوره عندهما او
بكائه عليها فان تاتنا اخبار عن حضوره وفاة أبي محمد ريجانته الحسن الزكي عليه السلام
فقد جاءت الاخبار في أنه حضر الحسين يوم شهادته في كربلا وذلك عندما قصدت
زينب الكبرى عليه السلام جسد أخيها الحسين عليه السلام مساء يوم الحادي عشر من المحرم رأت
جماعة من الرجال والنساء حوالي الجسد الطاهر ولهم أنوار تسطع واصوات تفجع
وقفت دقت النظر وإذا بها ترى فيمن تراه ترى جدّها واباها وامّها واخاها لذا
خاطبت جدّها... يا محمداه صلّ عليك عليك السبا هذ حسينك بالعراء مقطع
الاعضاء محزوز الراس من القفا لا غائب فيرجى ولا مريض فيعافي -

يجدى مات محمد وگف دونه ولا نغار غمض له اعيونه
يعالج بالشمس مخطوف لونه ولا واحد ابجلگه ماي قطر
حقّ إذا غابت عن عينها تلکم الاشخاص النورانية والذوات القدسيه تقدمت الى
اخيها الحسين

هوت فوگه وگلبها اعليه طاير هذا حسين اخوي اشلون صاير
بيت الچان مگصد للعشاير طاح الواسطي وللقعاق هوّد
هوت فوگه وصاحت هلّه هلّه بعد البين يا بن امي اشخله
اريد اصبغ اهدومي اعليك والله ابدّمك واكتفى عن لبس الأسود

في ولادة الامام الحسين عليه السلام تهنئة وتعزية

له في لمن في يوم ميلاده	حزنا عليه جدّه قد بكى
مذ جاءه جبريل عن ربّه	بما يلاقيه اليه حكي
فبعد ما هنّاه قال يا	خير الوري كلّهم مسلّكا
سبطك هذا هو سبط الهدى	وهو الذي أصلاً وفرعاً زكى
تقتله الأمة في كربلا	ظلماً ولم ترع ذماماً لكا
فاغرو رقت عيناه من حينه	بالدمع ثم ارتاع من ذالكا
وقال والحزن على وجهه	لله من ظلمهم المشتكى

الحسين عليه السلام عند دفنه ينادي ولده السجاد عليه السلام أن ادفن الرضيع إلى جنبي:

يا دافني جسمي بلحدي رحمة	لا تدفنوا عني الرضيع بعيدا
انا لا أطيق فراقه وكذلككم	هو لا يطيق بأن يظلّ وحيدا
لم انس حين استهدفت منه العدى	لما رمته بالسّهام الجيدا
فسقي عن العذب الزّلال بغدرهم	سهماً وكان من الحديد حديدا
قطع الوريد من الرضيع فحدّقت	عيناه في وجهي ومات شهيدا
يبنى علي يا نو عيناى	عبدالله بيدك وسّده احذاى
ما احمل افراغه وفرگاى	يصعب اعليه وتدرى اعداى

من رحت منهم اطلب الماي ليه او گلت حال الطفل هاي
 عالموت مشرف فوگ يمناي تالي انرمه وحرمله الرماي
 المرد دليلي أو فتت أحشاي

«مشتركة لبعضهم ولنا الأبيات المعلقة بحرف السين»

س سرى بـابن خير الخلق ركبٌ معظّم
 سرى بـفيا فيها يخب ويـرسم
 س سرى والهدى والمجد والفضل والعلّ
 حفا فيه تسري فهو بالفخر مفعم
 س وناهيك في ظعنٍ سليل محمّد
 امام الذي يحدو به يتقدّم
 الى أن أتى أرض الطّفوف بأهله
 (فلم ينبعث مهزّ ولم يجري منسم)
 (فقال فما هذي البقاع الّتي بها)
 (وقفن الخيول السّابقات فأعلموا)
 (فقالوا تسمّى نينوى قال اوضحوا)
 (فقالوا تسمّى كربلا قال خيّموا)^(١)

س هنا قد قضى الباري محط رحالنا

ومنا غداً يجري على أرضها الدّم

غال احسين يرجال الحميه	انجان إهنا محاني الغاضريه
نصبوا اخيامنا ابهاي الثنيه	السبب بيها يوافينا المحم
إلخيم من أمر عليهم بنوها	وبها ابنات حيدر نزلوها
إمواظهم التره حوطوها	علي وجاسم وعباس المشيم
العقيه إگعدت لاجن زاد همها	عليها او كل بني عدنان يمها
مدري إشلون من فگدت زلمها	أو نار الگوم وجت بالمخيم
ظلت نوب يمينه او نوب إشمال	تركض تجمع العيله والأطفال
تنادي اخلاف اخوتي الظعن لو شال	بالر بيه يا هو اللي ايتوزم

فلو أن موتاً يشتري لا شترته فقد سئمت روعي الحياة وملّت

لو ينشره الموت اشترته	باغله الثمن چان ارتضيته
ياخذني كون الموت ريته	وحسين يسلم وهل بيته
يا ناس هذا التمنيته	ما ردت اظل وجرع رزيته
ذاك الذي ترهب ثنيته	واللي شمش بالكون صيته
الغرگني ايفضله وحميته	مرّيت عالناگه ولگيته
اعلى القاع والردته حچيته	وگتله غصب جسمك جزيته

يحسين صدّ ليه نخيته

فضلك السابج ما نسيته

تنادي اخاها والدموع هوامع عليه ونار الحزن في القلب تضرم

ذكر المنازل والأحبة

بقيت فاللنائبات ومالي
أيامها عادت عليّ ليالي
وعن الأحبة كان سرّ سؤالي
حتىّ يجيب بتلكم الأطلال
أسقي الربوع بمدمع هطّال
عنها لوادي كربلا بالآل
للوافدين اخونديّ ونوال
للجائعين وملجأ الضلال
إلاّ وعاد بأحسن الأحوال
بالفضل والتعظيم والاجلال
فيها الغداة وثمّ بالآصال
وخلت منازلها من الزّال
لقاربة ذي رحمةٍ ومُوال
فقضين فيها الوقت بالأعوال
يذكّي أوار الحزن في الأطفال
من فيه كان ملاذكم ودلاي
مأوىً ولكن بالخطاب التّالي

رحل الأحبة فالذيّار خوالي
فد انتحى عنها جميع احبّتي
فسألتها والهّم ملؤ جواحي
وسوى الصّدئ ما كان يلفي مونس
فبقيت في أرجائها متحرّراً
فذكرت دار أبي الأئمّة مذ سرى
ما كان فيها بعد سبط محمّد
هي مقصد للمعوزين ومربّع
ما أمّها في الدّهر طالب حاجةٍ
هي من بيوتٍ في الكتاب محلّها
سامي الذّرئ والله يذكر اسمه
اسفأً عليها يوم قوّض أهلها
واذا بناعي البين ينعمهم بها
حتىّ إذا آب النّساء من السّبا
لم انس زينب بينهنّ وصوتها
أين الحسين تقول يا أطفالنا
وتخاطب الدار التي كانت له

هذي لعمر الله دار ولّينا وملاذنا سبط التّبي الغالي
 فاليوم غادرها وها أنا بعده قرحى الفؤاد أعيش بالإذلال
 قد كنت مذ كان الحسين عزيزةً والله ما مرّ الهوان ببالي (او خطر)
 وهي كذلك في حياته عليه السلام عزيزةً مكزّمةً مخدّرةً ولكن بعد فراقه هجم الأعداء عليها
 الحيام فرأت من المصائب ما يؤلم واصعب ساعة مرّت بها السّاعة الّتي مرّ بها القوم
 على المعركة اسيرةً فتعالى صوتها وارتفع نحيبها:

يا ربحانة الهادي	فت مَنّي الغلب فرگاک
غبت عَنّي إيفيافي الطف	يابن أمّي اووين ألگاک
يا سيد الانس والجان	يراعي الشّرف والعفّه
يظلّ الوادم البضّيج	وعند الموزمه إتعرفه
على اختك يا عزيز الرّوح	تدري إيفرگتک چلفه
إشلون اتغيب عن عيني	او گلت احيه وموت أوياک
يخويه إيمشيّتي او ظلّتي	يَمک گـلبي إتخیر
اشلون امشي وتظلّ يحسين	عاري اموزّع إيهالبر
اشلون ابگه وراسک راح	فسوگ الرّح یمشکر
وعيالک یبو السّجاد	وطفالک ابحكم إعداک
لو جدّ الظّلعن بينه	او بگيت إعلی الثّرّه مطروح
نعشک یا هو الشّيعه	عَنک يالولي إمن انروح
ويا هو الينصب المآتم	بالطف وعليك اينوح
يَلّي إبلا ذنب چتلوک	أو يالغسلک فيض ادماک

أنه ادري يـبـو اليّـه ابـگـلبـك والـحـنـان البـيـه
 ليـه ابـها لـخـلـگ كلـها ما يـحـصـل يـخـويـه إـشـبـيـه
 وشد امن السهم يحسين من عندي العتاب اعليه
 ولا أعتب ولا لي عتاب لا چن بس أريد انعاك

* * *

لبعضهم

كنت للوفد ملجأ ثم مغنى ولدين الإله شيدت ركنا
 أنت كهف النجاة كم فيك لذنا احمي الظائعات بعدك ظعنا
 في يدا للتائبات حسرى بوادي

مرّت بعقيلة الها شميّين مواقف يضعف عندها الصبر ويفتقد فيها التجلد ولو مرّت
 على الرّواسي وكانت تشعر لعجزت عن تحملها وساخت من شدّة وقعها وعظيم ألمها
 غير أنّها سلام الله عليها تحملتها لعلمها إنّ القضية لا تكمل إلّا بوقوفها في وجوه
 الأعداء الطغاة ومقارعتها لهم بالبلغ من البيان وكشف الأسرار والإعلان عمّا كان
 وعمّا يكن فيما يأتي من الزمان وهذا أمر لا يمكن ان تقوم به امرأة منهدة القوى
 ضعيفة العزم والعزيمة تقضى أوقاتها ناعيةً وباكيةً لذلك تدرّعت بدرع من الصبر
 الجميل ثم دخلت هذا الميدان فخرجت منه منتصرة على خصومها ولكنّ الوجد كان
 كامناً في قلبها حتى إذا فرغت ممّا كانت ملزمة به رجعت إلى العاطفة تتوجّه إلى كربلا

(لسان حالها)

اخي إن سرى جسمي فقلبي بكربلا
 مقيم الى ان ينتهي منيّ العمر

«أبو ذيه»

إريّاگي من رزايا الجرن مرّن أو مرّه إبنوح أغضي العمر مرّن
مصايب علي بعد احسين مرّن إمن أسولفهن تشب نيران بيّه

قصيدة لتضمن البيتین الشهيرين
(أحبّاي لو غير الحمام)

خـلـيـلـيَّ إِنِّي فِي الهـوـى لست أـرـغـب
وعـنـه وعن أربابه أـتـجـنّب
عـلـيَّ مـضـى خـمـون عـاماً وإـنّـهـم
يـقـولـون ما بـعـد الثـلاثـين مـلـعـب
فـيا ويح مـن تـسـري اللّـيال بـعـمـره
ولم يـجـن خـيراً في الصّـحـيفـة يـكـتب
فإنّ رـصـيد المـرء بـعـد وفـاتـه
مـن العـمـر فـعـلٌ لـلـإله مـقـرّب
ولم ار في الدّـنـيا لـذي اللب راحـةً
فكل الذّي فيها عـنـاء ومـتـعـب
وقـد ذقت مـن آلامها ما انطوت له
ضـلـوعـي وقـلـبي في أسـاء يـعـذب
وإنّ خـطـوب الدّـهـر مـهـما تـنـوّعت
فـن بـيـنـها فـقد الأـحـبّة أصـعب
لـذاك أرى أقـسـى الخـطـوب بـكـريـلا
جـرت يـوم فيـها السّـبـط والآل طـنّبوا

فإطاب لي عيشٌ ولا لذّ مشرب
 وهل طاب بعد الطّف عيشٌ ومشرب
 ولست بناس ما حييت ابن أحمدٍ
 غداة بأصحاب الوفا راح يندب
 علىّ فيه اسمائهم وبقلبه
 لفقد هموا نار المصيبة تلهب
 فلما رآهم والصّعيد وسادهم
 هناك وكلّ بالدماء مخضّب
 بكى وانحنى من فوق قائم سيفه
 ونادى بدمع فوق خديّه يسكب
 احبّاي لو غير الحمام أصابكم
 عتبت ولكن ما على الموت معتب
 الى الله اشكوا لا إلى النّاس اشتكى
 ارى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
 وإني وإن كنت الصّبور ففقدكم
 دعاني إلى وصل المنيّة اطلب
 ومال الى نحو الخيام منادياً
 حرائرة هلّمّن فالخطب مرهب
 ومنيّ عليكنّ السّلام لقد دني
 أوانٌ وداع بسعده الخدر يسلب

فاقبلن للتوديع يهر عن وانبرت
 تسايله أم المصائب زينب
 أراك قد استسلمت للموت بعد ما
 لديك هوى في الحرب كهلّ وأشيب
 هو واللثرى صرعى وامست جسومهم
 سيوف العدى منها تنال وتنهب
 فقال بلى إنّ الحياة مريرة
 ومالي فيها بعد قومي مأرب
 وإنّ لحوقي فيهم بعد فقدهم
 لقلبي أحلى من سواه وأطيب
 فحنّت وأنت ثمّ قالت فن لنا
 إذا ما غفت عيناك والأهل غيب
 فقال لها الله يرعاكم فلا
 تخافي غلاباً فالهدى ليس يغلب
 وودّعها والهاشميات وانثنى
 إلى مهره وهو السبوق المدّرب
 وراحت عيون الطاهرت ورائه
 يشيّعنه في مدمع يتصبّب

إلى ان غشى الهيجا بعزمة أشوس
 عن الطّعن في الميدان لا يتلّب (١)
 فحاول منه ارؤس القوم مهرباً
 ومن سيفه ما كان للقوم مهرب
 فكم فارس ألقاه في جنب فارسٍ
 وكم بطلٍ أرادته في الروع يحسب
 ولما دعاه الحقّ جلّ جلاله
 وذلك أمرٌ للحسين محبّب
 ثوى للثرى من فوق ظهر جواده
 ومن دمه الوجه الشريف مخضب
 وحين رأى أنّ الحياة قصيرةٌ
 قضاها بنجوى دوغما يترّيب
 ففجأه صوتٌ اسال دموعه
 وغادره من شجوه يتقلّب
 وذاك لأمّ الخدر ساعة روّعت
 ونادته إنّ القوم بالخيل أجلبوا
 اخي ان تكن حيّاً اغثنا وان تكن
 قضيت كلانا للمهمين يرقب

فـقـام ثـلاثاً ثم أهـوى إلى الثرى
 بـنـفـسي غـيـوراً للـكـرائم يـغـضـب
 ومـذ شـاهـدته زـينـبُ اخـته دعت
 اخـي وهـي فـيـا تـبـتـغـي مـنـه تعـرب
 دـعـوتـك لـمّا أن احـاط بـرحـلنا
 عـداك ومـالي غـير عـلمـك مـطـلب
 فـلا اـبـتـغـي تـكـلـيف مـا لا تـطـيقـه
 وإـن أصـبـحت في الحـواـثـ تـنـهب

* * *

العـقـيلة زـينـب تشـرف عـلى المعـركة بصـعوـدها التـل الذـي نـسـب بـعد ذـلك إلـيـها
 عـالـتـل وگفت الحـرّه حـين الـوگـع والـيـها
 لـحـدّ نـادته يـحـسـين اعيـالـك مـن يـحـامـيـها
 ردت يـحـسـين للـحـومـه اـجـيـك وخـفت مـا تـقـبـل
 وگمت انـخـاك يا خـويـه وآـنه واجـفه اعـلى التـل
 لا چـيّ اـبـفـكر تـايـه اصـيـح وحـالي اـتـبـدّل
 بـسـما طـحت يا بـن اـمـي تـزايـد بالـقـلب هـمـي ومـهـرك مـن وـصل يـمـي
 لـيـه اـطـلـعت مـذـهـولـه وروحي الـهـنـظـم عـالـيـها
 نـشـدته يا مـهـر گـلـي بـلـلـه عـن اخـوي حـسـين
 لـمـن جـيت مـن عـنده خـلـيـته يـخـايـب وـيـن
 گـلي اـجـمـومـة المـيدان وعـليـه الفـزـع صـوبـين

وآنه اتحیّرت بامري وصحت یا موت اخذ عمري یخویه او لاذن إبکتری
 الحرم کلهن ییو الشّیمه او خیمنه زلم ما بیها
 انطی الوجه عقبک وین خویه حسین دلّینی
 ترانی ابلا فکر فریّت للتّل یا بعد عینی
 ما حسّبت یا مظلوم بس وحدي تخلینی
 وهالگد عایله عندي وآنه امصوّبه ابجیدی یا خویه وحق جدّی
 ردت یومی گبل یومک یا ذروة معالیها
 سمعها وهزّته الغیره گام او وگع عالغبره
 ثلث نوبات واخته اتشوف حاله وتجذب الحسره
 نادت یا بعد روحي یا شامة الزّهره
 دظل نایم یماي العین لا تنهض یخویه احسین اختک خایفه امن البین
 ابلا والی عگب عیناک بارض الطّف یخلیها
 گاللها للمخیم ردّی وباری اعیالی
 لتخلین یا زینب مچانچ بالخیم خالی
 علی اطفالی یبت حیدر، ترانی منشدہ بالی
 للذّین ابذلت روحي انه ولا أهم بجرuchi اسرعی او للخیم روحي
 والتنشد علیّه اهنّا، یا زینب دسلّیها

ردّت والقلب منها ظل يم السبط بالبر
نوب اتصبح يا بن أمي او تون ونوب تتحسّر
تمشي وبالمشي گامت من ثگل الحزن تعثر
حگها احسينها بالبيد، وافرآگه عليها امچيد
او تســــمع بــــالمعاره الويــــد
امگبرّ والعيون ادموم منها ايسيل جاريا

رجعت زينب عليها السلام الى المخيم دخلت الخيمة التي فيها الأمام زين العابدين عليه السلام وإلى جنبه العيال والاطفال جميعاً، بقيت لحظاتٍ تطمأنُ العائلة الشريفة وهي على علم من أن المصيبة العظيمة والرزية تهددهم بفقد الحسين عليه السلام حيث أن أجلاف اهل الكوفة مزدحمة عليه لتقطع أشرف عضو في بدنه فحينئذٍ زينب عليها السلام في الخيمة - ولكن قلبها عند الحسين عليه السلام فلم يأخذها الإستقرار دون أن ترفع طرف الخيمة - وتنظر ناحية المعركة فرأت شيئاً مزعجاً مؤلماً مخيفاً فأرجعت طرف الخيمة وهي تهز براسها ودموعها تجري بلا انقطاع تعلّقت عيون الصغار والكبار بوجهها وعرفوا أن حادثاً عظيماً قد حدث فاضطربوا وارتعدت فرائصهم هنا التفت زين العابدين الى عمته قال عمة ما لذي جرى قالت تغير الكون ارتفع الغبار واطلم النهار «عمة الآن إنقلب النهار ليلاً» قال ارفعي لي جانباً من الخيمة حتى انظر ما جرى فسندت له بصدرها ورفعت له جانباً من الخيمة نظر هو بأبي وأمّي فقال عمة جزاك الله خيراً ارجعي الخيمة على حالها وناوليني حجراً قالت ما تصنع بالحجر قال اضرب به رأسي قالت اخبرني عما جرى قال:

یعمه شفت ابوی ایشلون نایم	وشفت الشمر لیه ایشلون جادم
دحفظی ایتماناً أو ذنی الفواطم	لو هجموا اعدانه للصواوین
یعمه اعلی الرمح راس الولی انشال	او ظل الجسم مرمی فوگ الارمال
إمن اهلنه ما بگه واحد للعیال	بس إنتی یبت سد الوصیین

نادت

الدّهر حزا بمواضیّه وتانی	والهم کورّ اظعونه وتانی
شگول إمساfer أو اگعد وتانی	ترد إمن السّفر یحسین لیّه

أبيات ثلاث لبعضهم شطرناها واضفنا إليها في فقد الاحباب

ذهب الذين أحبهم	فالدّمع من عيني سجام
وفقدت كلّ مسرّتي	فعليك يا دنيا السّلام
لا تذكرن العيش لي	فأنا السّقيم المستظام
سارت ركائب إخوتي	فالعيش بعدهم حرام
إني رضيع ودادهم	وبهم فؤادي مستهام
لم يرفقوا بي مذ سروا	والطّفّل يؤله الفطام
ما خلت أنّ حنانهم	عني يغطّيه الرّغام
ويعيش في جسي الغرام	إلى الاحبّة والسّقام

بالزّمان إمصاب ابد ما صابنه

أشد وأصعب من افراگ احبابنه

جيت لا چن جت اجر گوّه الجدم

جيت للبيها الصّبر مئي انعدم

شفت دار احبابي او حيلي إنهدم

واشنسوئي اويّه الگدر بعتابنه

جيت لا چن مالي عين انظر بعيد

خاف عيني اتصد للاثار أو تزید

بالبواچی أو لا اخلی أحد یهید
 لو گمت انعد الفك غیابنه
 جیت احن بهدای اخاف امن الحنین
 یا ذی اهل الغایب اخوان او بنین
 الگیت لهم ضجّه ونواعی او ونین
 عالی او للدار هوّ اجابنه
 صحت یا دمع الجفن هنّوب هل
 هذا منّ الزّمن حادث مو مهل
 الفرّح ما ظنّ یجبل او شهره یهل
 اعلینه وترد للربوع اصحابنه
 اگعدت احسّب وانه هایم بالفکر
 یا مصیبه الأشد واصعب بالدّهر
 أوصلت للطفّ والقلب منّی إنکسر
 گلت من های العشر ما نابنه
 گمت ادگ علراس نوب او نوب اصیح
 یالضّرت لسهام عدوانک شیخ
 یالثّلت تیّام عالغبره طریح
 اعلیک هالظّلت ذهیله الباننه
 کل مصیبه اتهون بس امصیتک
 اتزید عالی اتولّعوا بمحبّتک

اشنسه زينب من نخت عد طيحتك

اخلاف عينك من يحامي اطنابنه

وگفت اعلی التل وصاحت يالعلي

راح والينه أو بگينه إبلا ولي

ونهبوا اخيمنا او حللنا والحلي

والنهبها گبل چان ايهابنه

اصوات اللي إندبتك والنهبها للي احنه نجلها والنهبها

إنهبت كل خيمنا والنهبها رجس لا غيره عنده ولا حميه

تقصد العقيلة أباها الحسين عليه السلام في آخر لحظات حياته وقد ذكر خروجها إليه وحضورها عنده قبل فصل راسه الشريف جملةً من ثقات الرواة وحتى في زيارة الناحية المقدسة مذكور هذا ومن ذكر غير ذلك فما هي إلا فلسفة في غير محلها ونظريّة تمحقها الأخبار الصحيحة وليس من المعقول أن زينب الكبرى وهي صاحبة القلب الرقيق الشفيق تتأخر عن الحضور عند الحسين عليه السلام في ذلك الامر نعم اقبلت لآخيهما وقد انسحب الجيش احتراماً بأمر قائدهم حتى وصلت اليه وقد كان بدنه ينضح في ذلك الآن دماً نادت أنت اخي الحسين أنت ابن أمي ثم جلست عنده:

يحين يا خويه اكصدت ليك گصدي اشوف اشواير اعليك

إجروحك چثيره او بعد ما بيك تحجي يبعد اهلي امن احاجيك

گلت أنه بس اوصل ووافيك اتدليني باصوابك الماذيك

واگعد وذر قلبي وداويك

غاللها يا خويه اشتداوين واجروحي لا واحد ولا اثنين
 كثره يبت سيد الوصيين لاكن أشدهن علي جرحين
 تعالي او شوفي امچانهن وين واحد ابگلي او نفذ صوبين
 او واحد يخويه ابحاجب العين

من المؤكّد أنّ العقيلة عليها السلام وافت أخاها الحسين عليه السلام وفيه رمق من الحياة فلمّا رآها
 طلب منها الرّجوع إلى الخيم لحفظ العيال والأطفال، قال: إرجعي واحفظي العيال
 والاطفال رجعت وبرجوعها وقعت المصيبة العظيمة بقطع رأسه الثّريف وهنا
 انثال القوم إلى السّلب والنّهب والحرق وبدأ موقف زينب عليها السلام بالدفاع وهي
 تصارع الهمّ تارة فتبرز بطلة بمنطقها البليغ الذي هو أشدّ وقعاً على الأعداء من
 أمضى السّلاح، وتارة يتغلب عليها همّها عندما ترى الاطفال تضرب والعيال
 تسلب والخيام تنهب وتحرق هناك تنثني

ولسان حالها

راحوا أهله الله واكبر او ظلّوا اضحايه ابواهج البر
 وهاي الخيم بالنّار تسعر يا هو العلينه بعد ينغر
 ويا هو اليگوم أو يدفع الشّر ويلم شملنه اللي تطشّر

بيمن بعد يحسين املنه يا بن النّبي يا باجي اهلنه شنهو الصبر يحسين گلنه
 ظلنه چنت وانگشع ظلنه خويه العده نهبو إحللنه وشما نخينه بالجفلنه
 ما جابوب او لا نهض النه ويا هو البعد يعدل حملنه

التَّبَعَاتُ كُلُّهَا نَعَلَّقَهَا فِي رَقَبَةِ الدَّهْرِ إِنْ كَانَتْ لَهُ
رَقَبَةٌ أَوْ تَبَعَةٌ إِذَا كَمَا قَالُوا «يَا دَهْرُ أَفَّ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ»

فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُوَ الدَّهْرُ لَا تَصْفُو لِحْيَ مُشَارِبِهِ
فَكُنْ صَابِرًا إِمَّا بَلَيْتَ بِنَكْبَةٍ
وَاخْذْ بِشَدِيدِ الْحُزْنِ وَالنُّوحِ وَالْبُكَاءِ
فَإِذَاكَ مُصَابٌ لَا يَقَاسُ بِغَيْرِهِ
غَدَاةٌ نَحَى أَرْضَ الْعِرَاقِ مَلِيًّا
أَقْبَى كَرْبَلَا فِي قَوْمِهِ وَعِيَالِهِ
قَضَى ظَامِيًّا وَالْمَاءَ حَرَّمَ شَرْبَهُ
وَرَأَى عَلَى أَعْلَى السَّنَانِ كَرِيمَهُ
أَتَيْتُمْ أَطْفَالِي وَتَوَسَّرْتُ نَسْوَتِي
عَلَى أَيْ ذَنْبٍ فِي الْبِلَادِ يَطَافُ بِي
وَطَوْرًا تَفِيضُ الدَّمْعَ عَيْنَاهُ إِنْ بَكَى
فَيَرْجِعُ لِلذِّكْرِ الْحَكِيمِ مَرْتَلًّا
يَرَى زَيْنَبًا وَالْفَاطِمِيَّاتِ حَسْرًا
لَهُ اللَّهُ مِنْ رَأْسٍ أَصِيبَ بِأَسْهَمِ
يَرَى كُلَّمَا يَجْرِي بِقَافِلَةِ السَّبَا

وَلَا تَنْقُضِي طَوْلَ الْحَيَاةِ مَصَائِبِهِ
فَإِنَّ الْفَتَى بِالصَّبْرِ تَعْلُو مَرَاتِبَهُ
لَمَنْ أَخَذَتْ بِالْأَسْرِ عَنْهُ نَوَادِبُهُ
مُصَابِ حُسَيْنٍ حِينَ زَمَّتْ رَكَائِبُهُ
نَدَاءُ أَلُوفٍ بِالْمُجِئِ تَطَالِبُهُ
وَمَنْ خَصَمَهُ دَارَتْ عَلَيْهِ كِتَابَتُهُ
عَلَيْهِ الدَّعْيُ ابْنُ الدَّعْيِ وَصَاحِبُهُ
يُؤْتَبُ رَجْسًا فَاسِقًا وَيَخَاطَبُهُ
وَلَا تَخْتَشِي رَبَّ السَّمَاءِ وَتَرَاقِبُهُ
وَشَيْبِي إِنْ هَبَّ النَّسِيمُ يَلَاعِبُهُ
يَتِمُّ عَلَيْهِ جَارٌ بِالضَّرْبِ ضَارِبُهُ
وَيَخْتَارُ مَا مِنْهُ الْمَقَامُ يَنَاسِبُهُ
بِظَعْنٍ وَفِي الْأَعْدَاءِ حُقَّتْ جَوَانِبُهُ
فَضُمُّنْ مِنْ فَيْضِ الْوَرِيدِ ذَوَائِبُهُ
فَيَبْكِي وَيَبْكِيهِ الْفَضَا وَكَوَاكِبُهُ

فليت قناة اقصدته تكسّرت
 فمن ذا يعزّي المصطفى بسليله
 ومن ذا إلى الطّهر البتول بلوعة
 ويخبرها أنّ الحسين تناهبت
 ومنها إلى وادي الغرين ينتهي
 يقول له أنّ الفواطم خدرها
 أترضى بأن تسري أسارى بناتكم
 أباح حسن أنّ العقيلة زينب
 عليها عدا بالطفّ حتى بغدره
 سوى أنّ زين العابدين لجنبها
 يحنّ اذا حنّت ويبكي اذا بكت
 وكان على مانا به من زمانه
 وفي الشام شام الشرّ ألقى خطابه
 أتى ببيان اكل القوم نصّه
 وبين أنّ الرّجس في كلّ ما ادّعى
 أيّزعم إنّنا للخوارج ننتمي
 فها أنا ذا نجل الحسين وهذه
 ورأس أبي في الطشت يقرع ثغره
 وليس يرى متّاجزوعاً وكلنا
 فنحن إلى دار النعيم وخصمنا

وسيفاً عليه سلّ فلّت مضاربه
 ويخبره فيما لقين ربائبه
 يقوّض رحلاً سابقاتٍ نجائبه
 حشاه رماحُ شنّ فيها محاربه
 برحلتة والجفن ينهلّ ساكبه
 اكفّ العدوّ بعد الحماة تناهبه
 ولم تدر ما قفر الفلا وسباسبه
 من الدّهر فيها قد أحطن نوائبه
 من الأهل لم يُبقي لها من تعاتبه
 متى أنّ من قلبٍ ثكولٍ تجاوبه
 وقد سوّدت بالسّوط ضرباً مناكبه
 عزيزاً وللأعداء مالان جانبه
 بعزم فتى فوق النّجوم مناقبه
 وراح له يبكي الأمير وحاجبه
 كذوب وتعس العصر إن ساد كاذبه
 واحبار دين الله فيكم نواصبه
 نساها بناة المصطفى وحبائبه
 يزيد الخنا والدهر هُذي عجائبه
 ستأتي على ما يبتغيه مطالبه
 ستذهب فيه للجحيم مذاهبه

خطب خطبته المعروفة ابكي فيها العيون وكشف حقائق الأمور الى الحاضرين
 فعرف الناس كل شيء فأصبح يزيد لعنه الله يتهرّب من جريمة القتل أمام اولئك
 الهمج الرعاع ويقول لعن الله بن زيادٍ فلقد عبّل على الحسين عليه السلام وبهذه التّموهيات
 واشباهها استطاع أن يخفّف من حدّة النّاس وغضبهم، دون ان يسأله أحد منهم اذا
 كانت صادقاً بقولك فلماذا وضعت الرأس الشريف بطشتٍ من الذهب وأخذت
 تنكت ثنياه بخيزرانتك قائلاً:

ليت اشياخي ببدرٍ شهدوا

جزع الخزرج من وقع الأسل

وكيف امرت لهم بالخربة وكيف، وكيف نعم لم يسأله أحد عن كل ذلك...

اخزاه الله وقبحه أسكن الهاشميات خربةً بظهر مجلسه وكانت بلا سقف ولا فراش
 وبهذه الخربة توفيت طفلة الحسين عليه السلام المسماة رقيّة التي طلبت أباه فجيء لها
 برأسه:

صاحت هله إبراسك يا العميد

ليش اگطعت بيّه يصنديد

كلسا يضرّبوني المماريد

صاح العليل او صيحته اتچيد

جابوا وشافتهم من ابعيد

يهلال عزنه ابليلة العيد

عفتني او يه ناس الموش اجاويد

ساعه بگت والنفس ترديد

ماتت يعمّه اختي اعلى الوريد

قامت العقيلة إلى اليتيمة نَحَّتْ الراس الشَّريف إلى جانب عنها ثم هاجت بقلبها
الاحزان توجَّهت الى جهة كربلا بقلبٍ محترقٍ ودمعٍ مندفعٍ:

«ابوذية»

جفني دمعته من دم يهلها	ولو بجمال هم غلبي يهلها
يتيمه بالخرابه الكم يهلها	احضروها ماتت ابيده اجنيّه
الذهر كليوم هم ياتي منهلاي	جديد او حتّى دلالي منهلاي
تمنيت يحضر واحد منهلاي	بالشام ويشوف اشصار بيّه

كاد اللعين ان يخذ الأصوات ويخفق المظاهرة ويهدّ الأمر بالقأ جريمة القتل على بن
زياد ولكنّ كلمات زين العابدين عليه السلام ذهبت تعمل عملها في القلوب وتحرك
العواطف وتحد من الغضب فرآى يزيد لعنه الله أن تعقد الهاشميات مأتماً
للحسين عليه السلام في بيته وان يشارك فيه الأمويّات فأقيم المأتم وفي هذه الفترة هيّا
لرجوعهم ظعينةً تليق بشأنهم وجعل أمرها الى النّعمان بن بشير لانصاري وأمره ان
يكون المسير والوقوف بأمر الامام عليه السلام وعمّته العقيلة زينب عليها السلام وهكذا كان
مسيرهم من الشام بخلاف دخولهم اليه سارت بهم الظعينة وكان الرأس الشَّريف
معه مع بقيّة الرؤوس بينا الظعينة تسير بهم إذ أوقفها النّعمان فاقبل الى الامام قال
سيدي الآن بلغت بنا الظعينة الى طريقين والامر راجع اليك هذ طريق يؤدّي بنا الى
كربلا وهذ طريق إن سلكناه يؤدي بنا إلى مدينة جدك فأتيهما نسلك قال الإمام هذ
شيء يرجع الى عمّتي زينب عليها السلام أيهما تشاء فأخبرها بمؤدّي الطريقين فتزفّرت
وتحسّرت وقال عمّة قل له نريد كربلا حتى نرجع الرؤوس إلى أجسادها ونزور أهلنا
ونبكيهم هناك:

هناك:

زينب ردّت من الشّام تنشد وين گبر احسين
وياها اليتامه اتنوح وتهل الدّمه من العين
لمن طلعت من الشام زينب بضعة الكرار
مالومه أو تصك الراح وتهل الدّمع عبّار
بين الحادي ما يحدي وزينب شابه الانظار
لنها اتصد على دريين نشدت من سليل احسين هالدرين حدهن وين،
گلها الكربلا هذا، او هذا العاصمة ياسين
للسجاد قالتله عليك ابراس والينه
الحادي اظعونه گلّه يروح الكربلا بينه
ارد اوصل الکبر احسين ورد ابجي على العينه
اهناك ابدي الشّجّيه اهناك، وگلّه من بعد عيناك
إشعملت بينه خويه اعداك
عنّك غصب مشوني وجسمك ظل بلا تجفين
للحادي اخبره السّجاد والحادي انكسر گلّه
الدّرّب طيبه اهجره او سوّه الوادي كربلا دربه
جد بالسّير حاديا او زينب عينها امرّه توصل للطفوف اترید
عليها الدّرّب صار ابعيد، ما تهجع ابد وتهيد،
من ونها حمام الدّوح صار الها يويلي اونين

یویلی او بین ما زینب بالیدات تتفکر
لہا اتشوف من ابعد تل او غدت تتبحر
او لن ہذا العلیلہ وگفت لمن ہجمت العسکر
نشدت زینب الوہا أبو الباقر أو صد ہا
ہذی کربلا گلہا یعمہ وذاک گبر احسین أو ذولہ انصارہ الطیبین
ذبت روحہا الکبریٰ من الناکہ علی گبرہ
تارہ تشم بترابہ او تارہ تجذب الحسرہ
ویجت یمہ او بواجیہا صم المرمر اتکسرہ
یخویہ احسین حاجینی یخویہ او سچن او نبی یخویہ الدمع خز عینی
یخویہ او من مصایبکم، دلّالی انجسم نصین
إبلا والی یبو الشیمہ اخلافک حرم ظلینہ
بس اینک علی ابروحہ یلوج او یلتفت لینہ
یخویہ ورد انشدنک عبد اللہ الطفل وینہ
ہای امّہ تبچی الفرگتہ
خویہ او تحن الشّوفتہ، یمک إمدد عافتہ
املوح رگبتہ امدّمہ، رضیع او مارعاہ البین^(۱)

ابوذية لبعضهم

عينك للدمع حثها ورضها على البجّة السّمه امصابه ورضها
وحگ احسين وظلوعه ورضها رزيت الطفل اعظم كل رزيّه

* * *

تجلس أمّه الى جنبه تخاطبه (١)

برزت من المهد والشرف درعك أويه ابوك احسين وانتہ اعليه طبعك
يسبني ليش ما ردّيت أودعك يمين لّمك ركن وانهد ركنها
غير النوب أحط مهدك اگبالي وگوم اتمثلك يسبني ابخيالي
وگلّك نام يوليدي ولالي ومّك لا بگت عگبک عسّنها

في الإمام الحسين ومصيبته العظيمة

بقلي جرحٌ ليس يجدي دوائه فيا عاذ لي دعني فما العذل نافع سأبكيه حتّى ينضب الجفن دمه قضى ظامياً جنب الفرات وذالكم بنفسي افديه وما ملكت يدي فيا حسرة لا تنقضي لمصابه فلا بدع ان ينعاه كلّ مكوّن قتيلاً بأيدي القوم أمسى وبعده فأيّ فؤاد لم تكن فيه حرقه لنا برسول الله في النوح أسوة جرت عينه حين الولادة ادمعاً يطول لدى ذكر الطفوف حنينه	وها هي من عينيّ تجريّ دماؤه لمن بغريب الطّف عزّ عزائه فقد حقّ عندي كلّ حين بكائه لفاطمة مهزّ تعين - مائه - وقلّ بهذا ان يكون فدائه إلى الحشر يبق حرها وسنائه ومن عاب ناعيه سقيم ولائه سبين على عجب المطايا نسائه لمصرعه وهو العظيم عطائه فأتمه للسبط طال بقائه وقد بلّ منها شيبه وردائه فيقضى بكاءً صبحه ومسائه
--	--

امصاب السّبط ما صار مثله ذبح إخوته او ذبحه او طفله واجب إله المدمع نهمله ابريحانته إنعزي او حتله دفع دمعي على الخدين ونصاب	تبجي السّما والأرض لجله القطموه عدوانه إبنبله او نواسي النّبي بمصاب نسله وجدّد ماتمي للسبط ونصاب
---	---

كلبه انصاب ريت انعب و نصاب گلي او سلم قلب ابن الزجيه

* * *

مرّ ذكر الطّفّل قبل لحظاتٍ في النّعي بمعنى أنّ مصاب الإمام الحسين عليه السلام واخوته
ومصاب طفله الذبيح وهو المصاب الذي بكته السماء دماً فمن الواجب علينا أن
نبكيه ما دمنّا في قيد الحياة مواساةً للنّبي في مصاب ريحانته وبقية آله، نعم مرّ ذكر
الطّفّل ولم يعيّن الشّاعر هنا أيّ الأطفال هذا من الذين ذبحوا على صدر الحسين عليه السلام
فنهّم عبد الله الذي جفّ اللبن من ثدي أمّه وطلب له الحسين عليه السلام الماء من القوم
فرموه بسهم مسموم بدل الماء فذاق حرارة فقدّه مذبحاً ومنهم طفل له عليه السلام كان
الحسين عليه السلام يَضَعُ برقعاً على وجهه ان برز من الخيمة مخافة ان تصيبه عيون الاعداء
لشدة حسنه وجماله بينا هذ الطفل جالس على باب الخيمة والحسين عليه السلام ينظر في
وجهه ليخفف من وجده إذ رماه الاعداء بسهم فذبحوه ولعلّ اسمه جعفر بأبي هو
وأُمّي وطفل ثالث وهو الذي ولد في الطف يوم العاشر من المحرم فحمله
الحسين عليه السلام بين يديه ليكبّر في أذنه اليمنى ويقيم في اليسرى فرمي بسهم ذبحه من
الوريد الى الوريد فتأثر الحسين لمصرع هذا الطفل كثيراً طفل ليس له من العمر
سوى اقل من ساعة فيذبح تصوّر فضاة المصيبة وقساوة القوم

من شاف السهم خارز وريده	حط بالقاع طفله وصفق بيده
امردت چبد السبط ذبحه اوليده	ذاك اللي انولد وانذبح بالحين
يزينب صاح خل امه تحينه	تبجي اعليه ويّه اخته سكينه
دولبنه الزمان او لعب بينه	وخذ منه اخوته او كل البنين
اقلت أمه تقوم مرّة تكبو أخرى تنادي أين قرّة عيني اين ولدى وصلت قريباً من	

الحسين عليه السلام وهي مذهولة مدهوشة تحن وتأن وتطلب ولدها فلماً وقع نظرها عليه
 مذبحاً وعلى الارض مطروحاً نادى بني سلامك ووداعك في آنٍ واحدٍ ما رأيت
 أقصر منك عمراً يا من تركت عين امك سهراً ثم وضعت في حجرها وانحنت عليه
 لا گوّه بكت عندي ولا حول وبد ما زول عن حزني ولا حول ^(١)
 جنياني لا شهر كمل ولا حول اشذبه او ينرمي ابسهم المنية

في الإمام الحسين عليه السلام
 وثورته المباركة وتحمله الاذى في سبيل الله
 وإحياء الدين وكفر الطاغية يزيد بن معاوية لعنه الله

دم يا حسين مدى الزمان مخلداً
 هذا طريقك وهو سيف عدالة
 يا سيد الأحرار يا رمز الإبا
 شيّد دين محمدٍ وأقته
 وبذلت ما ملكت يداك لنصره
 تالله لا ننساك يا بن المصطفى
 رضوا بجردهم قراك واضرموا
 قتلوك ظمآنًا كأن لم يعلموا
 وسبوا إليك كرائماً سبي الإماما
 ولجلس الطّاغي جلبن حواسراً
 وغدئ على شفّتك يقرع بالعصا
 وعلى لزينب صوت حقّ هادر
 نادته ويلك يا يزيد اتنكت الثغر
 متمنياً أشياخك الماضين من
 أن يحضروا ويشاهدوا فعلاً به
 نوراً وصوت هدايةٍ لن يخمدا
 فيه تُحطّم من عليه تمردا
 لولاك ما وجد الزمان موحدًا
 لما سللت على الضلال مهتدا
 حتى استوى رغم العدو مشيّدًا
 فوق الصّعيد مبضعاً ومجرّدا
 ناراً بأخية المكارم والنّدى
 قتلوا بقتلك في الطفوف محمّدا
 للشّام في ركب به شرّ حدا
 يندبن يا جدّاه ما بين العدى
 بين النّساء فلم يطقن تجلّدا
 تستنكر الأمر الذي منه بدى
 الشريف لذرنا بدر الهدى
 في كفرهم عاشوا إلى يوم الرّدى
 ابكيت فاطمة البتول وأحمدا

ورنت إلى رأس الحسين وقلبها
 (يا راس مفترس الظياغم في الوغى)
 إنيّ تحملت المصائب كلّها
 لكنّ قرعك بالعصا أودى بما
 ولذاك أمرٌ يا سليل محمّدٍ
 فالיום غير الأمس أختك حالها
 هذي اليتاما مذ رأتك مضمخاً
 اخذت تطاول كي تراك عيونها
 فحينهم وانينهم قد هدني
 فأخذت أندب والدي وأقول قم
 قم جرد السيف الذي فيه اهتدي
 وانقذ بناتك يا عليّ فقد هوى
 أسرت ورغم المجد امست حسراً
 ابتاه هذا راس شبلك قد على
 ويزيد ظلماً راح يقرع عينه
 لم ينكر عليه فعلته الشنيعة تلك من الجلساء أحدٌ سوى زيد ابن ارقم قام وهو شيخ
 كبيرٌ قال يزيد ارفع عصاك عن هاتين الشفتين فلقد رأيت رسول الله ﷺ يقبلها
 ثم بعد ذلك تكلمت الحوراء زينب لكن مع الرأس الشريف لتنبّه الغافلين ولتعلم
 الجاهلين بعظمة صاحب الرأس قالت:

يا بن مكّة ومنى، بين زمزم والصفّا، يا ريحانة رسول الله، أهكذا يصنع براسك وانا

انظر اليه:

يا راس مفترس الظياغم في الوغى كيف اغتديت فريسة الاوغاد
يا ليرهب العدو ان باسك بالكون يليصع إمراسك
انشلت ايد الضرب راسك ذلت من خمدت أنفاسك
او گمت انظر الدرعك وطاسك من يوم سهم البين جاسك

زينب عليها السلام في خطاب مع الحسين عليه السلام:

بحراني

إيبي السّما امصاك يخويه والاراضين
واختك يخلّيها يحزنها السّاعة البين
راسك يضربونه اگبالي أو تنظر العين
بالخيزرانه والأعداي حايطينه
يحسين صبري طاع خويه أو فكري احتار
ابهاي الرّزية اللّي ابگلي وجرت نار
ذبي الدهر يحسين غدره بين كفّار
أو عنك ابعدي أو هاي انه ثكله او حزينه
اقتنيت عينك تنظر اعيالك والطفال
فوق الأجمال إمربگيها الكوم بحال
انه يخويه محيره أو مشدوهة البال
بعذك يخويه أو بعد حمّاي الظّعينه

بعدك يخويه وبعد عباس حامى الظعينة أو صعب المراس

انا حايه يا وافي الباس

بيمن الود او ارفع الراس تهدم ركن صبري من الساس

يلّي شربت اعلى العده چاس وين الدرع والسيف والطاس

عليه غدت تتفرج الناس

لاقت العقيلة بعد الحسين من المصائب ما لو أصيب ببعضها اعظم الرجال علماً
وصبراً لما تحملها ولكنها صبرت وخرجت من هذا الامتحان بالنجاح الباهر علم الله
بأن هذه الجليلة تحمل بين جنبيها قلباً واسعاً صبوراً فابتلاها كما ابتلى أمها بل وأكثر
لأنها ذات قابلية تزيدها المصائب نمواً وقوة حيث خلقها الإيمان الصحيح والعلم
واليقين بحسن العاقبة لذلك لم تخضع للعاطفة إلا قليلاً لأنها غير عاطفية ولكن
المواقف التي قابلتها تستدعي الصلابة والصمود والجلادة وإلا فن اعطف واشفق
منها دونك انظر اليها بعد ان فرغت من مقارعة العدو ومنازلته في ميدان الكلام في
الشام المشوم حيث قالت ضمن كلام لها ^{عليها السلام} ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم لأهلوا
واستهلوا فرحاً ثم قالو يا يزيد لا تشل

منحنيأ على ثنايا ابي عبد الله تنكتها بمخصرتك تهتف باشياخك زعمت أنك تناديهم
فلتردن وشيكاً مورد هم ولتودن أنك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما
فعلت «الى ان قالت» ولان جرت علي الدواهي مخاطبتك فأني لاستصغر قدرك
واستعظم توييخك واستكبر تقريعتك لآكن القلوب حرى والعيون عبرى الا
فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء نراها بعد هذه

القوة تلتفت الى راس الحسين ثكلى حزينه منكسرة القلب ولسان حالها
يحسين راسك حين شفته تلعب عصا ايزيد على شفته
الى اخر الابيات

واعظم ما يشجى الغيور دخولها الى مجلس ما بارح اللهو والخمرا

رسالة الم وحزن وكآبة

يا مدلجاً بالسَّير ركه	إمرر على ربع الأحبة
إمر روجل عن معشرٍ	هم من عباد الله نخبه
ماذا جرى فتفرّقوا	وفراق أهل المجد نكبه
فإذا سمعت بن النّبي	قضى بارض الطفّ نخبه
عطشاً الى جنب الفرات	وما سقوه القوم شربه
فلَذلك اعظم حادثٍ	ورزّية في الدّهر صعبه
عرج هنالك مسرعاً	نحو الرسول لارض طيبه
واعطف على قبر البتولة	واسق من عينيك تربه
نادي بها إنّ الحسينَ	أصاب سهم القوم قلبه
لما عليه ابنُ الدّعي	بكر بلا قد شنّ حربه

فهوى عفيراً في التراب مناجياً إذ ذاك ربّه

حتى إذا وافاه صوتٌ للعقيلة وهو ندبه

إنّ العدا قربت مخيّمنا وتريد نهبه

ان كنت تستطيع النهوض فقم لتدفع كلّ صعبه

عنّا وإن لم تستطع

نم والأُمُور إلى الإله

ثم انشنت نحو المخيم

مما عراك اليوم وثبه

مآلهما في كلّ كربه

والعيال بها مكبه

تبكي لكافلها قضى	بين العداة بدار غربه
ولجنها الاطفال كل	قد أطار الرعب لبّه
بعد الحماة يرى العدا	قد اقبلت وتروم سلبه
ويرى المخيم واللّهب بها	قد شبّ قـربه
لهفي على آل النّبي	وارفع الثّقلين رتبـه
سارت بها فوق النّياق	إلى المجالس شرّ عصبه

ومن بين النّساء عقيلة آل عليّ وربيبة الوحي زينب الكبرى الّتي أصبحت
المسؤولية بعد اخيها الحسين عليه السلام على عاتقها وبدأ دورها بأبي هي وأمّي بعد
شهادته مباشرة وأوّل كلمة انطلقت من فمها كلمتها مع عمر بن سعد لعنه الله حينما
أمر أن يركّب أصحابه العائلة الشّريفة هنا وقفت سلام الله عليها لبوة عليّ غاضبةً
ساخطةً قائلةً بأعلى صوتها سوّد الله وجهك يا بن سعد ماذا صنعت هذه الكلمة
تركت ابن سعدٍ وحاشيته في اضطرابٍ وخوفٍ بحيث يلتفت اليها مستفسراً بانكسار
ماذا تريدن يا بنة عليّ قالت يا ظالم أتاُمر الاجانب يركّبونا فأنت وان ارتكبت هذه
الجريمة العظيمة من ارحامنا يعني تجرّدت عن الانسانية والغيرة مرّةً واحدة الم نكن
نحن مخدرات علي فكيف يركّبنا الأجانب فنكسّ راسه يكفّف دموعه ثم حوّل
وجهه الى أصحابه وقال تنحوا عنهن ودعوهن يركّب بعضهن بعضاً اخذت تركب
العيال والاطفال بيدها ووقف الامام الى جنبها يساعدها حتى اذا لم يبق سواه
وسواها نادا عمّه دعيني اركبك فأجاب:

گوم اركب يعمه او خلف ولياي	ونه عندي اليرچيني على اهواي
چفيلي اللي طلعي وچان ويّاي	اشلون ايعوفي وباراني اسنين

توجّهت الى العلقمي تندب كفيها وكان الجواب:

يزينب وحق سيد الوصيّين	ابوي او ابوج الشّيّد الدين
ياذي عتيج من تعبين	ونوحج يزينب من تنوحين
يمّ الخدر وانتي التدرين	لا يسره ظلّت لي ولا ايمين

اعرفك صادج ابو عدك وليمان	لجن يسراك مگطوعه وليمين
الحراير من يباريهن وليمين	يباري او هذي التّجلف عليه

أبيات نظمت بالاشتراك مع هادي الطعمة النجفي

مُقلّ السّماء عليك مدمعها دم	وبكي لحادثك الكتاب الأعظم
وبيومك المشهود دوّت صرخة	جبّارة تؤذي النفوس وتمهظم
فبكلّ قلبٍ من مصابك لوعة	وبكلّ عينٍ راح دمعٌ يسجم
لك في الجوانح حسرة مشبوبة	وأوارها في كلّ قلبٍ يضرّم
أبكي عليك وإنّ خطبك لم يزل	يكوي قلوب المؤمنين ويؤلم
(لم ترع حقّك عصبة أموية	كشف العداء بها إليك الدّهرم) ^(١)
(اسفأ الى جنب الفرات على ظمأ	فتكت بجسمك من عداك الأسهم)
(حتّى قضيت مكرماً ومعزّزاً	طول الزّمان وما سواك مكرّم)

(ما مرّ حادث كربلاء بخاطري إلاّ ومن عظم الرّزية أوجم)
 (يامن له قلب البتولة فوق ما عانته من حرّ المصاب مكّلم)
 يقال إنّ الله تعالى فتح باباً الى الزهراء عليها السلام يوم عاشوراء وهي في مكانها المعدّ لها
 بعد الوفات للتنعم، فُتح لها بابٌ لمشاهدة ولداها الحسين فرأته صريعاً يتلظى عطشا
 قعدت به كثرة الجراح عن الحركة وكان املها أن يداوئى او يسقى ماءً ولكن لما اقبل
 الشمر ومكّن السيف من نحره: لم تُطَقِ النظر اليه ولكن توجهت الى من معها من
 الحور العين:

ياحور گوموا زينوا جنة الفردوس
 باجر تجي ليكم جنايز ما لها روس
 بيهم جنازه الصدر منها ابخيل مديوس
 اجنازة حبيب الله انذبح بالغاظرية^(١)

ثمّ تلتفت الى الامين جبرئيل:
 جبريل وين اجسادهم دليني بيها
 گلها يزهره اشلون بيچ اتشاهديها
 کلها بلایه روس واحزني عليها
 ظنلت وزينب والحرم راحت سيبه

ثمّ تلتفت مرّة ثانية إلى الحور والملائكة تخبرهم بشهادة ولدها الحسين عليه السلام
وتأمرهم بالتهيأة إلى إستقباله.

جَنَّةُ المَأْوَى يا ملائِكَ زِينُها

أَوْ باجِرَ تَجِي لِيَكُم جَنائِزَ تَلْغُوها
بِهِم جَنازَه بِالْحِوافِرِ رَضِضُوها

أَوْ هَـي الَّتِي خَلَّتْ دَمْعَتِي اِبْعينِي جَرِيَه
هَـذا العيلَه ما فَتَرْتُ ونَتِي اِبْحياتِي

أَوْ لا سَكُنْتُ الحِسرَةَ لِمِصابِها المِهادِي
وَبِجِي المِصارِعِ صَحبتَه أَوْ ضِيعَةَ بَناتِي

بَينَ العَدِـه راحَت عَـكَبَ عَينِـه سَبيـه

وزينب الكبرى مُمَثِّلَتُكَ ووارثة المصائب منك هي الَّتِي ترعى اليتامى والأيامى
ومن وقارها وهيبتها وقوة بيانها وطلاقة لسانها يسئلهما السائل بعد أن يفهم أنَّها
أسيرة يسئلهما متعجباً حيث لم تفقد صواباً ولا خطاباً ولم يبد عليها ذهول ولا دهشة
ولا ارتباك يسئلهما من أنتي أيتها الخفرة فتنبرى بحبيبة له

كَلَمَن شافِني فوگَ الجَمَلِ گال أَظَنجَ يَحْـرَه مالِجَ اِرْحالِ
گَـتْلَه بـلـه سـبعين خيال گَضينَه عـزاهم فوگَ الجِمالِ
زِينب اَنـه بـت خـير الأَعـمالِ راحوا هـلي أَوْ بَـيَّـه الدَّهـر مالِ^(١)

اضفنا للابيات
الثلاث المشهورة اثني عشر بيتاً

مِنَ الدَّمْعِ فِي خَدَيَّ خَدَّ رَشِيحِهِ
لَمَوْلَى أَتَى فِي الذِّكْرِ نَصّاً مَدِيحِهِ
تَمَكَّنَ فِي الْأَحْشَاءِ صَادِقَ حَبِّهِ
صَاحِبِ حَيَاةٍ وَخَيْرِ الْحَبِّ مِنْهُ صَحِيحِهِ
سَابِقُ وَحْزَنِي لَا يَزُولُ فَيَنْتَهِي
عَلَيْهِ وَلَا طَوْلَ الزَّمَانِ يَزِيحِهِ
أَبَيْتَ بِقَلْبٍ مَلُؤَهُ الْهَمُّ وَالْآسِي
وَوَجِدَ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ بَادٍ وَضُوحِهِ
سَلِيلَ عَلِيٍّ مَهْجَةَ الطَّهْرِ فَاطِمِ
وَرِيحَانَةَ الْهَادِي النَّبِيِّ وَرُوحِهِ
غَدَاةَ أَبَاحَتْ قَتْلَهُ شَرَّ عَصَبَةٍ
وَيَا وَيْلَ مَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ يَبِيحِهِ
رَمَاهُ أَوْلُوا الْأَحْقَادَ سَهْماً بِقَلْبِهِ
الْأَخَابَ بَارِيهِ وَأَخَابَ مُسْتَحِيحِهِ
قَضَى بَعْدَ مَا أَمْسَى مِنَ الْجُورِ ضَيْقاً
عَلَى عَيْنِهِ رَحْبَ الْفَضَا وَفَسِيحِهِ

فدمعي له وقفاً متى مرّ ذكره
سبيقي وجفني دامياتٍ قروحه
وإن فاتني ركب الحجيج فلم اكن
لأأسف إذ كان الغداة نزوحه
ونفسي إذا ما هاج للبيت شوقها
أقول لها قرّبي وسرّي أبوحه
فأفاتي القصد الشريف فأن سورا
فركي سارٍ بالفلأ لا أريحه
(لأن قصد الحجّاج بيتاً بمكة
وطافوا عليه والذبّيح جريحه)
(فأني بوادي الطفّ أصبحت محرماً
اطوف بييتٍ والحسين ذبيحه)
(وتسألني عن زمزم هاك ادمعي
والحجر المثلثوم هذا ضريحه)
ما تجف منّي إعلی بن طه دمعة العين
ساعه ولا روعي تمل من كثر الونين
واشلون عيني اعليه تهجع من بجاها
وشلون روعي تمل من ونهاوشجاها
والسّبط روحه وكل اهل بيته فداها
من اجل هذا الدّين والشّيعه المذنين

طول العمر دمعي يسح والقلب ذائب
 لمصاب ابو السّجاد والتّسوه الغرايب
 الراحن يساره وبينهن أمّ المصاب
 الظلّت تدير العين يسره ونوب ايمين
 آيا امصاب حسين هوّن كل مصيبه
 او آيا امصاب اخته المحزونه الغريبه
 دمعها فوگ الوجن لفراگه سچيه
 وتندب بهالها وها ليا بهاعدين

وكانني بها:

انه وتهل امدامع العين	انهاري وليلي عليك يحسين
خلّت ابدلاّلي جرح شين	اشسوّت ابحالي هجمة البين
وهذي يخويه فرگت اسنين	ما يبره يا نجعة الحيين

«ابوذية»

فگدنه اللّي تحت ظله يلمنه	إندهينه من مصاب اللي يلمنه
لما ويّا تواسينا المنيّه	دظل بگلوبنا ثابت يلمنه
ونظل لمن بواچينه يعمنه	انكتب هذا لبله بالطفّ يعمنه
تجاوبنا السّياط من آل اميه	اشما ننخه يوالدنه يعمنه

بيتان من التخميس لبعضهم

هتفت كلّ واله وهي ثكلى ودم الدّمع في الحدود استهلاً
 قل لحادي السّرى إذ اشدّ رحلاً فترقّق بها فها هي إلاّ
 ناظرٌ دامع وقلبٌ مروع

كم بوخذ السّرى ربّية خدر واصلت بالخزوم قفراً لقفر
 أفهل قائل لزجرٍ بزجر لا تسمها جذب البرى او تدري
 ربّة الخدر ما البرى والنّسوع

ثم قلنا بالمناسبة

يحادي اعليك ألوم اشكثرونها الحرم ما چن تعاین ثگل ونها
 الله اعليك نوگ اليسر ونها ابچان البیه ابو فاضل رمیه
 امسحي الدمع عنّ العين يردان وخل منه ظما یا البید یردن
 يحادی او دایع المختار یردن تگف عالعلگمی لیهن إشویّه

فتعج بالحادي ومن احشائها جمعت شظايا ملؤهنّ كلوم
 إمّا قر على جسوم بني أبي دعني ولو لوث الأزار أقیم

في فراق الأحبة ورثاء خامس أهل العباءة عليه السلام

يا عاذليّ على بكاي دعوني
هيهات تخترن الدّموع جفوني
هذي ربوع احبّتي قد أقفرت
منهم ووجد غياهم يظنّيني
فمن الفراق بمقلتي دمع وفي
قلبي لهيبٌ من لظى سجين
عانيت من زمي اشّر خطوبه
وهو الذي من قبلُ غير أمين
لكن وإن عظمت عليّ رزيّة
حرّزت بهجر الظاعنين وتيني
ليست كأرزاء بكاها المصطفى
خير البريّ - علة التّكوين
هي ما أتى عبر الزّمان مثيلها
في التّأس رزء ذا أسى وشجون
لما مررت على الحسين وذكره
وقفت بساحات الطّفوف ظعوني

وتمثلت عيناى ما فيها جرى
 من حرق أخبية وذبح جنين
 فعلمت أنّ الدهر قد أخنى على
 اهل المعالي من بني ياسين
 فى كـربلاء وتلك أمّ حوادث
 أودت بأخلص فتية للدين
 فبقين ربّات الخدور بلا حمى
 وبلا كـفيل يرتجى ومعين
 وربيه الوحي المعظم شأنها
 بقيت تدبر بطرفها فى الحين
 نـدبت اعزّتها الكرام وكلّهم
 ما بين منجدل وبين طعين
 فدعت وآلام المصاب تركنها
 تمشي وتعثّر فى شجى وأنين
 يا والدي قم فالحسين على الثرى
 ملقاً بلا غسل ولا تكفين

البحراني

نـادت او دمع العين مثل المطر عاخذ
 يجري او قلبها من الحزن ذاب وتمرد

يا والدي ما بيته أو بينك مسافه
 حتى تگول اعليك من تحضر كلافه
 إضيوفك او إنته التآمر ابحسن الضيافه
 يمك او هالصرنه ابخطر الله أو لحد
 إحنه يبويه اعيال بيتك مو غريبين
 وانته التحضر لو نخاك الزين والشين
 خلصوا أهله او حتى ابو فاضل والحسين
 راحوا وذاك الجمع من راحوا تبدد
 بويه اگصدت لحسين من هجموا عليه
 من گبل ذبحه وشاف ذلته ابعينه
 حاول النهضه او ما گدرها وجر ونينه
 او لجروح جسمه ما يفيد اعلاج لو شد
 يمه چنت والشمر جاله السيف بيده
 ابجالة نزاعه ايريد منه ايحز وريده
 وعنه دفعني او نفذ الأمر اليريده
 او ظليت انخي بيك بويه ونوب بالجد
 بويه الصبر هالكثر موزين، يخلي الدمع ما ايفارج العين
 او يخلي الألم بالقلب كل حين
 سل سيفك او دنهض يعرنين بويه أو اخذ من العده الدين
 امصاينه مو وحده ولثنين لكن أشدها إمصية احسين

وين أنه بويه والصبر وين وعباس راسه انجسم نصين
او عمدت اخواني ذوله الاثنين

«بحراني»

بويه الدهر ذوب احشاي امن المصايب (١)

وخلّاني أمشي اميسره فوگ التجايب
خلّاني امشي اميسره وعباس وحسين
فوگ الثرى وباجي النشامه ابغير تكفين
وما ندرى بينه ايريد حادى الظعن لا وين
من گام يحدي التوگ ويحث الزكايب
وهاي الرزييه الما تشابهها رزيه
إبنات الرسالة اتروح للطاغي سبيّه
يا والدي اقمّنت تدنالى المنيّه
أو لا اعيش ساعه ابها الرزايه او هالنوايب
متحيّره او مذهبول فكري او تايه الراي
مَنّي ورماني إبفگد اخوتي جور دنياي
وراس السبط فوگ الهظيمه اگبال عيناي
خلّوه وآنه اعليه مَنّي القلب ذايب

وامصية الماتحمل أنه حملتها
ومن الدهر چاسات مرّه اتجرّعتها
من گبلي يا هي الشّاهدت مصرع اخوتها
وكلهم طبق راحوا ابيدان الحرايب
درت الوجه صوب الغري او باسمك تنخيت
وردتّك تجي وتشوف بيّه اشصار ما جيت
بويه الجنابك بالجره والصّاير احجيت
بتنك او ما تحضر ابشّدتها عجائب...
اترضى وانت الثّاقب العزم غيرةً
يلاحظها حسرى القناع يزيد

في ذكرى الأحباب والديار الخالية والآثار العافية ثم الرزية الكبرى في الحسين عليه السلام

هذه دارهم تُهَيِّجُ شجوني
جودي بالدمع فوق خدي جودي
رحلوا والفرار أمرٌ مريبٌ
واصلوني دهرًا وما كنت أدري
ودّعوني وأودعوا لهم قلبي
أيّها اللّائمون كفّوا ولكن
تلك ذكرى بها تهون الرّزايا
تركت زينباً تنادي حسيناً
غيّرتني مصائب الطفّ حتّى
صرت ادعو بين العدا يا حماقي
فوق مهزولة وبين أناسٍ
ليتهم شاهدوا عنائي وذليّ
كنت ما بينهم جليلة قدرٍ
شاهدتهم عيناى صرعا ضحايا
فإذا ما ندبت جدّاً وعمّا
أسلموني إلى الخطوب وحقّاً

كيف حبس الدّموع بين الجفون
هذه دار صحننا يا عيوني
وبما لا أطيقه حمّلوني
بعد وصلٍ ورحمةٍ يهجروني
ليتني لا بقيت مذ ودّعوني
بمصاب بن فاطمٍ ذكّروني
وهي من أمّهات ريب المنون
يا بن أمّي ووالدي روّعوني
اصبح العارفون بي ينكروني
وهم راقدون ما سمعوني
من بكائي لمحنتي يمنعوني
وسياط القساة فوق متوني
لكن اليوم في السّبا تركوني
وانا في العناء لم يشهدوني
وأباً في سياطهم ضربوني
هم بحكم القضاء ما أسلموني

لو وعوا ندبتي وصوت ندائي

اشرعوا السمر والمواضي دوني

وكانت عليها اصعب ساعاتها في الطفّ السّاعة الّتي مرّ بها الأعداء على جسم
الحسين عليه السلام تلك ساعة شاقّة الطّعيّنة فيها سائرة والأجساد أمام عينها على وجه
الأرض متناثرة رمقت جسم الحسين عليه السلام بطرفها ثم تحرّكت العاطفة واعرب عنها
لسان الحال:

سريت وما سريت وإنّ قلبي بجسمك حلّ لا بل حطّ رحلا

بكيت وما بكيت على هواني ولكن طفلةً صرخت وطفلا

مشيت او گلبی ظلّ یحسین یم جسمک ابوادی الطف

ما یگذر علی فرگاگ وانتہ إبهالامر اعرف

بجیت او ما بجیت إمن الهوان الصّابني اخلافك

بواجبي علی اطفالك الحرموها من الطافك

او بجیت اعلیک من صدلك یخویه ناظري او شافك

نايم والطفل نايم یمك چان صف إیصف

انتہ اموزعیک الگوم یبن امي علی الغبره

او یمك طفلك المحروم نبلة حرمله ابنخره

وشبهه المصطفی المظلوم امقّطع وذرة وذره

او لو عینی اوصلت عبّاس چا شافت أشد وكلف

هذ الشاهدتّه العین من مریت عالحومه

او عدوّي ایصبح یا زینب هذ إحسینچ او گومه

واللّٰی بیهم اتلوذین کلهم عالترب نومہ
 اویم العلگمی اچفیلج الشال العلم بیده اُورف
 شحچیلک یبو السّجاد لو هّمی ابجبل چازال
 ما تحمّل اهمومی الارض یحسین والاجبال
 مشیت امیسّره او عندی اعیال امیسره واطفال
 وعندی حجة الباری العلیل امگید امچّف
 گطعت اویہ الاعادی البر بسهوله وفیافیّه
 یخویه والبچه منّه یضربونه البواجیه
 او خدرنه الچان بوجودک ظلت بس محایّیه
 بعد عزنه اُو هوادجنه رکنه الهزل العجّف
 علی ما مر یخویه یوم اشد من یوم عفتونی
 بگیت ابهظم وبذلّه او من اندب یشتمونی
 یخویه او لو بجیت اعلیک عدوانی یضربونی
 کل هذا الجرہ اعلیّه او جفنی امن الدمع ما جف
 ما جف دمع عینای یحسین دایم تهل اعیونی الاثنین
 انساک لا والله یلحنین ابگه ابونینی اعلیک کل حین
 وابدمعنی الحد ساعة البین من شوگی انشد یالخلق زین
 وین الیدلّی الوالها وین درب الیودّی الکربلا امنین
 ارد اعتنی المقطوع الایدین واکتب رساله یدمعة العین
 رسالة عتب ودموع وونین ویّمّه اصیح ابصوت صوتین
 (یعباس وصلّ های لحسین)

في الأحبة ثم كربلاء

احبائي انّ الرّبع مذبنتم محل
 تركتم بقلبي جمرةً ليس تنطفي
 سلام عليكم حينما سار ركبكم
 فما طاب لي من بعد بُعدكم الكرى
 ولم لا وهذا الدّهر عن قوس هجركم
 فقلّ كرى عيني وبّت مسهداً
 واظلمت الدّنيا الّتي كنتم لها
 فإن عظمت بي حالة الحزن او طغت
 فتبرد نيران المصائب عنده
 بأهلي وبني أفديه ملقاً على الثّرى
 وفوق القنا الخطأ رشيل براسه
 وهذا هو الأمر الّذي ترك العقيلة حائرةً مذهولة مع شأنها الكبير وصبرها الوفير
 وثباتها وتجلّدها لذا تسمعها عند وداعها للحسين حين أسرها تخاطبه متأثرة
 مستعبدة يقول الشّاعر عن لسانها:

يوم الّلي حده الحادي
 يا روح النّبي الهادي

زينب نادت المظلوم
 الله اويّاك يبن أمّي

مشیت او یالعهده یحسین وراسک عالرح ویاي
 اصد لیه او یصد لیّه او یسمع حتّی و بچای
 یا خویه او عفت جسمک مرمی اعلی التراب وهای
 صعبه امن الدهر یحسین جسمک یتّم بالوادی
 یخویه لو حصل بییدی چا ظلیت یم جسمک
 والنحرک اُرد الراس وهتف وانذب اباسمک
 موش امشی ویظل یحسین غارج جسمک ابدّمک
 هالبلوه اجتنی امنین المثلها ما اظن سادی
 شگل الّی تگول احسین زینب عافته وراحت
 ولا نصبت اعلیه ماتم مثل الوادم اوناحت
 الماتدری ابخدر زینب ارکانه ابکر بلا طاحت
 خل تحچی اشما تحچی وتوجد جمرة إقّادی
 تدری إبخوّت البینی او بینک من زغر للیوم
 چنت یوم التّفارجنی تحارب عینی حتی التّوم
 تبگه شابجه الدّربک یبن أمّی یغالی السّوم
 الف احساب اگوم أحسب او حتّی شربی او زادی
 گلی الدهر یا زینب لکسر گلیج ابکسرّه
 المایرهم اعلاج الها مثل ضلع أمّج الزّهرة
 أخلّی ابکر بلا الغالی إگبالج ینگطع نخره
 وهل بیتچ ازغار اکبار اگزی اویاهم امرادی

في ذكر الاحبة ثم الإمام

زين العابدين عليه السلام يوم كربلا يطلب من عمته زينب عليها السلام

سيفاً وعصاً ليجاهد بين يدي والده كل ذلك في هذه الابيات

ابكي بها قومي وأهل ودادي
 يعلو كظعنهم ويهبط وادي
 يوماً يفارق مهجتي وفؤادي
 إلا مصاب بني النبي الهادي
 إلا وفارق ناظري رقادي
 ذاق الأمر بمصرع الاولاد
 ضعفت قواد بقيّة الأحفاد
 من فوق ماضيه الصقيل ينادي
 وغداً ينال شفاعة الأجداد
 الفاهم لم يهتدوا لرشاد
 فأق الجواب له ببيض حداد
 وإذا بفلذة قلبه السّجاد
 يا عمّته من فؤادٍ صادي
 لأذبّ فيه عن ابي وسنادي
 عبراته حزناً كصوب غوادي

قف في ربوع احبتي يا حادي
 رحلوا وسار القلب منّي خلفهم
 حيران لا ألي يخف ولا الجوى
 انالاً ارى رزاً يهوّن كربتي
 ما مرّ ذكرهم وذكر حديثهم
 بأبي وبى سبط النبي بكربلا
 وبفقد إخوته وفقد صحابه
 لم أنسه بين العداء ما انحنى
 هل من معينٍ يستجيب لدعوتي
 حتّى أتمّ كلامه ما بينهم
 سكثوا ولكن بعد ذلكم انثوا
 فلولى عنان جواده لخيامه
 يمشي ويعثر وهو يدعو زينباً
 بالسيف إيتيني سريعاً والعصا
 الله اكبر مذرآه تدفقت

ناداه يا ولدي ويا ثمر الحشا صبراً فإن الله بالمرصاد
 ارجع فإنك حجة الباري على كل الوري من رائح او غادي
 إن الشهادة من نصيبي سجلت ولك الأذى في الأسر والأصفاد
 يانور عيني انت صاحب محنة «تبكي لها أملاك سبع شداد»
 ستساق مغلول اليدين مع النسا ليزيد بعد الأسر لابن زياد
 وأرى لذلك في فؤادك جمرة وهّاجدً تبقى ليوم معاد
 أبني والأيتام هذا دأبها هي موضع لتراحم الأضداد
 المصائب التي قابلها الإمام السجاد بصره بعد أن نظر الى حسن عاقبتها بثاقب علمه
 مصائب تصغر عندها العظام فهو مع علته ونخافة بدنه وعظيم رزقته استطاع أن
 يدخل ميدان الجهاد بين يدي ابيه الحسين عليه السلام وأن يخرج فيرجعه ^(١) ويلزمه بالبقاء
 في الخيمة ليكون له خلفاً وللعيال كفيلاً ويواصل جهاده بلسانه عن جهاده بسانه
 وان يتحمل ما يجري عليه من أنزال الكوفة دون ان يستعمل معهم قوةً ثانيةً جعلها
 الله له، لأن الحكمة الالهية تقتضي ذلك فخضع لأمر الله تحسباً دخل القوم عليه الخيمة
 وهو مسجى على فراشه:

هذا ايگول لا اتخلّوه إجتلوه وهذا ايگول رحمو اهله او خلّوه
 وذاك ايگول بالراحوا دلجوه او لتخلّون من عدّهم انخبّر
 جذبوا لنّطع من تحته وألقوه على التراب...

١ - الامام عليه السلام قاتل في يوم عاشوراء وقد جرح، صفحه ٥٠ من كتاب جهاد الامام، للعلامة السيد محمّد رضا الجلاي عن عدة مصادر موثوقة.

إجت زينب تفگده على العاده لگته لا افراش ولا او ساده^(١)
 ندبت والده وندبت اجداده يجدي گوم هذا اليوم واحضر

* * *

ادركته عمته زينب عليها السلام ملقا على الارض والنار مضرمة في الخيمة فأنقذته بأبي
 هي ونفسي من القوم والنار ووقفت على خبر يقول دخلت العقيلة تلك الخيمة التي
 اضطربت بها النار وزين العابدين عليه السلام فيها دخلتها مسرعة يقول الراوي فعجب
 القوم من شفقتها وتضحيتها لأن النار مشتعلة لم تعبا بما يجري عليها فخرجت من
 الخيمة تحمل الامام زين العابدين عليه السلام على ظهرها وضعت على الارض وجلست
 فلما افاق التفت إليها عليها السلام :

يگللها يعمه گعديني او على صوب المعاره سنديني^(٢)
 يعمه او عن أبي خبريني او عن عمي وخيي على الأكبر
 تگلله راح والينه يعمه او عمك عالنهر سابح ابدمه
 جوده والعلم مطروح يمه يا عمه أو علي الاكبر اموذر

«ابو ذيه»

شتمنه الهلي او شيفيد منواي انوح وگلي ابنيران منواي^(٣)
 يبو الباقر يعمه وين منواي وشوفن كل هلك فوگ الوطيّه

١ - الشاعر شيخ محمد بن نصار رحمته الله . ٢ - كذلك لنفس الشاعر رحمته الله .

٣ - اسماعيل العيسى الفيضلي.

صروف الدّهر ونوائبه وحوادثه ومصائبه

ربع الأحبّة اين أهل ودادي قل لي فقد اظنى الفراق فؤادي
 ماذا بهم صنع الزّمان فلا ارى منهم اخاودٍ ينير الوادي
 فأجاب ربّعهم تفرّق شملهم ونأت ظعونهم وسار الحادي
 يا من تساليني وتعلم أنّي منهم أصبت «بفرقةٍ وبعاد»
 خلّي سؤالك جانباً وانثر بها دمعاً يبلّ ثراي فهو الصّادي
 هذا الزّمان وهذه أفعاله من قبل بالآباء والأجداد
 أو ما رأيت صنيعه بأولى النّهى من آل احمد خيرة الأجداد
 اخنى عليهم صرفه لا سيّما يوم الطّفوف بقتل سبط الهادي
 أمسى بوادي كربلا بين العدا ثكلاً على الإخوان والاولاد
 لهفي عليه قضى ظمأ وفراثهم قد حرّموه عليه آل زياد
 هو مهر فاطمة البتول فكيف لا يروي حشاه كجملة الورد
 تعساً لآل أميّة فبفعلها لبست ليوم الحشر ثوب سواد
 فلتذهبنّ بخزيها لمعادها فالخزي كلّ الخزي في الميعاد
 انتهت معركة كربلاء بقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته واصحابه وباء القوم بخزيهم
 وعارهم وفشلهم ارتكبوا جريمةً قليلٌ أن يقال عنها عظيمة فقتلوه وهم يعلمون من
 هو واكثرهم شاهد الرّسول ورآى بأمر عينيه كيف كان يحمله ويقربه وسمع وصاياه
 فيه ولكن من أجل أن يحصلوا على شيء من الحطام الزائل قدموا على هذا الفعل

الشنيع:

قتلوا الحسين ورّعو قلب الهدى ظلماً وفرّق شمله تفريقاً
تركوه ملقاً بالفلاة وأقبلوا نحو المخيم الهبوه حريقاً
في أن رزأ الطف اعظم الأرزاء واكثرها ألماً وأشدّها حزناً

حاربت عيني الكرى مذ رماني وتوالت عليّ منه الزايا
فالأسى والبكا وزفرة قلبي ما رأت عيني المنازل إلّا
أيّها القائلون عنهم تسلى أنا والله حاير لست أدري
لم أجد للسّلولي من سبيل أنا إن لم اكن وفيّاً لصحي
فدعوني أو اصل الحزن حتّى إنّ حزني ثلث لصحي منه
ذاك رزء في الدّهر ما جاء رزأ وكفى أنّ منه قتل بن طه
تركوا جسمه على الأرض ملقاً

بفراق الأحباب ريب الزّمان كلّما مرّ حادثُ جاء ثاني
كلّ ذا باقياً مدى العمر شاني وأهاجت بضامري أشجاني
او فخفّف شيئاً من الأحزان كيف أنساهم وهم إخواني
قد طلبتم ما ليس في إمكاني لم اكن في الحياة ذا وجدان
للحوقي بهم يحين أواني ثمّ منه لكربلا ثلثان
مثله قطّ في بنى الإنسان من بكته السّماء والثّقلاق
وسرى راسه برأس السّنان

* * *

جسم ابو السّجاد تم فوگ الثره

او راسه ويّه اعياله للكوفه سره

سره اويه اعياله او گطع طول الدرب
 عالّرح واعيونه لعياله ترب
 غيرته عيت تسير اويه الغرب
 مشه اويها وعاف جشته إمطبره
 عالّرح بسما تحن طفله أو طفل
 دمع عينه اعلى الوجن يجري او يهل
 واليشوفه ايگول أبو آيمه عدل
 او ينظر اعلى اعياله واطفاله إشجره
 هُذي حالة عدل مو حالة چتيل
 وين مامال الظّعن عينه تميل
 مرّه لعياله يصد او للعليل
 مرّه ويباوع الكيد المرمه
 ما خفه إعلى الراس كلّ اللّي صدر
 على اعياله امن العده ابذاك السفر
 تبّت ايد الحز من احسين النّحر
 ذاك هوّه والذّبّح ما غيرّه
 حي ابو السّجاد جسمه وراسه حي
 ومن جبهته إعلى الرّمح يتلاله ظي
 يا رسولي إسرع او إطوي البید طی
 الحيدر او گلّه انسبت زينب تره

روح سـولـفـله سـوالـف تـالـه
گـلـه ذـيـج الطّـاهـره والـعـالـه
اخـلـاف اخـوـها آل امـيـه الطّـالـه
بـيـها داروا بـالـبـلـاد امـيـسـره
او بـعـد گـلـه لا دليـك يـنـجـسـر
اولا دـمـعـتـك فـوگ خـدّـك تـنـهـمـر
بـيـها بـعـد احـسـين لـازـم تـفـتـخـر
زـلـزـلـت عـرـش الطّـلـم لـمـخـدّـره
خـطـبـت او بـيـتـت فـضـل آل الرّـسـول
او سـيـطـر اعلى ايزيد واصحابه الذهول
امـنـين تـطـلـبـها وـهـي أمـها البـتـول
يا هـو بـيـها وبـفـضـلـها ما دره
هـاي بـتـها والفـرـع مـثـل الأـصـل
او مـثـل زـيـنـب وـيـن بـالـنـاس اـيـحـصـل
مـثـل امـها گـضـت بـالـدـنـيـه فـصـل
بـعـض هـمّـه لو اـبـيـذـبـل فـسـره
كـرـبـلا وامـصـابـها المـا يـنـحـمـل
جـرـعـتـه امـن اـتـطـشـر اـهـنـاك الشّـمـل
اـبـد ما جـزـعـت ولا گـالـت اـمـل
اولا مـن الوصّـاها طـلـبـت مـعـذـره

ذكرى الأحباب والمنازل الخالية

دعني أسأيل منزل الأحباب
 وافيض من دمعي على الأعتاب
 يا سائق الأظعان قف لي ساعةً
 فعسى أخفّف بالبكاء مصابي
 بالله لا تعجل فهذه منزل الأصـ
 حاب والإخوان والأتراب
 أو ما ترى ما حلّ بي من فقدهم
 اذ هم سيوفي في الوغى وحرابي
 كانوا وكنت بهم أصول متى عدا
 عادٍ عليّ بمشهدى وغياي
 فرماهم الدهر الخؤون سهامه
 فسقيت منه علاقم الأوصاب
 إنّي وإيّاهم ليربطني معاً
 صدق الولاء بعالم الاصلاب
 ففراقهم صعب عليّ وليتهم
 علموا غداة رحيلهم بعذابي

فلهم بكائي ما بقيت ولوعتي
 تبقى ليوم حسابهم وحسابي
 حاشاهم ان اعرضوا عني ولا
 يوماً جفوا حتى أفه بعتاب

«ابوذية»

لسجي الدّار من دمعي ولعتاب أو يا هو الّلي إله بيكم ولع تاب
 الفگدکم بس تهل عيني ولعتاب اخاف العتب بي ليكم اذيّه

«موشح»

ما مش كل عتب يحابي اعليكم
 الگدر ما هو بدينه او موش بيدكم
 نَحْن ونون أو نجري من العيون ادموع
 الفرگاکم او منّه كل فرد مفعوع
 تحنّت من نويتوا إعلى المسير اضلوع
 لينه او من حده الحادي او بعد بيكم
 من غبّتوا الشرب والزاد مر إيمر
 علينه والجفون ابدم دمعها إتدر
 اشاره هاي عن بعض الوجد والحر
 تكفيه الأشاره او انتوا تكفيكم

اجروح اسهام فرگا کم اشلون اتطب
 او مثلكم هالليالي امنين لينه اتجيب
 صحيح الوالدات اتصيب نوب اتخب
 وانتم صابن الجابن معاليكم
 غضينه اوي اكم ايام او لياليها
 مثلها مزهره او شفته السعد بيها
 او من غبتوا الايام اليال تاليها
 صفن وظلّمت الدار ونواديكم

ما نكد ر بعدكم نصد للدار
 الجانت مزهره ابذيج الأنوار
 لا چن نمر مرّت الخطار
 عليها او نهل الدمع مدرار
 وانصيح يا بن النبي المختار
 ظل الفكر يحسين محتار
 بعدك اظن ما تدري اشصار
 ضگنه مذلّه او هظم وامرار

وعشنه ابليل الما إله إنهار بگينه يساره بين كفار
 وشما نخينه إبحامي الجار وباجي أهالينه الأطهار

ما جاوبوا لو نهض نغار بس راسك اگبالي اعلى خطار
يبره الحریم ابذیچ الامصار

كانت تجلس امام دار الحسين عليه السلام وتحوط بها الايامى واليتامى وهي غارقة في
بحر احزانها حائرة من تنعاه من اخوانها فسكوتها يشجيهم ونعيها يبكيهم حيث
تجمع الكل فتقول

أنعه عليمن من اخوتي البيمم گبل مزهره ابیوتی
والله بسعدهم وهت گوتی وانسمع بين الناس صوتی
إیچی او اطلب گرب موتی

يا موت زر إن الحياة ذميمة بعد الحسين وصحبه الابرار
ماذا أرى والبیت اظلم بعده والدار في عيني غير الدار

العقيلة

اليوم صرف زماننا وافانا في كربلاء بحادثٍ ابكانا
 فالعزَّ قوَّض والسرور تصرّمت أيّامه فكأَنّنه ما كانا
 حلم مضى تلك الليال سرورها وتبدّلت أفراحنا أحزاننا
 هذا الحسينُ وجسمه فوق الثرى ملقاً وعنه رأسه قد بانا
 ولجنه ابنائه وصحابه وبنو ابيه ورزئهم اشجانا
 وعلى العجاف من النّياق سروبنا سيراً حثيثاً بالفلأ أعدانا
 وترى اذا بكت النساء سياطهم ادمت^(١) بلا رفيق رؤوس نسانا
 لم انس أعداءٍ حدت بظعينةٍ فينا تأمّ بسيرها كوفانا
 كلاً ولا في الشام أنسى وقفةً فيها قضينا بالهوان زمانا
 ويريبني من قال هذي زينب الكبرى تفرق جمعها وتفاني
 هذا الزّمان وهذه سطواته لم يبق لي في كربلا إخوانا
 غادرتهم فوق الصعيد وها انا ذقت الماراة بعدهم ألوانا
 فلقد رأيت من الزمان عجائباً فالموت ما احلاه لي لو حانا
 هذا لسان الحال أمّا حقيقة الأمر فأنّها قامت بكلّها أو صاها به اخوها الحسين عليه السلام
 وادّت واجبها على أكمل وجهٍ صابرةً محتسبةً لم تشغلها مصيبة عمّا عليها:
 گامت باليريده احسين منها ولا همها شدها ولا حزنها

تباري العايله او هيّه إعلى ونها او بچاها او نوحها اليالم او حنها
 او حتى الشّافها والنشد عنها اتگله انه المن زغر سنها
 (رمانی الزّمان ابکل محنها)

ولکّمها عندما مروا بها على جسد الحسين عليه السلام تغيّر حالها واستولى ^(١) عليها الذّهل
 من هول المصيبة المؤلمة فانبرت تُعبّر عمّا اصابها بلسان الحال

«ابوذية»

وحق من نزل افروضة وسنها الدّهر هد علي بسيوفه وسنها
 شدهني او حاربت عيني وسنها بالطف تالي ابهاي الرزيّه
 * * *

وهكذا فارقت الحسين عليه السلام جسماً موزّعاً وجسداً مقطّعاً على الارض
 وراحت مع الاعداء ترعى عياله

واطفاله في الاسر فوق الهوازل

لبعضهم

حده حادى ظعنهن وحده بيهن حريم ونوگ هزل وحده بيهن
 تحن تنحب تعدّد وحده بيهن اظن زينب وچلفتها الرزيّه
 وبعد ما وصلت بها الظعينة اسيرة الى الكوفة فعند مدخلها وبين ضجيج الناس
 وصياحهم سمعت صوة الحسين عليه السلام يقرأ القرآن قالت سبحان الله هذ صوت أخي

وعندما تأكد لديها وثبت اليها ان القاريء هو الرأس الشريف تفاقم حزنها
وتضاعف وجدها ولم تكنفي بالانين والبكاء فأبرزت راسها وضربته بمقدمة المحمل
حتى سال الدم من تحت قناعها كلمة حتى سال الدم يعرف منها انها ضربت راسها
بمقدمة المحمل ضرباتٍ عديدة ثم التفتت اليه

يا جميلاً كسى الوجود جمالا وجهك البدر نير يتلالا
فوق ربح قد استقام ومالا يا هلالاً لما استتم محالا
غاله خسفه فأبدى غروبا

من شافت الروس اتغير الحال

وراس احسين يجدمها اعلى عسال^(١)

صاحت يا هله ابطلعة هالهلال

يبدر التم عن اعيني غبت وين

هادم اللذات ومفرّق الجماعات

بأعزّ الأحباب والإخوان
 فعراي من الأسى ما عراي
 تسكب الدّمع قانياً أجفاني
 أنت أسلوك ليس في امكاني
 وهي تقدير بارئ الأكوان
 إذ تساوا هناك قاصٍ ودان
 دونما علةٍ ومنها يعاني
 يقضي فيه أيامه بهوان
 صابراً أو بساحة الميدان
 وهو هذا الأمر الذي أشجاني
 أبكي رزء الحسين وهو الثاني
 صدره بعد قتله في الزّمان
 وهو اسمى شباب أهل الجنان
 قد بنى من جوانب الوديان
 اقلّوا والكريم فوق السّنان^(١)

أطلق البين سهمه فدهاني
 بينه فارق المنون وبيني
 جانبت عيني الكرى واستمرت
 يا خليلي سلوت غيرك لكن
 انا أشكو ممّن اتشكى المنايا
 ليس في الأمر من مليكٍ وعبدٍ
 فترى بعضهم يموت سليماً
 ثمّ بعضاً يموت بعد سقام
 ومن النّاس من يموت قتيلاً
 في جهادٍ يرضاه ربّ البرايا
 غير أنّي مهما تجدد رزاً
 أي ميتٍ قد رضّ بالخيّل عمداً
 غير سبط النّبي لهفي عليه
 غسله الدّم والتراب عليه
 هكذا غادروه شلواً وعنه

وثلثاً من الليال مقيماً
 سلبوه ثيابه آل حرب
 قتلوه صادي الحشا وتعدّي
 فضت تندب الحسين بشجو
 يا أخي ادرك المخيم إن كنت
 يا ابن خير الورى وان كنت ميتا
 هو نعم الوكيل يرعى ويحمي
 وقفت عقيلة الهاشميين على التل المسمى الآن باسمها شابكةً عشرها على راسها
 منادية أخي حسين، ابن أمي حسين، إن كنت حيّاً فأدركنا فإن الخيل والرجال
 هجمت علينا وإن كنت ميتاً فأمرنا وامرك راجع الى الله.

انچانك عدل يحسين بعدك
 او ردّ العده الوصلت الحدك
 كلنه نضيع إخلاف فگدك
 شنهو اعتذر لو لفوا وفدك
 انهض وسل سيفك إبيدك
 ونچان ميت او حاة جدك
 يحسين يا بن أمي ارد انشدك
 العدهم عوايد گبل عندك

* * *

يبن الصادروها الورث وفداك
 شگولن لو چهب للدار وفدك
 اشبيدي تنفدي بالروح وفداك^(١)
 وهل الدار نومه إعلى الوطيّه

«الحسين عليه السلام في آخر لحظات حياته الشريفة»

مصرع أبي عبد الله الحسين عليه السلام

خطب اطاح من الدين القويم له	ركناً مشيداً لقد جلت معانيه
سبط النبي على وجه الرغام هوئ	فهل هنالك من خطب يدانيه
فاستهدفت جسمه الأعدا بأسمهما	وبالسيوف وقد كادت تواريه
لم انس زينب إذ نادته يا أملي	ويا حمي بطرفٍ سال جاريه
ان كنت حيّاً فأدر كنا فقد هجمت	أرجاس حربٍ لخدرٍ انت حاميه
وإن تكن ميتاً فالأمر مرجعه	لله خالقنا فيما نعانيه
الله اكبر قام السبط ثم هوئ	للأرض مذ سمع الحورا تناديه
فزادها مذ هوئ حزناً وألمها	وارتاع منها فؤادٌ فيه ما فيه
ووجهت وجهها في الحال شاكرة	منه إليها لدى البلوى مساعيه

سمع زينب تندبه وگام احسين او وگع عالغبرد

ثلث نوبات والعبره اعليها امكسره ابصدره

و حين الماگدر ينهض ناده اعلى الحراير آه

وزينب صفگت الجفين وفكرها من المصيبه تاه

عرفت من بعد عيناه تصبح هالعيال اذياه

بالر لو صبح مهودوم ركن اللايذه ابكتره

امن التل نزلت او راحت لخوا الطاهره ابلهفه
 مكصدها تشد اجروح جسمه الجايدة وچلفه
 تمشي ويمشي اويها الصبر والشرف والعفّه
 نسخه بدل عن امها الزقيه الطاهره الزهره
 صدّاها ومن عينه عليها ظل يهل دمعها
 وگلها ليكم اخلافي عين الباري التّرعه
 اجرعي امن الصبر چاسه يزينب جرعة جرعه
 عليچ الدّور دار النوب وآنه ابحتنج ادره
 يختي للحرم ردّي وحدها الحرم لا تبگه
 تلگي انتي اليجي امن الگوم وآنه المحتفي أتلگه
 ادري اعليچ يا زينب چلفه ساعة الفرگه
 لاچن لازم آنه اوياج للباري نطيع امره

«ابوذيه»

مصابك صعب دلالي منهلاي يذخري او يالّذي اوجودك منهلاي
 غيرك ما بگه واحد منهلاي وهاي انسته تعالج بالمنيه

في ابي الفضل العباس عليه السلام
 حامل لواء الحسين عليه السلام وكبش كتيبته

يا أبا الفضل يا رفيع المقام
 لك ذكرى نَزَفَ منها سُلَاماً
 يا اخا السَّبَطِ يا عظيم المزايا
 إنَّ يومَ الطفوف يشهد فيا
 من جهادٍ وتضحياتٍ تسامى
 انت للمرتضى المعظم شبلٌ
 افتنسى وقد سللت حساماً
 وقصدت الفرات وهو محاطٌ
 ظامئاً مذ دخلته ثمَّ منه
 لم تذق مائه وعاتبت كفاً
 فلأت السَّقَا وأسرعت تعدو
 رمت تسقي بنات طه وطفلاً
 حرَّ قلبي لذلك الطَّفل صبراً
 يا وفيّاً ما في الزَّمان وفي
 يا قطع اليدين رزأك احنّ
 باكي العين مثقل القلب همّاً
 لك ذكرى نعيدها كلَّ عام
 واحتراماً على مدى الأيّام
 يا كريم الطَّبَاعِ يا بن الكرام
 قت للدين فيه والإسلام
 قدرها أنَّ يلمَّ فيها كلامي
 كيف تخشى العدا لدى الاقتحام
 دون سبط النَّبي خير الأنام
 بجيوشٍ من العتاة اللَّئام
 ظامئاً قد صدرت والنَّهر طامي
 قرَّبته لفيك قبل الإمام
 أسداً ضارياً لنحو الخيام
 أنك الجسم منه فرط الأوام
 فطمته السَّهام قبل الفطام
 مثله للحسين يوم الزَّحام
 قامة السَّبَطِ وارتمى للرَّغام
 من شديد المصاب والآلام

راح يبكك من فؤادٍ جريح ومآقٍ تسيل سيل الغمام

اشسوّه بخوك حسين فرگاك من شاف يّك طايح الواك

ويسراك مگطوعه او يّناك حن او حنى ظهره وناداك

عباس خويه وحق عيناك ماريد انه عمري بلاياك

ما تحجي ليش امن احجي اويّاك يّمكن سهم عينك الآذاك

وما بيك تحجي اويّاي خلاك خويه امن اريد اگعد او انعاك

تثمت ادري اعداي واعداك لتظن يوافي الباس أنساك

وقف على مصرعه ولم تقف دمعته ولم تنقطع حسرته

نادى وقد أبكى القساة ندائه عباس بعدك من حمل لواي

ثمّ نادى، ماذا؟

نادى:

هوّنّت يا بن أبي مصارع فتيتي

والجرح يسكنه الذي هو ألم

«بحراني»

عباس غيرك ما بگه نغار ليّه

بسّ انتّه يا خويه او هم رحّت امن اديّه

بحشاي نار الحزن من فرگاك تسري

وادموع منّ ادموم عيني اعليك تجري

وحيلي يعباس انهدم وانكسر ظهري
 من طحت خويه او شمتت العدوان بيّه
 هذا العلم والجود يمك والمخدّم
 او ذنيّ الجفّين العليهن جامد الدّم
 وشلون اگلك دنهض او راسك اتهشم
 والعين بيها سهم من اسهام أميّه
 عباس اريد امسح الدّم العالوجنتين
 خويه او اشنك وون إعليك ونتين
 وبالنوح لو عندي مجال اگضي الوكتين
 الفگدك ولكن گربت منيّ المنيه
 گله ولو فرگاي يا ذيك او يچيدك
 أنه اشبيدي إعلى الكدر وانته اشبيدك
 عندك علم يا سيدي ابحالة عضيدك
 يا ذيه دمعك لو جرد يا بن الزجيّه
 ابها الحجي ولن عباس وافته منيته
 وحسين ردّد حسرتة وعظمت رزيته
 رد والظهر چالگوس محني الأهل بيته
 اينادي يزيب راح عباس الشفيّه
 يختي افگدت راعي اللّوه وكبش الكتيه
 يختي افگدت عباس سردال الحريه

وهاي الاشد واعظم علي من كل مصيبه

إخذي النسّه وابخيمته نصبي العزيّه (١)

نصب الماتم عالچفلها واجتمعت النسوان كلها

وسكنه لفت ليها تگلها هالخيمه عمّه انگشع ظلها

نادتها وافراگه نخلها عمتج يعمّه غدت ولها

راح الذي يعدل حملها

اشتدّ العطش بأطفال الحسين عليه السلام بحيث بين آونةٍ وأخرى يرتفع لهم صياح وبكاء وقد حيل بين الحسين عليه السلام وبين الماء امتد الجيش الكوفي على ضفة الفرات يشدّد المنع على آل رسول الله في ورود الماء بقساوة وضراوه دون حياء من الله ورسوله كأنما يطلبون رسول الله وآله الكرام عليهم السلام ثاراتٍ وأوتاراً وجاءوا لأخذها من الحسين عليه السلام في كربلاء اصطفوا على الفرات بسيوفهم ورماحهم وجوابهم للحسين عليه السلام لن تشرب من الماء قطرةً واحدة حتى ترد كذا وكذا بكلّ وقاحة وصلابة، والحسين عليه السلام يقول بل ارد على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله الى آخر قوله، فالأطفال كلّما اضربهم الم العطش ضجّوا فوكلت سكينه بنت الحسين بمداراتهم وتهدأتهم وكان ذلك قبل شهادة ابي الفضل وأثناء حملاته على القوم فوقفت عليها السلام الى جانب الاطفال ومما قالت لهم ان عمّي العباس حمل على القوم وقصد جانباً من المشرعة والآن يأتي بالماء إصبروا قليلاً هي في هذ الكلام مع الاطفال واذا بأبيها

الحسين عليه السلام ينفصل من الخيام متوجهاً الى المشرعة بسرعة فقالت للاطفال وهذا أبي الحسين عليه السلام توجه لعمي والآن يأتيان معاً فتشربون الماء وبينما هم في الانتظار عيونهم شاخصة الى المشرعة وإذا بالحسين عليه السلام يرجع وحده وكيف رجع عليه السلام رجع وهو يقود جواد أبي الفضل خالياً منه يقوده بيد واليد الاخرى على ظهره وصوته.

ما خلت بعدك ان تشل سواعدي

وتكف باصري وظهري يُقَصِّم

ظهري انكسر خويه او ظهري انتة كسرتة ^(١)

ذكرى الإخوان

ثم عروج على مصيبة ابي الفضل عليه السلام

(للشيخ عبد الحسين الحياوي اصفنا لها ما قوس عليه)

حَقَّ مَ أَبْقِ و نَار الحزن تلهب
 في القلب والدَّمع من عينيَّ ينسكب
 من حادث الدَّهر كم قاسيت من محنٍ
 وكم سقاني بكأسٍ ملؤه عطب
 وكم دعاني اراعي النّجم في سحرٍ
 وأندب التّدب لكنّ الحشا يجب
 تالله لم يبق لي صبرٌ ولا جلدٌ
 تجلّدي قد وهى والصّبر منتهب
 ما سرّني زماني يوماً بيهجته
 إلّا وفيه أتت تترى لي الثّوب
 في كلّ رزءٍ يُذيب الصّخر لاهبه
 فكيف فيه يوافي الطّالب إلا رب
 دع عنك يا سعد ما لاقيت من كربٍ
 واذكر مصاباً به قد هانت الكرب

(قل مذ ثوى فوق نهر العلقمي أبو
 الفضل العظيم فن وافاه ينتحب)
 (قد قيل إن أخاه السبط حين رأى
 جروحه وهو ممّا فيه يضطرب)
 (أهوى عليه وناداه أيا عضدي
 ويا معيني لقد أدّيت ما يجب)
 (عزّمي وها وهوى ركنٌ ألذ به
 لما هويت فالي في الحيا إرب)
 وفاء العباس عليه السلام ومواساته للحسين عليه السلام امرٌ لم يقم به أخٌ لأخيه اللهم إلا الفرد
 النادر فهو للحسين عليه السلام كما كان أبوه لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر ذلك أحد الشعراء
 بلسان الحال عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام ساعة وقوفه عليه صريعاً قال:
 أبوك كان لجديّ مثل كونك لي
 كلا كما قصب العليا حاويها
 أبوك ساقى الورى من حوض كوثره
 وأنت اطفالنا بالسيف ساقيا
 رجع من المعركة في إحدى حملاته ولعلّها قبل الأخيرة وكان قد ملك المشرعة
 وبوسعه ان يشرب الماء لو لا مواساته رجع عليه السلام وأثر العطش ظاهر عليه التقى
 بأخيه الحسين عليه السلام وقد ذبلت شفتاه وغارت عيناه وقف بين يدي أخيه شاخصاً
 ببصره إليه ليتزوّد من النظر الى وجهه الشريف فأثّر علم بقرب اجله والحسين عليه السلام
 حيناً رأى بدنه ينضح دماً من جميع اطرافه مضافاً إلى عطشه الذي يضاعفه نزف

الدم التفت إليه:

ليش جبديك ما رويته من الزلال
وانته من العطش ما ظل بيك حال
غال خويه احسين هاي امن المحال
اروي جبدي وچبديك إيذوبه الظمه
إنچان يا راعي العلم والمعرفه
گبلك أشرب ماي ما عندي وفه
تنگزي هذي الحياة ابكل صفه
وتبگه طول الدهر حيّه المكرمه
خويه شرب الماي گبلك يالتمر
هذا أمر الأبد ما مر بالفكر
اشرب او گلبك امن الحر منقطر
وچبديك من العطش متجسمه
اشلون ما واسيك يا بن المرتضى
بالظمه او گلبك مثل جمر الغضى
مثلك أنه الأمر لله امفوضه
الماي گبلك عندي چالسم مطعمه
لو فرضنا ارويت من ماي الزلال
جبديك گبلك يبن خير الأعمال

اشلون تقبل نفسي او هاي الاطفال
 تنتظرني أو تشتكي الرب السّمه
 سال دمعہ من سمع منّہ الجواب
 او گلّه غيرك ما بگه ابهاي الاطناب
 بعد لا تحمل بين داحي الباب
 ركني انتہ وخاف دهري ايهدمہ
 آنہ أحمل وانتہ ظل ابہالحيم
 ليتطشّر بالقلہ شمل الحرم
 من سمع گلہ عسی العمري العدم
 شعتذر باچر من امّك فاطمہ
 اشلون أبگہ او آنہ شيال اللّوه
 وترضه نفسي اخلافك اتشم الهوه
 جرح فقدك ليہ ما يرههم دوه
 او على افراگك روعي موش امعلّمہ

* * *

اخرج يزینب کافلج راح و رکن الّذي یحمي الحرم طاح مو حیّ اصفک الراح عالزّاح
 الفگدہ وتمل عینی الدّمع دم
 ولما هوی به القدر علی شاطيء العلقمي وادرکه علیّ فرآه مقطوع الیدین مفضوخ
 الهامة.

هوی فوقه رمحاً وقام صفيحةً تثلم منها حدّها و غرارها

ومن قاصحات الظَّهران يفقد الفتى أخاً هو قطب الحرب وهو مدارها
رجع الحسين عليه السلام بعد وفات أبي الفضل عليه السلام وعيون النساء تراقبه رجع وحده
فعدل عن خيمته الى خيمة العباس عليه السلام فذهبن النساء بالفكر وأنّه لما قصد الخيمة
المشار اليها ودخلها في حين بعد لم يرجع صاحبها أفهل رجع العباس قبله ودخل
الحسين عليه السلام عليه ام ماذا وبيننا هذه تأول وهذه تظن وتلك وجمت ولم تتكلم بشيء
لما اصببت به من الدهشة والألم، واذا بالحسين عليه السلام يجر عمود الخيمة فتسقط اراد
بذلك اخبار النساء وتعزيتهن بفقد ابي الفضل مشيراً اليهن ان صاحب هذه الخيمة
لا يرجع اليها ولا معنى لبقائها منصوبة بعد فقدة اقبلت الحوراء زينب إليه بسرعة
قالت اخي عظم الله لك الاجر بحامل لوائك فلزم ظهره بيده ونادى أخية الآن
انكسر ظهري وقلت حيلتي.

يـزـينـب راح أبـو فاضـل يـخـوـيـه وراحت أيـامـه
اديـه عالـعلـگـمي طـاحـن و عـمـود انـضـرب عالـهامـه
أو عيـن حـرمـله عيـنه إبـسـهم چـاتـل إـمن اسـهامـه
او بـگـيت او حـيد بالـحـومـه
وبـيـه اشـمـتت عـدـوانـي

زينب طلبت من الإمام الحسين إذناً بالذهاب إليه والبكاء عند مصرعه عليه وفاءً
فكان الجواب:

يـخـتـي يـزـينـب لا تـرو حـين جـنـت او يـاه والسـامـات الحـنـين
شـو صـفـلـج لـگـيتـه ايجـر الـونـين
او گـبـل مـيـمـوت و صـانـي إبـوصـيـه

يـخـويـه گـال سـلـمـي إـعلى اخـتـه او گـلـلـها المـنـيـه فـارگـنـته
او بـعـد گـلـي دگـل سـكـنـه لـتـنـته
و نه هـيـات اـجـيـلـها امـيـه

وفي أبي الفضل عليه السلام ايضاً مدحاً وثناءً

قمر العشرة فضله لا يوصف
 وهل القريض يفي ببعض حقوقه
 كلاً ولو نظم النجوم قصائدً
 واتي بألف وألف بنتٍ فكـره
 من ذا يلم بوصفه وهو الذي
 صلب ببايمان ويأتي أمره
 بشراك يا أم البنين بمولـدٍ
 وهنالك السر الخفي قد انطوى
 أدع الحديث وكربلاء وانتم
 ما زال بين يدي أخيه مجاهداً
 حتى إذا ما كفّه غرفت له
 وهنا لكم أضحى يعاتب كفّه
 اتريد ان اروي فؤادي قبله
 ولنفسه في همها بورودها
 يا نفس هوني بعد سبط محمـدٍ
 ثم انثنى صاـدى الحشا وغليله
 قطعت يداه ولم تخنه شجاعة
 ماذا يقول به الاديـب المنصف
 إن جاء فيه المبدع المتصرّف
 هي في الصياغة من سواها أطف
 فهو المقلّ بحقه لا المسرف
 عنه أئمتنا الهداة تعرّف
 ببصيرة في الخطو لا يتعسف
 بعد الحسين بذكره نتشرّف
 إمّا أنا عن كشفه اتوقّف
 فهي التي عمّا هنالك تكشف
 في موقف قد عزّ فيه المسعف
 ماءً رماه وقد مضى يتأسّف
 أنسيت يا كفّ الحسين فتغرف
 أفهل أنا عن واجبي أتخلف
 للـماء قبل أخيه راح يعفّ
 من فيه غيرك بالمكانة اعرف
 جنب الفرات من الظما يتلهّف
 وكذا الكميّ عزيمة لا تضعف

فَضِي يَفَرِّقُ جَمْعَهُمْ وَلِوَأَنَّهُ
حَتَّى أَتَى السَّهْمَ الْمَشُومَ لَعِينَهُ
بَيْنَا يَزِيحُ بِرُكَّتَيْهِ دُمَائُهَا
وَعَلَيْهِ مَذْعَمُ الْحَدِيدِ هَوَى هَوَى
نَادَا أَخِي مَنِّي عَلَيْكَ تَحِيَّةٌ
أَدْرِكُ أَخَاكَ أَبَا عَلِيٍّ إِنَّهُ
فَشَى إِلَيْهِ السَّبْطُ يَسْرِعُ خَطْوُهُ
نَادَاهُ يَا كَبِشَ الْكُتَيْبَةِ يَا ظِيَا
أَخِي قَدْ حُلَّ الْفِرَاقُ وَإِنِّي
أَخِي قَدْ مَزَّقَتْ قَلْبِي وَأَخْنَى
أَخِي حَزَنِي لَا يَزُولُ فَيَنْتَهَى
أَخِي إِنَّكَ وَالْمَحَبَّةَ شَاهِدُ
قَدْ كُنْتُ أَمْضَى مَرْهَفٍ لِي فِي الْوَعَى
أَخِي مِنْ لِلْجَيْشِ يَنْهَضُ إِنْ عَدَا
أَعْلَمْتُ يَا بَنَ أَبِي لِعَظَمِ رَزِيَّتِي
هَانَتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَا قِيَّتَهَا

من فوق قربوس الجواد يرפרف
والعين يؤلم جرحها إذ تطرف
ليرى الطريق إذ العداة تعطفوا
للارض باسم سليل أحمد يهتف
يألتني بلقاء وجهك تحف
مما عراه على المنية مشرف
والدمع من عينيه قانٍ يذرف
عيني من في حال زينب يرأف
إلاه لا أخشى ولا اتخوف
ظهري ووجدي والأسى لا يوصف
أبدأ ولا همي عليك يخفف
بمدى أساي على فراقك اعرف
لكن مضيت وبان ذاك المرهف
أو رام بعدك للمضارب يزحف
وجه النهار عليّ ليل مسدف
من قبل فقدك حيث فقدك متلف

* * *

عَالِغَمِي مِنْ طَاحِ حَمَّايِ الظَّعِينَةِ

ناده اعلى اخوه احسين يحضر له أو يعينه

بس ما سمع صوته تعنّه ابگلب هايم
 سبط النّبي الما يحمل الذّل والهظايم
 شاف العلم طايح وراعي العلم نايم
 او من يسرته تجري ادمومه ومن يمينه
 العسكر تفرّگ خوف من عزمه وباسه
 لمن غضب راعي المراحل والفراسه
 ومن صرخ بيهم رد يعاين جرح راسه
 شافه صعب واصعب بعد سهم البعينه
 هاجت احزانه يوم شاهد ذيج الجروح
 وشافه يعالج ويل گلي ابطلعة الروح
 ذاك الوكت وهوه يون او يحن وينوح
 اعليه انحنه إبحراته وآهاته أو حنينه
 ناداه يا عبّاس يالمامش مشيك
 يلى ابنيران العطش ذايب دليلك
 يحزام ظهري للمخيم أرد أشيلك
 گله دخليني الكدر هالحان حينه
 يصف الشعراء حالة الحسين عليه السلام عندما شاهد أخاه أبا الفضل عليه السلام بوصفٍ يستنزف
 الدّموع من العيون وكل ظني أنّ الشّاعر لم يتجاوز الحقيقة ولم يتعدّ الحالة الّتي كان
 عليها الحسين عليه السلام حيناً قال:
 بس شاف اخيه اعلی الثّره إطريح إمن ابعيد ظل ايگوم ويطيح

او يّمه وگف حزنان ويصيح ظهري انكسر ودموعي اتسح
والفرگتك دلّاي اجرّيح

دگعد او نشّف دمع عيناى بيدك او طيّّ جمره احشاي
خاطر علي لا تشمت اعداي يا درعي او سيف البيمناى
گلبى انمرد من شوفتك هاي شنهو البصر عباس والراى
ما ظن بعد يا بدر دنياى تگدر ترد للخيم ويّاي

«ابوذية»

گلبى من الفرّح من طحت عيناى وجيتك گوم نشّف دمع عيناى
بديك او على اجيوش الگوم عيناى بگيت او حيد بعدك يا شفّيه

اهنا يّلّى اعلّى فقدك دوم يوسف اصواب البيك اّثر رمح يوسف^(١)
مثل يعگوب يوم غاب يوسف حزني اعليك واكثر يا شفّيه

«ذكري عليّ الأكبر عليه السلام شبيه رسول الله ﷺ»

خَلِيّ مَلامِكِ جانِباً يا لائمي
 لا يَنْقُضي بِاللَّوْمِ حَزنِي لا ولا
 سأواصِلُ الأَيّامَ في وَجِدٍ وفي
 أبْكي حَفِيدَ المِصْطَفَى وشَبِيبِهِ
 أنا لست أنسى يَوْمَهُ في كَرْبِلا
 وَغَدِيّ وَصارمَهُ الصَّقِيلَ بِكَفِّهِ
 تَرَكَ ابنَ غانِمٍ وَهُوَ فارَسُ قَوْمِهِ
 وَلَوْ لِي عَنانُ جِوَادِهِ نَحْوَ الخِبا
 وَدَعَيْ ابِياه يا سَلِيلَ مُحَمَّدٍ
 (صَيدُ المُلُوكِ ارانِبِ وَثَعالِبِ)
 فاروي ظَمايَ بِشَربَةٍ يا وَالدي
 وَأَشَنَّ آخِرَ حَمَلَةٍ عَلَويَّةٍ
 فَأَذا لَقِيتَ مَنِيِّي فَنِيَّتِي
 فَأُجابَهُ صَبْرًا بُنِيَ عَلَيَّ الظَّما
 وَتَفَزَّ بِكَسَبِ المَكْرَماتِ وَنيلِها
 وَسَترَتِوي في كَأْسِ جَدِّكَ احمَدِ
 فَضَى وَلاقِي حَتْفَهُ مِنْ حينِهِ
 فَأنا التَّكُولَ وَذو العِناءِ الدَّائمِ
 بِالْعَذْلِ تَهْدَأُ رَنَّهُ لِماتَمِي
 دَمَعٌ عَلَيَّ خَدَيَّ احمَرَّ ساجِمِ
 خَلَقًا وَخَلَقًا مِنْ سِلالَةِ هاشِمِ
 لَمّا تَقَهَّقَ عَنْهُ جِيشُ الظَّالمِ
 يَرِدِي الكِماةَ فِيا لَهُ مِنْ صارِمِ
 مَلَقًا عَلَيَّ الرِّمضاءِ وَليسَ بِغانِمِ
 وَبِقَلْبِهِ حَرَّ الظَّما كَالصَّامِ
 يا رُوحَ حَيدَرَةٍ وَمُهْجَةٍ فَاطِمِ
 وانا أَصِيدُ أَشْواوساً بِمِلاحِمِي
 حَتّى اعودَ إِلى الكِفافِ القامِ
 فِياها أَنْكَسَ كُلَّ جِيشٍ قادمِ
 هِيا مَنِيَّتِي وَلِها شَدَدَتِ حِيازِمِي
 ما ذاكَ الاّ مِثْلَ طَيفِ النّامِ
 وَلانَتِ اأَحْرى بِاكَتِسابِ مِكارِمِ
 مِنْ كَوثرِ عَذْبٍ زَلالٍ سَالمِ
 لَكِنْ بِثَغْرِ المِنيَّةِ بِاسمِ

لله صبر السَّبط لَمَّا عانيت عيناه ذاك الشَّبل تحت مناسم
قد وزَّعته اميَّة من حقدِها إرباً فإرباً في قنناً ومخاذم
فهوى عليه ولم يحط في حزنه أحدٌ سوى ربِّ السماء العالم
أبنيَّ ناداه على الدنيا العفا مني ولست على الحياة بنادم
أذ بعد فقدك لا اراها حلوةً عندي وقد جذَّ الزَّمان قوائمي

* * *

من شافه عليه هاجت احزانه قعد يمه يگلّه احسين أنه
يشبه المصطفى المرتفع شانه دحاجيني تره قلبي تمرّد
على الدّنيا العفه بعدك يالاكبر عسى جسمي قبل جسمك توذر
اظل بعدك يبويه اشلون اگدر وهاي انته نصب عيني إمدّد
يبني الدّمع والزّفره والحنين او طول النوح والحسرد ولونين
اشينفع يا وليدي بعدك احسين الفگد يبني ابفگدك غرّة المجد
جلس عنده وكان فيه رمق من الحياة فرآى منه شيئاً يستوجب السّؤال
والإستفسار عن سببه وهو لَمَّا أحنى ظهره وطأطأ راسه عليه رآه يميل برأسه الى
اليمين ثم يرجع وهو مبتسم ثم يلتفت الى اليسار فيرجع منكش الوجه باكياً متأثراً
هنا سأله والده قال بني مالي أراك تلتفت الى يمينك فترجع متبسماً وحيناً تلتفت الى
يسارك ترجع باكياً قال نعم يا والدي على يميني جدّي رسول الله ﷺ فإذا التفت
ورأيتَه جالساً والكأس الذي اوعدتني به في يده يسقيني أو يرشّني منه فحضور
جدّي وصدق وعدك يبعثان في قلبي الفرح فيظهر على وجهي الإستبشار هذه الحالة
الأولى أمّا الثانية والتي هي بعكسها اذا نظرت إلى شمالي أرى جدّي الزّهراء عايلة قال

نعم بني الم يبعث حضورها ومنظرها في قلبك سروراً قال بلى ولكن تصنع شيئاً لا
استطيع ان امسك عبرتي عند مشاهدته قال ماهو؟ قال: تنظر الى جراحات بدني ثم
تنظر في وجهك فتلطم على رأسها:

وكأنني بصوت عمته زينب عليها السلام

عمّه علي حق تبجي العين
جللك او لجل الوالد احسين
يمكّ گعد يعتب على البين
ويصفج اليسره فوگ اليمين
ونوب يحن ويجر الونين
ونوب ينادي الهاشمين
عبّاس واخوانه الميامين
شيلوا على الصّوب الصّواوين
شبيه النبي الهادي وسليله
شالوا عمامه اشلون شيله
كل فرد ظل دمه يسيله
وعليه أبؤ روحه نحيله
جابه للـمخيم أو ليله
طلعت أو ويّاها العقيله

أَتَنَادِي وَهِيَ وَلَهَا وَذَهِيلُهُ
وَيَسْنَهُ الَّذِي مَا مَشَ مَثِيلُهُ
خَلَّ وَالِدُهُ إِسْرَعَهُ يَجْهِيلُهُ
إِجَالَهُ أَوْ عَلَيْهِ كَبَّرَ عَوِيلُهُ

يَخْلُ إِجْهَالِي يَا وَلَدُ^(١) بَعْدَاكَ
وَسَهْمُ الصَّابِ كَلْبِكَ رَيْتَ بَعْدَاكَ
عَلَى الدَّانِيَةِ الْعَفْهَ يَارَيْتَ بَعْدَاكَ
عَلِيَّ يَجْنِي أَشْكُرُ فَيْتَكَ عَلَيْهِ

وَكَأَنِّي بِآخِرِ صَوْتٍ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ وَلَدِهِ
يَبْوِيهِ أَصَوَابُ رَاسِكَ صَابِ جَدِّي
أَوْ صَابِ أُمِّيَّ أَوْ صَوَّبْنِي أَبْجَدِي
يَبْوِيهِ أَوْ بَعْدَ مَا ظَلَّ حَيْلَ عُنْدِي
رَغْدَ حَيْلِي أَوْ عَلِيَّ عَيْشِي تَنْكَدُ

جثمان شبیه النبی ﷺ يأتي به الهاشميون
إلى الخيمة فتجتمع عليه عماته واخواته الى جانب أمه ليلي

وهذه الايات تصور لنا المأساة بأشجى صورة:

بشبه المصطفى جاءوا قتيلاً	إلى خيم النساء فعلى العويل
وصاحت زينب الكبرى بصوتٍ	ودمع من محاجرها يسيل
لليلي اسرعي هذ عليّ	شبيه المصطفى الهادي قتل
فد سمعت بمصرعه تحنّت	أضالعها وقد ذاب الغليل
غدت تمشي وتعثر وهي ثكلى	عراها من مصيبتها الذّهل
وجئت تسحب الأذيال حزناً	وحول وحيدها اخذت تجول
ووالده الحسين هوى عليه	وقد ادمت محاسنه التّصل
يناديه وليس به حراك	بنيّ اليوم فارقنا الرّسول
على الدنيا العفا يا نور عيني	وبعدك غير هذا لا أقول

* * *

هذ ركن الحسين في كربلاء	شبهه مذ هوى على الرمضاء
فشى مذ مشى له وعليه	الهمّ عالٍ لأكمل الأبناء
فراه مقطّعاً بسيوف القوم	ملقاً موزع الأعضاء
فانحنى فوقه ويبكي بدمعٍ	سال من عينه على الغبراء
ويناديه يا شبیه رسول	الله والأمّهات والآباء

يا بُنَى هذه الرّزية أدهى ما به قد أصبت من ارزاء
هَذَا صوت الحسين عليه السلام عند مصرع ولده عليّ الاكبر وأما صوت عمّته زينب:
والله عجب يا غرّة العين نايماً او يمْك واجف إحسين
يصفج اليسره فوگ اليمين منّ الوسف ويجرّ الونين
يعتب اعليك او نوب عالين وتجري ادموعه اعلى الوجتين
وعندما ييأس الحسين عليه السلام منه يشمّه ويضمه الى صدره:

يبني وحق أمّي الزّهره بعدك حياقي صفت مرّه
الفگدك دوت بحشاي جمره وجروح چلفه عيب تبره
يا لما بلغ عشرين عمره هذي ادموعي اعليك نثره
وهنا يزداد تأثره وتفجعه فينادي بندائه المعلوم، من قلبه المكلوم

على الدّنيا العفه ياريت بعدك يلي تشبه المختار جدك
يسويه ريت خدّي گبل خدك توسّد يا علي يبني التّربان

ظل ايخاطبه او نوبٍ يحبّه او نوب الّلي يحط گلبه إعلی گلبه
او نوب ابمدع اعیونه الیصبّه يغسل گام دم راسه الغدران
التفت من بعد هذا صوب إخوته وكلهم يوم عنده ثبت موته
شيلوا إجازات ابني او رفع صوته ابيواجيّه أو بچت كل آل عدنان
جابوا شاليلينه للمخيم او على النّسوان لجله الحزن غيم
طلعوا كل عمامه أو بس ابوتم يون ويصيح يا زهرة الشّبان
بعد اشتنفع الحسرات والويل وانته اطريح بين الزّلم والخيل

علي بويه تهدّم منّي الحيل	ومظلمه ابعيني الدّنيا يريسان
اويلي او طبنّ النّسوان يمه	او هوت تتخضّب أمّه ابفيض دمّه
تگلّه والگلب طافح إيهمه	إجسمك ليش سالم ما مش امچان

الأصل الى المرحوم الشيخ جعفر نقدي والتخسيس لنا

بنيّ قضيت النّحب للدين كالتأّ
بنفسك يا من كنت للدّرّع مالتاً
فقبلك ليت الموت بي كان بادئاً
لقد كنت ارجو حيث ألقاك ناشئاً
أزفّك عرّيساً لعرسك في يدي

بنيّ بنار الحزن قلبي يصطي
عليك وأمسئ خالياً منك منزلي
فإنّك بدرّ في المحمّ كنت لي
وكنّت أراني في زفافك تنجلي
هوومي وريب الدّهر خيب مقصدي

بني حزت فضل العلم والحلم والوفا
عن المصطفى ثمّ الصّحاب أُولي الصّفا
فو الله لولا الموت لم تعرف الجفا
بنيّ على الأيّام من بعدك العفا
ولا زال عيش الدّهر حلف التّكد

بني عاش قلبي في هواك متياً
وكنّت بما ألقاه منك منّعا
عليّ عزيز ان أراك مخدّماً
بني قتلوك القوم لا همت السّما
عليهم ولا زالوا بخطب مجدّد

بنيّ أبوك الدّهر خيب ظنّه
وقرّح منه هاطل الدّمع جفنه
وأمسئ من الآلام يقرع سنّه
ايدري حسام شقّ راسك أنّه
بضرّيته قد شقّ راس محمّد

اشلون ما يبغي الحبيب اعلی الحبيب
 لو بعد عتّه اوشح بيه التّصيب
 ما يون او ما يحن امن المحال
 للحبيب الغاب عتّه او ظعنه شال
 بس عليه ايجورن اصروف اللّيال
 يذکر أيّامه او يظل دمعہ سجيب
 بالشّدايد والموازم موقفه
 اشلون ينساه الحبيب اكل صفه
 تذکر الّی گال عالدينه العفه
 يوم عاين بدره عازم عالمغيب
 هذ حادث بالطّفوف إتصوّره
 الگام يّمّه اينوح ابن خير الوره
 او ناده يا بويه عگب عينك تره
 جرح گلبی المن إفراگک ما يطيب
 اشغيّك عن عيني يا بدر الكمال
 او تدري من عگبك علي ما يبغيه حال
 أو فوگ هاي إموزّع ابحرّ الرّمال
 او من نجيع ادماك كل جسمك خضيب
 يبني يّلي بيك الي چان الأمل
 يا شبيهه المصطفى او خير العمل

بيدك اتكف دمع عيني لو همل
 او بيها تمسح جرح دلّالي او يطيب
 اموزّع او عيني تصد لك عالتراب
 نايّم او ضربيك يوليدي الصّواب
 يبني دمعني اعليك كت مثل السّحاب
 وشيفيد الدّمع لوكت والنّحيب
 رحت عني او حيلي اويّاك انفگد
 يالّي ما مثلك إيهال عالم ولد
 امنين اجيب الصّبر بعدك والجلد
 وآنه يبني إفراقك أدعاني غريب

نعي

نوب إيكلمّه أو نوب الينعيه
 نوب إينعي حتّى العدو الجاسي يبجّيه
 ولن زينب الحوره مجبله إعليه
 تگلّه هاي ليله وره الصّيوان

إجت لوليدها الغالي تشوفه
 او تغسل بالدّمع دّمّه العطوفه
 طلع وينشف ادموع الذّروفه
 لجل لا دمعته اتهيّج النّسوان
 ولما دخلت امّه الخيمة وشاهدت حاله، صاحت

عفيه اشلون الي عين التّصدك
 يالما مش ولد بالنّاس مثلك
 ما تَنشُد اجروحك حتى اشدك
 الصّعب منها وهفّيلك بالأردان

يألما مش إلك بالدّهر ثاني يوسفه اعليك حاتفني زماني
الزّماك إيسهم بعيوّني رماني أو خز منها السّواد البيه الإنسان

«ابوذية»

حتّى الدّارسه ونّي وعتي يمن ما غيرك اعيوني وعتي
يالاكبر كثرث انياحي وعتي أو لومي إعلى الزّمان الخان بيّه

لا الابطال تدنالك ولا الصّيد أو غير الصّيد ما ترمي ولا اتصيد
أمك ما تمل منيّ ولا اتصد يشنبه المصطفى لولا المننيّه

ليلى تنعى ولدها عليّ الاكبر عند مرجعها الى داره التي بقيت خالية منه

دار شبيهه المصطفى هذه	قد بقيت من بعده خاليه
مظلمة أرجاءها أصبحت	وقبل في أنواره زاهيه
قد هيأت للعرس لكنها	عادت بها عمّاته ناعيه
وأُمّه ما بين عمّاته	دموعها من وجدها جاريه
تقول يا روعي ويا مهجتي	تركتني والهمة باكية
هلمن يا نسوة نحوي لكي	نبكي على أيّامنا الماضيه

* * *

عفيه اعلى قلب امك الماذاب	او للسّا بگت تنعه اعلى الاحباب
واعظمها نورك يبني الغاب	بين المواضي وبين الاحراب
او شافتك عيني ابجرّ الأتراب	او دمك الجسمك صاير اخضاب
يشبه الرّسول وداحي الباب	الفگدك جرح بالقلب ما طاب

* * *

اشجره جفني على إفراگك وشده	دمه أو صرت إيهظم بعدك وشده
ما ينشد جرح راسك وشده	او تفك عينك وتجيلك بديّه

ليلى بقيت بعد رجوعها الى المدينة تنظر الآثار الباقية فتعول وتولول وتارة تذهب في عالم الذكريات فيتصور أمام عينها ولدها وما دار بينها وبينه من طفولته الى

شهادته من سلام وكلام وبرٍّ واحسان فتشني الى خطابه لتعطيه صورةً كاملةً عمّا
هي فيه من الحزن والألم بعد فقده:

عيني عيت من النّوم	بعد فرگاڭ يا لغالي
ولا گلبي هوو الراحه	يالما رحت عن بالي
اشلون أسچن يبعد الروح	او شخصك دايم اگبالي
اشب بسما يمر ذچرك	ودمعي اعلى الوجن سفّاح
چنت يبني او چان اينور	ابظي غرّتك صيواني
والسّا غبت واغيا بك	ظميم او هظم راواني
او زمان البيك سر گلبي	رد وععليك وازاني
او خلاني امن الوسفه	أحن وصفح الراح إبراح
مظلمه بعدك ابعيني	يا شبه النّبي أيّامي...
يبني او خابت امالي	وذيچ الچانت احلامي
خل تحمس ابدلالي	نار الوجد وآلامي

او خل ياخذ ابفن نوحى الحمام إعلى الفصن لو ناح

آيا كربلا الخلّت چم داي او ألم بيه

بيها راح ابو السجاد او ظلّت بس محاجيه

وراح ابني الرّبّه بحشاي والحلوه لياليه

راحت والدليل اشلون يگقطع ونّته او يرتاح

«أبيات من قصيدة لبعض الشعراء القدماء رحمهم الله»

يا اقبراً بعراض الطفّ هجت لنا
 حزنأً يُؤَجِّج في احشائنا نارا
 ما زرت ارضك الاّ هاج بي شجنُ
 ومدمع سال من عيني مدرارا
 لمن ظعون من الشّامات مقبله
 فيها اليتاما فليت الرّكب لاسارا
 وممّن التّسوة الّلاقي يساربها
 تخالهنّ على الأقتاب أقارا
 قصدن للطفّ شوقاً للذين بقوا
 صرعى ثلاثاً ولا شخص لهم زارا
 سبعون مولىً كريماً ما بكاهم
 بكٍ ولا أحد يوماً لهم وارا
 اقبلت الطّعيّنة بهم والتّعمان ابن بشير الموكلّ بالمباراة والمدارات لهم وجملة من
 الخدم والحشم معه والقيادة كانت للامام زين العابدين عليه السلام فاذا أمر بالمسير سار
 الحادي واذا أمر بالوقوف وقف حتى اشرفت الطّعيّنة على طريقين أحدهما إلى كربلا
 والثاني الى المدينة أقبلوا إلى الامام قائلين نسلك أيّ الطريقين يا بن الحسين فقال
 دعوني اعرض السؤال على عمّي زينب، قال عمة وصلت بنا الطّعيّنة الى طريقين

يؤدي بنا احدهما الى كربلاء والثاني الى المدينة فأيهما نسلك فحنت وأنت وقالت
وجهوا الطعينة الى كربلا:

عرج على الطف يحادي اظعونّه
إنشوف أهله بيها ويشوفونه
اهنا اهالينه يهالحادي انزلوا
وعلى متن ام العلي بيها اعتلوا
صدگ همّه چاتلوا واتچتلوا
لچن ليهم شابجات اعينه
ياالله يالحادي دمر بارض الطفوف
على اگبور البيه مگصدنه نطوف
ونشتچي همنه لبو اليه العطوف
ونسجي گبره من ادموع إجفونه
الحادي طب الكربلا صوب النهر
اليه ظهر احسين لعضيده انكسر
صوتت زينب اهناطي الغمر
انحجب عنه او هوّه حامي اظعونّه
انحجب عنه او غابت اخلافه الشمس
ابغية احسين الذي افراگه يس
بالگلب والروح يحمسها حس
وبعده طمعوا بينه ليها بونه

هجموا إعلى اخيامنه خيل او زلم
انذال لا دين اليردهم لا حلم
إتفرّگ ابها لبر شملنه واليلم
الشّمل نایم والعهده ايروعونه
* * *

«مقطوعة بالطريقة البحرانية»

شوف الدّهر يا صاح من غدره او هوانه
اشسوّه بهل بيت المجارم والدّيانه
فوگ الهزل مشّه عقيلة آل عدنان
بين الاعدادي أو غارجه ببحور الاحزان
او خلاّها من بعد الخدر تدخل الدّیوان
ديوان طاغي الشّام بالذلّ والمهانه
او هذي الّذي امن الدّهر ما ياتي وراها
امصيه ولا التّاريخ من سابج رواها
بالطّشت شافت راس واليها او حماها
ويزيد يضرب مبسمه بالخيزرانه
شافت مصايب من ذكرها اتشيب الاطفال
بالكوفه والشّامات بعد افراق الابطال

تمشي ايسر زينب او بين اجلاف من گال

بالله اشنسوي او هذ هو الدهر شانه

«فنعى»

وين اهلي وين اهل الشّهامه الما تحمل اعتاب او ملامه

اهل الشرف واهل الكرامه تستهض وتشوف اليتامه

من بعد اهاليها النّشامه يساره او مدمعها ايتهامه

واللي خواله من عمامه بين الخلق يرفع الهامه

يردّون عاليرمي إسهامه

القاسم بن الحسن الزكي عليه السلام وجهاده وشهادته

يا عين جودي بالدموع السكب
عشق الشهادة وهو في دور الصبا
هو قاسم نجل الإمام المجتبي
يحكي أباه شائلاً فكأنه
لما رأى زمر الضلال بكر بلا
زحفت لقتل السبط سبط محمد
فانصاع يطلب رخصة من عمه
يا عمّ نادا ضاق صدري وانطوت
كيف الحياة تطيب بعد احبتي
لم يبق لي جلد ولا صبر اذا
وهناك آهات الحسين تتابعت
وهوى عليه لاثماً وجناته
ناداه أنت لنا بني علامة
فارجع لكي ترعى عقائل حيدر
فأجابه عذراً فلست براجع

لفتي بكى شجواً له سبط النبي
وسوى الشهادة مذ نشالم يرغب
أفديه لو يجدي الفدا بأبي وبني
هو نفس والده الزكيّ الأنجب
زحفت ومن ربّ السما لم ترقب
سَمِ الحياة بذلة وهو الأبي
حتى ينال بها عظيم المطلب
منيّ الضلوع على سعيٍ ملهب
او استلذّ بمطعمٍ او مشرب
لم أمشي متّبعاً طريق بني أبي
وأهاج وجد فؤاده طلب الصبي
والدمع يهطل كالسحاب الصيب
عن ذات والدك السّميم الطيّب
في حين تؤسر فوق أخشن مركب
حتى احكم في الطّغاة «مذهبي»^(١)

فلقد ارى طول الحياة مذلةً ان لم أنل بالسيف دونك مأربي

* * *

كل حيله ركد من طلع جسام خذاه الشوك لآخوانه والاعمام ناده اهنا يجاسم ذاب جبدي علامه انتہ امن اخوي الحسن عندي للميدان يا جاسم من اتروح تدري الفكد ابوك الگلب مجروح دنگ فوگ چف عمہ يحبها أشوفن گضت كل گومي نحبها يعمي اعلى النهر عمي تگنظر اشلون ابگه ونه گلبي تفضّر من شافه اعلى ملگه الگوم عازم الله اويآك يوليدي يجاسم او گبل لا ينفصل للحرب عنه ناده يالحراير ودعته اجن من سمعن المظلوم ناده وجت أمه المرهونه ابوداده يبنی يالچنت عني من اتغيب يبنی اشلون عيشي اخلافك ايطيب	للعومه ايعدي من بين الخيام الگضوا گبله او مشه للموت عتاي يبنی او من چلمتك زاد وجدي امن اشوفنك اشوفه اگبال عيناى يروح اويآك مني الفكر والروح مني او بيك بعده اصبحت سلواى او يگلله الهم لعد روعي نشبها أو علي ظلمه بعدهم غدت دنياى او خواني گضت كلها والاكبر ارخصني آخذ ابثاري من اعداي شگ فوگه ودمع عيناه ساجم المصايب شيبي او مردن إحشاي التفت صوب الخيام او زاد ونه او خل رمله تجي اويه اليجن ليچاي تره جسام عازم عالشهاده منها الروح وتنادي يرجواى ساعه يرتفع وني ولنحيب لو غيبك دهري ابروحتك هاي
---	--

لو شفتي جرہ اعلیٰ الکاع دمّی	گاللاہا الزمی الصبرّ میّی
البیہم گبل ہذا یوم نخوای	خلّینی اواسی اولاد عمّی
او هوت تبجی او تشمہ فوگ نحرہ	التفتت لیہ لاچن تجر حسرہ
یظل چانون الک بالکلب دوّای	تگلہ لو غبت کسری اشيجبرہ

* * *

في فراق الأحباب
ثم وقوف الإمام الحسين عليه السلام على أصحابه
وأهل بيته عليهم السلام بعد ذكر وقوف أبيه عليه السلام على عمّار رضي الله عنه

فأنا المتيمّ فاذهبي ودعيني	خليّ الملام فأته يؤذيني
هي ديدني مهما تطول سنيني	ما اللوم قطّ برادعي عن حالة
أذكى بقلبي جمرّة تكويني	ألم الفراق فراق أهل مودّتي
مهما يمرّ من الزّمان بحين	هيّات أنسى من فتنت بحبّهم
حتّى ولو كلّ الوريّ عدلوني	مالي إلى نسيانهم من حيلة
بذلوا نفوساً في الكريهة دوني	أو ترتجّين وبعد أن نزح الأولى
اسلو وتخزن الدّموع عيوني	اسلو وكيف يسوغ لي من بعدهم
وكذاك طول تحسّري وحنيني	إنّ البكاء لديّ فرض واجب
امر يهيجّ لوعتي وشجوني	فقد الأحبة ما هناك مثيله
أبكى عليّاً ذاك في صفّين	فإذا بكيت له فلا عجب فقد
بدم الوريد ضحيّة للدين	لما رأى عمّار وهو مضّمخ
نادى بقلب مكدٍ محزون	احنيّ عليه مؤبناً ولجنه
خذي فإنّك قد اخذت معيني	يا أيّها الموت الذي هو قاصدي
وهدمت ركن تصبّري وحصوني	فارقت بيني وبين من أهواهم
منه تضاعف زفرتي وأنيني	هذ لعمر الله صوت مؤلم

وبكر بلا صوتٍ اهّاج لواعجي
صوت الحسين غداة شاهد صحبه
فبكى ومن الم الفراق بقلبه
ومضى يخاطب كلّ فردٍ باسمه
نادى حبيباً وهو اخلص مخلص
(أحبيب ما لك لا ترد جوابنا)
وهلال ناداه وعابس وانثنى
فدعا ابا الفضل الوفيّ اما ترى
ما حل بي من وحدةٍ من كربّةٍ
فبقطع كفيك الذين ترادفا
عبّاس قل لي من يذود عن الحمى
هذي الحيام وما بها غير النسا
من للعقيلة إن دعت يا كافلي
كنت العزيزة حين كنت وها أنا

※ ※ ※

صاح يا عباس يا نور البصر
گوم شوف الدّمع كتّ كتّ المطر
ليش يا مالک ابها لوادم مثل
دنتهض سل سيف اليجيد الجبيل
تدري هاي الگوم إجت من كل كتر
گوم ظهري الفرگتک خويه انکسر
گوم يا راعي العلم حاجيني...
بالوفه اتخليني الوحدي أو تشيل
وحدي بين الگوم لتخليني
او غيري ماتم بالخيم واحد يحر

من عظم فقدك كسر ما ينجر
 انتہ تدري او عندك ابخالي خبر
 صار خويه ابگلي او ماذيني
 دمع عيني الچان ما يجري انتثر...
 اشلون أصبر والبني هاشم گمر
 يا هو الزينب بعد عينك چفيل
 بيه لو راد الظعن منّا يشيل
 بين اليعاديك وיעادي
 ساعد الله الحسين عليه السلام عندما اقبل لأخيه العباس قاصداً مصرعه التقط كفيه من
 على الارض واحداً بعد واحد فتضاعفت أحزانه وطفحت فوق جميل صبره لواعجه
 واشجانه

بسم طاح أبو اليمہ تعناه
 ابطريجه شاف چف يسرا او يمانه
 للعلگمي او تجري ادموع عيناه
 وبسيده شاهن ويصارع الهم
 من شاف ابکتر يسرا وليمين
 حطهن فوگ صدره وتهمل العين
 وصل للمشرعة وشاهد عضيده
 ناداه آه والچفين بيده
 يشيال العلم يالترفع الراس
 ما تگدر تحاچيني يعباس
 اجيتك من سمعت انداك ولواك
 شقلها من ارد خالي بلاياك
 يخويه لو يصير اعلاج للعين
 وترد ويای سالم للصواوين
 ابکتر ظل ينحب او يلثم الچفين
 ابدال الدمع عالعباس من دم
 يون وجروح البجسمه مچيده
 گطيعه وشنهو أشد من هاي واعظم
 بگيت او حيد بعدك بين الارجاس
 يحامي اظعونه او سور الخيم
 خفه وزينب اويای اهنالك تتناك
 او شگل سکنه يخويه او شگل چلثم
 اعالجها ورچب ايديک الاثنین
 وبشر العايله جبت المشيم

الضحه اعليه بالحومه ابوجوده	يزينب جبت ابو فاضل او جوده
يگله هاي خويه اشلون ترهم	اخوچ اعداه بالمعرکه اشهوده
الله اويآك يالمير السامي	يبو اليه بعد گرب احمامي
او هيه بالعواقب زين تعلم	يخويه بلغ الحوره سلامي
رميّه والعلم والجود يمه	گلها اعلى النهر عباس جسمه
خضيب او عد مماته اعليچ سلّم	من تنشد دگلها ابفيض دمه

«الزّفاف الرمزي»

هيئة الزفاف الى الشهادة

أو ساعة الزفاف زفاف القاسم عليه السلام

صاح احسين يا زينب وتجري العين	يا الله خل نzf بن الحسن للبين
جيبي امه الغلبها إمولّه او مرتاع	حتّى ابعينها إتعين ازفاهه السّاع
انچان اترید تشيع من ابنها اوداع	غير السّا بعد فرصه اتحصل من وين
اجن يتراکضن وحده بثر وحده	لبن اللّی اتگطّع بالطشت چبده
يـدرن لو مشه ما مش بعد ردّد	وشافن منخطف لون العميد إحسين
هاي اللّی تحبّه او هاي التشمّه	ومّه اتصيح وين العرس يا عمّه
خاف ابني اخضابه ايصير من دمّه	گبله ريت موتي ويسلم إبني الزّين
زقّنه اويه عمّه او دخل للحومه	او مثل الچفن صارت صورة إهدومه
شتّت جيشها أو عيّن المـلـزومه	او تالي ابفيض دمه اتحنّ الچفين

* * *

بقية من نعي علي الاكبر عليه السلام كيف حال الحسين عليه السلام و حال لیلی عند براز علي الاكبر عليه السلام وشهادته

دار ايده او شبگ ابنه و تحسّر	او گله اوداعه الله والدمع خر
لمن راح او يلي راحت او ياه	عين احسين للميدان ترعاه
وليله اعليه من عدها الفكر تاه	سلوتها او شبیه النبي الأطهر
ذهيله او من حزنها قامت اتحوم	بالخيمه ودمع العين مسجوم
ما بيها بعد تگعد او لتگوم	انهد كل حيلها لفراگ الاكبر
بالحومه علي او ليله بالخيام	او عگله او يه الولد بالمعركة هام
يحقلا علي الاكبر بدر تام	او تخاف اعليه وتحاذر من الشر
ابخيمتها او بگت تنظر امچانه	خالي والگلب هايجه احزانه
تگول ايروح ابني او اظل آنه	أعيش اخلاف عينه اشلون اگدر

* * *

وبعد ان رما قوس الزمان سهامه وبلغ من شبیه النبي قصده ومرامه ولقي بميدان الشرف والكرامة منيته وحامه بقيت لیلی بنعيها ولسان حالها
يبنی لو کثر البچه أو طول العويل

يبرد بي مـفـگود لو يحيي چتيل

أظل بس أنعه ودمع عيني يسيل

إنچان يوليدي علی سالم ترد

امصيتي بيك إعلى غيري ما جرت
 نارها لحشاي والتقلي سرت
 چنت يبنی لو اهمومي اتكورت
 تنجلي اهمومي الوجهك من أصد
 يالشربت اعلى الخصم بالحرب چاس
 لو مشيت امعصبه اخلافك الراس
 وين ابنچ راح لو نشدوا الناس
 شرد اگل للناس يبنی امن انشد
 امن المدينة امن اطلعت انتة الجفيل
 تبره دوم المحملي وانتة الدليل
 اتخاف عالمحمل البیه أنه يميل
 او للظعن مظويه نورك من يجد
 گوم شوف اليوم بعدك يا نفل
 رگبوني فوگ ناگه من الهزل
 صعبه يبنی او حادي الناگه نذل
 ابسوطه من يسمع ونيني اعلي يهد

هاي امك حالها اخلافك بگه فوگ ناگه من الهزل وامدنک
 أو بعد يبنی بالحبال إمربگه أو لا اظلال الها عن الحر والبرد

بني غبت عني فانطوى يوم عزتي ويوم سروري فالزمان خؤون

قصيدة في محاوره جرت بين الحسين عليه السلام وشقيقته العقيلة عليها السلام عند مصرعه الشريف

هطلت دموع العين كالأنواء
لم أنسه في كربلاء مبضعاً
وبنات أحمد حائراتٍ حوله
والهفتاه بقين لا حامٍ ولا
فأصاهنّ من الدهول لرزئه
ادركنه طوراً يأنّ وتارةً
أمّا العقيلة زينبٌ فلجنبه
وغدت تسايله عن السهم الذي
فأشار للسهم الركين بقلبه
فبكت وأحنت فوقه لتشمّه
فرأت جروحاً لا تعد بجسمه
كادت تموت من الأسى لكنها
ولنفسها قالت ايا نفس اصمدي
والى الحسين توجّهت بسؤالها
فدعت اخي قل لي امالك حاجة
فأجابها إنّي اريد ثلاثة

حزناً لمصرع مهجة الزهراء
ظامي الحشا ملقاً على الرّمضاء
يئسدين بالآهات والإيماء
مأوى لهنّ بـتلكم البيداء
ما آب للإعوال والإعياء
تطغى عليه حالة الإغماء
جلست ونار الحزن في الأحشاء
ارداه فوق حرارة البوغاء
أنّ ذاك أعظم أسهم الأعداء
بوريده وجبينه الوضّاء
ورأت دماء تلتقي بدماء
صبرت لنيل الأجر يوم جزاء
ما قيمة البأساء والضراء
كيا تقوم له بحسن إخاء
الآن في شيء من الأشياء
في الحال يا ابنة اشرف الآباء

ماءٌ يبلّ في وظلا يدفع الـ حرّ الشديّد وفكّري بدواني
 قالت اخي عذراً فتلكم بيتنا لم يحوها يا سيّد الشهداء
 نادى صدقت وقد قبلت العذر فيـ بما قلته يا كعبة الارزاء
 فدعي اثنتين من الثلاث وحاولي ان تحضري لي شربة من ماء
 قد قطع العطش الممض حشاشتي وعن الحراك تعطلت أعضائي
 قالت وأين الماء يا بحر الندى او ما تراه بقبضة الأعداء
 فأجاب يا اختاه حقاً لم يكن ما ارتجيه لديك في ارواء
 لكن خذي فضل الثياب وروّحي فوقي وقصّي فترةً بإزاء

* * *

من سمعته منها الدمع خر . وگامت تظللّه عن الحر
 ما بيها لجروحه اتفكرّ الف او تسع ميّه او اكثر
 حنّت ونادت يبو الاكبر لو غيبك سهم المگدر
 بعدك عليه ائخيم الشر نيران الك بحشاي تسعر

مگدر على فرگاك مگدر

ضحى ابو عبدالله من اجل إقامة الدين وشریعة جدّه سيّد المرسلين كل غالٍ وثمينٍ
 لديه والا بالعزیز عليه ان تبقى بعده العقيله ومخدرات علي بتلك الحالة ولكن لما رأى
 الدين محتاجاً الى مثل تلك التضحية قدم وقدم ولهذا ترى هذا المحب والموالي وهو
 ابن فائز عندما يتصور تضحية الحسين تفور براكين قلبه فتظهر على لسانه ابياتٌ
 منها:

يا ريت كل اولادنه فدوه الرضيعة
 واحنه فدايه الي وگع يم الشريعه
 والله انفجعت فاطمه الزهره فجيعة
 في يوم واحد فاگده سبعين واثنين

ثم قلنا
 والله يزهره ما ذبح ابنج والأحاب
 او خله دمع عينج يظل للحشر سجاب
 إله الكسر ضلعج يزهره ابردت الباب
 او سگط المحسن والحسن بجا والحسين
 ندري ابجنج عالسط يومٍ على يوم
 يکثر او قليج من مصاب الصار مهموم
 خلصوا اولادج بين مچتولٍ او مسموم
 او منهم ابجننج مدفنه ومنهم بعيدين
 يم قبرج الخفي أرْبَعَه وسِدوهم
 من بعد ما كل الرزايا جرّعوهم
 واعظم امصيه امصية الما چفنوهم
 او بالطف عليهم لعبت اخيول المشرچين

فراق الاحبة غربه

بعد الأحبة مالذيّار ديار
 ناشدتها لما مررت بها على
 يا دار أين بصحبنا شطّ التّوى
 فغدى لسان الحال عنها ناطقاً
 خلّي السّؤال وطف بربعٍ قد خلا
 ودّع العتاب فإنّه يذكي الحشا
 إنّ الأحبة ان تسلني عنهم
 إن كنت تعهدني ملاذاً يلتجي
 فاليوم ها أنا قد خلوت من الذي
 لا ترتجي خبراً يسر محبّهم
 ظعنوا وليس لظعنهم من عودة
 لكن اذا ما رمت من حاجاتهم
 فتأسّ في رُزأ الهداة فمنهم
 امست وامسى لا يُرى بربوعها
 وكأئنني بلسان حال الدار قد
 إنّي بقيت من الكرام خلية
 ان الأولى بلغوا الى أوج العلى
 أمست لديّ فكيف تحلوا لدار
 مغناهم ومدامعي مدرار
 قولي فليس لنا يقرّ قرار
 مهلاً فربيع الظاعنين مزار
 ممّن بسعيهم يقال عثار
 بكآبةٍ عنها تهون النّار
 فجميعهم أيدي سبا قد صاروا
 لي خبائف وبصدري الأحرار
 يحمى الحمى ويعزّ فيه الجار
 منهم فلا رسل ولا أخبار
 وهم بذلك اخبروا مذ ساروا
 أثراً فلإني منهم الآثار
 تلك الديار الآهلات قفار
 منهم إذا ما زرتها ديّار
 أبدى الجواب وكلّه إستعمار
 فعلى محاريب الصلاة غبار
 رحلوا وسار الجود والإيثار

لسان حال الدار ابوذية

ليالي المزهرة راحت وياهم وشال الفرح عن حينه وياهم
أهلى الغدر حاتفني وياهم أو مشو وبگيت انه وحشه أو خليه

ثم لسان حال من في الدار من النساء

أنچانك جاي تشد من أهله الدّهر بصروف غدره من أهله
ابد ما ترك واحد من أهله يرد عنه العده او يحمي الثنية

بحراني

كلهم ابوادي كربلا ظلوا ضحايا
واحنه اعلى كور النوك ودونه سبايا
طبيّنه للكوفة وعليه اجتمعت الناس
وفوگ الرمح راس ابو اليّمه او راس عباس
اتمّنينه ذاك اليوم يحضر وافى الباس
ويشوف لوعته على اظهور المطايا
تتفرج الوادم عليه خاص وعام
ايگولون ذوله امن الخوارج ما هم اسلام
وهذا الهظمنه وزاد همنه او زاد الآلام
من بعد اهالي المجد طيبين السجايا

امن الشام ما نعجب عجبته امن هل كوفان
 طلعت زلمها وطلعت اويهاهم النسوان
 تتفرج او ما چن ابونه ابها البلد چان
 حامي حماها وترتجي منه الرعايه
 يومون بيديهم علي وآنه سيّه
 هاي التون فوگ الهزيله خارجيه
 ومن اسمعت ناديت أنه الهاشميه
 زينب وجدي المصطفى خير البرايا

نعي

صاحت صوت يالتومي عليه وحق الله ترى مو خارجيه
 انچان اسمعت زينب هاشميه ذيچ أنه ولا من زينب اثنين

في شيخ الأنصار وعميدهم حبيب بن مظاهر الاسدي رحمته الله

لم ازل في أسيّ وقلب كئيب	وحدادٍ طول المدى لحبيب
ذلك المخلص الذي حاز فوزاً	حين لبيّ بالطفّ صوة الغريب
يوم وافاه للحسين كتاب	أن اغشنا بنصرةٍ من قريب
قد نزلنا بكرلاء فعجل	قبل يوم النّزال يابن النجيب
سر وبادر بسرعة لا توافي	أنت ممّن يعدّ عند الحروب
حينما أبصر الكتاب تجارى	دمعه فوق خدّه بنحيب
ثم أوصى بوّله حُرّة البيت	وأدنى جـواده للركوب
قاصداً كربلاء بحزم وعزم	ما ثناه العنا وطول الدّروب
وإلى ان أتى فشاهد سبط	المصطفى فانشى بدمعٍ سكوب
لائماً كفّه الشريف بشوقٍ	وبعطفٍ من الفؤاد عجب
قائلاً إنني وجدّك طاهراً	خجلٌ منك يا حبيب القلوب
انت تستقبل المستيم فيكم	وتقمّ في التّكريم والترحيب
انا لا يستحقّ ذالك قدري	منك اذ انت في مقام رهيب
جئت كما أنال فخراً وعزّاً	في جهادي لديك حسب نصيبي
هو بينا يحكي ويبكي مصاباً	ذكره مؤلم لكلّ لبيب
حيث قد كان في علوم المنايا	والبلايا يدري بشقى الضروب

فهو في علمه بما سيلاق
جسّم الخطب قبل ان يقع
فغدى غارقاً ببحرٍ من الهمّ
اذ تحياتُ زينبٍ هيّجته
عرف الشّهم أنّ زينب غرق
أوجست خيفةً سائلة طه
هي تدري بماله من مقامٍ
ولرّد الجواب قد راح يعدو
قال واحزنيّ الشديد ووجدي

* * *

جزاه الله احسن الجزاء وقد فعل، ما أوسعَ علمَ هذا الرجل رأى ما تلاقيه العقيلة من
الهوان والأذى في سبيل الله فتحسّر لذلك وتزفرّ قبل وقوعه التفت اليها عندما رآها
مختنقةً بعبرتها ليطمئنها ماذا قال لها:

كلّ احنه ابخدمتج لا تهمّين
اشوف الكاتبوه ابعد واعنه
دون السّبط نفدي اليوم الاعمار
او نروي بالدمه هاي الأسنة
نفني الغوم بسيوف البدينه
بعد ما نَدّي المريود منه
إعذريته أو قبلي الميته جره أو مر

غالها ياالعقيلة ليش تبجين
گالت يا حبيب ابجي على احسين
گاللها يبت حيدر الكرار
نشب بسيوفنا ابجيش العده النار
وحگ جدّج السّاچن بالمدينه
بس لو نزل امر الله عليه
عاد اهنالك بالله يبت حيدر

گالت یا حبیب الله واکبر بعدکم لا بگه عمري عسّنه
 ناداها یبت سید السادة حکمه ابهای للباري او راده
 موعودین احنه ابها الشهاده گالتله نعم واجذبت ونّنه

※ ※ ※

وگف یم خیمه الحره وسیفه امن الغمد جره ويحلف گام بالزهره
 اجاهد دون اخوچ احسین

مادام النفس بیه

※ ※ ※

تنّحه او ذب العمامه او دمع العین یتهامه دون احسین وخيامه
 نذب ونحارب الکترین
 من عسکر بني میّه

※ ※ ※

لاچن بیت حامی الجار لو رحنه او صار الصّار تمشین ابیسر کفّار
 او نطل کلنه بلا تجفین
 او چفیلچ علثرة ارمیّه

※ ※ ※

وگفت تشکر افعاله و تگله یعمّی اخلافکم نبگه ابمذله
 وعگب ذیچ الهوادج فوگ هزله امشی ابظعن بیه اعداک یحدون
 ولها خطاب مع حبیب عندما رفع العمامة من علی راسه وقد هاجت غیرته وتحرّکت
 حمیته وذلك حين شعران زینب الکبری مضطربة نعم رفع العمامة وقال زینب

لننعمنَّكِ عيناَ لا يقرب احد للخيام وفينا عين تَطْرُف وعرق يضرب في هذه
اللحظات تلتفت اليه زينب عليها السلام:

اتكله يا حبيب او تهمل العين بيّه لا تهم او بالخواتين
بس هلّة هلّة بالحسين اصحابه يا عمّي جليلين
واعداه حاطت بيه صوبين

* * *

بكاء ليلي في المدينة ولدها علياً عليه السلام

بعد مرجع العيال الى المدينة جلسن الى البكاء على الحسين عليه السلام وبقية الشهداء وكان
لهنّ دويّ لا ينقطع.

مرّ أعرابي على ظهر ناقته فلمّا وافت به النّاقة بيت الحسين عليه السلام وقفت فلم ترفع يداً
ولم تحرّك رجلاً وكلّما حاول أن تواصل سيرها أبت عليه فعجب منها نزل نظر
رجليها ويديها فلم ير ما يعيقها يعني لم تصب النّاقة بما يشل حركتها فحانت منه
التفاتة الى راسها واذا بها مطأطأة براسها الى الأرض وعيناها تهملان دموعاً فقال
سبحان الله مالذي ابكاها فبينما هو يفكر في ذلك واذا بصوت ناعية:

بنيّ كنت البدرَ عند الكمال يا قمر التّم حميد الفعال
وكيف وسّدت بنيّ الرّمال وكيف نجم الصّبح في التّرب غاب
طرق الباب مستفسراً خرجت اليه زينب بعد السلام قالت ما تريد ايها الاعرابي
سألهن هذا البيت قالت هذا بيت الحسين بن علي قال من هذه الناعية، قالت هذه
ليلي أم علي الاكبر:

ليلة بعد الاكبر بگت بالدار
 ما واحد تنگله المجدم لو مر
 يگف حزنان والونها ايتحسّر
 مر عربي ابظهر ناگه او سمعها
 اثاري اونينها او حنها صدعها
 الاعرابي من الناگه تعجّب
 عرف تالي الذي تنعه او تگرّب
 إطلعت ليه ابحزنها أمّ المصايب
 گالت راح واحنه الكل غرايب
 گلها هاي ليله اشراح منها
 گائلته الفجعها افراق ابنها
 ضرب راسه اوگعد ينتحب على الباب
 عگب احسين ريت العيش لا طاب

تون وتنوح ابنها ليل ونهار
 عليها اسباعة التنعه المشكر
 ويبيجي الحالها ولا يعرف اشصار
 تون او ناگته اتغيّر وضعها
 او وگفت صاغيه والدّمع عبّار
 عليمن ليش وگفت والدّمع صب
 يدگ الباب منه الدّمع مدرار
 او نشدها وين ابو السجاد غايب
 بگينه اخلاف فگده او فگد الاحرار
 وبگت تنعه ويفطر الصّخر ونها
 شبيهه المصطفى جدّي المختار
 او گال اشظل بعد عدنا امن الاطياب
 من بعده مظلّمه هاي الاديار

* * *

التحسر والتزفر من ألم الفراق وحرارته ثم عروج على ذكرى الطف المؤلمة

سائق الرّكب إن عزمت الرحىلا
علّنا نستطيع ان ننثر الدّم
فهي مأوى أحبابنا والمنايا
فأشيدت لهم مآتم حزنٍ
ونعاهم لنا التُّعاة بشجوٍ
ما سئنا لفقدهم من أسانا
كيف يصفو لنا ويهنأ عيش
فارقونا فبان عتّا اصطبار
يا ليالي الوصال عودي بصحبٍ
سلّكوا في الحياة درباً عليه
مذاط العدى بسبط رسول الـ
باع كل لله جسماً وروحاً
بذلوا جهدهم الى الدّين حتّى
لست أنسى الحسين مذ راح يدعو
حين وافاكم الرّدى وشربتم
ثم نادى في القوم هل من مغيثٍ

إحبس الرّكب في الرّبوع قليلا
ع فيها فنروي منها غليلا
أبعدتهم عتّا خليلاً قليلا
مذ قضاوا في قلوبنا لن تزولا
يؤلم القلب بكرةً وأصيلا
وسنقضي به الزّمان الطّويلا
بعدهم او نرى لىذاك سييلا
وفقدنا ركناً وظلاً قليلا
لم نجد بالوفا اليهم مثيلا
سار صحب الحسين سيراً جميلا
له والعبا كان عباً ثقيلا
وانتضى للجهاد سيفاً صقيلا
كلّ فردٍ هوى هناك قتيلا...
ياليوث الوغى فقدت الدّليلا
كأسه دمعي الغزير أذيلا
والظّما قد أذاب منه الغليلا

آب اذ لم يجد اليه مجيراً
فأنته أمّ المصائب تعدو
فرأته للموت شمراً لم
واحسيناً هنالك ندبته
عنك لو يرتضي المنون بديلاً
فدعاها صبراً على ما سيجري
انّ جدي ووالدي ثمّ أمّي
هم خيرٌ منّي فاتوا جميعاً
فاحذري حين مقتلي أن تشقي
فأعديّ يا أختُ صبراً جميلاً
ان قضينا قتلاً ففيه اليأس
فأنّا للسيوف جسماً وانتي
لنوافي النبي بعد وفاء العهد

ومغيثاً لرحله مثكولاً
والنساء خلفها سحبن الذّيولا
يدع الدهر للوصول وصولاً
ان تغب من لنا يكون الكفيل
يابن أمّي لكنت عنك البديلاً
كي تنالي بذاك أجراً جزيلاً
وأخي كان فضلهم مستطيلاً
وانا عن صراطهم لن أحولاً
الجيب او تكثري عليّ العويلاً
إن أراك الزمان خطباً جليلاً
كتب الله في الجنان مقيلاً
للرّزايا العظام قلباً ذلولاً
اذ كان عهده مسئولاً

※ ※ ※

بعد ان تحدّث اليها بما تتأسى به فتصبر على ما تلاقيه من المصائب والنّوائب التفت
اليها قائلاً أخيه زينب ولكن لا يخفى عليك أنّ هذه الليلة ليلة الوداع فأنت والنّساء:
امن الهواشم يالعقيلة اتودّعن
الليلة يا زينب تره ليلة اوداع
خويه زينب باجر ابهاذي الغاع
سمعي ويد الخيل زينب والهضل

گبل لا باجر يجي او تروعن
اتودّعن حيث الوكت يگضي ابساع
أجساد اخوتج بالسّم يتوزعن
كلها ضد اهل المجارم والفضل

مَنَّهُ ويضربون إغليله نعن
عائسَه والعين مدمعها جره
انچان ما تدرن للوداع اسرعن
باچر الفرگه او مدامعهن جرن
او من درن يابن النبي الهادي دعن
اتگله روعي الرّوحك الطيبه فده
گلها لازم للهظم تتجرّعن
اخلاف عينك بعد مو حلوه الحيات
بعدي ابدرع الصّبر تتدرّعن
او للفرّاگ اجرّوح ما يچن تطيب
اگضي وانتن باليسر تتلوعن

✱

✱

✱

بالخيم باچر فلا واحد يظل
سمعته أو نادت عقيلة حيدره
اللّيله تالي اليال والينه تره
اجن دارن بيه يوم استخبرن
والمصيبه الهاي توصل مادرن
واگبلت زينب لخواها اتناشده
اشلون لو هجمت على اخيما العده
ريت گبلک لينه يندار الممات
ناده يبناتي اريد او يالخواات
ادري ييجي الفرگه احبابه الحبيب
لچن تدرن الله کاتبلي غريب

دم اوبگيت ايّام وليال
واصفج يميني فوگ الاشمال
وتگلّي يابت خير الأعمال
ما تدري ابفگدک يسر دال
أو ويّاك خدري لو شلت شال
يا هو الينشفه بعد يحسين
ابگلي رماني الدّهر سهمين
ذني الهظمني بيهن البين

من عيني خويه الدمع لو سال
أبجي أو أحن فرگاگ لو طال
هم تلقى او تعذل العذال
اشيجدي البواچي الدّهر لو مال
مئي يخويه إيغیر الحال
خويه الدمع لو سال بالعين
بين امي انطي الوجه لاوين
فگد الجفلي او فقدك اثنين

هظمه التّظل تبرالي اسنين شتفيد حسراقي ولّونين

لو وسفتي او صفغت الجفين

وفي هذه الليلة أوصى الحسين عليه السلام اخته وشريكته في نهضته وثورته العقيلة زينب عليها السلام بوصايا من جملتها قال لها: أخيه انظري اذا انا قتلت فلا تشقي عليّ جيباً ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تقولي هجراً قالت أخي اتقتل وانا انظر اليك قال لها إن اهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وكل شيء هالك إلا وجهه، ولم يزل الحسين عليه السلام يصبرها ويطلب منها الصمود امام الخطب والمحافضة على عياله واطفاله والقيام بالمسئولية التي على عاتقها من البيان الذي لولاه لذهب الدم الطاهر هدرأ فلمّا كشف واقع الأمر لها وعلمت ان القضية تفتقر الى مواقفها المشرفة التفتت إليه:

ناداته يحسين خل عينك تگر	لصبر أنه على الذي يجري او يمر
لا تفكرين چشّاف الكرب	اخلاف عينك من نطل بين الغرب
احسين خويه بالمجالس والدرب	لنصر الدين أو من الرّب الأجر
ولو يابن الزاجيه إفراگك کلف	او علي يوم الما اشوفنک بلف
لاچن ابهاي المصايب تنعرف	الجازعه إمن الصابره ابهذا العمر
آنه يا سبط النبي شفت المرار	ولا جره اعلی الناس همّ العلي صار
علي دهري من صرت بين أمي جار	والمصايب تابعتي امن الرّعر
وهكذا صبرت بأبي وأمي على تلك المصيبة وقامت بأداء ما عليها صابرةً فتراها في	
المجالس خطيبةً وفي الطريق كفيلةً ورقيبةً ومحافضةً على العيال والأطفال وتراها اذا	

خلت ونفسها رقيقة شفيفة فكانت في كل وقت من اوقاتها بعد الحسين عليه السلام تقوم بما يناسبه من صلابة تارة ومن رقة أخرى فثلاً حين سرتِ الطعينة بها الى الكوفة وتلك فترة وداعٍ سريع تلتفت الى الحسين عليه السلام وكلُّها الم وحزنٌ لتلك الحالة ولسان حالها:

خويه الله اويك هاي أنه مشيت وانضرب يحسين لهلك لو بجيت
تبكه عاري الجسم بالطف مادريت او گبل دفنك امشي عنك باليسر

نعي

هاي الذي ما هي ابالي يحسين من غدر الليالي
تـنـجـتـل يابن أمي أـگـبـالي وأمشي وتظل عالترب تالي
أو راسك على راس العوالي يبرالي او يبجي اعلى حالي
«يا هييتي وعزي ودلالي» يـسـبـط النبي الهادي الغالي
دهري يـبن مولى الموالي ابـجـتـلك هدم سوري العالي
وظليت حرمه ابغير والي أون او دمع عيناى هالي



في رثاء المولى أبي عبدالله الحسين روي فداه

يا قتيـل الطّف يا سبط الرـسول قتلوك القوم ظلماً ظامياً قد بكتك الإنس والجن معاً سيدي رأسك لما أن على ضجّت الأملاك والأفلاك من وفضيع الأمر لما هثّمت وبكت زينب شجواً مذ رأت نـدبت اخوتها لكنهم ثم زادتهم ذهولاً وأسى جذبوا النّـطع الذي من فوقه وهناك اختلفوا في قتله منهم من قال إسقوه الردى لا تبـقوا من بني الهادي فتى وقليلٌ منهم قال اتركوا	زدت في الرزء على كل قتيـل ويح قوم ما رعوا حقّ البتول بحـنين وأنين وعويل فوق رمح بيد الرجس طويل رزؤك المؤلم والخطب الجليل صدرك الأعداء عمداً بالخيول ما جرى بالطف من امر مهول كلّهم صرعى على حرّ الرمـول هجمة القوم على المولى العليل كان اذ كان مصاباً بالتّحول وهو للاعراف عكساً والأصول واشفوا منه كلّ قلبٍ وغليل وبهذا راموا ارضاء العميل قتله والأمر أمسى للقليل
--	---

* * *

إتـموا على السجـاد كلهم من أمر ابـجّـتـله نـذلهم عـمته اـكـبـلت لـيـهم تـكـلهم

بيت الوحي اتشتت شملهم او هذا البجيه من نسلهم
 خلوا يظل الخلف اهم او بي نستظل اخلاف ظلهم
 خلوه لاچن ليه غلهم جابوا او گادوه ابجلهم
 مدري اعلى اهل هالبيت شلمهم

* * *

دارو اعالليل ابكربلا الگوم او على چتله انتو وامن بعد الگروم
 او من عاينت زينب گامت اتحوم عليه او تندب ابگومه او تحشم
 يهالينه دگوموا او شوفوا اشصار بينه اخلافكم من گوم الاشرار
 او دشوفوا اعلى العليل الجيش هالدار او کلساعه اعلى چتله واحد ايهم
 او ردت نادت اهنا يهل کوفان دخلوا هالشريده امن آل عدنان
 هاي احنه بگينه ابغير وليان او علينه الحزن من راحوا المخيم
 اسحبوا نطعه او ظل مرمي اعلى التراب او کل اهله ابعدوا عنه والاحباب
 بس زينب تنادي ابدمع سچاب راح اللي يجمع الشمل ويلم

* * *

ليلة الوداع وليلة الألم واللوعة والحزن

هذه القصيدة خاصّة في ليلة العاشر:

يا ليلة العشر طولي	قد زاد فيك نحولي
وددت من قبل قومي	يَحِينُ وقت رحيلي
بكر بلا مذ نزلنا	علمت عند النزول
بأننا سوف نبقى	بلا حمأً وكفيل
وذاك أعظم خطبٍ	من الزمان جليل
يمسي الحسين قتيلاً	وياله من قتيل
فيا دموعي سيلي	عليه كلّ مسيل
ثم انشئت بنت طه	بـعبرةٍ وعويل
تخاطب الليل لكن	خطابها عن ذهول
فالليل يسري وتسري	نجومه للافول
تقول لا تبدي صباحاً	وذا من المستحيل
ايسمع الليل قولاً	من الكلام الطويل

* * *

تُحَاجِي الليل بت حيدر وجفنها ايمدمعه اتفرغر

فجرك علي لا ينظر

اريد اتودع من حسين وولاده وخوَّانه

※ ※ ※

ادري ابصحك ايروحون عنيّ او علي ميرجعون
وعليه العده ايهجمون

وابگه ابصفگت الچفين ولا واحد اليحمانه

※ ※ ※

گامت تلتمس بالليل او يلي وراح منها الحيل
وهضل الزلم ويد الخيل

تسمعه امگبر الصوبين وقلها اتشجر نيرانه

※ ※ ※

سمعتها النسّه تحجي ويّه الليل مرّ تبجي
ومن جور الدهر تشجي

وجن ليها ابّچه وحنين يئشندن ليش ولهانّه

※ ※ ※

تگلهن باچر الوليان تمشي وبس نطل نسوان
او بعد هذا الخدر والشان

يخليه ابسطرته البين يساره ابولية اعدانه

※ ※ ※

الليله العلينه ليله اوداع وبها الدمع ينجال بالصّاع
باچر اهلنه الجنهم اسباع كلها تظل صرعه ابها الكاع
«وصّوا بنا گيل ترحلون او گيل على الغبره تنامون»

والله عليّ يكرام ميهون عدله اضل ونتم تغبون
 راواني دهري انواع وفنون اشلون اصد لحسين مرهون
 فوگ الوطيه وموش مدفون غير ابگه بعده ابلقب محزون
 وما تبگه عندي امن البچه اعيون

* * *

يلتفت زين العابدين ليلة العاشر من المحرم الى ابيه وعمّه سائلاً مستفسراً عمّا وصل
 امر القوم اليه معها فقال له انهم مصرون على وقوع الحرب مستغلين الفرصة في
 قتلنا وكثرتهم فقال اذا كان الامر كذلك فأني أرى أنّ الانتقال من هذه الأرض
 أصلح من البقاء مادام عزم القوم على الحرب فإن هذه الأرض وعرة ذات كشب
 ذات عثرات لا تليق الى طراد الخيل يوم يحملون وتحملون فأنتم اولاد علي عليه السلام
 وهذا مجرّد رأي أقدمه لكما فإني أرى أرض كربلا غير مستوية ثم التفت الى ابيه
 منتظراً منه الجواب ولكنّ اباه الحسين عليه السلام اختلق بعبرته ولم يستطع جوابه فاجابه
 عمه العباس قال بني علي لا يمكننا التحوّل والانتقال عن هذه الارض الى ارض
 غيرها ولكن غداً غدٍ بعد الزوال يؤول الامر اليك ان شئت البقاء أو الانتقال فبكي
 زين العابدين وقال ماذا تقول يا عم قال نعم يا بني نحن ضيوف عندك هذه الليلة،
 سمعت زينب هذا السؤال والجواب الذي دار بين العباس عليه السلام وزين العابدين فلم
 تملك عبرتها نادته واخاه وا حسينا فلما سمع صوتها الحسين عليه السلام تأثّر بأبي ونفسي
 وكانت مفاجأة حيث أنها أثناء الكلام كله كانت واقفة وراء الخيمة سمع صوتها فقال
 اخيه زينب صبراً صبراً احبسي دمعتك ولا ترفعي صوتك واعلمي ان اهل الارض
 يموتون وأهل السماء لا يبقون وكل شيء هالك الا وجهه كان جدي وابي وأمي

وأخي خيراً مني فأتوا عرفت زينب أن الحسين عليه السلام يوصيها ويسليها بهذا الكلام،
 قالت أبا عبدالله أتقتل وأنا انظر اليك، قال نعم انظري اذا انا قتلت فلا تشقي عليّ
 جيباً، ولا تخمشي عليّ وجهاً، ولا تقولي هجراً، اصبري واصمدي أمام هذا الخطب
 قالت ابا عبدالله وان كان المصاب عظيماً والخطب جسيماً.

سأصبر حتى يعلم الصبر انني صبرت على شيء امرّ من الصبر
 التفت اليها بعد ذلك قائلاً: أنت العقيلة، أنت النبيلة، أنت ممثلة أمنا الزهراء الصابرة
 المحتسبة فما هذا الصوت وما هذا الجزع، قالت نور عيني ابا عبدالله الحديث الذي مرّ
 بين اخي العباس وزين العابدين أشجاني وابكاني لا سيما الجواب من أخي العباس
 لزين العابدين حيث قال نحن ضيوف عندك هذه الليلة هل أن الأمر كما قال أم
 لجوابه معنى آخر: (١)

كلها يزنب مثل ما غال	چفيلچ يمهجة خير الأعمال
باچر عليه الجيش لو مال	ساعه ونظل من فوق الارمال
ضحايه وتروع هالعيال	لو هجموا اينهبون الارحال
يئشده منچ ادري البال	الظيعة حرمننا وهاي الاطفال
من سولفلها اشصار بيها	فوگ الوجه لظمت بديها
ومن شاف حالتها وليها	دمعه جره او صبر عليها
كلها يزنب ليش تبچين	وبها لأمر من گبل تدرين
نچتل ظمايا وانتي تبگين	ويّه الحرم باليسر قمشين

بطلي البواجي او گومي الحين جمعي ابها الخيمه النساوين
يتودعن ويّـه الميامين وخليّ التّواعي وطول الونين

بعد الطفوف او فجعة البين

فنادت النساء واحدة واحدة هلممن الى الوداع فاقبلن مسرعاتٍ، يعثرن بأذيالهن،
وهكذا نادى الحسين الهاشميين فاقبلوا فودّعن الهاشميات الهاشميين بأهاتٍ عاليةٍ
ودموع جارية:

الله ما حال العليل وقد رأى تلك المدامع للفراق تسيل

وكأني بالمخدرات،

لو رحتوا عنّه يالنّشامه يهل المراحل والشهامه يا هو البياري هاليتامه

※ ※ ※

يا لما تحملون الملامه چن الدهر گدّر اسهامه
عليكم او چن گصده ومرامه يخلي حرايركم ايامه
والليل لو چلچل ظلامه امن الخوف ما تگدر تنامه
وبن التظللّه الغمامه يچتلوا وتتحرگ اخيامه

※ ※ ※

بعدكم تصير أيامنه سود علينه يهالينه يلحيود
او هاي الاعادي اتصبح فرهود بخيامنه وتدوس الحدود
ونصبح يا زاجين الجدود يريت الليالي بيكم اتعود
وانشيل بيكم روسنا إردود وانگول حيّاكم يلو فود
ديوان اخونه احسين معجود والكرم عادّه ليه والجود

الحسين عليه السلام يوصي اخته
زينب الكبرى عليها السلام عما تقوم به بعد شهادته

لو رحنه عنكم وجه الحادي	گلها أو عليه الحزن بادي
يحسين يابن النبي الهادي	مري على جسمي اونادي
أسمع لعد صوتج امرادي	عنك مشينه اويه الاعادي
يمخدره بجرة الوادي	او لو شفتي الغبره اوسادي
المن العطش تدرين صادي	لا يفجع احنينج اقادي
أو بيبي فضلنه بالنوادي	گطعي الفيافي والبوادي

إعلى الله او عليج انتي اعتمادي

عتبي على كل من تريدن	يزينب عليه من تمرين
ادري على الهزل تركبين	حگچ يزينب من تعبتين
يمخدره بس لا تگولين	يسيره او على جسمي اتعدن
تدرين هذي هجمة البين	عافوني اخواني الطيبين

ثم يعود قائلاً:

أو تروّع اعيالي اويتامي	عالخيم لازم تهجم اعداي
من سمعته نادت يرجواي	بارهم انتي اخلاف عيناي
يا نور عيني او جلعة احماي	عگبك بعد شلي ابدنياي

العقيلة النبيلة ممثلة أمها ﷺ

زينب الكبرى ﷺ في خطابٍ مع الليل ليل العاشر من المحرم

تشب بقلبي نار وجدي وتضرم	لذكراك ياليل الوداع متيم
وهيات ان أسلو مصائب كربلا	وتلك بكاهها قبل طه المكرم
فما زلت في بحرٍ من الحزن والشجا	أعوم وطرفي بالكرى لا يهوم
مدى العمر لا أنسى عقيلة حيدر	عشية أمست والقضاء مخيم
تودّع أهلها الكرام وتنثني	مع الليل من فرط الأسى تتكلم
تقول له ياليل رفقا بجالنا	فأنت بنا من شمس صبحك أرحم
بربك لا تبدي الصّباح فإنه	صباح به جيش الضلالة يهجم
أطل يا رعاك الله وقتك ان تجد	طريقاً ولا تخفى لجوئك أنجم
أطل لوداع الطاهرات حماها	فصبحك فيه منهم يهرق الدّم
انا زينب الكبرى سليلة أحمد	وهذا حسين والزمان محرم
وهذي جيوش الظالمين تراكمت	علينا فهل فيما يريدون تعلم
يريدون قتلَ بنِ النبي وصحبه	وإنك تدري مَنْ حسينٌ وَمَنْ هم
أطالت مع الليل الحديث من الأسى	وادمعها كالمنز تهمي وتسجم
فلو فهم الليل البهيم كلامها	لرقّ لها لكنه ليس يفهم
ولو كان ذا حسّ ويعرف قدرها	اجاب نداها لكن اللّيل أبكم
تخاطبه في أن يطيل ظلامه	عليها ومالّيل أذن ولا فم

شكت همها لليل والليل أخرس وزينب حيرى والفؤاد مكمّم
ومرّ عليها وقته وتصرّمت دقائقه والصبح بالشرّ مفعم
ولاقت مصاباً لو أصيب ببعضه أشمّ الرواسي الشامخات يُهدّم
لقد شاهدت قتل الحسين بعينها وهل منه أدهى في الزمان وأعظم

* * *

هليله اشكتر زينب گامت تحجي اويه الليل
تگله لا يطر فجرک ابفجرک کل إخوتي إتشيل
فجرک من يطر اتشيل بي ياليل خوآني
عنيّ او أظل محتاره أو يگع للگاع صيواني
او بيّه اتگوم تشمت عگب الأهل عدواني

* * *

وآنه أمّ الخدر تدري الوادم توصف ابخدي
او بخوتي مرتفع گدي
او بين الناس مهيو به ولا لي ابها البرايا امثيل

* * *

تحاجي الليل وتگله اريدنک يليل اتطول
او فجرک لا يطر ابساع بي تخله امن اهلته انزول
يليل او هالزلم کلها العله اظهور الخيول اتجول

* * *

مگصدهم اخوي احسين یچتل و خوته الطيبين

ليل او خافه امن الين

اعليهم من يطر فجرك او تهجم هالزّلم والخيل

ليل انچانك تگدر خل يبگه ظلامك دوم

ليل انريد بيك انلوز من شر او خطرها لگوم

اخبرك عمر اخوي احسين باچر منه آخر يوم

وانه اطلبت متك كون تظل ليل او هلي ايسلمون

تره ياليل من يرحون

عنه ابلا ولي نبگه وگامت بالتراب اتهيل

مذهوله او تحاچي الليل زينب والدمع يجري

من كثر الحزن والهم أو هيّه العالمه التدري

الليل اشلون يتمكن واجف يظل ما يسري

العقيه الكون تدريبه نهار أو ليل ترتبيه

لاچن عظم المصيه

دعتها اتخاطبه يبگه ابظلامه والدموع اتسيل

مصايب كربله كلها ليله او دموم التنفسك بيها ليله

ابظلامچ مني اعليه ليله تره ابصبحج تروح اهلي امن اديه

وفي الليلة العاشرة من عاشوراء وصورة من الوداع

قد رماني بكلّ خطبٍ فضيع
سلبت راحتي وأحنت ضلوعي
يا بني هاشم بصوتٍ رفيع
بعد لبس القلوب فوق الدروع
وهي تبكيكم بحمر الدموع
وغداً بين ذائد وصريع
اقبل الطاهرون للتوديع
وكذا الابن ينحني بخضوع
فوقه من أسأ بقلبٍ وجيع
مصطفى صاحب المقام الرفيع
يرسل الطرف نحو مهد الرضيع
وعن الماء يرتوي بالأنجيع

صاح دهري ولم اكن بالجزوع
وسقاني كؤوس همٍّ وحزن
ذالكم حين صاح ليلاً حسينٌ
هذه ليلة الوداع فقوموا
ودّعوا الطاهرات وابكوا عليها
إنها آخر الحياة اليانا
حرّ قلبي لزينب الطهر لما
رأت الأم تلثم الابن شوقاً
يلثم الوالد الحنون فيحنو
لست اسطيع وصف حالة سبط الـ
فهو طوراً يرنوا العيال وطوراً
حيث يدري بطفله سوف يرمى

ثمّ يلتفت الى اخته العقيلة:

ابراسي العدو اعليج ايتعهده
يحجي أو رفع طفله ابيده

باچر تصوير اشلون شده
او تتسلبنّ وحده وحده

ایگله‌ها او هذا بني المفده	منکم او مني ايروح برده
ایذبجوا الما عدهم موّده	اشيله او يسعر جمر چبده
ایطو گوه بسهام او ارده	او وسط الخيم بس يظل مهده
او کلمن تشوفه امّه تنشده	نايم اظن عبدالله بعده
مذهوله من تذكر تفگده	او گلب العدو ابونها تمردده
اتنادي او گلبها ايفور وجده	عون اليشم ابنه ابخده

* * *

يوم عاشوراء والرزية العظمى والمصيبة الكبرى

خطب اطاح بركن صبري مذ عرى
خطب به لبس السواد تأثراً
خطب به من آل أحمد قد هوى
قلب النبي وسبطه وحببيه
افهل درى خير العباد بسبطه
فتلاقفته أميّه بسبيوفها
قتلوه ظمآن الحشا ولجنه
تركوه ملقاً في الصعيد ورأسه
ثم انثنوا نحو الخيام وما بها
ففررن في البیداء الا زينب
وقفت لتحمى ابن الحسين من العدى
نادى لعين يا ابنة الهادي ابعدى
قالت واظفار المصاب بقلبها
عندي عليل من شديد سقامه
يا حرّ قلبي مذ عليه تجمّعوا
نادتهم برفيع صوت أن دعوا

ولوقعه كلّ الوجود تغيراً
أهل السماء وكلّ من فوق الثرى
علم الهداية في الطفوف معفرا
روحاً وأغلى ما لديه من الورى
للأرض من ظهر الجواد تكوراً
ورماحها وكسته ثوباً احمرّا
يجري الفرات، فليت ذلك ما جرا
طافوا به فوق السنان مشهراً
غير النسا من بعد آساد الشرى
وهل الزمان يريك منها أصبرا
اذ مالها عن ذاك ان تتأخراً
او ما تخافي من لهيب أسعرا
نشبت ومدمعها هناك تحدرّا
في حرق أخبية الأيامى ما درى
وأبوه فوق الترب مرضوض القرى
هذا السقيم فاسواه لنا ذرى

ان تقتلوه فاقتلوني قبله
ومضت تنادي من حرارة وجدها
قد هدّ ركن الدين والدنيا معاً
وله الزكية فوق ثقل مصابها
وكذلك السبط الزكي المجتبى
قد بات في ألمٍ عليه وقلبه
وبكل قلب من محبّيه له
يا أيها المولى الذي من عشقه
ان لم تكن في الطف من أنصاره
لك في زيارته مقام شامخ
ما خاب من زار الحسين فانه
يلقى النبي وحيدراً وسليله
هي فوق كلّ زيارة في فضلها
زر من قريبٍ او بعيدٍ سيّداً
وبراسه ذهب العدو على القنا
بالزّوج بل في كلّ ما ملكت يدي
فحياته لو تشتري لشتريتها
تبّاً لآل أُمّية ماذا جنت
تركت حسيناً طعمةً لسيوفها
خابت وذلّ زعيمها وأميرها

فأنا هنا لا املكنّ تصبّراً
يا ليت صبح محرّم لا أسفرا
رزاً به ابكى النبي وحيدرا
تبدي الانين تحسرا وتزفرا
ما انفكّ يبكي من أساه وما انبرى
من سمّ جعدة والمصاب تظفرا
حزنٌ عن الخطب المهول معبّراً
للسّبط كاد بأن يموت تأثراً
لا تأسفن فقد جرى ما قدراً
كمقام من بدم الوريد تقطّراً
سينال بالدارين حظاً أوفرا
يوم القيمة ضاحكاً مستبشراً
وثواب عارف قدرها لن يحصرا
بقيت جنازته ثلاثاً بالعرى
أفدي محياه الكريم الأنورا
أفدي ابنَ فاطمة العظيم الأطهرا
بنفسي ولكن لا تباع وتُشتري
حرّت من الشرع المقدس منحرا
بل مورداً للصفّات ومصدرا
وجميع من قاد الجيوش وعسكرا

أقبلوا بنسائه وجميع أهل بيته أسارى الى الكوفة وأدخلوها الى سوق القصابين
 حيث تجتمع هناك الناس ضحى النهار ثم نادى المنادي من أراد أن يتفرّج على سبايا
 الخوارج فاليخرج خرج النَّاس رجالاً ونساءً ليتفرجوا على بناتِ رسول الله فبعث
 ابن زيادٍ من يُبلِّغ النَّاس عن لسانه أنّه من كانت له مع السبايا امرأةً فالينقذها من
 السبي فأقبلت العشائر من بني اسد وبني فزارة وبقية العشائر التي لها مع عيال
 الحسين عليه السلام نساءً فأخذوها من السبي بقيت امرأة واحدة من بني أسلم فأقبلت
 عشيرتها صاحوا بأسمها فلانة قومي نحن عشيرتك لا نرضى لك السبي فلم تجب ولم
 تقم حيث كانت جالسة الى جنب زينب عليها السلام هدّدها قومها اخيراً قالوا ان لم تقومي
 دخلنا بين النساء وسحبناك سحباً لأن لا يبقى سبيك علينا عاراً هنا التفتت اليها
 العقلية قالت اخيئة قومي قبل ان تُهاني قالت كيف اقوم واطركك ولم ينادي باسمك
 منادٍ من عشيرتك قالت قومي لا بأس عليك قامت وبقيت زينب تلتفت يميناً وشمالاً
 فلم ترَ الا رؤوس اخوتها أمام عينها صاحت:

للكوفة لمن وصلوها	الغريبه الذي اويانه سبوها
ومن السبي والذل خذوها	فزعوا عشايرها او لفوها
إتـنخّيهم او لا يسمعوها	وأنه العشيرتها جفوها
بالسوط حين اللي اضربوها	امتوني يهلنه ورموها

وقفة للحسين عليه السلام على أصحابه ثم ذكر مصرعه الشريف

رماني زماني بالخطوب العظام
 اذا ما رنت عيني ربوع احبتي
 اروح وأغدو والمحاجر دمعها
 فيا سعد مهلاً لا تلمني فإنني
 او اصل أيامي بحزنٍ ولوعةٍ
 لعمرك أيام الحياة قصيرة
 فدعني اكن فيها وفيّاً لاخوتي
 كما قد وفي سبط النبي لصحبه
 بكى فقدهم وهو القليل بقائه
 وثم انثنى للحرب والموت كامن
 ولما دعاه الحق لبى ندائه
 رماه العدى سهماً فأصمى فؤاده
 وحين هوى للأرض أم جواده
 هوى للترى والكون أظلم مذ هوى
 واقبلن من نحو الخيام هواتفاً
 فتلك تنادي يا همانا وهذه
 فيها انا في ليلٍ من الهَمّ قاتم
 وقد ظعنوا عنها تهدّ عزائي
 على صحن خدي سائل كالغمام
 ابست بأن أصغي للاح ولائم
 وأنثى مثكولٍ وتجديد مأتم
 وما هي الا مثل طيف لنائم
 واهل ودادي والسرايا الاكارم
 واخوته مذ صرّعوا في الملاحم
 وأبّتهم من وجده المتفاقم
 برمح رُدّيني له وبصارم
 وراح بثغر للمنية باسم
 وأدمى فؤاداً للنبي وفاطم
 خيام النساء ينعى صريخة هاشم
 ومن غيره يدعى لكشف العظام
 عليه بنات المصطفى كالحمام
 تجود عليه بالدّموع السّواجم

وتسندبه قم فالحمى فقد الحمى فالليتاما من مغيث وراحم
وكلّ ذلك كان عندما اقبل جواده الأصيل الى خيامه باكياً محمماً معلناً بالصهيل
مخبراً بمصرع افضل وأشرف قتيل ومن اثناء معاملة الجواد ومداراته للحسين عليه السلام
في لحظاته الاخيرة تعرف ذكائه ووفائه وقد ذكرنا بعض ذلك في هذه المقطوعة
فدونك الموقف المفجع وذكر الحركات التي قام بها هذا الجواد محاولاً أن يقوم
الحسين عليه السلام فيعلو ظهره لكن لن تنفع كثرة محاولاته حيث انهكت الحسين عليه السلام
جراحاته العديدة هذا أولاً وثانياً بلغ الكتاب أجله واشتاق الحبيب الى حبيبه.
والآن قبل القصيدة نقرأ معاً هذا المقطع من الزيارة:

«سَيِّدِي فهُوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً تَطَأُكَ الْخِيُولُ
بِحَوَافِرِهَا وَتَعْلُوكَ الطَّغَاةُ بِيَوَاتِرِهَا قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ
جَبِينُكَ وَاخْتَلَفْتَ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبَسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ
تَدِيرُ طَرَفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَنِيكَ».

ولنستمع لنفس المصيبة عن طريق النعي

من طاح السَّبَطُ من فوگ مهرة	مال اويَا يتَجَيَّلُه ابظهره
مثل هذا المهر بالخیل من شاف	اعلى خيَّاله ابساعة طيحتة اخفاف
يم احسين ظل محتار ما عاف	او من آيس رجع يصهل ابعبره
يصهل رجع وينادي الظلميه	او يخبر زينب ابهاي الهظيمه
وگف يم خيمة البها حريمه	السرّج مايل او لعنانه يجرّه
سكّنه شافته مخطوف لونه	امن ابوها خالي او تهمل جفونه

صاحت صوت عمّه راح ابو نه
 طلعت زينب اتدگ راح ابراح
 يهر احسين گلي ابياکتر طاح
 دگ رجله او اشر للمعاره
 يزينب ما بعد لحسين چاره
 تگله ليش ما جبهه للخيام
 گال لها بعد من طاح ما گام
 اشجرب من اديه سرجي والعنان
 ساعه ابگيت يمه وجيت دوهان
 شاطت والقلب مملي ابحنانه
 يخويه احسين زينب اختك آنه
 يخويه جيت آشوف اجروح جسمك
 وريد اگعد يبعد الروح يک
 سمعها وگال جيتيني عليم
 گالت جيت الک گصدي اجيمن
 تدنت شافته چلفه اجروجه
 تظللّه الشمس عن لا تلوجه

کسرنه البين بيه اشلون کسرد
 او تنادي النوب من عدنه الخدر راح
 اخوي احسين حتى اگصد وحضره
 وگلها ذاک إهو التسطع أنواره
 والاكثر ضاهده سهم البصدره
 بلجي انعالجه وتهون الآلام
 وجيت الکم اخبرکم بأمره
 اشوفه امن الطعن والطبر خلصان
 الچ بلجت تروحيله يحرّه
 تصيح ابصوت وينک يا حمانه
 عزيزة والدک وامک الزهره
 انچان اگدر اشدها ويکف دمک
 بلجي اوياک اتوسد الغبره
 من عقيج إعيالي إتلوذ بيمن
 مناحه اعليک واپجي أو اجر حسره
 ونوب اتغيب نوب ترد روحه
 بگت لئن عدوه قطع نخره

تخميس للأبيات المنسوبة لأم البنين عليها السلام في نعي أولادها رحمهم الله

لهني لشكلى واصلت بالحنين أيامها يا صاح حيناً فحين
تندب والأحجار شجواً تلين لا تدعوني ويك أم البنين
تذكريني بليوث العرين

لن اكتفي بالنعي ان أندبا نوراً بوادي الطف عني خبا
لمن مظوا عند اشتباك الضبا اربعة مثل نور الربى
قد واصلوا الموت بقطع الوتين

لي غير فخري في الدنا ما بهم وتريح الجنات من باهم
وكلّ فعل الخير من داهم كانت بنون لي أدعى بهم
واليوم أصبحت ولا من بنين

لا يرتضى الرحمن من ساءهم وخاب من تابع أعدائهم
حرّ الظمأ مذفت أحشائهم تنازع الخرصان أشلائهم
وكلّهم أمسى صريعاً طعين

ما حدث التأريخ أن أدبروا في الحرب مهها نارها تسعر
فكيف قلبي كسره يجبر ياليت شعري أكما أخبروا
بأن عباساً قطيع اليدين

هذه المرأة الجليلة كانت تندب أولادها بهذه النّديه في البقيع بعد أن تصنع من

التراب قبوراً رمزيةً أربعة منها لأولادها والخامس للحسين عليه السلام ثم تبكي عند كل
قبر لحظات وتساوي القبر مع الارض وتقول هذا فداءً للحسين عليه السلام إلى أن تأتي
على القبور الأربعة وتبقى القبر الذي جعلته او صنعته للحسين عليه السلام فتفرغ دموعها
عليه تقول ان بقي الحسين عليه السلام سالماً فكلّ اولادي والعالم فداءً للحسين ولكن أين
الحسين:

راح او راحت أيامه أو بيت المجد ظل خالي
بعده وانطفه نور الجان إبغرته ايلالي
امزید ابجي اشيفید ابجاي وأنه الدهر شل حالي
ابفگد احسين آيحين وآيا جمرة افراگه
گلت هوّه الذخر يبگه بعد عباس واخوانه
ليّه او يسد فجوتهم العم الناس باحسانه
ما ظنّيت هم ايغيب ويصبح خالي امچانه
لون اعليه كل عمري وحنّ حنة الناگه
كانت للحسين أمّاً حنونةً موالیه مخلصه عارفةً بقدرة وتفضّله على اولادها وهو
كذلك وهذا دليل واضح على تمسكها بدينها وقوة إيمانها وصدق ولائها، لذلك
عندما أخبرها النّاعي بقتل ولدها عبدالله قالت أخبرني عن الحسين عليه السلام وهكذا كان
جوابها عند اخبارها بشهادة عثمان وجعفر ولم تقف وتنكسر وتلتوي وتحن إلا حينما
قال لها النّاعي عظم الله لك الأجر بولدك أبي الفضل عليه السلام هنا نادت وا ولداه وا
عباساه وا قرّة عيناه بني جزاك الله افضل ما يجزي ولدأ عن والده:
صاحت صوت يالمدخور هلك كفو يا لما حصل بالناس مثلك

يالبَيِّضَتْ وَجْهِي اَبْزُودَ فَعَلْكَ مَا ضَاعَ الرَّبِّهْ يَالْكَفُوْ اوْ نَعْمِيْنَ
 بَنِي عَبَّاسٍ يَبْيُضُ اللهُ وَجْهَكَ كَمَا يَبْيُضُ وَجْهِيْ عِنْدَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَبَعْدَ هَذَا تَوَجَّهْتَ
 اِلَى النَّاعِي قَائِلَةً يَا هَذَا هَيَّجْتَ أَشْجَانِي وَأَضْرَمْتَ نِيرَانِي وَزِدْتَ كَرْبِي وَقَطَّعْتَ نِيَابَ
 قَلْبِي اخْبِرْنِي عَنْ قَرَّةِ عَيْنِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْحُسَيْنِ هَلْ هُوَ سَالِمٌ أَمْ لَا:

نَادَتْ وَالدَّمْعَ عَالِوَجْنَ سَاجِمٍ اخْبِرْنِي النَّوْبَ عَنْ عَزِّ الْمَوَاشِمِ^(١)
 يَنَاعِيْ اِنْجَانِ رَاسِ احْسَنِ سَالِمٍ لِّجَلِّ احْسَنِ خَلِّ اَتْرُوحَ الْبَنِيْنَ
 نَادَاهَا وَدَمْعَ عَيْنَاهُ جَارِي هَيَّجْتِيْ اِبْنَشْدَتِيْ هَايَ نَارِي
 جَسْمَ حُسَيْنٍ ظِلِّ عَالْتَرَبٍ عَارِي وَرَاسَهُ اَعْلَى الرَّحْمِ يَبْرَهُ النَّسَاوِيْنَ
 صَاحَتْ آهٌ وَسَفَهُ اَعْلَى اِبْوَالِ السَّجَادِ كَلَّتْ يَبِيْغُهُ خَلْفَ بَاجِي اَعْلَى الْاَوْلَادِ
 لَا جَنْ نَارٍ فَقَدَهُ اِبْرَاسَ الْفَوَادِ تَظَلَّ تَسْعَرُ لَمَّا يَآخِذْنِي الْبَيْنِ
 وَبَعْدَ هَذَا اَقْبَلَتْ اِلَى النِّسَاءِ لَتَلْتَقِيْ بَزَيْنَبَ وَبَقِيَّةَ الْمَخْدَرَاتِ مِنْ بَنَاتِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
 وَغَيْرَهُنَّ مِنَ الْعَائِلَةِ الشَّرِيفَةِ وَكَانَتْ الْعَقِيْلَةُ تُسْتَأْذِنُ لَمَنْ تَأْتِيْ بِالْاَدْخُولِ اوْ بِالْمَنْعِ
 خَوْفًا مِنَ الشَّمَاتَةِ، حَتَّى اِذَا اَقْبَلَتْ هَذِهِ الْجَلِيلَةُ قِيلَ لَهَا اِنْ عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ تَدْعِيْ بِأَمِّ
 الْبَنِيْنَ هَلْ تَأْذِنُ لَهَا بِالْاَدْخُولِ اَمْ لَا فَلَمَّا سَمِعَتْ قَالَتْ نَعَمْ هَذِهِ أُمَّنَا وَشَرِيكُنَا بِالْمُصِيبَةِ
 ثُمَّ اَمَرَتْ النِّسَاءَ بِالْقِيَامِ لَاسْتِقْبَالِهَا

نَادَتْ وَسَالَتْ دَمْعَةَ الْعَيْنِ كُومِنْ تَلْكَنْ اَمَ الْبَنِيْنَ
 اِبْنُوْحُ اوْ بَوَاجِيْ اوْ لَطْمٍ وَحْنِيْنَ هَايَ اَفْكَدْتِ اَرْبَعَ مِيَامِيْنَ
 مَثْلَهُمْ فَلَا شَفْنَهِ وَفِيَّيْنِ اِبْوَجَهْ الْعَدَهْ وَكُفُّوْا وَاِيَهْ حُسَيْنِ

في سبي الطاهرات وذكر وفات الطفلة التي رأت أباهما الحسين في المنام

في عيال «الحسين» والأيتام
وهو من أفدح الخطوب العظام
فوق عجب التّياق شرّ الطّغام
علجهم هائماً بوادي الغرام
سبّط سبط النّبي خير الأنام
صوتها في يزيد نسل اللّثام
رأس بحر النّدى وبدر التّمام
كان أمضى من القنا والحسام
سمعوا قولها عظيم المقام
سال من حزنهم كسيل الغمام
حملته بقلبها المستظام
حين نادت بلهفة المستهام
ولماذا هنا يكون مقامي
والدي قد رأيته بالمنام
من جميع الجهات والنّحر دامي
نار حزن تشب فوق سقامي

ان تسل ما جرى بارض الشام
خذ تفاصيل ما تسایل عنه
قد أتوا في بنات «أحمد» أسرى
ثمّ طافوا بهم دمشق وأمسى
وغدئ في عصاه ينكت ثغرا
ما سوى زينب هناك تعالى
حيث قالت اتنكت اليوم ظلماً
كسرت كبريائه ببيان
عرف النّاس للعقيلة لّا
فانثني كلّهم يكفكف دمعاً
حرّ قلبي لها فكم من مصاب
طلب الطّفلة الّتي اثكلتها
اخبريني أيّ مأوى مكان
فزعت من منامها وهي تدعو
جثّة والدّماء منه تجارى
انّ هذي الرّؤيا بقلبي منها

فبكت زينب وضجّ اليتاما
ومذ الرّجس قال يا قوم ماذا
قالوا «للسبط» طفلة طلبته
قال سيروا لها برأس أبيها
ولها أقبلوا براس ابن بنت الـ
وضعته في حجرها ودعته
كنت أرجو بأن أراك صحيحاً
لست ادري بما جرى ولعلّ
بقيت ساعةً تنوح وتبكي
ثمّ احنت تشمّه وتنادي
يا أبي من ابان راسك
ثمّ ماتت والرأس بين يديها
قتلوا العدى براس أبيها

والأيامى من شدة الآلام
حلّ إنّ البكاء نغص جامي
إذ رأتة بعالم الأحلام
كي تراه وذا عظيم اجترام
مصطفى سيّد الأباة الكرام
كيف ترضى بذلّي واهتظامي
مثلاً كنت سالف الأيّام
العتب منّي بدئى ببعض كلامي
وتصك اليدين فوق الهام
خاب قصدي يا والدي ومرامي
عن جسمك لم يختشي بشهر الحرام
من أساها على الغريب الظّامي
وسقوها صبراً كؤوس حمام

امر الطّاغية يزيد لعنه الله ان يحمل اليها رأس والدها الحسين عليه السلام فأخذها الرأس
الشّريف في طبق ووضع أمامها وقيل لها هذا ما طلبتيه من عمّتك زينب قالت
طلبت أبي، لم أطلب طعاماً ف قيل لها هنا أبوك الحسين عليه السلام، رفعت المنديل وإذا برأس
أبيها في الطّبق وضعته في حجرها وانحنت عليه تشمّه وتقبله وتقول:

أبتاه من قطع الرأس الشّريف ومن خضب الشّيب العفيف، ابتاه من للنساء
الظّائنات ومن للأيامي الثّاكلات من للصغير حتّى يكبر ومن للكبير بين الملأ وما
زالت تخاطبه وتعاتبه الى أن ضعف صوتها ثم سكنت فقالت إحدى النّساء اسكتن

عن البكاء فإنَّ اليتيمة هدأت فلا تهيجنها ببكائها، فقام الإمام زين العابدين عليه السلام
منادياً عمته عمّه زينب لقد ماتت اليتيمة قومي وارفعي الرأس عن حجرها:

فَرَّتْ باجيه من النوم	وتنادي المظلومه
يعمه وين ابوي احسين	شفته السابها التومه
من زينب الطفله اتريد	ابوها ولا تفيد اعذار
تغلها بالحلم شفته	او من وجها تشع انوار
او مثل ما بالمدينه چان	حين اللي يطب للدار
خلاّني ابوسط حضنه	ابوي الغالي اسومه
دليّني ابدرّب اللّي	للوالد يودّيني
حتّى امشي له يا عمّه	وشاهد غرّته ابعيني
مشتاگه لعد شوفه	وخاف الكدر يلفيني
وموت او من حنان احس	ين ابوي النفل محرومه
اويلي او حين اجوا بالراس	للطفله او إله صدّت
گالت يا هله بالغاب عنيّ	او حنّت او گعدت
ابحضنها خلّته او زينب	تحتاجيها ولا ردّت
أثاري ماتت اعلى الراس	ابدمعة عين مسجومه

«نعي»

امن التّوم من فزّت الطفّله	نادت او مدمعها تهّله
يعمّه ابعمري الفات كلّه	ما يوم مرّت علي ذّله
وبوالي او عطفه او ظلّه	ما شفت انه بالطاف خلّه
چا وين ابويه ارد اگلّه	من فرگتک بالگلب علّه
زينب يعمّه والدي وين	عمّه اريده ايحضر هالحين
امن افراگه گلبي انجسم نصين	درب اليوصلني اله امنين
دلّيني يا ستّ النّساوين	منيّ يعمّه گرّب البين

او ما ظنّ أعيشن بعد يومين

«جاء الحق وزهق الباطل»

تاريخ مجدك فضله لا يحصر
وحديثك العذب الجميل قد انطوت
ما مرّ ذكرك في فيّ إلاّ هوى
يا سيّد الأحرار يا بحر الندى
لو قلت ألف قصيدةٍ وقصيدةٍ
كما أفيك ازاء جرحٍ واحدٍ
لك في الجهاد المرّ أشرف صفحةٍ
ونداء حقٍ لا يزال مجلجلا
ولتلك ذكرى ما أجلّ فصولها
ذكرى يردّدها الزّمان بسيره
بل تلك مدرسة عميمٍ نفعها
فاقبل قليل بياننا فيياننا
يا سيّد الشهداء عفوا إن كبا
سبل النّجاة قليلة وعزيزة
ما فاز في الدّارين من لم يستر
يا سيّدي عذراً فأني هائمٌ
لا الشّعر ينصف ان ذكرتكَ مادحاً

وسمّو قدرك ظاهراً لا ينكر
سبل النّجاة به لمن يتدبّر
قلبي لديك بكربلا يتعفّر
ماذا أخطّ من الثّنا وأحبر
عنها لسان أولي البلاغة يقصر
لرئيتني حاولت مالا اقدر
تتلى على مرّ الزّمان وتنشر
أبدأً وعن معنى الالباء يعبر
ذكرى على طول المدى تتكرّر
أنشودةً فيها الحقائق تظهر
ولها يعدّ بكلّ قطرٍ منبر
نزر بحقك حيث حقك اكبر
شعري فعجزى عن علاك يبرّر
إلاّ لديك فلانّها تتوفّر
بضياء هديك بل هناك سيخسر
بجليل قدرك عاجزٌ متعثّر
منك الخصال ولا الملاحم تسفر

يا من عروش الظلم منه بثورة
 احكمت دين محمد وأقسته
 لك قد شكى أعدائه وفعالمهم
 فنهضت في وجه الطغاة بصفوة
 ورسمت للجلل هناك معلماً
 بدم زكي من سلالة حيدر
 باعوا النفوس الغاليات رخيصةً
 هبوا لسوق التضحيات وساقهم
 بلغوا لأوج المكرمات وشرفت
 هذا «الحسين» وهذه آثاره
 مولاي حزت الفخر يا بن المصطفى
 ها أنت حي في النفوس وذكرك الـ
 (ويزيد) ما زادته وقعة كربلا
 وغد سحيق فيه كل رذيلة
 تالله أنك ما قتلت وإمّا
 لك يا بن فاطمة البتول محامد
 ومفاخر تزهر بها الدنيا على
 وكفى بأن صفاة جدك في الوري
 فكارم الأخلاق قام بنائها
 مولاي والأجيال يتلو بعضها

هدت وحطم علجها المتجبر
 مذ عاث فيه الجاهل المتهور
 اذ ما سواك يغيث أو يتأثر
 ذي قوّة وعزيمة لا تقهر
 تحي النفوس دروسها وتبلور
 وخيار صحب للكرهمة شمروا
 يوم الجهاد فحرّروا وتحرّروا
 صدق الولاء فابهم متقهقر
 ارض بها بعد الشهادة أقبروا
 فالناس تتبع ما هداه يقرّر
 بل فيك حتى الفخر أمسى يفخر
 ذكر الجميل تلاقفته الأعصر
 الّا الخسارة فوق ما يتصور
 جمعت وبعض صفاته لا تذكر
 قتل الزنيم الكافر المتبخر
 من ان تعدّ بشعرنا هي اكثر
 مرّ العصور وبالفوائد تزخر
 لولا وجودك عزّ عنها المخبر
 بك لو سئلت وليس ثمة منكر
 بعضاً ويغلبها الفناء فتقبر

ويظلّ صوتك للقيامة هادراً بعض به يحىّ وبعض ينحر
وكذاك يبقى العدل فيك مجسّداً تتغيّر الدنيا ولا يتغيّر
نعم لن يخفى هذا الصّوت مهما مرّت به الأجيال واختلفت على انطلاقه القرون هو
باقٍ وصاحبه باقٍ ببقائه الشّاعر التّهامي المصري يخاطبه:

وقتلّت لكن ما قتلّت وإمّا تحيىّ وتسعد في الوجود وترزق
فهما حاول الظالمون محو ذكره وأثره انقلب الامر عكس ما أرادوا وتضاعف صوت
الحسين علواً في كلّ موجة تضع يدك عليها حتّى وعاه من لم يعرف الحسين عليه السلام
فآمن به وبهديه ورآى ان لا طريق الى الحياة بعزّة وكرامةٍ إلّا طريقه عليه السلام هذا
الحسين وهذ صوته أمّا أعدائه فالقيت اصواتهم وذواتهم في مزابل التّأريج وهكذا
من اقتدى بهم وسلك خطّهم فصيروه مصير أسياده وقادته هلمّ معي لنرى عمر بن
سعد قائد القوات المسلّحة الوحيد لابن زياد وعاقبته السيئة ونرى الحرّ بن يزيد
الرياحي الذي كتب له الفوز فنصر الحق وعاقبته أمّا الأوّل فلا يدري عنه شيء بعد
قتله، وأمّا الثاني فهذا مقامه الشّامخ الى جانب مقامات اهل البيت علواً ورفعةً ولنعلم
الوسام الّذي حباه به زين العابدين بقوله:

لنعم الحرّ حرّ بني رياح صبور عند مشتبك الرماح
ونعم الحرّ اذا واسى حسيناً وجاد بنفسه عند الزّواح
وسامٌ معنوي عظيم قبل ذلك يؤبّنه الحسين في شهادته ما أخطأت أمك حيث سمّتك
حرّاً، أنت حرّ في الدّنيا وسعيد في الآخرة.

الابيات لبعضهم ذيلناها بما قوَّس عليه لتكون صالحة للمنبر الحسيني

يقولون ممَّن اخذت القريض وعمَّن تعلَّمت نظر الدَّرر
وأين درست العروض وكيف تلقَّيت هذا البيان الأغر
وما كنت يوماً بطالب علمٍ فإنَّا عرفناك منذ الصَّغر
فقلت اخذت القريض صبيّاً عن الطَّير وهي تغني السَّحر
وعن نسمات عليل النَّسيم يمرّ فيشفي عليل البشر
وعن ضحكات مياه الجداول فوق الجلامد تحت الشجر
وعن نظرات الحسان اللّواتي يكدن يغفلنّها في الحجر
وعن عبرات اليتاما الضَّعاف في عبرات اليتاما عبر

* * *

(وعمَّن بكت للحسين الغريب	بدمع سفوح كسيل المطر)
(ونادته يا مهجة المرتضى	(ويا روح أحمد خير البشر)
(ويا بن اللّتي هشموا ضلعها	(وتلك لعمرى إحدى الكبر)
(أخي بأخيك الزّكي السَّميم	(وما في حشاك له من أثر)
(اترضى لأختك هذا الهوان	(وأنت عليها شديد الحذر)
(تخاطبه وهو رهن الثَّرى	(ومتنُّ لها بالسَّياط إنكسر)

والى جنبها سكينه عزيزة أبي عبد الله عليه السلام تسئلها:

وين احسين زينب يعمه وينه انريده ايگوم ينظر اشصار اعليه

هالكذ جور نخل بعد ما بينه

والله يا عمه انفجعه وضاغت اعليه الوسيه

اوياج دخزينه يعمه انروح كلنه للشريه

انشوف عمه اشلون حاله او نرد چفينه الكطيعه

هلبت بيه نهضه او يسل بتاره

او بيه انلوذ من اليسر واطاره

او يمه انصيح سوي الحرمكم چاره

لا تظل بين الاعادي وتركب انياك الظليعه

وعند هجوم القوم على المخيم للسلب والنهب توجه زينب الكبرى الى القريب من
أهلها والبعيد مستغيثة بهم وشاكية اليهم حالها وحال المخدرات من بنات عليٍّ
والحسين ولما يأسست من الاستجابة خصصت خطابها لحمايتها في المعركة:

يا اهلنه اشصار بيكم ما تجيبون النّده

موش انه مخدّرتكم شوفوا اعليه اشسده

اشصار بيكم يالهواشم يا أسود المرعنه

هذ جيش الكوم گرّب صوب الخيام أودنه

وين السيوف البديكم تلمع او سمر الجنه

الچانت إحوطه اعليه او ترتب منها العده

لا وحگ المصطفى الهادي أو چشاف الكرب
 ما جفیتونه ولا تجفون یالیوث الحرب
 لو لا المکدّر فلا ضعنه أو مشينه أو یه الغرب
 من عگب ذیچ الهوادج فوگ نوگ امگیده
 هاي سّواها الدّهر بينه او مدمعنا انهمر
 أو شنهو بعد ایرید یجری أشد من هاي أوامر
 احسين مرمي اعلى الوطيّه او صاحب الرّايه الکمر
 على الشاطي او بعد عينه زجر حادينه غده

* * *

«عند الهيجان لوقوع المصيبة العظمى»

ذكريات الطّف عادت وعلينا الحزن عاد
وارتدينا من أسى للسّبط أبداد السّواد
كيف ننسى وقعةً فيها قضى السّبط شهيد
وثلاثاً بقي الجسم على وجه الصّعيد
منه والرأس مشوا فيه الى الطّاعي يزيد
بعد ما فوق القنا راحوا به لابن زياد
إنّ يومَ الطّف يوم صارع الدّم السّلاح
ان تسل مئّي والتّصر لمن في ذالكفاح
زلزل الدّم صروح الكفر فانهارت وطاح
ركنها للأرض وانحطّت عرى اهل الفساد
سيّدي يا بن رسول الله يا قلب البتول
أنت حيّ ولك الحزن بقلبي لا يزول
فسيوف القوم مهما منك نالت والنّصول
لم تنل مجداً وعزّاً لك من ربّ العباد
كلّما مرّ علينا يوم عاشورا نقوم
بصراخ وبكاءٍ هو ما دمنا يدوم

سَيِّدِي قَدِّمْتِ دَرْساً مِنْهُ حَزْناً مَا نَرُومُ
مَنْ تَعَالِمُ لِأَخْرَانَا فِي سَوْحِ الْجِهَادِ
أَنْ سَرَى رَأْسُكَ يَتْلُو الذِّكْرَ فِي رَأْسِ السَّنَانِ
فَلَهُ جِسْمٌ عَلَى الْأَرْضِ عَجِيبٌ بِالْبَيَانِ
هُوَ أَوْصَى بِسَلَامٍ لِمَحَبِّيهِ فَبَانَ
فَضْلُهُ مَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَيَبْقَى لِلْمَعَادِ
عَجَباً دَاسَتْ عَلَى صَدْرِكَ خَيْلُ الظَّالِمِينَ
ذَلِكَ الصَّدرُ الَّذِي رَبَّاهُ حَجَرُ الطَّيِّينِ
أَمِنْ الصَّخْرِ قُلُوبُ الْقَوْمِ قَدَّتْ لِاتْلِينَ
لِمَصَابٍ قَدْ بَكَتْ حَزْناً لَهُ السَّبْعُ الشَّدَادِ
جِسْمُكَ الطَّاهِرُ يَا مَوْلَايَ مَرَضُوضُ الْقُرَى
قَدْ بَقِيَ يَا حَسْرَتِي مَلَقاً عَلَى وَجْهِ الثَّرَى
وَبِظَعْنِ الْفَاطِمِيَّاتِ أَسَارَى قَدْ سَرَى
الشَّمْرُ يَنْحُو أَرْضَ كُوفَانٍ لِيَحْضِيَ بِالْمَرَادِ
وَيَلُوقُ قَوْمٍ لَمْ يَرَاعُوا الْمَصْطَفَى فِي آلِهِ
لَمْ يَبْقُوا مِنْ يَحَامِي الْخَدْرِ مِنْ أَشْبَالِهِ
سَلَّ عَنِ السَّيِّطِ وَمَا قَدْ حُلَّ فِي أَطْفَالِهِ
ثُمَّ سَلَّ كَيْفَ مَضَى بِالطِّفْلِ ظِمَاناً وَعَادِ

«استنهاض وندبة»

يا إمام العصر عجل فلقد طال المدئ
ويكاد الصبر أن ينفد من جور العدئ

سيدي تنسى مصاب الطف يا نسل الكرام
اذ هوى جدك ما بين العدئ فوق الرغام
وزعته بسيف الغدر ظلماً والسهم
وثلاثاً غادروه القوم مسلوب الردى

وبينات الوحي بعد السبط سيقب للسبا
حسراً وهي التي تنمى لأصحاب العبا
حرّ قلبي ان دعت جداً وعمماً وأبا
حكم القوم على من قد دعت ان تجلدا

سيروها وبرغم المجد من فوق التياق
وهي تدعو راقبوا الرّحمان يا أهل العراق
وبلا صوتٍ دم الدّمع من العين يراق
وبها الحادي الى الكوفة والشّام حدا

* * *

سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ وَمَا لَا يُقَالُ
هُوَ رَضَّ السَّيْطُ بِالْخَيْلِ وَتَرْوِيعَ الْعِيَالِ
ثُمَّ حَمَلَ الرَّأْسَ مِنْهُ ذَاكَ أَمْرًا لَا يَزَالُ
مَا بَدَيْ ذِكْرَهُ إِلَّا هَدَّ أَرْكَانَ الْهُدَى

* * *

وَالِى الشَّامِ بِذَلِكَ الرَّأْسِ جَاؤَا لِيَزِيدَ
لِيُنَالِ الرَّجْسَ مِنْهُ بَعْصَاهُ مَا يَرِيدُ
سَيِّدِي قُمْ جَرِّدَ الْبَتَّارِ فِي ثَارِ الشَّهِيدِ
مَنْ لَهُ رُوحِي وَأَرْوَاحُ الْوَرَى طَرًّا فَدَى

* * *

أَفْصِرًا وَالْأَعَادِي قَدْ عَدْتُ فِي كَرْبَلَا
وَاسْتَبَاحْتُ مِنْكُمْ الْأَرْوَاحَ فِي تِلْكَ الْفَلَا
وَعَدْتُ زَيْنَبَ تَدْعُو يَا بَنِي عَمْرِ الْعَلَا
قَوْمُوا السَّمْرَ وَلَكِنْ لَا يَجِييُونَ النَّدَى

* * *

«ذكرى الأحبة»

سرى بفؤادي الركب فيكم مذ سرى
 وراح يغذيني الهموم فراقكم
 وكم من عذولٍ بعد عرض صفاتكم
 وثمّ انثنى من بعد ما كان لائماً
 بكى البرّ والإحسان والفضل والتقى
 بكى من بكاكم فقد كلّ فضيلة
 فهيهات ان يأت الزّمان بمثلكم
 كما أقفرت من آل بيت محمّد
 غداة بوادي الطفّ عرس ركبهم
 سينيبك عن سبط النّبي ومالقي
 وقد فصلت منه السيّوف مفاصلاً
 قضى ظامياً والماء يجري لجنبه
 وليت أكفّاً أقصدت بسيوفها
 تشلّ وليت الأرض غارت بجيشهم
 ومّا يزيد القلب منّي كآبة
 عن الجسم بعد القتل سلب ثيابه
 فذاك مصاب زلزل الكون وقعه

وأجرى دموع العين حمراً وأسهرها
 وركن اصطباري قد هوى وتكورا
 عليه بكى شجواً لكم وتزقّرا
 حزيناً كئيباً باكياً متأثّراً
 بكى العلم والايان والجود والقرى
 ومكرمةٍ في غيركم قطّ لا ترى
 فيزهو بكم ربع رحلتم فأقفرا
 ربوع بها داعي المنية كبراً
 فصل نفس وادي الطفّ ذلك أخبرا
 من القوم حتّى خرّ ملقاً على الثرى
 تربّت بحجر المصطفى سيّد الورى
 زللاً فليت الماء في النّهر ما جرى
 وأسهمها ذاك الجنب المطّهرها
 غداة على سبط النّبي تجمّهرها
 فأعرض عن طيب الحياة تذمّرا
 ورضّ العوادي منه في جريها القرى
 وأثكل خير المرسلين وحيدرا

وهان على بنت النبي مصابها لديه ومن أضلاعها ما تكسرا
 أقامت له في لحدها مأتماً به من الشّجو ما ينفي عن السّامع الكرى
 أمّا زينب وهي في ذلك الماتم مشغولة ببكائها واذا بالباب تطرق اقبلت بأبي هي
 ونفسي من في الباب قال أحد مواليكم جئت الى سيدي الحسين عليه السلام إخباريني اين هو
 فحنّت وأنت ونادت يا هذا اين الحسين:

يلّي عن أخوي حسين تنشد شلك بالنشده
 راح او هاي انه ظلّيت احن چالّيب من بعده
 انه البلحلم ما شافت الرادت شوفة إخيالي
 ونه الّي ابجال خواني الهظم ما مر على بالي
 مشيت اميسّره وحسين راسه ابرمچ يبرالي
 او بعد اعظم علي من هاي اشترید اتصير من شدّه
 بطل النشد لا تلچم يالتنشدني اجرّوحي
 عن احسين شرد احچي وامصابه المرد رّوحي
 ما تسمع ونيني إعليه او جرّت حسرتي او نوحی
 راح أو راحت ایّامه أو بعد الراح شیردّه
 حگک لو نشدت احسين وينه او وين شبّانه
 شفت الدار غير الدار ذیچ او وحش ديوانه
 بني هاشم كسرها البين ابچتله او چتل خوانه
 وآنه الغاليه بالسوم رخص سومي بعد فگده

صدگ آنه العلي منّ الدّهر تترادف اسهامه
 او غرّگني ابجر همّه منّ الجدم للهامه
 لاچن يوم اخوي احسين وامصيته او آلامه
 هذا إعلیّ الذي فاتن إبحزنه او لوعته اتعدّه
 شفت جدّي غضه او راسه ابحضن الوالد الكرار
 او شفت الوالد امن انصاب بالمحراب شنو الصار
 حقّت بيه ويلاده وتنادي يحامي الجار
 هذا ايضمّده او هذا اصوابه الچايده ايشده
 او شفت أمي المظلومه من گربت منيّتها
 على افراش المرض نامت لمن هدت ونّتها
 ماچانت على التربان يو بالشمس نومتها
 او شفت احسين واجروحه الچثيره أو عالترب خدّه

بين الأصل والفرع وزادت البنت على أمها

«عقيلة» بيت الوحي ياربّة الخدر
 عليك سلام الله مَنِّي مدى العمر
 عليك سلام الله مَنِّي كلّما
 شدى الطّير عبر الدّهر يوماً على الوكر
 لك الفضل يا بنت المكارم والتّقى
 صبرت على شيءٍ أَمَر من الصّبر
 تحمّلت يا أم المصائب محنةً
 وللبعض منها تنحنى قلال الصّخر
 على البضعة الزّهراء قد زدت لوعةً
 غداة مضى عنك العليّون في القدر
 وقابلك الدّهر الخؤون بغدره
 فعانيت ما عانيته فترة الأسر
 فأمك لاقت بعد فقد «محمّد»
 أبيها عناء لم يزل همّه يسري
 زووا إرثها عنها وعاشت كئيبةً
 وهشم ظلماً ضلعها العليج بالعصر

واسقطها الحمل الشريف بضربه
 لها بسياط وهو في فضلها يدري
 قضت ذلك العمر القصير مروعة
 ومهزومة والعين منها دماً تجري
 ولكنتها كانت وكان لجنتها
 أبو حسن يذري الدّموع كما تذري
 ويأمرها بالصبر ان هاج وجدها
 الى أن مضت قرحى الفؤاد الى القبر
 وأنت بنفسى أنت سرت مع العدى
 وزجر يقود الركب بالعنف والزجر
 وغادرت أرض الطف والسبط جسمه
 على التراب والرأس الشريف على السمر
 قطعت مع الأعداء شوطاً وهذه
 لمن أمّها الرّزء جاءت من الدهر
 ولكن على ما حلّ فيك من الأذى
 خطبت فزلزلت عروش ذوي الكفر
 تجرّعت كأس الهمّ والحزن والأسى
 وقابلت ما أدمى فؤادك بالصبر
 إلى ان رجعت للمدينة وانطوى
 على النّوح منك الضّلع في النظم والنثر

رجعت ودور الاكرميين خلية

ومظلمة من بعد اقارها الزهر

بقيت العقيلة تنعي الحسين وتبكيه حتى خشي القوم من ذلك فأبعدت الى الشام

فاتت هناك، كانت تجلس أمام دار الحسين عليه السلام فتصوّر أيامه الماضية فتقول أبا

عبدالله أن حزني لا ينقضي ومأتمني عليك لا ينتهي.

يخويه ونّتي الفرگاك تبگه اويای للتالي

لمن تخلص أيامي والحگ بيك ياالغالي

اشما ابجي عليك اجليل مدري اشلون إلك أوفي

اگل عيني دظليّ ابجي وللنوم الهني عوفي

انه من هاي يا خويه چان امن الدهر خوفي

او من گدرّ عليك اوصاب صاب اوياك دلالي

امن أريد أنسه شريد أنسه محبّته او خوّته

لو أنسه اللّيالي اللّي أو يه اهلنا المظوا جمعته

چم ليله على اوساده وحده بالزّغر بتنه

ويميني على اشمالك أو يميناك مر على اشمالي

اشمگل الروح يا روجي اصبري اجزعت من ونتج

اليمته أوفوگها اتحنّين وتمرد بالقلب حنتج

اشوفنک تناديني يا زينب على بختج

نسييتيني او أنه دوم طاريچّ على بالي

«نعي»

يحسين خويه ما نسيك ولو بيدي صح ما فارغيتك
لكن مشيت أنه ابوصيتك تنظر الحالي قميتك
يسيره وباري اعيال بيتك

(نعي لبعضهم)

خان الدهر وابتدل وضعي ومصابب الطف حنت ظلعي
اخفي عن الشمات دمعي وضم ونّتي حتى اعلی سمعي
وذكرك ابنص اللیل ونعي

❖ ❖ ❖

الحسين عليه السلام في لحظات الوداع مع الهاشميات

ظعن الأحبة حين سار فؤادي
 مئني سرى معهم يؤم الحادي
 وبقيت رهن الحزن جسماً ذاوياً
 فيه أضّر فراق أهل ودادي
 ولكم سمعت العذل لي في مأتمني
 من رائح من عاذ ليّ وغاد
 لا اسـتجيب للأنـم أو عـاذلٍ
 فأنا بوادٍ والعـذول بوادي
 وكذا لكم لا ارعوي لمؤنّبٍ
 والقلب بات بجمره الوقّاد
 بفراقهم فارقت كلّ سعادةٍ
 إذ فـارقتني بـواعث الإـسعاد
 وكم انشئت إلى الزّمان ألومه
 وهو الَّذي لم يستمع لمناد
 تجري بما يدهي اللّيب فعاله
 لا سـيماً بـرابع الأـبـجـاد

وكفى بأنّ صروفه قد شتت
 شمل الحسين حبيب قلب الهادي
 تركته بعد بني أبيه وصحبه
 هل من معينٍ في الطفوف ينادي
 طوراً وطوراً للمخيم ينثي
 وحشاه من حرّ الهجيرة صادي
 ومضى ينادي يا بنات محمدٍ
 هلمن قبل الخطب في استشهادي
 هلمن للتوديع انّ منيّي
 بانّت علامتها وذا ميعادي
 فأتينه وعيونهنّ هو اطل
 لوداعبه والوجد في الاكباد
 نادى بهنّ اذا جرى بي ما جرى
 صبراً فإنّ الله بالمرصاد
 رأسي سيرفع فوق شاهقة القنا
 ليزيد يهدي بعد نغل زياد
 والجسم يبقى بعد سلب ثيابه
 (ملقاً ثلاثاً في ربي ووهاد)

«نعي»

التّمن للوداع الحرم كلهن
 بس هوّه البگه والبيه املهن
 صارن حول ابو السّجاد لمّه
 او لن زينب اجت وتصيح بسمه
 يالما حصل بالخوان مثلك
 ردت الموت الى محسنين گبلک
 يالويناك ليّه مرّت أيّام
 او يوم الما أشوفنک يضر غام
 گلها يالعقيله امن المدينه
 اصبري مثل صبر أمنا الحزينه
 التفتت ليه بت حيدر تگلّه
 وخليّ الدّمع من عيني الأهلّه
 جزاها خير لاچن بچّت العين
 ودّعها او بگت بين الخواتين
 ثجيله اهمومها ولا تظن خفّت
 امچان احسين والعبّاس وگفت
 ويدرن غيره ماتم والي الهن
 بالله اشحاهن من صار الوداع
 بين التّسجي وبين التّشمه
 احسين احسين خويه ابقلب مرتاع
 باحسانك انه غارجه او فضلك
 موش اتموت وآنه ابگه يروّاع
 عزيزه امخدره او مرفوعة الهام
 علي يگضي ابجزن يا حلو الاطباع
 جبّج دين جدّج تنصرينه
 الگضت مكسورة الخاطر والاطلاع
 خلّي اعلى الصّبر صبري ايتعلّه
 بيني او بين روحي واسجي الگاع
 منه او ماگدر يتجلّد احسين
 تباريهن لجل لا يرحن اضياع
 لاچن هذا واجب دين عرفت
 تحامي أو هم گلها إلوان ونواع

السيدة النبيلة
عقيلة الهاشميين تلتحق بالرفيق الاعلى
(وفاة زينب الكبرى)

اليوم يوم حزنه لا يذهب
ماتت ونار الوجد بين ضلوعها
قد واصلت أيامها بأنيها
ما انفك رزأ الطّف يأكل قلبها
قلبٌ تحمّل من صروف زمانه
محناً ثقالاً قد تحمّل قلبها
رأت الأحبّة والحسين لجنبهم
فوق الصّعيد جسومهم وعلى القنا
فرحاً بقتل بني النّبي وذلكم
ومشت وسائق ظعنها شمر الحنا
قد اوضحت بخطابها عمّا خفى
لم لا تكون أميرةً بخطابها
بقيت ببحر الحزن تسيح والأسى
حتى انتهت منها الحياة وقلبها
ماتت وما ماتت عقيلة هاشم

ماتت به أمّ المصائب «زينب»
مما جرى في الغاظريّة تلهب
وحنينها ودموعها لا تنضب
ذاك الصّبور لدى الخطوب الطّيب
ما منه يذبل خيفةً يتهيب
من حادثاتٍ أمرها مستصعب
ثاوي وكلّ بالذّماء مخضب
رأت الرؤوس، وخصها يتقلّب
من كلّ ما لاقته «زينب» أصعب
فإذا بكت وجداً تسبّ وتضرب
للنّاس من فضلٍ لها فتعجبوا
وأمر كلّ المؤمنين لها أب
بعد الحسين وللمنيّة تطلب
سفرٌ كبيرٌ بالشجون ومكتب
فلها الوجود من المهيمن موهب

فهي التي إن غيّبت في لحدها فلها مواقف شمسها لا تغرب
دعها تنعم في الجنان لعلّه يرتاح منها اليوم قلبٌ متعب

* * *

زينب بعد يوم الطف ما بطل بواجبها
لمن ذبل منها العود او عمّت كربلا اعليها
من ردت لعد يثرّب ما بطلت حسرتها
ظلت بس تون واتنوح ذيچ الطاهره اخوتها
أو حتّى الصّخر والجلمود يتفجّر الونتها
مصيّتها تهدّ الحيل ومأتمها نهار أو ليل
او من تذكر هجوم الخيل عليها اتهيج الذكري احزان الچامنه بيها
ما غمض جفنها او نام بعد الطف ولا ساعه
تبجي انها را والليل او دوم دوم مرتاعه
تتصوّر اخوها احسين او يلي او ساعه اوداعه
من گلها بيت حيدر عليچ الهظم يتکوّر
أمّج ضلعها اتکسر ونتي ينکسر گلچ باطفالي التفگديها
اصبري من بعد عيني يختي او بالچ اتجزعين
يزينب جاهدي اخلافي ابجهاچ يحيي هالدين
يخويه بيني أو بينچ موش اكثر من السنتين
وقوتين يا لحرّه يالزّدتي على الزّهره
او جرعتي امن الدّهر مرّه وشان الدّهر يا زينب يحارب وين اعاليها

او صدگ هليوم تالي ايام زينب عگب اخوها احسين
 ما غمّض جفنها او نام بس للموت غمضت عين
 والله زين هم عاشت هالگد عمر بعد احسين
 ماتت والجسم نخلان بت مولی الانس والجان ماتت والدمع غدران
 لاچن چان بن عمها حاضرها ويواريا

* * *

«أبيات لبعضهم كتبناها لرفقتها وأثرها»

ولما جرى أمر القضاء بما جرى وقد كان أمر الله قدراً محتمّاً
 هوى فهو الطود الأشمّ فزلزلت له الأرضون السبع واغبرت السما
 وأعولت الأملاك نادبةً وقد أقامت له فوق السموات مأتما
 وأضحى لقاءً في عرصة الطفّ شلوه ترضّ العوادي منه صدرّاً معظماً
 ويهدئ على عالي السنان برأسه لأنذل رجسٍ من أميّة ينتمى
 وينكته بالخيزرانة شامتا يزيد ويغدونا شداً مترنماً
 «نفلق هاماً من رجالٍ أعزّةٍ علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً»
 فشلت يدها حين ينكت مبسماً لمرشف خير الرسل قد كان ملثماً
 وأمست بنات الوحي بعد حماتها وفتيانها بين المضلّين مغنماً
 اذا استنجدت في قومها الصيّد لم تجد برغم العلى غير العليل لها حماً
 وزينب تدعو والشّجا ملؤ قلبها اخاها ودمع العين ينهل عندما
 لقد كان دهري فيك بالامس مشرقاً فيها هو أمسى بعدك اليوم مظلماً

رحلت وقد خلّفتني بين صبيّة
خماس الحشا حرّ القلوب من الظّما

«نعي»

والله احميّه ظلّيت يحسين
دَلّيني انطي الوجه لا وين
يا هي الكسرها كسرتي البين
او مَنّي خذت سبعين واثنين
ابها لاطفال خويه او هالنساوين
عگّبك يبن علّة التكوين
اجتني رزيّة كربلا امنين
المثلهم ابد ما شافت العين

«بحراني»

يحسين والله اقرمرت وانشده بالي
دهري يخويه امن المصايب والتّوايب
جسمك نصب عيني اموزّع عالتراب
او راسك يخويه لاح ليّه ابرمخ عالي
او شنهو بعد اصعب وشد بالدهر من هاي
او شنهو اليريد ايصير امر امن الجرد اوياي
امشي يسيره أو بالظعينه تحدى اعداي
وأنه الَّذي ما شافت الوادم اخيالي
راحت يخويه ايام سعدي او عزّتي اوياك
والهظم شففته من غفت يحسين عيناك

ياريت حاضر يوم حرگت خيمتي اعداك
وتشوف حال الحرم يا بن أمي أو حالي
يحسين ششچيلك من اهموم العليّه
لتحمّلتها اخلاف عينك يا شفیه
اشگف عن اطفال الیضربوها بديّه
او هذا بعض ما صار یبن أمي أو جرافي
هذا مقام تقدّم الحوراء فيه شرح حال لآخيهما الحسين بعد شهادته وهناك مقام آخر
تذكر فيه لأخيهما الحسين ما جرى عليها وعلى العيال من الهوان وذلك عند عودتها
الى الطف بعد الأسر وقفت على قبره:

«نعي»

دنهض اجينه اليوم زوار	یبن النّبي الهادي المختار
ليك اعتنينه ازغار وكبار	ابشوگ او محبّه ودمع عبّار
دنهض وشوف ابخاله اشصار	يساره خذونه فوگ الاكوار
او من دار یبن أمي لعدادار	مئيّ الغلب یحسين محتار
وغريجه بگيت ابجر الافكار	اشلون أسويّ الظّعن لو سار
من كربلا المهبط الأنوار	ابيا عين اصد بعدك للاديار

«ابوذية»

قسم بالطّاهره امّك ودارك	عمري نفذت ايّامه ودارك
اشلون المنزلك اوصل ودارك	مظلمه الجانت ابنورك مضيه

في رثاء الأحبة مع تعريجة على ذكر مصيبة الحسين عليه السلام

أحببتنا بنتم ففارقنا السَّعد
فله عهد قد مضى بوصالكم
رحلتم وببيت المجد أقفر ربه
كان لم يكن ما بيننا من تزاوِرِ
المَّ بـناهم لو أنَّ قـليله
وقفنا على الأطلال بعد نزوحكم
نسائل داراً أقفرت من نزيلها
فلو كانت الدار التي بان أهلها
أجابت بنات الوحي دار بن أحمدٍ
بربك يا دار الحسين اهل له
ولم انس بعد السَّبي زينب مذ أتى
فوافت ولا إبـن هناك ولا أخ
فنادت عسى الأيَّام بعد ابن والدي
لعمري فإذا تصنع اليوم زينب
اجيبي على هذا السَّؤال واو جزي
فنحن على علمٍ بما حلَّ فيهم

وعاث بنا الحزن المبرَّح والوجد
كطيف منام وانتهى ذلك العهد
وفيارقتمونا والفراق له وقد
ولا سابقاً قد كان يربطنا ودّ
يحل يرضوئ ساخ ذلكم الصلـد
ولكن من الأجفان ما وقف المدّ
وهل يرتجئ منها وقد أوحشت ردّ
ترد جواب السَّائلين متى يبدو
فكم سمعت أصواتهنّ بها تشدوا
عليك اياب بعد أن ضمّه اللحد
بها حزنها للدّار ثاكلةً يحدو
ولا والد تشكوا إليه ولا جدّ
تدوم رواحاً في الزّمان ولا تغدو
إذا ما إليك الضَّيف اقبل والوفد
فليس به إلّا البكاء لنا قصد
من الدَّهر إذ ما غيره لهم ضدّ

عليهم سطر في غدره ففترقوا وإلا لما عتّا وعن غيرنا صدّوا
رجعت من سفرها المظني الى المدينة وقبل توجّهها إلى دار الحسين توجّهت الى دار
بن عمّها عبد الله بن جعفر بعدان استأذنت من الإمام زين العابدين عليه السلام زين
العابدين عليه السلام عند نزولهم في المدينة أقبلت بأبي هي وأمّي فلما وافت الدار رأت
عبدالله في المنزل مذعوراً متحيراً والاصوات مرتفعة في ارجاء المدينة والناعي
يردد «يا أهل يثرب لا مقام لكم بها» وعبد الله كان بصيراً ومن شدة ذعره وانشغال
فكره صار لا يهتدي الى الباب المؤدّي الى الشارع وقد خرج غلّمانه ومن كان في
البيت معه، فبينما هو كذلك واذا بصوت العقيلة: ألسلام عليك يا بن العم، قال:
وعليك السلام أزينب هذه، قالت: بلى، قال: يا بنّة العم مالذي جرى عليك:

اجت تسحب اذيال الحزن وتجود	الحوره ابروحها والگلب ممرود
اجت للدار أويلي او لگت بالدار	ابن عمها يحن مشدوه مختار
عليه سلّمت وبثاني فكر صار	أوون ونّه المنها اتذوب الجبود
يا هي أنتي يهاجره سئلها	نادتّه او مدامعها تهلها
عقيلة هاشم أنه الما مثلها	وحده اللّي خدرها الأبعد إحدود
گاللها يزینب سولفيلي	الخبر تفصيل اريد إتفصّيلي
او عن احسين بالله بيّيلي	رجع للوطن يو لا موش موجود
گالت لا تناشدني عن احسين	ولا عن باجي اخواني الطيّين
گضواكلهم يعبد الله ابفرد حين	وصاحوا بالخيام الغوم فرهود
ما ناشدها عن ويلاده الاثنين	ولا گلها إسلامه لو فجيدین
لاچن گام بس ينشد على احسين	راعي المرجله والكرم والجود

لطم بيديه راسه أو سال دمه
 وگال الموت چاسه ردت اجرعه
 رد او گال گولي بالجره وصار
 گالت رگبونه فوگ الاكوار
 الها الحد او بعد گطعت حچيها
 گال الله المصيه كمليها
 گالثله الرواسي الهاذي اتميد
 شگلك طببونه المجلس ايزيد
 لمن سمع ناده اهنا يغلمان
 ما يجمعني اويه الناس ديوان
 ابد يواني بعد هاي الرزيه
 طببت زينب الديوان اميه
 او تحنه الفگد ابو السجاد ضلعه
 گبل احسين والطييين الحيود
 عليكم بعد ابو آيمه امن الاشار
 يساره والعليل ابجل مشدود
 وظلت هايه ابونها ونعيها
 ودمعه ايسيل بحمر فوق الحدود
 وجرحها ما اظن اي هون ويهيد
 وينكت گام راس احسين بالعود
 گوموا ابعل غلگوا ابواب المچان
 بعد هاي العلي كل نايه اتزود
 ما اگعد ولا اطب ناس ليه
 منه اتريد نهضه ويوم مشهود

* * *

في ذكرى الأربعين او يوم العشرين من صفر

انّ فيها مراقداً لإخوان دون غسل بها ولا أكفان فهي ربع الأحباب والخلائن سوف أبديه من صروف الزّمان في السّبا من هنا الى كوفان واهتظامي في الشّام ثمّ هواني وهو باكٍ مقرّح الأجنان هذه كربلا وتلك المباني مفعمٍ بالهموم والأحزان جئت بعد السّبا لهذا المكان فيه أضجعت يا عظيم الشّان فتوّاري تحت الثّرى جثائي ليس وصفي اليك مثل العيان فاستلمها فأنت كهف الأمان بعد فقدي إيّاك من أشجان من رزايا يكلّ عنها لساني	سر الى الطّف سائق الأضعان قد تركنا أهل الثّق والمعالى احبس الرّكب ان وصلت اليها لي فيها زيارة وعتاب وسأحكي بكلّ ما قد جرالي وسأشكوا لأخوتي ذلّ حالي فضى سائق الظّعينة يحدو أوقف الرّكب في الطّفوف ونادى فائثت زينب اليها بقلب وهي ثكلي باسم الحسين تنادي جئت والشّوق قاذبي لصرح كنت أرجو من قبل يومك يومي قم (ابا عبد الله) وانظر الينا قم فهذي العيال أقبلت فيها ان تسلفني ماذا رأيت بأسري أنني قد رأيت ما ليس يحصى
--	---

وامضّ الجميع حين يزيد
 لحظات بها وددت لو أنّ
 ثم بادرت بعد ذاك بقول
 فيه أظهرت ما لنا من مقامٍ
 وتناولت خصمنا بلسانٍ
 وعلى ما في القلب من ألمٍ
 لكن الرّزء في فراقك أمرٌ
 ان تجلّدت او تصبّرت قلبي
 يا ارقّ الاخوان قلباً وروحاً
 ليستي في الكرى أراك ولكن
 فعلى الوصل أنت أقدر منّي
 وسباحاً يا بن النّبي وعذراً

قصر الرّأس منك بالخيزران
 الأرض تنشقّ بي بنفس الآن
 لم يكن من يزيد في الحسبان
 شامخ عند باريء الاكوان
 هو أمضى من مرهفٍ وسنان
 قت في واجبي بخير بيان
 كلّما مرّ ذكره أبكاني
 مثل الطّف صورةً وأراني
 يا شفيقاً ويا جميل المعاني
 لم تمسّ لي الى الكرى العينان
 (فعلام البعاد بعد التّداني)
 ان دعاني الى العتاب حناني

* * *

«نعي»

احسين خويه امن اليسر ردّيت إلک
 جيت الک يحسين مکسورة قلب
 چنت اظن الکربلا بسما نطب
 جيت يبن امّي وچان البخاطري
 تدري الفرگاڭ نار ابضامري

گوم هاي العايله وامدّلک
 او نخوتي بسمک على طول الدرب
 تنهض النّه امن الثّرّه او نستقبلک
 ابها المحاري بيک ينعم ناظري
 تسعر او لو غيري من وجده هلك

احسين خويه جبت راسك والدليل
ايو سدّه يم جسمك ايريد العليل
رسم جيتك يالعتف جسمك طريق
صرت ابّجي الناس بسمك من اصيح
محيّره او طاحت الوها اعلى الكبر
اتگلّه يحسين الكسر ما ينجر
تدري مّا من مشيت اويه الخصم
خاف من احجي اشجره اعلى تنهزم
والفراگ البيني او بينك محال
يا بن امّي دوم شخصك عالحيال

ذايب او دمعي امن افراگك يسيل
او ونّته توصل لعد سابع فلك
ابها الأرض نوب اگوم او نوب اطيح
او لا بگه جن ما بچالي او لا ملك
تغسل اترابه ابدامعها الحمر
ابغييتك يالما گدرنه انغسلك
خويه چانت مشيتي عنّك رغم
وانه ما اقبل ابشي ليوجلّك
عنيّ ايّامه تبعدك واللّيال
ايّتصوّر لي وگوم اتمثلّك



ذكري يوم الاربعين

زر الحسين عليه السلام من بعيد أقصى ومن قريب أدنى

يا زائراً قبر الحسين بكربلا	هلاً سمعت بكربلا أخبارا
فأنا البعيد عن الطّفوف ورزئه	ليلاً يحزّ بمهجتي ونهارا
زدني بما عنها سمعت وما رات	عيناك ممّا قد جرى أو صارا
قد قيل يوم الأربعين تجمّعوا	عند الحسين عياله زوّارا
وقفوا على القبر المضجّ بالدّما	كلّ إليه قد انحنى إكبارا
وهوت عليه زينب ودموعها	حفرت بخديّها لها أنهارا
لثمت تراب ضريحه وبقلبا	وجدّ يؤجّج في الحنايا نارا
أأخيّ معذرةً إليك فأنّا	كنّا بحكم الظالمين أسارى
واليوم بعد الأسر جئنا والأسى	بقلوبنا لنشاهد الآثارا
قم فاليّتام كالسّكاريّ بينا	شوقاً إليك وما هم بسكاريّ
نزلوا بوادي كربلا وبظنّهم	منكم يَرون به لهم أنصارا
نزلوا بداركم الّتي خيمتموا	فيها فلم يجدوا بها ديّارا
نعم وقفت زينب عليها السلام على قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام كما يقف الوالي امام الامير	
والسّفير امام السلطان والحاكم والمأمور امام الآمر ولم تقف أوّل الامر منهارة ولا	
منكسرة بل كانت على جانب من الصّبر والوقار وكأني بها تخاطبه ابا عبد الله. لقد	
اديت كلّما امرتني به وكلّما حملتني في غصون هذه المدّة التي فارقتك فيها أمّا في	

الوقت الحاضر:

جبت اليتامه او جيت يحسين	او ويّاي راسك يا ضيا العين
كصدي اردّه الجسمك الحين	و خبرك بين علّة التكوين
اخلافك يخويه العمر مو زين	لو ينشره بين أمي البين
شريته يبعد اعيني الاثنين	اشيفيد العمر بعدك يلحنين

* * *

ثمّ أهوت على تراب القبر تشمه

تشمّ تراب القبر والقلب مفعم
ونادت أختها يا بن أمي ووالدي
جئت بالعيال واليتاما الى القبر الشريف تنحّي عن القبر جابر وأصحابه ومعهم
الامام زين العابدين يعني فسحوا المجال لها فبعد سلامها وبثّ آلامها وبكائها عليه
وشكواها إليه نادت ابا عبد الله قم واستلم امانتك وخذ وديعتك هذه فلانة وهذه
فلانة أخذت تقدّم أسماء النساء من بناته واخواته وعياله واخيراً قالت هذه الرباب
وهذه سكينه وهذه عاتكه وسكتت حيث غلبت عليها الحسرة والعبرة تريد أن
تتكلم ولاكن لا تستطيع هناك حثت التراب على راسها وامطرت تراب القبر
بدموعها وبينما هي كذلك

سمعت صوت ينشد طفلي وين	يخويه ليش ما هي أويه النساوين
توفت ناداته بالشام يحسين	ونه من هاي خجلانه تراني
طلبت شوفتك والگوم اجوها	ابراسك يابن امي او روّعوها
يخويه ابشوفة الراس اچتلوها	أچتلوها او زودوا اكثر احزاني

بيدي او للـكبر آنه الشُّلتها

يـبو السـجاد آنه الغـسلـتها

صحت يحسين عذبني زمانـي

لاـچـن للـحد من نـزّلتها

يوم الاربعين وركب الأسارى

لمن ركب يجدّ السّير آتٍ	من الشّامات فيه على العويل
فقل الرّكب ركب بنات طه	ذوات الخدر جاء بها العليل
فقلنا قل لحاديه تأتّى	لنسمع زينباً ماذا تقول
إذا ما شاهدت ارضاً عليها	دماء حماتها بقيت تسيل
وعرّج بعد ذاك على قبورٍ	لها بهم ارتقى شأن جليل
قبور وسّد الأظهار فيها	وهم في الدّهر ما لهم مثيل
وخذا نحو قبر السّبط حتى	له تشكو هوماً لا تزول
انخ في كربلا ركب السّبايا	فزينب حزنها حزنٌ طويل
بها قد غادرت اهل المعالي	ضحايا عندما حان الرّحيل
سرت والسّبط ملقاً في ثراها	وسار براسه رخّ طويل
سرت بين الطّغاة بلا كفيل	ومن فوق الثّرى بقي الكفيل

رجعت بعد ما أدّت ما عليها ببيانٍ ساحرٍ وبرهانٍ مفحمٍ قاهرٍ زلزلت به عروش
الظالمين وكسرت به كبرياء وجبروت المتجبرين ونصرت به الدّين واهل الدّين،
رجعت ووقفت على قبر أخيها زائرةً ومخبرةً وكأنيّ بلسان حالها، ابا عبد الله وإن
حملتني رسالةً يستوجب تبليغها قلباً قوياً لا تطيح به الخطوب ولا تقعد بها الصّدّما
والندوب فكنت كما اردت وبلّغت كما أمرت وكنت صاحبة ذلك القلب ولكن أبا
عبد الله كن على ثقةٍ وأنت كذلك من أنّ مكانك من القلب محفوظٌ:

يحسين عن غلبى فلا اتغيب دوم انتبه بيه ابعيد واجريب
وتسمع بواچي اختك والنحيب امنين اللّيالى مثلك اتحبب
الفگدك جرح بالگلب ميطيب يلى يگصدك دوم مخيب

«ابوذية»

اجبّك غلبى اتولّع ونحباي أو شمري الدهر عن عطفك ونحباي
عليك اونيني او حنيّ ونحباي يظل مادام توجد نفس بيّه

* * *

«خمس أبيات منها للسيد رضا الهندي والبقية لنا»

(سلامٌ على الحوراء ما بقي الدهر وما سطعت شمس وما أشرق البدر)
(سلامٌ على القلب الكبير وصبره يومٍ جرت حزناً له الأدمع الحمر)
(جحافل جاءت كربلاء بأثرها جحافل لا يقوى على عدّها حصر)
(جرى ما جرى في كربلاء وعينها ترى ما جرى ممّا يذوب له الصخر)
(لقد أبصرت جسم الحسين مبعّضاً فجاءت بصر دون مفهومه الصّبر)
راته ونادت يا بن أمّي ووالدي لك القتل مكتوب ولي كتب الاسر
الى الآن منك الجسم ملقاً على الثرى عفيراً ولا يلقى اليه بها قبر...
أخي انّ في قلبي أسى لا أطيقه وقد ضاق ذرعاً عن تحمّله الصّدر
أيدرى حسام حزّ نحرك حدّه به حزّ من خير الورى المصطفى نحر
عليّ عزيز ان اسير مع العدى وتبقى بوادي الطّف يصهرك الحرّ

أخي ان سرى جسمي فقلبي بكر بلا
أخي كل رزءٍ غير رزؤك هين
أنعم في جسمٍ سليم من الاذى
أخي بعدك الايام عادت لياليا
لقد حاربت عيني الرقاد فلم تنم
أخي انت تدري ما لأختك راحة
فلا سلوةٌ ترجى لها بعد ما جرى
أيمنعك القوم الفرات وورده
أخي أنت عن جدِّي وأمِّي وعن أبي
متى شاهدت عيناى وجهك شاهدت
ومذغبت عني غاب عني جميعهم

مقيم الى ان ينتهى مني العمر
وما بسواه اشتدّ واعصو صب الأمر
وجسمك منه تنهل البيض والسمر
عليّ فلا صبح هناك ولا عصر
ولي يا أخي ان لم تنم عيني العذر
وذلك من يوم به راعها الثمر
وحسّى الزلال العذب في فها مرّ
وذاك الى الزهراء من ربّها مهر
وعن حسن لي سلوةٌ وبك اليسر
وجوههم الغرّاء وانكشف الضّر
ففقدك كسر ليس يرجى له جبر



زينب نادت المظلوم بين أمي كسرتي البين
كسره المايفيد إعلاج ليها وجرح يبگه اسنين
ابوجهك چنت يا بن امي اشاهد جدّ المختار
وشوف الطاهره الزهرا وخوي الحسن والكرّار
او بوجودك يخويه احسين چن ما خلت منها الدار
اشلون اتوب باصرني من بعدك ينور العين
بيمن بعد اتسلّه ونته اللي چنت سلوه
الي عن كل هلي او گومي يطيب الذات والخوّه

ما تگعد تصد ليّه او تشوف افراگك اشسوه
 ابحالي او چنيّ مو زينب الجنة المخدّره يحسين
 بعد شتفيدني الونه لو ونيتّ والحسره
 وانه الليّ انهدم بيتي او ركن اللايذه ابكتره
 من بعدك يبو السّجاد كسر الغلب شيجبره
 ما ينجر يا بن أمي او يا تالي هلي الطيين
 ما اگدر أعوفنك وانته موزّع ابهالبر
 او لا اگدر اظل يمك وهاي الحرم تيسر
 والله اتحيّرت يحسين خويه او گلي اتمرمر
 انه وين او رزايا الطّف الرّاوتني الهظايم وين

* * *

يحسين يبن أمي يغالي	عگب الخدر ذاك او دلالي
حرمه بگيت ابغير والي	وامشي ابيسر يحسين تالي

* * *

أيشال راس بن النبيّ بأسمر	والمسلمون بمسمع وبمنظر
وأثوه بين مهللّ ومكبر	وأئت تخاطبه عقيلة حيدر

عبرئ العيون تسيل كالأنواء

لم يكتفي أجلاف أهل الكوفة بقتل الحسين عليه السلام دون أن يرضوا جسمه الطاهر بحوافر
 خيولهم ويذهبوا برأسه الشريف فوق الشواحق من القنا من طريق الى طريق ومن
 مجلس زعيم الى مجلس زعيم آخر راجين بذلك توفير الجائزة وكان يفتخر حامله وهو

زجر بن قيس حيث كان حمله موكلأً الى لثيمين ولعينين زجر بن قيس تارة وشمر بن
ذي الجوشن تارة أخرى فيفتخر هذا الخبيث بقوله

أنا صاحب الرمح الطويل الذي به أصول على الاعداء يوم التصادم
وقد جئت في رأس بن بنت محمد لجائزة تفنى بشرّ ملازم
هذا منطق الارجاس من الناس التي تعرف الحق وتحالفه وتعرف الباطل وتحالفه
وهكذا بقي الراس يستدل به اولئك الأراذل على طاعتهم واخلاصهم لامرائهم
الزنات وابناء الزواني، رحم الله ديك الجن الشاعر المعروف يقول:

جاءوا براسك يا بن بنت محمد متزماً بدمائه تزميلاً
ويهللون بان قتلت وما دروا قتلوا بك التكبير والتعليلاً

فمرة يصلب ومرة يُضرب بمحضر ومنظر من العيال والاطفال في مجلس الطاغية
يزيد حتى أخذ الاطفال يتناولون بوقوفهم بين النساء على اطراف اصابع ارجلهم
سألوا ماذا تريدون بهذه الوقفة ومدّا عناقكم فأجابوا بدموع جارية نريد بذلك
رؤية والدنا الحسين عليه السلام فضج العيال وبكى حتى الاعداء واما زينب عليها السلام

التفتت ومد معها تهله للراس تشجيله المذله
تبجي أو يا بن أمي تكله جرعنا الهظم يحسين كله
گلنه الصبر هذا محله لاچن يزيد الرجس خله
راسك اگبالي وگمت اصدله يضربه ودمع عيني أهله
اتنکتها شُلت يمينك إنها وجوه لوجه الله طال سجودها

في الطاهرة المخدرة زينب الكبرى عليها السلام

لزينب وجد لا يقابله وجد
وذلك ممّا قد عراها بكربلا
فما في الوري من قد أصيب بمثلها
فحقّ لها ان وصلت ببكائها
رات نصب عينها الحسين مبضعاً
فهتّت بأن تلقي عليه بنفسها
فنادت أخي عذراً سرّيت أسيرة
أخي قد سطى دهري عليّ وخاني
رما القلب منّي في سهام صروفه
وهل بعد فقداني اليك مصيبةٌ
أخي كنت لي حصناً ألوذ بظّله
وكنت قذّي عين العدوّ وحتفه
وها أنت فوق التّرب ملقاً وزينب

وحزن شديد ما الى وصفه حدّ
بيوم به من صنوها عفرّ الخد
أصيّت ولا أهل الرّزايا اذا عدّوا
اللّيلي فكسر القلب لم يجده الشدّ
وسارت بظعن فيه قاتله يحدو
ولكتمّ الأعداء في سيرهم جدّوا
ولله من قبل الأمور ومن بعد
فكيف إحتمالي وهو خصمّ كما يبدو
ليرتاح فيما قد رميت به وغد
تجّيء وفي قلبي يكون لها وقد
وسيفاً يردّ الحداث متى تعدو
وبجراً من الاحسان يقصده الوفد
تراك وما من سيرها من هنا بدّ

«نعي»

يبو السّجاد عنك امشي اشلون
تراني امحيّره ومضيّعه الراي
وانته اعلى الوطيه وموش مدفون
يخويه بين ظلتي وبين ممشاي

موبيدي الأمر لعداك وعداي يا خامس الخمسه ونور العيون
 هاي العجف جابوها إمن الاجمال وهاي العايله لاجت والاطفال
 تگول اشلون نمشي ابغير رجّال امن اهلنه ويا هو يبره الهاي الظعون
 اعيون الحرم كلها شابحه اعليك وملها ايكون تحضر من تنخّيك
 تلهج بسمك او هيّه تصد ليك رميّه وبالگلب يحسين مطعون

«ابوذيه»

عن ابچاي مافتر وملها وحيات الهظم ما حبا وملها
 اعياالك شافتك مرمي وملها ترد وبسيفك اتحامي الثنيّه



واخذت المصيبة تنقلها من موقف صعب وشديد إلى أشد وأصعب وكانت عليها السلام
 قويّة في جميع مواقفها نشطة في كل خطاباتهما وأجوبتها منتصرة في جهادها محافظة
 على وصية أخيها مع الصبر والاحتساب، ولكن لما شاهدت ذلك الخبيث في مجلسه
 يقرع ثنايا الحسين عليه السلام نذبت جدّها وأباها ثم التفتت الى ناحية كربلا

نعي

شنهو الاشد يحسين من هاي تضملي بعد أيام دنياي
 راسك أصدله اقبال عيني يضربه ابعضاه ايزيد يحماي
 وهاي المصيه المردت أحشاي او خلت الوادم تسمع ابچاي
 وتسمع اعتابي وصوت نخواي لمحمد الي بگت رجواي

أحمد يخويه أبعدت ولياي أو ظليت حرمه أو تايها الراي
يلتفت اليها الطاغى يزيد

موشح

أشطيع للشام يا زينب الحين وين وليانج يزنب غدت وين
ما تخبرني أشعمل بيهم البن أو وين صار احسينج أو خوانه
بجت نادت ظلوا أبواي الطفوف إبدور چنها أو حوّم اعليها الحسوف
أشدد أهل الحرب عن ذيج السيوف وأنشد الميدان عن وليانه

نعي

انه أهلي الذي ما مش مثلهم فرسان يوم الكون كلهم
ضافي اعلى كل الناس ظلمهم شبيهه ابجميع الخلق ملهم
بالطف گزوا حتى طفلمهم أو ظل ينعى الناعي ابنزلمهم

في زينب عقيلة آل علي شريكة الحسين
في نهضته ومشاطرته في ثورته وما لاقت من محن وكروب

بأهلي وبى أفديك يا زينب الكبرى
لقد عشت بعد الطّف في كبدي حرّى
فلو أنّ بعضاً من مصابك حلّ في
بني الارض ما استطاعوا على ذلكم صبرا
على البضعة الزّهرا وإنّ جل خطبها
لقد زدت كرباً منه قد بكت الزّهرا
رات عينك السّبط الكريم مبّضعا
على الأرض عرياناً ورحت مع الاسرى
وأنت الّتي لا تحمّلين فراقه
ولا بعض يومٍ في الزّمان الّذي مرّا
فكيف تركت الطّف وهو بأرضها
وأنت بما قد حلّ في جسمه أدري
يقولون حاولت البقاء لجنبه
ولكن مشيت عنه من كربلا قسرى
بجدّك قولي هل أقت لفقده
وأنت مع الأعدا مآتم للذكري

كأنّ لسان الحال أبدى جوابه
 لسائلها عنها بما يصدع الصّخرا
 نعم لمصاب السّبط في القلب حرقة
 فعيني على طول اللّيال له سهر
 متى عنّي لي ذكر الحسين وصحه
 وإخوته ابكيهم أدمعاً حمرا
 ومشهد يوم الطّف عني لم يغب
 ولا عرصة فيه بها جاهدوا الكفرا
 ولا مذ هو وامن فوقها بعد ما قضا
 لأُمّ العليّ حقّابه ادركوا التّصرا
 وهل أنني أنسى الحسين وفي الحشا
 تربّي له حبّ قضيت به عمرا
 فها أنا من يومٍ به غاب شخصه
 ومن معه في ركبه فضّلوا المسرى
 تجلّبت ثوب الحزن والوجد شقّي
 فأبكي له شطراً وابكيهم شطراً



المصاب بفقد الحسين عليه السلام كان عظيماً على اهل السّماء والأرض فبكاه كلّ شيء حتى
 الحجر والمدر، كل ذلك لفضاعته وكفى بأنّ الأعداء انفسهم بكوا المصاب احياناً لا
 سيماً عندما سارت الظعينة بينات الرّسالة ومروا بهن على مصارع حماتهن فتهاوين

على الأجساد... موقف مؤلم أمّهات يشاهدن ابنائهنّ صرعى بلا رؤوس واخوات
وبنات واطفال كل يرى نصب عينه جثثاً مضمّخة بدمائها ارتفع الصياح والنّياح
(هنا بكى بعض الاعداء).

سلمني عن زينب ما صنعت وهي الرّقيقة والشفيفة ساعة مرورها ومشاهدتها الجسم
الشّريف على الارض كأنّي بها تنظره وتخبره بحالها شاكيةً من الدّهر:
شوف الدّهر بين أمّي بيّه اشسوّت اصروفه

اعوفك عالترّب مرمي وامشي ابيسر للكوفه
والله محيّرّه ظلّيت بالطف من بعد عيناك

بعيالك او بطفالك هالحاطت عليها اعداك
لو بيدي يحصل يحسين بالبرّ جنت اظل ويّاك

نوب انعاك نوب أنعه جفيلي الطاحن اچفوفه
انه عن كربلا گوّه مشيت او ما إلي گوّه

نخيله امن المصاب المر علي يا طيّب الخوّه
الحادي من حده بالنوگ يخويه او عالسفر نوّه

هت ابوادي احزاني وصرت الدرب ما شوفه
مو چلمه يبو آيمه افراگك حتّى اگول ايهون

لفراگك سهم چتال بي منّي القلب مطعون
لگضي عمري ابوّنّه ابّجي بيها لسمعون

وفيض ادموع ما يگدر حتّى اسکندر ايروفه

هاي المحنة الما مر مثلها بالذهر محنه
انتہ إعلی الثّره طایج واحنه بالهظم طحنه
یا هو اللّی یظل یمک ابهای الارض لو رحنه
او علینه اصعب من الموت اهنا جسمك امن انعوفه

* * *

ديار خالية وآثار عافية

جئنا نسائل دارهم مذ بانوا
 ماذا جرى فخلت ربوعك منهم
 جئنا ويدفعنا اليهم شوقنا
 جئنا وتعلوا بنا الجبال بسيرها
 جئنا فزاد الهمّ لما اخبروا
 فدموعنا ان لم تسل لفراقهم
 هي نكبة ما مثلها من نكبة
 خلت الديار من الأحبة وانقضى
 وكذاك حال الدهر فيمن قد مضى
 ولكلّ ميتٍ مآتم يرقى به
 إلّا ابن بنت محمّدٍ في كربلا
 وبقي على وجه الصّعيد مجدلاً
 وسروا بزینب والنساء حواسراً
 ان تبكي تنتهب السّياط متونها
 لذا التجأت إلى الرّجاء من الحادي:

ياالحادي بالله اعليك ريّض بالظّئعینه

إنودّع أهالینه أو نگلّلهم مشینه

ريض الظّعن لا قمشي ابسرعه بحمّال
 بلجي امن اهلنه لو نخينه ايگوم رجّال
 يبهه الحريم العاهزل ويباري الاطفال
 وعلى اليطيح امن الظعينه ايدير عينه
 الحادي انكسر قلبه الزينب من سمعها
 وتفرغت عينه اللّوعتها ابدمعها
 والنوگ عنّ السّير باللّحظه منعها
 وتوجهت تنخه ابكافلها الحزينه
 او نزلت ابذاك الحين كل ذيچ المدايل
 اتفرگن بالحومه على اجسوم المچاتيل
 اينادن نريد اليوم منكم ينهض اجفيل
 مشية حرم من غير والي موش زينه
 كلمن الواليها ابلوعتها تعّنت
 واعليه حنين ام الفصيل اهنّاك حنّت
 او زينب بعد عبّاس يم احسين ثنّت
 وصاحت ابغالي الصوت يبن أمّي مشينه
 عنّك نريد انشيل ويّه اعدّاك يحسين
 ولا ندري اشبعد الدّرب والغصد لا وين
 وما هو سهل ويّه الغرب ممشه النّساوين
 لكن يخويه هذا المگذر عليه

يحسين من نغطع فيافي هاي الابطاح
 ويّه الاعادي إشلون لو منّه طفل طاح
 گوّض خدرنه او ذاك عزنه ابها الارض راح
 والما خطر عالبال صار اليوم بينه
 وين الهوارج يوم شلنه من وطنّه
 وين السيوف التّلمع او وين الأسنّه
 والظّعن هذا وين من هيّة ظعّنه
 أو ياليت ما شلنه ولا عفنه المدينة
 * * *

«ابوذّيّة»

يکاتب فصل بکتابک ظعّنه	احنه الچم طفل بالطف ضعنه
واحنه العالّهر حامي ظعّنه	وگع وانکسر ظهر احسين أخيه
* * *	
يحادي الظعن صوب احسين بهداي	امشي اعليه قلبي اشکثر بهداي
أريد أوصي اليشيله ايكون بهداي	لا ينلچم وتزيد الأذيه
* * *	

في الزّمان وأحداثه وتغيراته

هذا الزّمان وهذه عماداته مشهودة معروفة سطواته
يرمي ولكن لا تطيش سهامه عمّن رماه ولم تحد ضرباته
كم من عزيزٍ غادرته صروفه تبكي ذويه من الظّنا آهاته
ومؤملٌ عمراً تطول سنينه وهو امرأً قربت اليه وفاته
يا أيّها المغرور في دنيا الهوى خفّض فعمرك آذنت لحظاته
وتصفّح التّاريخ عمّن قد مضى ستريك ما يدمي القلوب عظاته
اخنى على آل التّبي بكر بلا فقضى الحسين وأحرقت ابياته
وسرت على كور المطايا بعده اخواته رهن السّبا وبناته
أسرى وعزّ على عزيز المصطفى أسرى تسير مع العدا خفراته
الله ما حال العقيلة مذ حدت فيها بأمر ابن الدّعي حداته
ورات على شاطي الفرات كفيها مخضوبة بدمائه وفراته
كأنّي بها توجّهت لكفيها:

انته الجبتي من المدينه وحسين جدام الظعينه
والعلم بيدك يا ولينه يخفج اعليه نوبٍ عليه
ابعز او جلاله من مشينه واليوم يا ليث العرينه
فوك الهزل بالذل سرينه وكلمن يصد بالعين لينه

خوارج يخويه يسمينه

الموازم ماكو غيرك من كفلهما وكل شدة يظيغم منك فلها^(١)

ما تنشد على اختك منكفلها مهى شبت هظم بالغازيه

يذكر بعض من الناس لزينب الكبرى عتاباً مع ابي الفضل عليه السلام وبجمله وصورته،
جئت من المدينة بكفالتك وكان العلم بيدك يخفق على الهودج الذي كنت فيه، واليوم
تركتني بين الأعداء؛ ومن المعلوم أنه لم يكن من هذا شيء أبداً لأنه يختلف وعظمة
العقيلة وعلمها ومعرفتها بالأمر... والظروف، كيف تعاتب العباس، وقد أدنى ما
عليه، ونال ارفع درجات الشهادة مجاهداً وفيّاً مخلصاً مواسياً لآخيه وإمامه الحسين
شقيقاً على عياله واطفاله كان يحمل على الأعداء وجيوش الظالمين والقربة معلّقة
بكتفه الشريف

همته بس يوصل الماي لحسين وهمته اطفال موته بالصّواوين

لا گامن ولا گعدن الجفّين وبگه حيران بي حايط العسكر...^(٢)

فكيف تعاتبه وهو جثة هادمة على نهر العلقمي نعم تخاطبه بما هو فيه وتذكر وتشكر
منه ماضيه لتبكي وتبكي غيرها عليه وذلك ساعة مرورها على مصرعه ولم يخرج
كل ذلك ولم يتعدّ لسان الحال، كقول بعضهم:

شفتك فوگ راسك صايينك وشت يسراك مكطوعه ويمينك

وشت سهم الذي نابت ابعينك لاچن صحت يالاسد وينك

يالما وصل واحد عرينك... عهد الذّي بييني او بينك

وفيته وبتت عمرک الدينک ولكن، على ريحة الخوّه تابعينك

«بحراني»

خويه امزريد اعتب فلا عندي امرؤه
 ادّيت لحسين او الي اشرط الاخوّه
 عتبك عليّ امشي وتظل ابقاع شلوّه
 اموزّع ولا ظليّت يمك يا ولينه
 خويه فلا أنساك يا طيب السّجايا
 يا حامي ظعن ابن النّبي وحامل الرايه
 يليّ سگيت اعداك چاسات المنايا
 ياليت عينك شافت اشصاير عليه...

«نعي»

ياريت عينك تصد وتشوف بينه اشجره امن الرّعب والخوف
 الجسمك لون اتعود الجفوف ما چان يگدر واحد يطوف
 إبحدنه ولا السجاد مجتوف يبگه او منّه اراس مكشوف
 «ويصيح وا ذلّاه اين عشيرتي»

في مدح اهل البيت عليه السلام

كفاكم يا اهل العبا مدح ربكم
وانّ كتاب الله ثقل وأنتم
أتت آيه التّطهير وهي جليّة
عليكم سلام الله يا آل أحمد
إله التّما صفاكم واصطفاكم
فله من باب الولا أوليائه
وحسي عزاً ان نشأت موالياً
نصلي عليكم كلّما مرّ ذكركم
بني المصطفى فوق الثّناء مقامكم
فجدّكم خير الورى وابوكم
وواله في الدارين مالي سواكم
فروحي وأرواح العباد فدائكم
فبيتكم للوحي والعلم والهدى
بتطهيركم من كلّ رجس آلهكم
فيا ويل من حقداً تعمّد ظلمكم
فلو لا هجوم القوم بعد محمّد
لما حدثت في كربلاء مصائب

وذلك فضل لا يعادله فضل
على حدّ قول المصطفى فيكم ثقل
بتزويهم عمّا يسبّه الجهل
فأنتم للمعروف دون الورى أهل
فليس لكم ندّ يجيء ولا مثل
وللذكر في شرع الهدى انتم عدل
لكم ولكلّ في تعلّقه سبل
ويهنّ لنا في ذلك الشّرب والأكل
وما فوق ارض الله مثلكم نسل
عليّ فن عاداكم فهو النّغل
شفيع اذا ما مال بالكاهل الحمل
كذلكم الاولاد والمال والأهل
ولله من بعد الامور ومن قبل
تكفّل وهو الخالق الباريء العدل
قديماً وللظلم الحديث هو الأصل
على ابنته والكسر للظّلج والحمل
عظام لها في مهده يهرم الطفل

«فيا وقعةً لم يحدث الدهر مثلها لها بكت الأملاك والجن والرسل
 فهل لبني الهادي الأمين جريمة أحلّ بها سلب الكرائم والقتل
 حاشى بنى الزهراء من أن يرتكبوا جريمة استحقوا بها هذا الجزاء هم اهل الكرامات
 والايمان والعدل، فما هذا التشرذم والتشتت، والقتل الذريع والفضيع بجميع أنواعه،
 الذي أوقعه القوم بآل الرسول ﷺ بالسيف أو السم أو الصلب أو في الاسطوانات
 إلاّ عملية انتقام من النبي محمد ﷺ الذي سفه أحلام آبائهم واجدادهم في عبادة
 الأصنام التي عكفوا عليها على قاعدة «إنا وجدنا آباءنا على أمةٍ ونحن على آثارهم
 مقتدون». حطم اصنامهم ودعاهم الى عبادة الله سبحانه فهم في الحقيقة وثنويون،
 وإن قالوا مرغمين لا إله الا الله محمد رسول الله ﷺ وقد نطق زعيمهم وكبيرهم
 أيام حكمه الفاسد بعقيدته وعقيدة آباءه ومن على شاكلتهم نطق بشعره واعلن للملا
 بسرهم وسرّه فقال لعنه الله

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل
 فقام من قام عليهم وعليه الآف اللعنات تنفيذاً لامره، وطاعة وإمضاء لحكمه بقتل
 ريحانة الرسول ﷺ الحسين ارواحنا فداه، الذي ادرك ان القوم وكبارهم يهدفون
 من وراء ذلك محو الرسالة وآثارها ومعالم الشريعة وأخبارها وطمس الحقائق
 واقبارها وارجاع الناس الى الجاهلية الجهلاء واحياء ادوارها، فصمد بأبي هو وأمي
 وضحّى بما كان عزيزاً عليه وغالياً لديه من أصحاب اصفياء، واهل بيت اوفياء حتى
 انتهى الامر اليه فتقدم الى الميدان لتختم التضحية بدمه الطاهر الذي يتوقف تمام
 النصر عليه ويرجع الفضل كل الفضل في بقاء الدين اليه بعد أن جال وصال وقتل
 عدداً كثيراً من الفرسان والرجال

ترجل للموت عن سابق له اخلت الخيل ميدانها

في رثاء الإمام السجاد عليه السلام

يَا دَمْعَةَ الْعَيْنَيْنِ مِمْلِي	حُزْنًا عَلَى رِزِّ الْعَلِيلِ
اللَّهُ اكْبُرُكُمْ رَأَى	فِي الدَّهْرِ مِنْ خُطْبِ جَلِيلِ
قَدْ شَاهَدْتُ عَيْنَاهُ	سَبَطَ الْمُصْطَفَى فَوْقَ الرُّمُولِ
سَلَبْتُ عِدَاهُ ثِيَابَهُ	وَهُوَ بَنُ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ
وَرَأَى اخَاهُ مُوَزَّعًا	ذَلِكَ الشَّيْبَةُ إِلَى الرَّسُولِ
وَرَأَى الْقَرَابَةَ وَالصَّحَابَ	مِنْ الشَّبَابِ إِلَى الْكُھُولِ
صَرَعْنِي وَتَلَعْبُ فَوْقَهُمْ	عُصْبُ الضَّلَالَةِ بِالْحُيُولِ
وَسَرَّوْا بِهِ فَوْقَ النَّيَاقِ	مَكْبَلًا بَيْنَ النَّغُولِ
فَإِذَا اشْتَكَى الْمَاهَوَى	مِنْ فَوْقِهِ سَوَطُ الْعَذُولِ
وَالطَّاهَرَاتُ لِحْنِهِ	غَرَّقُوا بِبَحْرِ مِنْ دُھُولِ
مَمْنُوعَةً عَنْ نَذِيرِهَا	بِحُمَاتِهَا وَعَنْ الْعَوِيلِ
وَتَرَاهُ رَهْنَ الْقَيْدِ وَهُوَ	كَفِيلُهَا بَعْدَ الْكَفِيلِ
لِلَّهِ قَلْبُ ابْنِ الْحُسَيْنِ	وَصَاحِبِ الْحُزَنِ الطَّوِيلِ
مَاذَا تَحْمِلُ مِنْ مَصَائِبَ	بَعْدَ وَالِدِهِ الْقَتِيلِ
فَعَلَى أَسَاهُ وَضَعْفِهِ	مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ
حَتَّى قَضَى بَعْدَ الْعَنَا	بِالسَّهْمِ مَفْطُورَ الْغَلِيلِ
وَمَضَى عَنِ الدُّنْيَا نَقِي الثَّوْبِ	ذُو الْمَجْدِ الْأَثِيلِ

قد قابل الآلام والاسقام
 تهفوا القلوب لِذِكْرِهِ
 ذاك الَّذِي هَدَمْتَ ذُرَاهُ
 مَذْظَنَ أَنَّ الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ
 رَمَزُ فَإِنْ تَهْوِي فَقَدْ
 أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ
 تَعَسَّأَ لَهُ وَلِعُصْبَةِ
 فَابْتَنُوا النَّبِيَّ مَقَامُهُمْ
 فَهُمْ الْأُولَى بَلَّغُوا لَأَوْ
 مُتْ يَا حَقُودُ بِمَا حَمَلْتَ
 فَعْدَا تَرَى مَا قَدَّمْتَ
 وَاشْدُ مَا تَرِدُ الْجَحِيمَ بِهِ
 هُوَ بُغْضُ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَطْهَرِ
 بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ
 وَلَقَبْرِهِ الرَّبِّ الْمَهِيلِ
 الصَّخْمَ أَحْقَادُ الْجَهُولِ
 وَالْحَمَاءَ لِلْمَوَلَى النَّبِيلِ
 يُزْمِي بِأَوْذِيَةِ الْخُمُولِ
 ذِكْرَ إِلَيْهِ سِوَى الْقَلِيلِ
 سَارَتْ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ
 فَضْلُ مِنَ الرَّبِّ الْجَلِيلِ
 جِ الْمَجْدِ مِنْ عَهْدِ الْخَلِيلِ
 مِنَ الْجَفَا لِحَمَى النَّزِيلِ
 كِفَاكَ مِنْ عَمَلٍ رَذِيلِ
 بِسَاقِ قَالٍ وَقِيلِ
 سَارِ سَادَاتِ الْقَبِيلِ

غَضَهُ فَوْكَ الْمَصِيبَةِ الْمَرَّتِ اعْلِيهِ
 يِعَالِجُ وَالطُّفُوفِ اَتَمَثَّلْتَ لِيهِ
 ابْذَاكَ الْحَالِ يَا وَيْلِي تَصَوَّرْ
 نَادَهُ الْمَرِيبُ بِهِ اعْلِيكَ مَا مَرِ
 بُوِيهِ امْصِيبَتِكَ مَا مَشْ مِثْلُهَا
 خَلَّتْ عَمَّتِي سَتَتَيْنِ وَلَهَا
 غَضَهُ مَسْمُومٍ وَالْعِيْلَهُ حَوَالِيهِ
 وَمَصْرَعٍ وَالِدَهُ اُكْبَالُ الْوَجْهِ صَارِ
 نَوْمَةٍ وَالِدَهُ الْعَلَى الرَّمْلِ بِالْحَرِ
 عَلِيَّ يَا وَالِدِي وَلَا عَشْرَ مَعْشَارِ
 الْمَصَائِبِ عَدَّ ذَجَرَهَا اَتَهْوَنُ كُلُّهَا
 تَحْنُ جَانَّتِي لَجْلِكَ لَيْلٍ وَنَهَارِ

ونه بعدك يسويه مِنّ السنين مدري اشلون اظل خمسة او ثلاثين
 اگوم اگعد اصيح بصوت يحسين البواجي اعليك شيطقي من النار
 امامنا السجادة عليها السلام واصل أيامه بالبكاء على ما جرى ابتداء من رجوعه الى المدينة
 وانتهاء برحلته مسموماً، وفي الايام التي كانت عمته زينب في الوجود تراقبه وهو
 بمأتمه وتألمه، فتكلم أبا حمزة الثمالي وتطلب منه تسلية بن أخيها لعله يخفف من
 بكائه، فيدخل عليه ابو حمزة مسلماً سيدي اما آن لبكائك ان ينقطع ولحزنك ان يقل
 فأنكم اهل بيت القتل سبيل الله لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة قال بلى يا ابا
 حمزة جزاك الله عنا خيراً كما قلت القتل عادتنا والشهادة كرامتنا ولكن يا ابا حمزة
 هل سمعت اذناك ام رأيت عيناك أن امرأته لنا سلبت وسبيت وأدخلت الى المجالس
 والدواوين

حزني يبو حمزة ترى مو لجل الفراگ
 کُلُّ من العالم لعد کاس الفنا ضاگ
 صاير ابالي اوگوف عماقي بالاسواگ
 حسرى وتالی طبيوها للدواوين
 مو چلمه هاي وتّسي وعن خاطري اتروح
 او هيه الذي خلّت ابقلي اهموم واجروح
 سبي النسّه وشوفة ابوي احسين مطروح
 فوگ الثرى وابلا دفن ما تنّسه اسنين
 تدري يبو حمزة امن اجينه البلدة الشام
 مر بينه يوم اگثر وشد من کل الايام

اڱبال وجهي راس ابوي وروس الاعمام

وروس اخوتي ابصف اليتامه ايسار ويمين

انته يبو حمزه السعي مشكور منك
لا تحفه عنك محنتي لا تحفه عنك
مالى اراك ودمع عينك جامد
ومن عمتي الحوره اظن مبعوث چنك
ما مر مثلها بالزمان اعلى التبين
او ما سمعت بمحنة السجاد

* * *

على الباقر يدمع العين هل دم
عليه مرت مصايب مالها احساب
شاف ابكربلا كل گومه الاطياب
گضه عمره ابهظيمه ومات بالسلم
دليله من عظمها اتفطر وذاب
ضحايا ونار تلهب بالمخيم
ومشه ويّه الاطفال امگيدينه
ينظر والده ويسمع ونينه
ارتجت من گضه لجله المدينه
يسير او ينضرب لو بچت عينه
على الناگه او على يتكوّر اهم
ولا ظل واحد الما بچت عينه
وابنه ايصيح يا بويه ابونينه
الجرح فرگاڪ ابد ما يصح بلسم
ابلحده وسّده والقلب مكسور
ونيران الحزن چانونها ايفور
بس احسين جدّه ابيوم عاشور
بعد الچتل عارى اعلى الترب تم
ومن وصاياہ لولده الصادق عليه السلام قال بني وأسرج في داري ظيائاً فان الروح تعود الى
الدار فان كانت مضيئة استأنست وإن كانت مظلمة استوحشت فأسرج الامام
الصادق ظيائاً في دار ابيه ليلة الدفن التي تسمى ليلة الوحشة لست ادري هل أن في
كربلا اعطوا فرصة لزينب تسرج ظيائاً في خيام الهاشميين كلاً ولكنهم نهبوا ما في
الخيام وأضرموها فيها النار

من شَبَّوا النيران فرَّت كل العيال
 بس العقيله اتحيرت والدمع همال
 ناده عدوها اشحيرج يربات الادلال
 نادت ومثل المطر يهمل مدمع العين
 عدنه عليل من المرض ما يگدر ايگوم
 نايم طرح او سادته بالخيم يا گوم
 هوّه البجيه من نسل هاشم ومخزوم
 وهوّه الشريده اللّي بگه من خلفه احسين
 والله جسّيه اگلوبهم والله جسّيه
 طبوا يويولي وفرهدوا نطع الشفيه
 خلّوا ابلية افراش مرمي اعلى الوطيه
 مدري يعالج بالمرض لو فجعة احسين

في الامام محمد الباقر عليه السلام

لَهَفَ نَفْسِي لِبَاقِرِ الْعِلْمِ بَقْرًا
أَرْكَبُوهُ السَّرَجَ الْمَسْمُومَ قَسْرًا
فَقَضَى نَحْبَهُ سَمِيمًا بَكْتَهُ
وَلَهُ ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ شَجْوًا
عِنْدَ آلِ النَّبِيِّ خَيْرِ الْبَرَايَا
قَدْ أَبَادُوهُمْ بِقَتْلِ وَسْمٍ
وفيه أيضاً:

لَكَ يَا بَنَ السَّجَادِ ذِكْرِي سَتَبْقَى
زِدْتَ فَضلاً لِمَا قُضِيَتْ شَهِيداً
أَنْتُمْ قَادَةُ الْعِبَادِ لِدَرْبِ الْإِسْلَامِ
وَالطَّغَاةُ الْجَفَاةُ حَرْبٌ عَلَى مَنْ
وَالِىَ الْآلَ فِي الزَّمَانِ بَقَايَا
عُمَلَاءَ قَدْ قَلَّدُوا الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ
يَدْعُونَ الْإِسْلَامَ ظُلماً وَزُوراً.
أَدْعِيَاءَ عَلَى الْجَمِيعِ وَبِالْإِسْلَامِ
حَيَّةٌ فِي الْوَرَى لِيَوْمِ الْمَعَادِ
وَعَلَى أَيْدِي زُمْرَةِ الْأَوْغَادِ
مَجْدٍ وَالْخَيْرِ وَالْهُدَى وَالرَّشَادِ
يَنْشُرُ الْعَدْلَ فِي طَرِيقِ الْعِبَادِ
فِي التَّوَايَا لَهُمْ بِبَعْضِ الْبِلَادِ
وَسَعَوْا جُهْدَهُمْ لِنَشْرِ الْقَسَادِ
وَهُمْ مَعُولٌ لِأَهْلِ الْعِنَادِ
لَا سَقَى اللَّهُ رَبْعَهُمْ بِالْفَوَادِ

الامام جعفر الصادق عليه السلام بن محمد
الذي ملأ الدنيا علماً حتى قيل ما رأينا
اكثر منه علماً يوافيه الأجل مسموماً عليه السلام

دَمْعاً لِرُزَا بْنِ الرَّسُولِ الصَّادِقِ الدِّينِ الْحَنِيفِ وَبَرَ كُلِّ مُنَافِقٍ مِنْ عُمْرِهِ مِنْ صَاحِبٍ وَمُرَافِقٍ عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الْكَثِيرِ الْمَاتِقِ وَلَوْى أَكْفَ مُنَاطِرِينَ زَنَادِقِ الْإِلْحَادِ بَيْنَ مِتَابِعٍ وَمُلاحِقِ هُدَّتْ بِهِ أركانَ مَجْدٍ شَاهِقِ ظُلماً وَلَمْ يَغْبَأْ بِسُخْطِ الْخَالِقِ وَالطُّهَرِ فَاطِمَ لِلْسَّلِيلِ السَّابِقِ فِي صَبْرِهِ طَلَباً لِنَيْلِ حَقَائِقِ	يَا قَلْبُ ذُبْ كَمَدًا وَيَا عَيْنُ اسْكُبِي ذَاكَ الَّذِي نَشَرَ الْعُلُومَ وَآيَدَ لِكِنَّهُ لَمْ يَلْقَ فِيهَا عَاشَهُ إِلَّا الْقَلِيلَ وَفِي الْقَلِيلِ كِفَايَةُ أَدَّى رِسَالَتَهُ بِأَكْمَلِ صُورَةٍ أَدَّى بِنَفْسِي مَا عَلَيْهِ وَرُمَرَةٍ حَتَّى بِسَمِّهِمُ الذَّعَافِ قَضَى وَقَدْ مَاذَا رَأَى الْمَنْصُورُ مِنْهُ فَسَمَهُ أَبَكَى النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَوَصِيَّهُ فِي فَضْلِهِ فِي عِلْمِهِ فِي حِلْمِهِ
--	---

* * *

«نعي»

والد الكاظم غضه اسم العده اعليه كليوم الير ظلمه يزيد	يالتناشدني اهل يوم اشسده مدري المنصور من عنده اشيريد
---	---

ايتمه والصادق عن التهمه بعيد
ايگلّه هالأمر التگوله ما صدر
طاف عالسّبعين عمري ابچم شهر
امن العمر ما ظل بعد غير القليل
بالسّجن خليني اليوم الرّحيل
عگب ما عذبّه إبأنواع العذاب
بچّه عين المصطفى وداحي الباب
ويل گلبي من دنّتلّه إمنيتّه
او يوم الاگشر يوم سكنت ونّته
غسلّه او چفّنه الكاظم والدموع
شيّعّه أو واره واخلافه الرّبوع
صدگ انه اعليه نوح او انه ويد
ما بگت جشته على حرّ الصّعيد
الصادق اعليه بالمدينه النوح ثار
أو جدّه وجّو بالخيم من بعده نار

لاچن گصد الطاغبي بس ايهدده
مئيّ او لا بيه إلي علم او خبر
ليش تتهمني ابشّشي المابده
وآنه من جور الدّهر جسمي نحيل
روحي اعلى الهظم موش إموعده
ولا اختشّي امن الخالج ويوم الحساب
حين سمّه او خلّه چبده إمرده
وصّه ويحير الفكر بوصيتّه
وغاب من بيت المجد بدر الهدى
تجري وعليه انخت مته الظّلوع
بگت وحشه امن انفگد بحر النّدى
لاچن ابشّشيعه من نسمع نهيد
مثل جدّه من الثّياب امجرده
والمياتم ليل منصوبه ونهار
شي او شي هجمت التگله اتفرهده

«نعي»

گضه ومحد تجرّده وسلب طفله
ولا منعوا هله من النوح لجله
يستاهل ابو الكاظم مناحه
ولا عنده رضيع انصاب نبيله
لاچن گالوا ابچوا اشما اتريدون
الشرف والعلم والغيره او شاحه

اهم حکام جوراوبی یظنون	گضه عمره ابتعب ما شاف راحه
وتذکر شیمته او جوده او مروته	غدت تنعه التواعی عقب موته
منعوا حتی العلیهم ینوحون	بس احسین بارض الطف واخوته
فتبدی دموعاً وتُخفی انتحاباً	اذا انتحبت وخزت بالزّماح

مظاهرة استنكاريةٌ عزائيهِ

أبيات نظمناها في الامام موسى بن جعفر عليه السلام لتشيع نعشٍ رمزي له على جسر من
جسور قم المقدسه، قام بهذا العمل جماعة من المؤمنين وفقهم الله، فطلبوا منا
تزويدهم ولو بيتين من الشعر تعظيماً للشعائر فاستجبنا لهم فجاء ذلك:

اليوم نـعقد مأتم التمثيل	لسليل جعفر وهو خير سليل
من فوق هذا الجسر تعظيماً له	وبحرقه ومدامع وعويل
جئنا بنعشٍ بعد اعوام خلت	رمزاً لنعش جنابه المحمول
بقيوده للجسر في بغداد إذ	حملوا جنازته بلا تهليل
وضعه وسط بلادهم من بعد ما	داروا به في عرضه والطول
أو ما دروا قد كان ضمن سريره	القُرآن محمولاً مع التأويل
فإلى ابنه في أرض مرو وبنته	في قمٍ منا حسرة المثلول

والله لا ننسى على طول المدى	رزاء السّجين بدون أي دليل
قتلوه في رطبٍ أشيب بسّمهم	غدرأً لبغضٍ في القلوب أصيل
فقضئ ولكن في ظلام دامنٍ	رهن القيود فيا دموعي سيلي
لم ينثن عن شكره أو صبره	يوماً هناك وما اشتكى لخليل
تركوا على جسر الرّصافة نعشه	بعد الوفاة عصابة التّضليل
لم يبكه باك غداة قضى ولم	يتبع بجلبة ثكّل وعويل

وندائهم من حوله بوقاحة راموا به نوعاً من التذليل
يا ليت شعري لو وعوا إنّ السما تبكي عليه ومحكم التنزيل
لدروا بأنهم أتوا بجناية كبرى بما إرتكبوا على جبريل
فلقد نعه الى السموات العلى والأرض في دمع عليه همول
فاقبل برّبك يا بن أفضل مرسل من مخلصيك مراسم التّجليل

التّعشك يموسى بين جعفر إيهليوم من كل عام نخضر
او حق النبي جدك وحيدر والي الضلع منها تكسر
جسمه أو بگه مطروح بالبر سجنك ترى طرواه لو مر
يابن الرّجّيه الله واكبر بيه البرد ماذك والحمر
من شدة السم ايتفطر واعظم بعد من هاي واكشر
بيه اربع احمال تفتر هاي التطر كلب المحب طر
او نصوّر نعش بيه انتصور يومك او نبجي اعليك اكثر
وضع الحمالون جثان الامام على الجسر فأقبل عليّ بن سويد وكان من الموالين
والمخلصين جلس الى جانب الامام كئيباً يحاول معرفة سبب وفاته هل كان عن
مرض او غرض وبينما هو كذلك إذ مرّ طبيب مسيحي كانت بينهما معرفة فقال له
انظر سبب وفات هذا الميت فاستجاب الطبيب نظر وجهه فقال يظهران موته غير
طبيعي ولكن اكشف لي عن يده للتأكد فأخذ ينظر الى باطن كفّه ملياً ثم راح يهز
راسه متأثراً قال ابن سويد اخبرني ما بدالك قال يا بن سويد هل لهذا الميت من
عشيرة او قرابة قال نعم قال إذاً ابعث اليهم فاليحضروا وليطالبوا بدمه فإنه

ظل مطروح والسندي ينادي اعليه

ابذاك النده الما واحد گدر يطريه

حميت النسب بسليمان هاجت بيه

اجه يمه او فل وجها وبجه أو شمه

※ ※ ※

اتشيعونه ابرغم هارون الرشيد

وصار للوادم عليه نوح وعويل

من دروا مرفوع عنهم كل خطر

وهاشم العليا اليصدمون الجييل

والدموع اعليه من دم اذرفن

عالترب مطروح وابدمّه غسيل

ناده غلماناه او ويلاده اريد

شيعوه او نزعوا منه الحديد

بيه حقّوا والبلد كله حضر

والمنادي ايصبح يا عمدة مظر

وبعد تشييعه ابوسط لحده اندفن

آه بس احسين ظل ابلا چفن

※ ※ ※

ونعشه شيّعوه ابعكس ما مر

جسد والراس بي راحوا يدورون

تغسلّ واندفن موسى بن جعفر

بس جدّه بگه مطروح بالبر

من ارق ما رثي ونعي به
الامام ابو محمد علي بن موسى الرضا عليه السلام

الايات لعلني بن ابي عبد الله الخوافي عليه السلام يرثي الامام الرضا عليه السلام حسناها نظراً لرقتها
وطمعاً في الثواب بعد القبول انشاء الله تعالى.

والي عالياً ولا تخفي محبتته وأقصد لطوس وإن وافيت تربته
فابكي ونادي إذا ما زرت قبته يا أرض طوس سقاك الله رحمة
ماذا حويت من الخيرات يا طوس

دون القباب لها نور علا وبها طوبى لكل موال قد تطلبها
وحل فيها كضيف ثم خاطبها طابت بقاعك في الدنيا وطيبها
شخص ثوى بسنا آباد مرموس

فذاك من طاب دون الناس منبعه كما زكى أصله قبلاً ومرضعه
وأيّن ما حلّ فالعليا تبتعه شخص عزيز على الإسلام مصرعه
في رحمة الله مغمور ومغموس

كفاه أن رسول الله أبته وشاد في فضله جهراً وأعلنه
فقل بشجوا إذا وافيت مدفته يا قبره أنت قبر قد تضمته
علم وحلم وتطهير وتقديس

قد كابد الهم من أبتاء جلدته حتى قضى نائياً في دار غربته
طوبى لقبر مسجى وسط حفرته فخراً فذلك مغبوط بحبته

وَبِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ مَحْرُوسٌ

أَعْلَامٌ هُدًى مَدًى الْأَيَّامِ مُشْرَعَةٌ وَرَبْعُ أَمْنٍ إِلَى اللَّاجِي بِهِ سَعَةٌ

يَا مَنْ بَيَّنَّتُمْ الْأَسْرَارَ مُودَعَةٌ غَابَتْ ثَمَانِيَةٌ مِنْكُمْ وَأَرْبَعَةٌ

تُرْجَى مَنَافِعُهَا مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ

* * *

البحراني الحجازي

ثامن اليه اليوم ونته اتفتت الروح

أصبح على افراش المرض في الدار مطروح

ساعه اعلى ساعه اتهيج آلامه من السم

فوك الفراگ اللي يزيد الحزن والهـم

كلبه من ابعاد الاهل والسم تجسم

وامصاب المرت عليه اتهد الصروح

او عنه ابو الصلت الخبر يرويه لينه

ايگول من گربت وفاته جر ونينه

وشاهدته يومي ابيمته صوب المدينة

والدمع من عينه على الخدين مسفوح

ايها الحال لن انظر الى جنبه حضر شاب

ودنگ يحبه ابوجنته او مغلوگه الابواب

ناشدته انتہ امنين گال آنہ امن الاطياب
 آنہ الجواد او سط گلي الوالدي اجروح
 كيف دخلت والابواب مغلقه
 آنہ اعتنيت الوالدي حين الدعاني
 ما توگف ابوجهي ابواب او لا مباني
 جابتي القدره ابسرعه من مكاني
 أو هذا من الاسرار كتمه او بيه لا اتبوح

نعي

من شيعوا نعشك إخريسان	طلعت اهلها زلم نسوان
والكل ينادي ابقلب ولهان	اليوم انفكد من آل عدنان
بحر المچارم عالي الشان	واعليك منها الدمع غدران
لمن وصل نعشك للمجان	إلبي گبرك امعين يريسان
او جدك بگه اعلى الترب عريان	سلبت اثيا به اعلوج كوفان

او لعبت اعليه الخيل ميدان

الإمام عليّ الرضا عليه السلام يلتحق بالرفيق الأعلى مسموماً

كانت بكم دار خير الخلق أهلةً فأوحشت فأتتها النَّاس سائلةً
فأنشدت بلسان الحال قائلةً أمست نجوم سماء الدّين آفلةً
وظلّ أسد الشّرى قد ضمّها الخيس^(١)

أيمّة الحقّ أنتم لا أقول سدىً وأنتم مثلما قلوا بحور ندىً
روحي لكم وجميع العالمين فدىً في كلّ عصر لنا منكم امام هدىً
فربعه أهل منكم ومأنوس

يا سادتي مسلك الايمان مسلككم ومنبع الخير فيه جاء أولكم
والله أو كل أمر العالمين لكم حتّى متى يظهر الحقّ المبين بكم
فالحقّ في غيركم داجٍ ومطموس

حزقي المفاخر والمعالي او رفعة الشان
لمن نزل برضج الضامن يا خريسان
اربوعج زهت من نور وجهها او بالاخص طوس
هاي الذي اصبح برضاها التفل مرموس

١ - خيس موضع الاسد وتقرأ خيس وأخياس وهو الشجر المتلف.

او گبره ايملايكة السما الابرار محروس
 ليل ونهار ولا تفارج ذاك المچان
 او يوم الغضه طلعت الناس اتصبح يا ويل
 وثار ت الضجه بيچ وانهارچ غده ليل
 شالوه ما ظل عالثرة من غير تغسيل
 ولا سلبوا اثيابه وبگه للخیل میدان
 هالفعل من اهلچ يبلدة طوس مشكور
 الفگد الرضا ارتفعت اعلام السود عالدور
 ما ظل مثل جدّه ثلث تيام معفور
 جسمه على الرمضه ورأسه ابراس السنان

وفاة الامام الجواد عليه السلام

الْبَسِي يَا قُلُوبَ ثَوْبِ الْحِدَادِ
 لَهْفَ نَفْسِي بِالسُّمِّ يُقْتَلُ عَمْدًا
 لَسْتُ أَنْسَاهُ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِ
 تَارَةً يَنْشُرُ الْعُلُومَ وَطُورًا
 فَيَبْغِدَادَ كَمِ أَفَاضَ دُرُوسًا
 فَهُوَ فِي الْعِلْمِ لَا يُقَاسُ وَفِي الْحِ
 وَإِذَا مَا سَأَلْتَ عَمَّا إِلَيْهِ
 اثْبَتَتْ ذَلِكَ لَكُمْ لَدَى النَّاسِ كَفُ
 وَإِذَا مَا بِهِ الْحَوَائِجُ تُقْضَى
 أَقْصَرَ الطَّاهِرِينَ عُمْرًا وَلَكِنْ
 جَرَّعُوهُ السُّمَّ الذُّعَافَ كَمَا قَدْ
 وَعَلَى كَفِّ زُوجَةٍ وَبِأَمِّ الْف
 غَادَرَتْهُ يَجُودُ بِالنَّفْسِ فَوْقَ السَّطْحِ
 وَإِلَى أَنْ لَبَّى النَّدَاءَ سَمِيًّا
 أَنْ قَضَى ظَامِنًا فَلَيْسَ عَجِيبًا
 رَاحَ يَشْكُو لِلْمُصْطَفَى وَعَلَى

وَأَقْبَعِي بِالْأَسَى لِفَقْدِ الْجَوَادِ
 ظَامِي الْقَلْبِ أَشْرَفَ الْأَحْفَادِ
 بَيْنَ أَهْلِ الشَّقَا وَأَهْلِ الْعِنَادِ
 يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتَّقَى وَالسَّدَادِ
 هِيَ إِرْثٌ لَهُ عَنِ الْأَجْدَادِ
 لَمْ طُودَ عَلَا عَلَى الْأَطْوَادِ
 مِنْ سَخَاءٍ وَمِنْ نَدَى فِي الْبِلَادِ
 لَا تَقِسْ صَوْبَهَا بِصُوبِ الْعَوَادِ
 فَهُوَ نَجْلُ الرِّضَا وَبَابُ الْمُرَادِ
 لَمْ يَكُنْ قَاصِرًا بِدَرْبِ الرِّشَادِ
 جَرَّعُوا قَبْلَهُ أَبَاهُ الْأَعَادِ
 ضَلَّ تَدْعَى وَفَضْلُهَا غَيْرَ بَادِ
 وَالْوَقْتُ صَائِفٌ وَهُوَ صَادِي
 صَابِرًا طَائِعًا لِلرَّبِّ الْعِبَادِ
 يَحْرَمُ الْوَرْدَ مَنِهْلَ الْوَرَادِ
 كُلَّمَا قَدْ رَأَى مِنَ الْأَوْغَادِ

الجواد ایفطر المرمر ونینه	او ظل یرشح عرگ منه جینه
سره ابجسمه السم او مرد چیده	وفوگ السطح ظل ایلوج وحده
ولا واحد من اهله حضر عنده	وین اهله هله بارض المدينه
یویلی امن الهظم گلبه تجسم	ومركز صار للحسرات والههم
ایتقلب گام ابواهادی من السم	او مد للموت یسراه او یمینه
مدد یسرته ویلی ولیمین	للموت او سکن ونه ولحنین
گضه نحبه الشفیه وغمض العین	او ظلت شیعته اخلافه حزینه
بعد غسله الخلاج شیعته	ابططم لمن ابالحده وسدته
ما ظلت ثلث تیام جشته	علی الرمضا او صدره امراضینه
بس احسین ظل جسمه رمیه	او علیه داست اخیول الاعوجیه
وراحت عیلته اخلافه سبیه	علی النوگ وتنادیه إنسبینه

في رثاء الإمام علي الهادي عليه السلام

بِجُفُونِي أَضَرَ طُولُ شَهَادِي
 لَا تَسْأَلُ أَثَمَهَا الْعَذُولُ لِمَاذَا
 قَدْ رَمَانِي قَوْسُ الزَّمَانِ سِهَامًا
 تِلْكَ مِنْهَا قَتَلَ الْإِمَامَ بِسَمٍّ
 أَنَا إِنْ لَمْ أَطِلْ عَلَيْهِ بُكَانِي
 جَرَّعُوهُ السَّمَّ الَّذِي ذَابَ مِنْهُ
 قَدْ بَكَتَهُ الْعُيُونُ حُزْنًا وَرَاحَتِ
 كَيْفَ لَمْ تَبْكِي فَاطِمَةُ لِبَيْنِهَا
 فَهِيَ فِي قَبْرِهَا تُقِيمُ عَزَاءً
 إِنْ قَضَى الظَّالِمُونَ فِي الظُّلَمِ دَهْرًا
 فَلْيُعِيدُوا إِلَى السُّؤَالِ جَوَابًا
 علي الهادي اشذنبه مات مسموم
 عليمن عكب ذاك الجور والهم
 يقلبي ذوب لمصابه او تجسم
 غضه والعسكري غسله ابجسره
 آيا ساعة الوسده ابكبره
 تشيع للكبر بمدامع اتسيل
 جسمه ما بگه ميدان للخيـل
 وَالذَّمُّوعُ الَّتِي جَرَّتْ كَالْعَوَادِي
 لَمْ أَخَفِّفْ مِنَ الْأَسَى بِالرُّقَادِ
 وَهُوَ عَمْدًا بِهَا تَوَخَّى فُؤَادِي
 وَهُوَ بَدْرُ الْهَدَى عَلَيَّ الْهَادِي
 وَحَسَنِي إِذَا قَائِمِينَ وَدَادِي
 قَلْبُهُ مِنْ حَرَارَةِ الْإِيقَادِ
 تَلَطَّمُ الظُّهْرُ رَأْسَهَا بِالْأَيَادِي
 وَعَلَيْهِمْ قَدْ صُبَّ جَوْرُ الْأَعَادِي
 لَهُمْ لَمْ يَزَلْ لِيَوْمِ الْمَعَادِ
 وَشَفَوْا حِقْدَهُمْ بِظُلْمِ الْعِبَادِ
 إِنَّ رَبَّ الْعِبَادِ بِالْمِرْصَادِ
 بعد ما غضه كل عمره بالهموم
 يموت ابن الجواد اليوم بالسّم
 ويدمعي اعليه ظل عالوجن مسجون
 شديده او ونسته المر مرتفسره
 عليه الهم تراكم مثل الغيوم
 وبتكبير من شالوا وتهليل
 مثل جدّه الكغضه امن الماي محروم

الامام الحسن العسكري عليه السلام ينتقل الى الرفيق الأعلى مسموماً

قَدْ شَفَّنِي الْوَجْدُ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ مَا سَرَّنِي الدَّهْرُ فِيمَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي أَرَعَى النُّجُومَ إِذَا مَا لِلَّيْلِ جَنٌّ وَإِنْ أُصَارِعَ الِهَمَّ فِي السَّلْوَى فَيَصْرُعَنِي فَالْعَيْنُ تَأْيِي بِأَنْ تَرْقَى مَدَامِعُهَا حَتَّى أَرَى الطَّلْعَةَ الْغَرَاءَ قَدْ بَزَعَتْ لِيَأْخُذَ الثَّارَ حَتَّى ثَارَ وَالِدُهُ يَا سَيِّدِي لِأَسِيكَ «العسكري» لَقَدْ حَقَّى قَضَى الْيَوْمَ مَسْمُومًا فَوَا أَسْفِي أَنْتَ الْمَعَزَى وَمَا إِلَّا كَ مُنْتَظِرٍ فَيَوْمُهُ كَانَ يَوْمًا حَزَّ فِي كَبِدِ الْإِسْلَامِ فَلَا غِيَابَكَ إِلَّا بِحِنَّةٍ عَظُمَتْ هَلْ نَبِكْهَا أَمْ تُخَلِّي الدَّمَعَ مِنْ أَسْفٍ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ قَاسَيْتَ مِنْ مَحَنٍ	فَبِتُّ وَالطَّرْفُ لَمْ يَهْجَعْ وَلَمْ يَنْمَ يَوْمًا وَلَا خَفَّ فِيهِ بُرْهَةٌ أَلْيَ جَاءَ النَّهَارُ بِدَمْعٍ عَشْتُ مُنْسَجِمٍ هَمِّي فَأَرْجِعْ مَغْلُوبًا عَلَى هَمِّي وَالْقَلْبُ يَأْيِي بِأَنْ يُشْفَى مِنَ السَّقَمِ لِلْغَائِبِ الْمُتَرَجِّئِ مِنْ جَانِبِ الْحَرَمِ مِنْ عُصْبَةٍ مَا رَعَتْ حَقًّا لِذِي رَحِمٍ أَسَاءَتْ الْقَوْمُ فِي فِعْلٍ وَفِي كَلِمٍ إِذْ أَنْشَبَتْ فِيهِ ظَفَرَ الْمَكْرِ وَالنَّقَمِ يَحِيلُ أَعْدَاءَ دِينِ اللَّهِ لِلْعَدَمِ جُورَحًا مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْأَلَمِ عَلَى مُحِبِّكَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ يُدْمِي مُحَاجِرِنَا لِلْوَالِدِ الشَّهْمِ وَمِنْ كُرُوبٍ عَصَتْ عَدَاً عَلَى الْقَلَمِ
--	--

إِيمُوتَةُ وَالِدِكَ لَازِمٌ نَعَزِّيكَ وَنَنْصِبُ مَا تَمَّ أَعْلِيهِ أَوْ نَبِجِّيكَ

لَوْنَه ابجبل يذبل چا تهْدَم	يالغايب امصاب اللّٰي جري إعليك
مر اعليك يا بن النّبي المعلوم	ذاك اليوم مدري اشلون من يوم
ايتگلب والچبد مَنّه ايتجسم	طفل واتشوف ابوك الحسن مسموم
بيدك صار تغسيله او دفنته	لاچن الیهون الأمر انتہ
مثل جدّك احسين الغسله الدم	ما ظلت ثلث تيام جثته

«في امام العصر «عج» استنهاض واستغاثة وشكوى

احزان قلبي لم تزل تظنيه
ما آن أن تجليّ بيوم مسرّة
او ليلة يأتي البشير منادياً
قد حلّ أرض الغاظرية طالباً
فهو الذي يجلي الكروب بصارمٍ
ويزيل عنا الظلم من أعدائه
يا غائباً طال انتظار محبّه
عجل فديتك فالمصائب جمّة
أنسيت وقعة كربلاء «ورزءها»
أنسيت جدّك وهو يقتل ظامئاً
أنسيت من بين الخيام عقائلاً
برزت تعجّ بميتها من دعرها
ذلت وكانت قبل ذاك بعزّة
يا سيّدي وسليّة الهادي التي
أمست ولا مأوى لها بين العدى
أمست وأمسى الشمر يؤلم كتفها

فإلى متى أبقيّ بما أنا فيه
في طيّها لحظاتنا تدنيه
ذا القائم المهديّ قم حيّه
ثار الحسين وصحبه وذويه
ما في البريّة صارم يشنيه
ويقيم دين الحق مثل أبيه
لظهوره وخصومه تؤذيه
منها كتمنا ضعف ما نبديه
حتّى العدى من شجوه تبكيه
جنب الفرات وعزّ من يسقيه
يؤذيك ما لاقين ان أرويه
ونسائها فرط الحيا يخفيه
في بيت مجدٍ أهله تحميه
من كان يلجأ خائفاً تؤويه
والدمع من اجفانها تذريه
ضرباً ويشتم حيدراً وبنيه

وسرت على جمل هزيل لم يطق ذاك الطريق لهـزله يطويه
هي المبارية والمدارية للعيال والاطفال وفي السّاعة الّتي فارقت بها أبا عبد الله
جسداً موزعاً بالسّيوف والرّماح التفتت اليه لو خيرّوني بين الرحيل عنك او المقام
عندك لاخترت المقام عندك ولو أنّ سباع البر تأكل من لحمي وتمضي أسيرةً من
مجلس الى مجلس وبعد رجوعها الى المدينة بقيت تعيش الذّكريات لم تهدأ لها رنة ولم
تسكن لها انّة تحز الآلام في قلبها وتبكي العيون في ندها تجلس في بيت الحسين
والهاشميات من حولها تخاطب الحسين عليه السلام:

يبن أمّي بعد عيناك ما مرّ الكرى ابعيني
وحسّى لو يغالبني النوم الهم يوعيني
أشبّ او كربلا او كلما صار ابكربلا اگبالي
اشوفن جسمك اعلى القاع والراس ابرمح عالي
يبن أمّي رزايا الطّف والطف دايم ابّالي
او منّه صورةٍ صوره تعر ضلي او تبجيني
ما ظنيت يا خويه بعد فگدك اظل لليوم
عدله والغلب منّي مملي امن الايام اهموم
انه اتمّيت الك فدوه روحي اتروح ونته اتدوم
موش ابگه او يحول الموت ما بينك او ما بيني
انه يحسين دوهانه او تسعر جمره احزاني
تظل للموت من بعدك يخويه او بعد خواني

اشلون أسله او بعد خدري ذليله او بين عدواني
 مشيت اميسره او تفجع السمع جرّت أونيني
 هذا الكاتبه الباري علي والكاتبه الباري
 عليه أصبر وخل تسعر ابگلي امن الحزن ناري
 او خل يتغسل ابدمه السبط ويجفنه الذاري
 هوّه الغال لجل الدين يسوف العده اخذيني

※ ※ ※

(إن كان دين محمدٍ لم يستقم إلاّ بقتلي يا سيوف خذيني)^(١)

في الدنيا وتقلباتها...

لا تجزعنّ يفوتك الاجر فاذا اضرتّ فيك نازلة لم تبق دنياك هكذا أبداً لا بدّ للضيّق من فرج فكم رأينا من غنيّ طغى قضى زماناً وهو في غيّه حتّى اذا ما ذهبت فجأةً فاستبدل القصر بكوخٍ وقد وكم رأينا من فقيرٍ علا فاستبدل الكوخ بقصر به فهذه الدّنيا وحالاتها وفي كلا الحالين لم يستقم وللغنى والفقر حدٌّ ومن	هذا الزّمان وشأنه الغدر فاصبر فخير امورك الصّبر (فالأمر يحدث بعده الأمر) والعسر يأتي بعده اليسر والأصل في طغيانه الوفر كمن سرى في لبّهِ الخمر من كفّه أمواله الكثر اضرّ فيه الجوع والفقر له بأسباب الغنى القدر من الجوّاري ضمّر عشر كسر وجبر بعده كسر له على ما يبتغي الدّهر كليهما خير لك القبر
---	---

من حسن حظّ الواعظ ان يكون متّعظاً كيف يكون متّعظاً الجواب هو العمل بما يقوله والتّطبيق له قبل أن يوجّه القول للنّاس ويحثّهم ويأمرهم بالقيام بذلك أمّا إذا كانت مواعظه موجهةً للغير فقط فأول فشله ان لا أثر لكلامه ولا سامع لقوله هذا سبب من أسباب عدم الاثر في الموعظة والسّبب الثّاني في عدم الاثر هو القاء

المواعظ على غير أهلها ممن نسوا ذكر الله فأنساهم فاتته ما أكثر ما يكون الواعظ عظيماً في إيمانه غالباً ولكن لا ترى لوعظه أثراً لماذا لأنّ الجلساء (صمّ بكم عمي فهم لا يبصرون...) فإذا كان الجلساء من هذا النمط لا تؤثر موعظة الواعظ حتى ولو كان الواعظ نبياً فضلاً عن أن يكون من سائر الناس وعلى هذا القياس أو الحساب فوعظ الواعظ يتوقف على صلاح الواعظ والمتّعظ كليهما ومعنى ذلك صلاح الواعظ وقابلية التعليم أو التصليح عند الطرف الثاني وقد مرّ بنا في التّاريخ أن كثيراً من الأنبياء تبعوا وجدّوا واجتهدوا في أن يصلحوا أممهم فلم يجدي ذلك نفعاً وحتى لقوا الله تعالى بعد اداء ما عليهم وقد أعذر من انذر هذا سيد المرسلين وخاتم النبيين وهؤلاء قومه وقد سجل التّاريخ خلافتهم له وعصيانهم لامر الله وأمره في حياته وبعد وفاته ثم نأتي للأوصياء وهذا سيّد الوصيين عليه السلام ودونك تأريخ المخالفين والمحاربين له والموالين والمخلصين تجد هؤلاء أفراداً وأولئك أعداداً وكم قرع أسماعهم بمواعظ لا مثيل لها إلاّ أنّه

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي
وهذا الحسين بن علي وهذه مواعظه ونصائحه للقوم يوم كربلاء لم نر لها أثراً إلاّ في
أفراد قليلين يعدّون بالأنامل فهل نعدّ عدم الأثر نقصاً في الواعظ «الشاعر يقول»:

حتى أتمّ كلامه ما بينهم	ألفاهم عن رده في حيرة
فعدوا عليه وغادروه دريّة	ما بينهم لسهام آل أميّة
ثكل ما يندري ابنشأبها امنين	يجيه او زآنها يخطف على احسين
سهم بيده او سهم ابجانب العين	او يلي وفغرت روحه من الحر
شال احسين ثوبه يمسح الدم	او لن سهم المحدّد ناجع إيسم
ابگلبيه وگع لا وخرّ او جدم	هوه واطلم هواها والسما احمر

في رثاء القاسم

ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام

حكى الدّمع من عينيّ صوب الغمام
بكيتهم وجداً لما قد أصابهم
قضوا بين مسموم وبين مشرّد
ولست بناسٍ سيّداً قد نأى به
الى «حيّ با خمر» فمات بغربةٍ
وذاك ابن موسى قاسم من بكت له
قضى وله أمّ تحنّ بطيبةٍ
هوت يوم وافاها الرّسول بموته
تنادي بني لا طال عمري ولا هنا
لقد كنت أرجوا أن تعود وتنهي
ولكن أبت الّا برمي حشاشتي
فها أنا لا أرضى بعيشي ساعةً
نعت ودعت من ربّها أن يحيلها
فماتت وما في القلب في القلب ثابتٌ
عاش مدّة بين اهل ذلك الحيّ سقّاء كما مرّ في الخبر المشهور ثم معلماً حتى انتشرت
الثقافة في الحي وبقية الأحياء المجاورة فكان مجلسه يقصد زوّجه شيخ الحي ابنته

لدينه وأدبه ولدت له بنتاً مرّ عليها من العمر أربع سنين مرض القاسم مرضه الذي مات على اثره فلمّا احسّ بقرب منيته استدعا الشيخ الذي كان يحاول معرفة وطنه وقبيلته فلم يعرف عن ذلك شيئاً لا متناع القاسم عن الإخبار بما يريد الشيخ قال يا عم قربت المنية ودنى الرّحيل وما صنعت معي الا الخير والجميل فالمجازي لك يوم القيامة جدي رسول الله ﷺ قال ماذا تقول يا بني أعلويّ أنت، قال نعم يا عم أمّا الوطن فالمدينة، وأمّا العشيره فبنو هاشم قال بني من أنت منهم، قال انا القاسم ابن الامام موسى بن جعفر، لطم الشيخ راسه قائلاً واخجلتاه من رسول الله وأمير المؤمنين ومن سيدي موسى بن جعفر استخدمت ولدهم ثم ودّعه فاوصاد بابنته ومات غريباً:

ويل غلبي والعجب كلّ العجب	مثل ابن موسى اينخدم عند العرب
ولا يعرفونه لمن موته غرب	ونذب عمّه وگام يوصي اوصيته
گال يا عمي نزل أمر الجليل	والعلام تنذر ابگرب الرّحيل
يبره جسمي وانهض امن المستحيل	وأنه روعي إمن الهظم متفتته
وچان عن أهلي تناشد والعام	آنه جدّي المصطفى خير الأنام
او والذي حجة الرّحمان الإمام	الزارته ابمحس السّندي امنيته
القاسم اسمي او والذي بحر التّدي	موسى ذاك الجارت إعليه العده
لمن بالتم غدت چبده إمّرده	او ظل يون والكون يبجي الوّته
بعد ما سولف أو وصّا باليريد	گله إنته امن الذي حظهم سعيد
ارفعت عني وحشة الغربة التّجيد	وشكر سعيه وگامت اتهل دمعته
وصّه بامر إبنيته عمّه التّجيب	وصاح الله اوياك وتوقّه الغريب

ابحي ابا حمزه عله اعليه النحيب وكلها حضرت شيعته إبدفته
 هاي عاده انعرفت ابكلّ البلد الناس تفزع بس تشاهد موت أحد
 اتغسله اتجفّفه اتشيعه او من بعد دفنته اتواسي هله وكل اخوته
 لچن بس حسين ظل جسمه طريح ثلث تيّام ومشت زينب تصيح
 خويه سامخني وهي اتگوم او تطيح من حزنها اعلى أبو آيمه او غربته
 بهذا الموقف الرهيب المؤلم «بنات الرسالة وربيات الوحي» في أسر الإعداء
 الذينهم لا يملكون من النبل والشمم والشيم شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً وقعن بأيدي
 هؤلاء اسيراتٍ؛ بهذا الوقت نفسه تتوجه العقيلة النبيلة الى اخيها الحسين عليه السلام الذي
 لا يشغلها عنه شاغل، لا سيما هذا الأسر الذي هو دور مكمل للنهضة والثورة وهو
 «وسيلة اعلام مترامية الأطراف واسعة الجوانب» وهي الكل في الكل القائدة
 والرائدة وواضة الدواء على الداء، والبطلة في مقارعة الاعداء نعم وهي بهذا
 الوقت وهذه المسؤولية الكبرى وبطريقها الى الكوفة؛ تمد طرفها الى اخيها
 الحسين عليه السلام الذي كان ينتظر منها إنجاز ما كلفها به؛ فتقول في وداعها الاخير أخي
 حسين في أمان الله «أحجاب صوبي في امان الله عز عليّ مسرانا وجسمك مودع
 ومعنى ذلك إنّني متوجّهة الى القيام بواجبي لا اتزلزل ولا اتحول وإن كان الخطبُ
 بفراقك مذهلاً» والرّزء بسبي عيالك مشغلاً «ولكن رايحة اقوم بواجبي» لحظات
 مرّت عليها كانت بمنتهى الصعوبة والشدة تريد السفر والحسين ملقاً على الارض
 اتكله معتذرده اليه ومتأثرة عليه

يابن الزچيه وحق جدي من الموت اشد فرگاك عندي حادي طعنه ايريد يحدي
 ويمك اظل يحسين ودّي وابنيك اگضي العمر گصدي لاجن منع ضدك وضدي

وهذا بعد وياك حدي لتقول انه ظليت وحدي ويا هو الينزلني ابلحدي
ويا هو اليوسد الترب خدي واجروح الجسمي التدي يا هو اليشدها واليودي
لهلي خبر بالشمس بعدي والمن بعد يحسين اودي باللي سده والبعد يسدي

ذهيله ونخت والدها وجدها وعلى كل فاجده زايد وجدها
عدوها ابكربلا فرصه وجدها السبيها وشتم حماي الحميه

المعصومة بطريقها الى أخيها الإمام
الرضا عليه السلام يوافيها الأجل قبل وفاته بعام واحد

لَهْفَ نَفْسِي لِبَنْتِ «مُوسَى» سَقَاها	الدَّهْرُ كَاسًا فَزَادَ مِنْهُ بَلَاها
فَارَقْتَ وَالِدًا شَفِيقًا عَطُوفًا	حَارَبْتَ عَيْنِها عَلَيْهِ كَرَاهَا
أَوْدَعْتَهُ قَعَرَ السَّجُونِ أَنْاسِ	أَنْكَرْتَ رَهْبًا الَّذِي قَدْ بَرَاها
وَالِي أَنْ قَضَى سَمِيمًا فَرَاحَتْ	تَشَكَّلَ النَّاسُ فِي شَدِيدِ بَكَها
وَأَقْبَى بَعْدَهُ فِرَاقُ أَخِيها	حِينَ فِي مَرَوْ أَسْكَنْتَهُ عِداها
كُلَّ يَوْمٍ يَمُرُّ كَانِ عَلَيْها	مِثْلَ عَامٍ فَاسْرَعَتْ فِي سَرَاها
أَقْبَلْتَ تَقْطَعُ الطَّرِيقَ اشْتِياقًا	لَأَخِيها الرِّضَا وَحَامِي حِمَاها
ثُمَّ لَمَّا بَهَا الظَّعِينَةُ وَاft	أَرْضَ قَمٍّ وَذَاكَ كَانَ مِنْها
قَامَ «مُوسَى» ^(١) لَهَا بِحَسَنِ صَنِيعِ	إِذْ وَلَاءَ الرِّضَا أَخِيها وَلاها
نَزَلْتَ بَيْتَهُ فَقَامَ بِمَا اسْطَاعَ	مِنْ خِدْمَةٍ لَهَا أَسَدَاها
مَا مَظَتْ غَيْرَ بَرَهَةٍ مِنْ زَمَانٍ	فَاعْتَرَاها مِنَ الْأَسَى مَا اعْتَرَاها
وَالِي جَنْبِهِ سَقَامٌ أَذَابَ الْجِسْمَ	مِنْهَا وَثَقَلَهُ اظْطِنَاها
فَقَضَتْ نَحْبُها غَرِيبَةً دَارَ	بَعْدَ مَا قَطَعَ الْفِرَاقَ حِشاها
أَطْبَقَتْ جَنْدُها إِلَى الْمَوْتِ لَكِنْ	مَا رَأَتْ وَالِدَ الْجَوَادِ أَخَاها

من شوغها اتعنت لحوها	او وصلت بلد قم او اجوها
أهل المودة إيتلگوها	او عزّوها بالمسموم ابوها
او طلبوا من الله اتشوف اخوها	لاجن بعد مدّه افگدوها
او للکبر لمن شيّعوها	ذكروا امصاب الّی اعصروها
بالباب وامصاب السبّوها	وللشّام ميسوره خذوها

بعض بطيية مدفونٌ وبعضهم بکربلاء وبعضٌ بالغرّين
قبورهم متباعدة ولكن ملايين المسلمين ترف قلوبهم المؤمنة خشوعاً كلّما مرّ ذكر
القباب المقدّسة وتخفق نفوسهم رغبة لزيارتها باعتبار أنّ زيارتهم هذه تبعث فيهم
ذكرياتٍ للرّسالة وقادتها العظام...

ومدينة قم واحدة من تلك الاماكن الطّاهرة الّتي تضم جدثاً شريفاً من سلالة
الرسول الأعظم ﷺ ممّا رفع من مكانة هذه المدينة، وجعلها تفتخر بأن تكون
مثنوى للسيد الجليلة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر ﷺ سابع الائمة الاطهار، ما
هو سبب تسمية المدينة (بقم) سبب تسميتها بقم، هناك أقوال متعددة منها: أنّها في
الأصل كانت تسمى «كمندان» ثم خففت وصارت «كم» ثم عزّبت الى (قم) (من
هي السيّدة المعصومة) هي السيدة فاطمة كانت معروفةً بالورع والتقوى، كما أنّها
موضع احترام من الائمة ﷺ وتعظيم من الائمة، لما كانت تتمتع به من صفاءٍ
اسلامية عالية وأخلاق نبيلة بالإضافة الى نسبها الجليل كما أنّها قد روت الحديث
عن الائمة ﷺ وكانت قد قدمت من المدينة قاصدةً مرواً لملاقات اخيها ﷺ الآ أنّها

عندما وصلت الى ساوة مرضت فسألت عن المسافة بين ساوة وقم فأجيب بأتها عشرة فراسخ، فطلبت أن تنقل اليها وأقامت فيها سبعة عشر يوماً في بيت موسى بن خزرج الذي كان قد خرج لاستقبالها وأخذ بزمام ناقتها الى بيته حتى وافاها الأجل ودفنت في مكان يقال له (بابلان) لموسى بن خزرج...

والصحيح أنها عندما جاءت من المدينة الى ايران وحينذاك لم تكن من وسيلة للسفر سوى القافلة أو الظعينة بعبارة أخرى ثم لم يكن من طريق هناك الاّ الصعود الى الجبال والهبوط منها الى الاودية وفي ذلك من التعب والمشقة ما يظني ويمرض تحمّلت كلّ ذلك هذه السيدة الجليلة والعلوية النبيلة في سبيل أن تلتقي بأخيها الامام الرضا عليه السلام وهي غير مكترثة بما يسبب لها سفرها ذلك من داء وبلاء وعناء وصلت بها ظعيتها «ساوة» فأخبرت وهي في هودجها بأنّ الظعينة توسّطت «ساوة» قالت عليه السلام كم بين ساوة وبين قم فأخبرت بأن المسافة عشرة فراسخ قالت وجّهوا الظعينة الى قم اخذت الظعينة طريقها الى قم فلما أشرفت على قم مرّ بها اي الظعينة راكبٌ سئل لمن هذه الظعينة فقيل له لفاطمة بنت الامام موسى الكاظم وهي وافدة عليها من الحجاز لغرض الالتقاء بأخيها أبي محمّد الرضا عليه السلام.

اقبل هذا الرجل بعد ان علم إلى مجلس بن خزرج وهو كبير قومه ورئيس عشيرته زعيمٌ مهمٌ وقف الرجل على الباب باب الديوان وهو حاشد وموسى بن خزرج جالس فقال له الرجل وهو باكٍ حلّ الشرف في بلدكم ونزلت الخيرات والبركات بساحتكم فقال موسى لا زلت مبشراً بخير ما لذي جرى قال ظعينة أخت الامام الرضا عليه السلام دخلت أول قم فلما سمع موسى فرح وبكى بنفس الوقت ثم قام لاستقبالها مع كلّ أصحابه فلما وافى الظعينة تناول يد القائد لناقتها فقبلها فانكر عليه تقبيل

يده فقال حاجتي أصبحت عندك قال ما هي قال تشرفني بأعطائي زمام النّاقة حتى
 اكون انا القائد لئانة هذه الشريفة العفيفة لدى دخولها قم وهكذا سلّم اليه زمام
 النّاقة قائدها فقادها بيده حتى أنزلها بيته فاطمة المعصومة عليها السلام يقود ناقته موسى بن
 خزرج ويدخلها منزله:

وزينب بعد عباس چافلها وچماها
 من فوگ ناگه اميسره ابوليّه عداها
 شمر اليگود النوگ والحادي الحداها
 زجر الرّجس ويگول خدرچ ذاك وينه
 ابها الصّوره زينب من مشت من وادي الطفوف
 سارت يويلى ابظعن بالعدوان محفوف
 شافت احسين اعلى الثّره أو مگطوع الجفوف
 عالعلگمي او صاحت يوالينه انسبينه
 گلها العتب خليه يختي وانظريني
 يسراي مگطوعه او مگطوعه يميني
 وراسي انفضخ والسهم هالنابت ابعيني
 واشلون حال الفاگد ايساره او يمينه
 ادري الدهر ما ذيج بصروفه وتعتبين
 يالعالمه شيصير بالطف من گيل حين
 ماجوره يختي ابصرعي وبصرع احسين
 دورچ اگضيه احنه گضينه اللّي عليه

* * *

بقيت سبعة عشر يوماً ثم توفيت عليها السلام غسلها النساء وادرجنها في الكفن وتحير
الجميع بمن نزلها في لحدها وتمنوا أن يحضرها احد أقاربها

عكب ما غسلها او جفنها	احتاروا ويل قلبي عددتها
أولن واحد املثم غرب منها	اعلى غربتها يون ويهل جفنه
غال أنه الأنزلها اللحدها	وأنه اللي اوسد الترب خدها
بيده شالها ويبجي الفگدها	ويگول اشکثر ظيم او جور شفنه

* * *

من هذ الرجل المتلثم لا شك أنه أقرب الناس اليها رحماً اذا رجعنا الى اقوال
المورخين فقد اختلفوا فيه:

شي اتقول اخوها انجان ما مات	گلبها اهوه الحضرها طيب الذات
نزلها ابگبرها او يجر حسرات	وينادي احنه ابمراح الحزن طفنه
وشي اتقول هذ الاجه امن البر	الجواد بن الرضا وشاهده المحضر
دفن عمته ورجع دمعه ايتغرغر	ابعينه وهذا تفصيل العرفنه
ما تنحسب ناس اللي إحضروها	يوم اللي الگبرها شيعوها
بس أم الحسن خفيه ادفنوها	وخذ بيده علي من الگبر حفته
يگول اشلون اسلم مامش اجواب	منج يالزجيه يم الاطياب
لبجي اعليج وسجي ابدمي اتراب	گبرج يالوحش بعدج سلفنه
يون ما بطل اونيئه ولا هاد	وهو المعروف صبره بين العباد
آيمصيتك يا علي السجاد	أبوك حسين يوم احضرت دفنه

جسد والراس مته غاطعينه وبعد يسراه مفصوله ويمينه
وصدره بالخبول امر ضرصينه او من الذاري اليرفعه المهب جفنه

* * *

«وهذه ابيات ايضاً في رثائها عليها السلام»

بعد ما غسّلتن فاطمه الوها ابگرها اشلون گالن نزّها
ولا واحد حضرها من اهلها اليدفنها ويجم الها عزيه
صار الهم عليها امن البجه ويد وبعض من الوسف ظل يصفح الايد
شريفه وگاصده الخيها من ابعيد او برض قم گرّبت منها المنيه
وينه اللي يوصلّ ليه الاخبار ابها لساعه ويگله بالجره او صار
همه ابها لحجي او لن شعة انوار يم جثانها أو ونّه خفيّه
ابذيچ السّاع اخذتهم الهييه وگالوا ظاهره هذي عجيبه
گال باتبعّدوا عن الغرييه دفنها باللّحد خلّوا عليه
وسّدها ابگرها وهل دمعته عليها وغاب عنهم من لحظته
إعرفوا هذا ابو محمّد جاي لخته الغضت باشواگها ابدیر اجنيّه

* * *

الزّمان ام أهل الزّمان على من نجعل المسؤولية

صبراً وان آذاك صرف الزّمن ما سلمت منه هداة الوري فرّقهم ايدي سبا صرفه الم تكن تدري بما قد جرى قتلاً وسمّاً قد أبادوهم فشرح يوم السّبط في كربلا ما مرّ ذكر الطفّ الآ وذا قلوبنا مملوثة بالاسى هيهات ان ننسى مصاباً له وتلك من يومٍ به روعوا مذ دخلوا البيت عليها وقد لم ادري خلف الباب ماذا جرى قد كسر الضّلع وأودى بما ونحن ان لم نبكي حزناً لها	فإنّه يا صاح لا يرحمن آل النّبي المصطفى المؤتمن فكيف منه غيرهم يسلمن بمن علينا بهم الله من هياً من الأطلال سل والدّمن خطبّ علينا ذكره يعظمن يبكي له حزناً وذا يلطمن والله في احزاننا يعلمن نارٌ بقلب المصطفى تضر من بضعته الزّهراء أمّ المحن اغرقها الدّهر ببحر الشّجن لما عليها ردّها ذو الإحن في بطنها هل كيف لا تألن نترك أمر النّوح فيه لمن
---	--

* * *

گضت آیامها بالون والحنين أو من كسر الضّلع واسگوط الجنين

او لظمة عينها آيا لظمة العين جلد او عظم ظلت ام الاطهار
 المنيّه حين ما غربت منها حضر يمها علي أوون إعلى ونها
 وصّته ابغسلها وبدفنها ابظلام اللّيل گالت موش بنهار
 گالثله دباري الحسن وحسين او من زينب دنشف دمعة العين
 إلهها إبكر بلا ميخليّ البن حال اخلاف ابو آيمه يكرار
 يحيدر لو بچت زينب عليه سلّها يحمّاي الحميه
 بچاها خل يظل للغاظره اعلی اخوها وباجي اھاليها والانصار

* * *

«أبيات لبعضهم أكملناها بطلب من أحد الخطباء»

نطقت وفاض بيانها أحزانا إنّ الزّمان بغدره أبكانا
 أنا لست بنت المرتضى وربيبة الخدر الّذي أمثاله ما كانا
 قد كنت والايّام تشهد أنّي أعلى نساء العالمين مكانا
 لي أخوة كانوا وكنت بقربهم أمّحى التّزيل وأمنع الجيرانا
 واليوم أسأل عنهم البيض الّتي صارت نخورهم لها أجفانا
 واليوم أسئل عنهم السّمر الّتي صارت رؤوسهم لها تيجانا
 واليوم أسئل عنهم الخيل الّتي صارت صدورهم لها ميدانا
 انا بنت من انا اخت من انا من انا لو أنصف الدّهر الّذي عادانا
 انا لم اكن أخت الحسين ووالدي أرقى البريّة بعد أحمد شانا
 أسبى على مهزولة بطعينة من كربلا تحدوا بها أعدانا

«تخميس»

ذاب الفؤاد من المصائب والعنا وتصرّمت أيام عزّي والهنا
وبسوطه قدرا عني شمر الحنا أنا بنت من انا اخت من انا من انا
لو أنصف الدهر الذي عادانا

انا بنت طاها والمكارم شاهدي من طارفٍ دون العباد وتالدي
قل لي وان كان الزّمان معاندي انا لم اكن أخت الحسين ووالدي
أرقى البريّة بعد أحمد شانا

فأبي الى أهل الولا كسفينيّة من كلّ اسباب الهلاك أمنيّة
وأنا بروحٍ من أساي حزينيّة أسبى على مهزولةٍ بظعينيّة
من كربلاء يسوقها أعدانا

أخذت بنات الرّسالة من كربلا بأسر الدّل والهوان وهي سلام الله عليها مع ثقل
المصيبة ترعى يتيماً يندب أباه وتصبر أخاً يبكي أخاه وتسلي طفلةً جار عليها
الأعداء بالضّرب وتقف الى جنب امرأةٍ بكت فضربت واستغاثت فشتمت وتارةً
ترى درع أخيها على عدوّ من الأعداء فتهيج أحزانها وأخرى تشاهد تاج الحسين
او عمامته المعبر عنها بالتاج فتلتفت وهي صابرةٌ محتسبة سائلة مستفسرة وفي هذ
السؤال أبعاد كثيرة معروفة وكان سؤالها:

(يا سلاب تاج احسين غلي وين لبّاسه)
(يگلها التاج شلّج بيه شوفي اعلى الرّمح راسه)
گالت موش گصدي التاج نشدتك وين راعيّه
او جسمه ابياکتر مطروح دلّيني ابمـحاريه

بَعْدَ عَالِصِرٍ مَا بِيَّه	حَتَّىٰ أَكْعُدَ وَنُوحَ أَعْلِيه
أَوْ عَدُوَّه بِالرَّمَكِ دَاسِه	كُلَّهَا أَجْحُومَةُ الْمِيدَانِ
أَوْ كُلبَهَا طَافِحِه أَهْمُومِه	مَنْ سَمِعَتْ تَعْتَلَّه
لَمَنْ وَصَلَتْ الْحُومِه	تَكُومُ أَوْ تَكُوعُ عَالِغَبْرِه
أَمْوَزَعُ تَجْرِي أَدْمُومِه	شَافَتْ جِسْمَ وَالِيهَا
يُرُوحُ الْهَدْيِ أَوْ نَبْرَاسِه	صَاحَتْ مَا تَحَاجِنِي
أَوْ تَضَمَّدَهَا أَبْدُمُوعُ الْعَيْنِ	كَامَتْ تَمْسَحُ أَجْرُوحِه
شَوَّيَ السَّائِخِ يُوِيهِ أَحْسِينِ	أَوْ تَكْلَه كُومُ بَاصِرِنِي
وَأَعْدَاكَ أَجْنَفَتْ صُوبَيْنِ	تَرَانِي أَحْمِيْرَه ظَلِيَتْ
يَخْوِيهِ أَنْهَدَمُ مِنْ سَاسِه	بَيْنِه أَوْ رَكْنُ صَبْرِي الْيَوْمِ
مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْهِ أَشْصَارُ	شَسُوْلُفْلَكُ يَبُو السَّجَادِ
أَوْ وَجَتْ بِالْمَخِيْمِ نَارُ	الْأَعَادِي أَهْجَمَتْ يَا بَنَ أُمِّي
يَا بَنَ الْمُصْطَفَى الْخِتَارُ	عَدُوْكَ كَمَتْ أَنْشَدَه أَعْلِيكَ
سَيْفِه أَوْ دَرْعِه أَوْ طَاسِه	كُلِّي أَنْجَتْلَ وَأَسْلَبْنِه

هذا المطلع من هذه القصيدة والتي سبقتها للمرحومة الملا وحيدة المعروفة:

يَا سَلَّابُ تَاجِ أَحْسِينِ كُلِّي وَيْنِ لِبَّاسِه
يَكْلُهَا التَّاجُ شَلَجَ بِيْه شُوفِي أَعْلَى الرِّمَحِ رَاسِه
عَنْ التَّاجِ مَا أَنْشَدَ كَالَتْ لِحْنُ عَنْ أَحْسِينِ
التَّاجِ أَوْ رَاسِ أَبُو السَّجَادِ أَشُوفْنَه أَكْبَالِ الْعَيْنِ

يخايب وين جسم احسين بالله اعليك دَلّيني
 اريدن اغسل اجروحه لو شفته ابدمع عيني
 گاللها عدوها ذاك جسمه يالتنشديني
 اموزّع عالثره او خدرچ عگبه انفگد حرّاسه
 گصدت للسبط زينب او گعدت عالترّب يمه
 تون او نوب اتجلّب بديها اجروح الجسمه
 ونوب اتصيح يا بن أمّي او نوب اتخطابه باسمه
 بعد عينك يخويه احسين دلّالي الهظم جاسه
 وين انطي الوجه عگبك گلي يا بعد عيني
 والله محيرّه ظليّت يخويه اوتاد مني الراي
 جسمك من يظل يمه لو غرّبت ويّه اعداي
 او هاي اللي تحيرني يلي يصعب امراسه

ملحقات لآخر الديوان

وبعد سفر الامام الحسين عليه السلام بقي محمد بن الحنفية يترقب الاخبار حتى إذا رجعت
الظعينة وملاً صوت الناعي أرجاءها حنيناً وأنيباً خرج محمد استقبلته اخته العقيلة
زينب.

يحمّد المامش مثيله	جيتك عكب گومی ذليله
عفت إخوق بالطفّ چتيله	ورحت ابیسر ویّه العيله
شچيلك القصّه طويله	يذبل هظمها ما يشيله
دنك وظل دمعہ يسيله	متبدّله شاف العقيله

كثر الهظم والذلّ نحيله

ردّت وگالت محمد شرد اعدّدك بعد

مصايب الصارت اعليّنه مالها احساب وعدد

خويه هالجيتك ولا ظل لي اخو ولا ظل ولد

گضوا كلهم يوم واحد وأنه رحت إميسره

محمد ويكفيك حالي بعد عن شرح الخبر

جيت يحمّد ذليله إمصوبّه إبسمم الدهر

وبعد اخوي حسين يحمّد عمد بيتي انكسر

اتگول ما چني العقيله الگبل چنت اخدّره

گال يا زينب صدگ يختي امصايچ ما سدى

عكب خدرچ يالعقيله اشلون رحتي امگيده

من يلومج لو رگد حيلچ يبت بحر الندى
ومن يعذلج لو تحارب عينج إلذيذ الكرى
خويه وشما صار لكن انتي زينب بت علي
شاطرتي احسين بالتهضه وشانج معتلى
لچن خلّى النّوح والحسرات والوّنات إلی
هظمچ وفرگه اخوتي ابگلي وكلّ الجره
والهظمني او کثر احزاني وجرح المايطيب
سفرتچ ويّه الاعادي ابدرب عثرات وعصيب
وصدگ يا زينب ترکتي احسين عالغبرى سليب

ولو بجيتي اعليه سوط الشّمر متنج اثره
زجر متجدّم ونمشى ورحنه وخذنه الموت يا ريته ورحنه
تركنه احسين عالغبرا ورحنه سبايه وهاي اعظم كل رزيه

فوجّوها نحوه في الحرب أربعة السيف والرّمح والخطيّ والحجرا
وقال الآخر

فزّف للملأ الأعلى بأجنحةٍ أعني القنا والضبا والسهم والحجرا

إله مثل الشمس غرّه وجبها أخوي محبّته الباري وجبها
عليه دارت اشچم جبها وجبها بسهام او حجر بيض او سمهريّه
ولا أنسى العقيلة زينب عليها السلام بعد فقد الحسين عليه السلام وقيامها بذلك العبء الثّقل من
الجهاد العظيم وهي مع قوّتها الجهاديّة وسعة صدرها وعلمها الوفير والغزير وثباتها

وصمودها الذي جعلها على جانب عظيم من القدرة والتمكّن على اداء واجبها بعد الحسين عليه السلام وقد أدّت كلّ ما عليها كما ينبغي وبأكمل صورةٍ غير ضجرةٍ ولا متململةٍ لكن مع كلّ هذ جعلت لجانب العاطفة وقتاً تستدر فيه دموعها وتُردّد به حشراتِها وآهاتها.

لبعضهم

زمني ما نصفني يوم مرّه	خذا إعضيدي وعجن بالرّيح مرّه
زجر ظعني اعلی جسم احسين مره	وهويت من الطّعن لارض الوطيّه
يبوصالح شرعكم گوم ظهره	ويومك خل عليه يشع ظهره
تنسه اللّي وكف مكسور ظهره	يصيح إلى العضيد اگطعت بيّه

گريز

وقوفُ الحسين عليه السلام على اصحابه واهل بيته وهُم صرعى فتقول:
ومضى ابو الشهداء يبكي فقدهم في مدمعٍ من مقتليه سخين
يا أبطال الصفا ويا ليوث الهيجا، مالي اناديكم فلا تسمعون وادعوكم فلا تجيبون،
انتم نيامٌ ارجوكم تنتهبون، ام حالت مودّتكم عن إمامكم فلا تنصروه، هذه نساء
الرسول قد علاهنّ لفقدكم النّحول.

نعي

ندبهم يا اصحابي ويهل بيتي	منكم خاليه ظلّت ثنيّتي
گبلکم ردت تدنالي منيتي	او گبل اجسامكم جسمي ايتخذّم
ما اگدر اصد الکم ايهالحال	ضحايه اموزّعين ابجرّ الارمال
اعلى المخيمّ ترى جيش الکفر مال	وغيري ما بگه اليحمي الخيم

لَمَّا رَأَى السَّبْطُ أَصْحَابَ الْوَفَا قَتَلُوا نَادَى ابْنَ الْفَارِسِ الْبَطْلُ
وَأَيْنَ مِنْ دُونِي الْأَرْوَاحُ قَدْ بَذَلُوا بِالْأَمْسِ كَانُوا مَعِيَ وَالْيَوْمَ قَدْ رَحَلُوا
وَحَلَّفُوا فِي سُودِ الْقَلْبِ نِيرَانَا

رَجَعَ لَكِنْ رَجَعَ لِلْخَيْمِ مَهْمُومٌ أَوْ تَلَكَّتْهُ الْعَقِيلَةُ أَبْذَمَعَ مَسْجُومٌ
تَكَلَّ أَحْسِنَ أَشْوَ رَدَّيْتُ مَهْظُومٌ أَخْبَرَنِي أَشْوَارُ بَيْنَ أُمِّي الْمَشِيمِ
كَالْهَلَا يُزِينُ نَادَى الْعِيَالِ أَوْدَعَهُمْ وَوَدَّعَ كُلَّ الْأَطْفَالِ
نَادَتْ رَيْتَ مَنِّي الْعُمْرَ لَا طَالَ وَكَبَلْتُ كُونَ يَأْخُذْنِي الْحَمَمُ

ابوذية

أَنَّهُ رِيحِي أَبْشَرِي يَنْدَافُ يَنْعَانُ عَلَى الْأَمْرِ جَوَادُ الْحَرْبِ يَنْعَانُ
مَشَهُ وَخَلَّهَ الْحَرَمُ بِالْخَيْمِ يَنْعَنُ مِثْلَ نَوَكِ الْخُلُوجِ^(١) اتَّخَنَ سُوَيْهَ
اللَّهُ مَا حَالُ الْعَلِيلِ وَقَدْ رَأَى تَلَكَّ الْمَدَامَعَ لِلْفِرَاقِ تَسِيلُ
أَبُو الْفَضْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ قَطْعِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ - يَتَوَجَّهُ إِلَى الْغُرَى بِسَلَامٍ لَوَالِدِهِ وَيَذْكُرُ لَهُ مَا
وَصَلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ بِالذَّبِّ وَالْجِهَادِ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْتَمِيعُ مِنْهُ الْعِزْرَ - وَفِي هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ مِنَ الْمَجْدَةِ وَالْإِبْتِكَارِ وَالْخِيَالِ مَا لَا يَوْجُدُ فِي غَيْرِهَا.

تَوَجَّهَ لِلْغُرَى وَنَادَاهُ يَكَرَّارَ هَذِي يَمْنَتِي طَاحَتْ وَلَيْسَارَ
أَنَّهُ يَا وَالِدِي بِحُسَيْنٍ مُحْتَارَ لَوْ عَنَّهْ يَنْحَنِّي الْحَمَمُ
يَبُويهِ وَحَدَّهْ يَبْغُهُ وَعَلِي هَايَ أَصْعَبُ مَا دَهْتَنِي بِيَهْ دُنْيَايَ
وَشَدَّ مَا صَارَ مِنْ هَالِصَارٍ وَيَايَ إِمْنِ أَشْوَافِ أَحْسِنِ مَكُورٍ صَارَ لِلْهَمِّ

١ - الخُلُوجُ، عَلَى قَوْلِ الْبُذَاةِ هِيَ الْأَصَائِلُ مِنَ النَّيَاقِ وَالنَّجَبِ إِذَا حَنَّتْ لِفَقْدِ فَصِيلِهَا حَنَّتْ
بَقِيَّةَ النَّيَاقِ مَعَهَا، وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْمَرْحُومِ الْحَاجِّ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّمِيرِيِّ (قَدَّه).

يبويه واجبي الباطف غضيته
 وخدر الوزمّتي بي حميته
 انه إمن احسين اخوي اشكثر خجلان
 لو يسمع ونينه الصّخر چالان
 وفيت انشاء الله ورضيت عني
 بگه بس راسي المطلوب مني
 روحي حسين والخمسه حواسي
 أجدمهن ولاينچسرباسي
 چلمته هاي ابواليمه سمعها
 گله وحات والدتي أو ظلعها
 وعهد البيني وبينك وفيته
 وحدي أويامن راسي ايتهم
 اعوفه اشلون بين اجموع كوفان
 ومن الموت هاي العلي أعظم
 ومثل ماگتلك الجفّين ذني
 ولبو السجاد اجدمه وعيب اهتم
 شنهو العين وچفوفي وراسي
 وخل جسمي فده الجسمه ايتخدم
 سمعها وهلت اعيوونه ابدمعها
 امردت قلبي وركن صبري تهدم

بحراني

عباس گلي اشعندك اويابلغري نام
 تحچي وتبين لي اوگوفك دون الخيام
 ونته الليالي تشهد ايفضلك والايام
 ما صار بالخوان مثلك يا ضوه العين
 ياهو اليطب للهاي وهوه إبحاجة الماي
 وشفاه نشفت من عطشها هاي عن هاي
 ويگوف انه گبل السبط ما برّد احشاي
 اشلون ارتوي ومن الورد ما يرتوي حسين

ثم يرجع للنعي

وگف والدّم من اشاله ويمينه
 اثارى إمعين الرّماي عينه
 يسح ويگول ظلتي موش زينه
 رما واحتار وهو اعلی المطهم
 وغفل عن ناظره وحرّت اصوابه
 وتفكرّ بالسبط گام ومصابه
 وتنخّه بالسبط وعليه سلّم
 اولن الخصم فوگ الراس صابه
 ومدري اشلون يوم حسين اجاله
 وعمود الضّربته غيّرت حاله
 وعانين گطعة ايمينه أو شماله
 دعتّه ايصيح يعضيدي المشيم
 گعديّه ويفت الصّخر صوته
 من ينخاه ويحشّم بخوته
 تعال وشوف لمن گرب موته
 إبحزنه اعليه بس الله اليعلم

بحراني

غيرك يخويه بالوفه من وصل هالحد
 اتعوف العذب لجلي ودلّلك تمرّد
 بيمين اخلافك من تروح العزم ينشد
 وتدري بعد ما ظل الي ناصر ولا امعين

نعي

گام وصاح يا عبّاس تدري
 گلتّ حيلتي وانكسر ظهري
 إبنامك عالتهر ياتاج فخري
 والمكسور ظهره اشلون يسلم
 إديه امگطعه ومصيوب عالراس
 أويّاك اشلون مارد للمخيم
 وجت زينب تنشده وين عبّاس

أبوذية

ما رد للمخيمّ غال مارد	وسهم فگده لعند الغلب مارد
فعل بينه الزّمان اشلون ما راد	وبعد عبّاس يا محله المنية
نزلته كربلا أو هيّه شربها	أو يعليّ شانها بينه شاء ربها
لون الغرفة البيده شربها	چفيلچ ما بگت ناري سريّه

نعي

وصل للمشرعه وبيده غرف مايّ	ومن هيسّ ابّبرده اتصوّر اظهاي
دّبّه وگال گبل احسين يحشاي	عليك العذب شربه اليوم يحرم
إمن اريد اشرب وخوي حسين ظامي	بعد وين الوفه او وين احتراممي
مدام النّفس بيّه كون احامي	عنه وعن بنات النّبي الاكرم
شنهو الماي شنهو العمر بعده	وظن هاي النّهايه وهاي حدّه
بعد ساعه ويظل حسين وحده	ومن يگضي عليه الكون يظلم
ايتصوّر بالذّي يجرى على احسين	او تسيل اعليه منه دمعة العين
ويجر حسره ويحاجي اچفوفه الاثنين	إلّمين ازنوده ومنهن يجرى الدّم
هاي الأبد ما چانت ابّالي	تگع يا چف يميني اويا شمالي
وبوالسّجاد هل واجف اگبالي	وبعد غيري إله نغار ما تم

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست الكتاب

٣	قصيدة مطلع الديوان
٥	كلمة صاحب الديوان
٩	كلمة الاستاذ محمد نزار المنصوري
١١	خاتم المرسلين ﷺ
١٩	النبي يغادر الحياة الفانية
٢٣	في رثاء أم الأئمة عليهم السلام
٢٧	في وفاة سيدة النساء
٣٢	طلب القوم من الزهراء عليها السلام تخفيف بكائها
٣٥	تخميس لبعضهم
٣٧	في رثاء الزهراء عليها السلام
٤٤	الدنيا ورحلة الرسول ﷺ
٤٨	البيت المقوَّس عليه للشاعر عبود غفله
٤٩	الزهراء تخاطب أمير المؤمنين
٥١	أم الحوادث في مسجد الكوفة
٥٣	العيد وذكرى عليّ
٥٨	تهدّمت والله أركان الهدى
٦١	الامام الحسن عليه السلام يتقيّا كبده
٦٤	في اوائل العشرة الاولى من الحرم

٦٧	قصيدة مشتركة
٧١	في الحسين للعشرة الاولى من المحرم
٧٥	في الحسين أربع ابيات الى شبيب باشا الاسعد
٧٨	الاصل لبعضهم والتخميس لنا
٨١	الحسين يودّع أمّه
٩٠	في هلال عاشوراء
٩٣	قصيدة في الحسين عليه السلام
٩٧	في الحسين وتضحيته
٩٩	لسان حال العقيلة
١٠١	في الحسن لأيام عاشوراء
١٠٥	سفير الحسين عليه السلام
١٠٩	في بكاء الحبيب حبيبه
١١٢	في ذكرى الأحبة
١١٣	لسان حال زينب عليها السلام
١١٦	فاجعة كربلاء
١١٨	ما دار بين الدار الخالية والوفد
١١٩	في الحسين واهتمام النبي به وبأخيه
١٢١	في ولادة الامام الحسين
١٢٥	ذكر المنازل والأحبة
١٢٩	قصيدة لتضمن احبائي لو
١٣٧	ابيات مشتركة

- ١٤١ في الحسين عليه السلام
- ١٤٨ في الامام الحسين ومصيبته العظيمة
- ١٥١ في الامام الحسين وثورته المباركة
- ١٥٦ رسالة ألم وحزن كآبة
- ١٦١ ابيات مشتركة
- ١٦٥ في فراق الأحبة
- ١٧٠ في ذكرى الاحباب والديار الخالية
- ١٧٣ في الأحبة ثم كربلاء
- ١٧٥ في ذكرى الاحبة ثم زين العابدين
- ١٧٨ صروف الدهر ونوائبه
- ١٨٢ ذكرى الاحباب والمنازل الخالية
- ١٨٦ العقيلة
- ١٨٩ هادم اللذات ومفرق الجماعات
- ١٩١ الحسين عليه السلام في آخر لحظات حياته
- ١٩٣ في أبي الفضل العباس عليه السلام
- ١٩٨ ذكرى الأخوان
- ٢٠٣ في أبي الفضل مدحاً ورثاء
- ٢٠٧ ذكرى علي الأكبر عليه السلام
- ٢١١ جثمان شبیه النبي صلى الله عليه وآله
- ٢١٤ قصيدة مشتركة
- ٢١٨ ليلي تنعى ولدها علي الأكبر عليه السلام

- ٢٢٠ أبيات لبعض الشعراء
- ٢٢٤ القاسم بن الحسن الزكي
- ٢٢٧ في فراق الأحباب
- ٢٣١ هيئة الزفاف الى الشهادة
- ٢٣٢ كيف حال الحسين وحال ليل
- ٢٣٤ محاورة بين الحسين والعقيلة
- ٢٣٧ فراق الأحبّة غربة
- ٢٤٠ قصيدة في حبيب بن مظاهر
- بكاء ليل في المدينة ولدها علي
- ٢٤٥ التحسّر والتزقّر من ألم الفراق
- ٢٥٠ في رثاء المولى ابي عبد الله عليه السلام
- ٢٥٢ ليلة الوداع
- ٢٥٧ الحسين يوصي اخته زينب
- ٢٥٨ زينب ليل العاشر من المحرم
- ٢٦١ الليلة العاشرة من عاشوراء
- ٢٦٣ يوم عاشوراء
- ٢٦٦ وقفة الحسين على اصحابه
- ٢٦٩ تخميس ابيات منسوبة لأم البنين
- ٢٧٢ في سبي الطّاهرات
- ٢٧٥ نعي
- ٢٧٦ جاء الحقّ وزهق الباطل

٢٧٩	ابيّات مشتركة
٢٨٢	عند الهيجان لوقوع المصيبة
٢٨٤	استنهاض وندبة
٢٨٦	ذكرى الأُحبة
٢٨٩	بين الأصل والفرع
٢٩٣	الحسين في لحظات الوداع
٢٩٦	وفاة زينب الكبرى
٣٠١	في رثاء الاحبه مع تعريجة على مصيبة الحسين
٣٠٤	في ذكرى يوم الأربعاء
٣٠٥	نعي
٣٠٧	ذكرى الأربعين
٣١٠	يوم الأربعين وركب الأسارى
٣١٥	في الطاهرة زينب عليها السلام
٣١٨	في زينب عليها السلام
٣٢٢	ديار خالية وآثار عافية
٣٢٥	في الزّمان واحداثه
٣٢٨	في مدح اهل البيت عليهم السلام
٣٣٠	في رثاء الامام السجاد
٣٣٥	في الامام محمّد الباقر
٣٣٦	الامام الصادق عليه السلام
٣٣٩	مظاهرة استنكارية عزائية

٣٤٢	 ابيات في رثاء الامام الرضا عليه السلام
٣٤٥	 شهادة الامام الرضا عليه السلام
٣٤٧	 وفاة الامام الجواد
٣٤٩	 في رثاء الامام علي الهادي عليه السلام
٣٥٠	 شهادة الامام الحسن العسكري عليه السلام
٣٥٢	 في امام العصر (عج)
٣٥٥	 في الدنيا وتقلباتها
٣٥٧	 في رثاء القاسم
٣٦١	 المعصومة بطريقها الى اخيها
٣٦٧	 الزّمان ام اهل الزّمان
٣٦٨	 ابيات مشتركة
٣٦٩	 تخميس
٣٧٢	 ملحقات لآخر الديوان
٣٧٩	 فهرست الديوان

بِسْمِ تَعَالَى

رغم الجهود التي بذلها المشرف على صفحات الديوان حين الطباعة الأولى والعناية الدقيقة في أن يخرج الديوان سالماً من الخطأ ولكن سبحان من لا يسهو ولا يغفل مع كل ذلك وقعت بعض الحركات في غير محلها وحذفت بعض الحروف عن محلها ، لذلك تداركنا المهم منها بما يلي من الخطأ والصواب وتركنا غير المهم الذي لا يخفى على المتنبه من الأخوة القراء الكرام والله المسدد.

الناشر

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	١١	لهم الذهر	لهم الذكر
١٩	٨	فضي	قضي
٤٦	٧	فكثر وانينه	فكثر وجده وأنيته
٦٧	٤	المتوفي	المتوفى
٩٦	١٢	عطشانا بكر بلا	عطشانا حسين بكر بلا
١١٤	٣	وجتي	وجيتي
١٤٩	١٧	ذبحه اوليده	ذبحه اوليده
١٦٠	٢	بالتهيأة	بالتهيأ
١٩٦	٣	نصب	نصبت
٢٠٢	١٦	فكان	فكان
٣٢٩	١٤	إن القوم وكبارهم	إن القوم صغارهم وكبارهم
٣٣٢	٧	القتل سبيل الله	القتل في سبيل الله
٣٤٧	٤	القلب اشرف الاحفاد	القلب اشرف الاحفاد
٣٥٠	٧	فيصترعني	فيصترعني
//	١٥	فما غيا بك	فما غيا بك
٣٦٦	١٢	غال باتبعدوا	غال اتبعدوا
٣٧٦	١٨	ويگوف	ويگول
٣٧٩	٢٠	من المحرم	من المحرم
٣٨٠	١٠	في الحسن	في الحسين